هذا الكتاب

يسمى مصباح الانوار في فضائل
امام الابرار وابن عم محمد المختار
صلى الله عليهما وعلى آلهما ما تعاقب
الليل والنهار واللعن الدائم
على اعدائهم الاشرار آمين

totfim

بسمه تعالى شأنه

هذا الكتاب من موقوفات السادة رحمهم الله تعالى
وهو كما كتبه المرحوم المغفور له سيدنا الوالد قدس سره
بخطه ما عبارته: اسمه مصباح الأنوار وهو مذكور في الذريعة ج ٢١ ص ١٠٢
وقد اوقفه المرحوم السيد علي بن السيد ابراهيم الخرسان على ابن عمه
السيد موسى — وهو جد أبي — وعلى السيد محمد حسين وعلى ذراريهم
كما يأتي في هامش الورقة العشرين بعد هذه أو قبلها بورقة

محمد مهدي الخرسان

عن ... بن معاوية وحثهم على بيعة علي بن ابي طالب فاحضرها
... من الصحابة فاستشارها في ذلك ... فقال لها يا عدوة
الله ... على فرقة جماعة المسلمين قالت معاذ الله ... فقولي
... قالت ما انت بالامام قال فانا قالت انت امير قومك ... ولك
... واولى ... عن ... والامام المخصوص من الله تعالى ورسوله لا
... والامام اذا سئل عن كل مسئلة اجاب والامام يعرف
... في المشرق والمغرب من الخير والشر ولا يجوز ان يكون الا مامه
... ولا يسجد لصنم من ... يا فلان قال من ...
... الله لعباده وارتضاهم لنبيه قالت لو كنت من ...
... لعباده لذكرت في كتابه ... يقول الله عز وجل
... يا ... فما عنى بهذا القول قال علي بن ابي
عليه السلم فان كنت امام يا ابن فلان فما اسم السما الدنيا وما اسم
... وما اسم الثالثه وما اسم الرابعه وما اسم الخامسه وما اسم السادسه
... اسم السابعه قال علم ذلك عند الذي خلق السموات والارض
... جاز للنسا ان يعلمن الرجال لكنت علمك قال وايم الله يا عدوة الله
... تكذبين من اين تعرفين قالت سمعته من ابن عمي مولاي علي بن ابي طالب
عليه السلم فاسمعنيها انظر حقيقة ذلك قالت نعم قال فما اسم السما الاولى
والثانيه والثالثه والرابعه والخامسه والسادسه والسابعه قالت ...
... والخامسه ... والثانيه ... والثالثه ...
... والسادسه ...

ثم التفت اليها ابو بكر وقال لها يا ام نوره ما تقولين في امام [illegible]
قالت اقول انه امام حق صادق في دعوته وانا اليه [illegible]
ولو استعمل الحق لردته الى اهله وفرت [illegible] اعطى [illegible] ام نوره
فهل لك ان ترجعي عما انت عليه واعطيك [illegible]
الضلال على الهدى [illegible] ابت ذلك فامر ابو بكر [illegible] بالقتل [illegible] امير المومنين
عليه السلم ذلك وما جرى لها معه فاتى ابو بكر وقال له يا ابا بكر [illegible]
ام نوره وقال له يا علي قتلتها لانها كفرت وانكرت الحق وما [illegible]
فقال امير المومنين عليه السلم والله يا ابو بكر لقد اسرفت في قتلها ولقد قتلت
نفسا زكية بغير نفس ولا ذنب استوجبت به القتل قال [illegible] ثم سار
امير المومنين عليه السلم الى قبرها فوجد عند قبرها اربعة اطيار [illegible]
بيضا بمناقير خضر في منقار كل واحد منهم حبة من الرمان [illegible] الطيور [illegible]
من مكانها في القبر قال سلمان فلما رات الطيور امير المومنين عليه السلم
جعلت ترفرف عليه فقال افعل ذلك ان شا الله تعالى قال [illegible]
الطيور يكلمونه بكلام لم افهمه وامير المومنين يجيبهم بمثل كلامهم قال [illegible]
ثم مد امير المومنين عليه السلم الى عصابة رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
فعصب بها راسه ثم ارتدى برداء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بكلام لم اعرفه وقال في اخر كلامه اللهم بحق هذه الاسماء [illegible]
المكتوبة على كرسي كرامتك يا محيي النفوس بعد الموت احيي ام نوره
واجعلها عبرة لمن اعتبر فما استتم امير المومنين كلامه واذا بها [illegible]
[illegible] به وهو يقول [illegible] يا امير المومنين ادع على [illegible] فقال امير المومنين عليه [illegible]
[illegible] والله [illegible]

[illegible]

... عيناني امر [illegible]

... تحية امير المؤمنين [illegible] ان يسلم الى يد الله ثم

... تجوا من ذلك وعاش [illegible] عشر

... اقصى [illegible] صلى الله عل

...لا

[illegible] ما لك بهذا العلم حبيبي ... قال ... هو صحيح

طالبه فوق ... ه وجد به [illegible] عينيه ويدعو

ب ابو طالب والجد عبد المطلب والام فاطمة بنت اسد

محمد والولد الحسن والحسين والعم حمزة والعباس

وهو علي وهذا [illegible] اسمي [illegible] وهو الذ

... في الدنيا قال فلما فرغ الرجل من كلامه قام رجل

فقيع لينبش قبرها لينظر ما فيه فلما نبشه لم يجد فيه شيئا

عليه شعرا فغره [illegible] بايديه فخرج منه دم اسود

... بالدم على احد الا او [illegible] البرص والجذام [illegible]

الى سلمان فقال له يا ابا عبد الله تعلم ان عليا [illegible]

الله لو اقسم علي بن ابي طالب على ان يحيي الله له الم[illegible]

... اسم الله تعالى فسمع [illegible] سلمان وصار الى

... ان قضى رحمة الله [illegible] ١ [illegible] ٢

[illegible]

[illegible]

[illegible] فوصهم دون اهله [illegible]

[illegible] عهم [illegible] امر الله

جاءنه محمد [illegible] بجحم

الى المدينة [illegible] القوم [illegible] عليهم

يخرجون [illegible] نحو المدينة بقدمهم حتى [illegible]

جميعا بالنصر والعلم [illegible] في علمه [illegible]

وبصدوره على [illegible]

يعني اذا اسمع ويصغي اذا اسمع تقدم المدينة

القوم عن رواحلهم فسالوا اهل المدينة عن [illegible]

وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله

عمر بن الخطاب وابو عبيدة ابن الجراح وخالد بن الوليد و

زعيم القوم السلام عليكم فردوا عليهم ال

محمد بينكم فانا قوم من الروم على [illegible]

وفاته بينكم [illegible]

ونستعرض دينك

[illegible] الدعو

انتم ... الى دين المسيح ... [illegible]

[illegible]

... [illegible] ... لكان ... [illegible]

... ايها الشيخ ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... فقال له ... خليفه رسول الله ... [illegible]

خليفه رسول الله استخلفك ... [illegible]

... الذي ابتدعتموه بعد نبيكم فانا ... انبيانا وعرفنا

... وعندنا علمهم وانا وجدنا الكلام لا يصلح الا لنبي من انبياء الله تعالى

لان الله جعل آدم خليفه في الارض وفرض طاعته على اهل السماء

والارض ونوه باسم داود فقال يا داود انا جعلناك خليفه وفرض

... على الامه ... فبم يسمونك بهذا الاسم ومن سماك هذا الاسم قال لا

... الناس بي فولوني واستخلفوني قال فانت خليفه قومك لا خليفه

الله ولا خليفه نبيك وقد اقررت ان النبي لم يوص الى احد وقد وجدنا

ان الله تعالى لا يبعث نبيا الا وله وصي يوصي اليه مما يحتاج الناس كلهم

الى علمه وهو مستغني عنهم وقد زعمت انه لم يوص كما اوصت الانبيا

وادعيت ما لست من اهله فانا لكم الا ... نبوه محمد وابطلتم سنن

الانبيا في قومه قال ثم التفت الجاثليق الى اصحابه فقال ان هولا يقولو

ان محمد لم ياتيهم بالنبوه وانما كان يقهرهم بالغلبه غلب عليهم وقهرهم وملكهم

... [illegible] ...

ومضى ... [illegible]

وخلف فيهم لما [illegible] خلفت الانبياء من الهدايات والعلم وليس احد عند القوم [illegible] قال
فالت الفتنة الفتنة فقال يا شيخ اما انه قد اقررت ان النبي لم يوص الى احد
خلفه واجابه [illegible] الناس ولو دعى الله تعالى من رضا الخلق واتباعهم اهواءهم
واختيارهم لانفسهم ما تبعه [illegible] السنن مفسرين [illegible] وما انزل الله الكتب
لتبين للناس ما [illegible] فيه يختلفون فقد زعمتم ان نبيكم لم يقتدي
بسنة الانبياء [illegible] برهان ولا دليل [illegible] الله ولم يوصي الى
احد وصية ولا عهد [illegible] بعض نبي قط حتى يعهد وصيه [illegible]
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقد زعمتم الانبياء [illegible]
سننهم واستعنتم بالجهل من حيث دل الناس عن الحق [illegible]
الرسل لا يعهدون [illegible] تعطون بذلك الفرية على الله وعلى الانبياء ثم
يسمون بعد ذلك بالخلافة وهذا الاسم لا يحل الا لنبي او وصي واي [illegible]
النبوة لنبيكم واخذتم سنة الانبياء في هذا [illegible] وقد [illegible]
نبأني الاحتجاج عليكم فيما ادعيتم حتى نعرف سبيل ما تدعون اليه [illegible]
لكم بعد شككم الصواب فتعلم بايمان او جهل بكفر ثم قال يا شيخ اجب فالتفت ابو بكر
الى عبيدة بن الجراح ليجيب عنه فلم يجد جوابا ثم التفت الى عمر فلم يجد جوابا قال
فالتفت كالمتلفت الى اصحابه وقال بنا القوم على غير اساس ولا ارى لهم حجة
ليرشدوا اساسهم فهم قالوا نعم ثم قال لابي بكر اسالك قال سلني قال اخبرني
عن نفسك ما انت عند الله وما انا عندك فقال ابو بكر اما انا فعند نفسي مؤمن
وما ادري ما انا عند الله واما انت فعندي كافر ولا ادري ما انت عند الله بعد
[illegible] فقد حسنت نفسك الكفر بعد الايمان وجهلت مقامك
[illegible] الجسر

[illegible] زادن

حالي بعد ذلك وما اسوء حالك يا عمر نفسك اذ لست لا توفي بما للنبي صلى الله عليه
شهدت لي بالفوز والنجاة وشهدت لنفسك بالكفر والهلاك يا عبد الله قال ثم
قال عبيدة بن الجراح والله لقد سلمنا من الذل والصغار وانقطاع الحجة
فما يقدر احد منا يحير جوابا او يرفع طرفه قال ثم التفت الى اصحابه
من السقطوا انسانا ثم شهد لكم بالنجاة بعد الكفر وشهد لنفسه واصحابه
بالتقية الايمان ثم التفت الى ابو بكر فقال يا شيخ اين مكانك من الجنة
اذ ادعيت الايمان واين مكاني من النار قال فالتفت ابو بكر الى عبيدة
والى عمر ليجيب عنه فلم ينظر احد منهما اليه فقال ما ادري اين
مكاني من الجنة وما حالي عند الله ولا ادري اين مكانك من النار وما حالك
عند الله فقال يا هذا اخبرني عنك كيف استحققت ان تجلس في هذا المكان
والخلاف جحد الى علم عنك فهل في امة محمد من هو اعلم منك قال نعم قال فما اعلمك
والاولى فقد حملوك امرا عظيما وسفهوا بتقدمهم اياك على من هو اعلم منك فعجز
كما انك لتجهل فيما ترمونه عواكم وان يسلم ان كان سا فقد ضيع
عهد الله وعهده وميثاقه الذي اخذ على النبيين قبله في اقامة الاوصياء في امم
ليفرعوا اليهم فيما يتنازعون فيما عرض بينهم فدلوني على هذا الرجل الذي زعمتم انه
اعلم منكم يحملكم على العمل افضل منكم في محاورة الجواب وما يحتاج
اليه من النبوة وسير الانبياء ولقد طلبك القوم وطلبوا القسم قال سلمان
الفارسي فلما رأيت ما نزل بالقوم من البهت والحيرة والذل والصغار حسبت
على بن محمد فنهضت لا اعقل اين اضع رجلي حتى اتيت باب مولاي امير المؤمنين
عليه السلام فقرعت الباب فخرج وهو يقول ... انت يا سلمان فقلت ...
... الاسلام بعده وظهر الكفر على من بعده واصحابه بالحجة معهما ...

الله منا من اهل النفاق فكشف عيوبهم ودل على وصي محمد نبيهم بادرك يا
امير المومنين دين محمد والقوم فقد ورد عليهم ما لا طاقة لهم به ولا حيلة [illegible]
القوم نتح كونيهما والكشف بابوابها فانت صاحب ملبسها ومفتاح
رتاجها ومصباح ظلامها وفارج همها [illegible] قال فقال ما ذا قلت الله
من عند ملك الروم بابه رجل من علمائهم واساقفتهم فقد عهد لهم نبيهم انه
يورد الكلام في معانيه ويصدره على الشبه [illegible] اسداه [illegible] فلم اسمع
بمثل حجته فاتا ابو بكر وهو في جماعة فسال عن [illegible] فاسدا [illegible] وغيره
بالخلاف وعابهم باد عائهم [illegible] ثم اورد على ابي بكر مسئلة اخرجه بها من الايمان
والرمه الشك والكفر في دينه بعلمهم لذلك ذلة وخضوع وحيرة [illegible]
محمد يا امير المومنين والقوم فقد ورد عليهم ما لا طاقة لهم به [illegible]
امير المومنين عليه السلام حتى اتى القوم وقد لبسوا الذلة والصغار
ثم جلس ثم قال يا نصراني اقبل بوجهك علي واقصدني في مسئلتك
ما تحتاج اليه الناس فيما ياتون ويذرون وبالله التوفيق قال [illegible]
اليه ثم قال له انا وجدنا في كتب الانبياء ان الله لم يبعث نبيا قط الا
وصي يقوم مقامه وبلغنا وفاة نبيكم واختلافكم في مقام نبوته وادعا
على الانصار وادعا الانصار على قريش والخيار منهم لانفسهم فاقدمنا ملكنا
وفدا وفدنا واختارنا للبحث عن دين محمد ومعرفة سنن الانبياء فيه والاستماع
من قوم الذين ادعوا مقامه الحق لهم ذلك ام باطل او كذبوا على نبيهم كما كذبت
الامم على انبيائهم ودفع الاوصيا عن حقوقهم فانا وجدنا قوم موسى اختلفوا لما غاب عنهم
وعكفوا على العجل ودعوا [illegible] ابراهيم عليه السامري وكذلك
سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا [illegible]

الحمد لله كثيرا

الباب علامة [illegible]
من الدر النثير

الا هذا الشيخ فادعى مقامه وان الامر له من بعده فسالناه عن الوصية
اليه من نبيه فلم يعرفها فى نبيه فسالته عن قرابته منه اذ كانت
الوصية والدعوة من ابرهيم قد سبقت فى آله الذين امامته لابيه
لانها لها الادنية بعضها من بعض ولا [illegible] لها طالم الا مطهر مصطفى فاذا نا
ان ينسب النسب من محمد على ما طاب [illegible] المرسلين لانسا ولخلاف الاوصيا
على الوصى كما اختلفت على من مضى من الاوصيا فانه [illegible] علم ما يحتاج
الناس اليه يجيب بجواب بينه عن انساب الابا والامهات وفصل
الخطاب وما يعطى من ليلة القدر فى كل سنة وما نزل به
الملكة والروح صدقنا نبوته واجبنا دعوته واقتدينا بوصيته
وهدايته وبكتابه وبما جات به الرسل من قبله وان يكن عند ذلك
الحجة وعلمنا ان احدا بعد لم يبعث وقد سالنا هذا الشيخ
يصحح نبوة محمد ووجدنا محمدا انما ادعوا انه جبار غلب
عليهم بالقهر ولم يكن عنده اثرة نبوة وانه مضى وتركهم
يغلب بعضهم على بعض وردهم جاهلية جهلا مثل ما كانوا اختاروا
لهم اى دين احبوا واى ملك ارادوا فاخرجوا محمدا عن سبيل الانبيا
فى رسالته وزعموا ان الجاهل يقوم مقام العالم وفى ذلك هلاك
الحرث والنسل والفساد فى البر والبحر وحاش لله ان يبعث نبيا الا طهرا
مسددا مصطفى على العالمين وان العالم امين على الجاهل الى يوم القيمة فسالته
عن اسمه والبيت الذى يحسبه هذا اطيفه رسول الله فعلمنا ان هذا الاسم لا بعد
يكون [illegible] وقد [illegible] اجابه بهذا [illegible]
لنبى الا ان الترجمة من لغات العرب وانما طيفه فلا يصلح الا لادم او لداود
والسنة فى الانبيا والاوصيا وانكم لتعطوز بالفرية على الله ورسوله فاتقى

الا ترى بعض الهمزة [illegible]
الاسم [illegible]
[illegible] اعطى

منا العلم وقال انا راضي الناس في قسموني بهذا الاسم وفي الامر من هو اعلم
مني واكشف ما حكم هو على نفسه وعلى من اجاره وانا قدمت مسترشدا او باحثا
عن الحق فان وضح لي ابتعته ولم يلحقني في الله لومة لائم فما عندك ايها الباب
شفاء لما في صدورنا فقال امير المومنين عليه السلم عندي شفاء
لصدورهم وضيا لقلوبكم وشرح لما انتم عليه وبيان لا يختلجكم الشك
معه واخبار من اموركم وبرهان لدلالتكم فاقبل الي بوجهك وفرغ لي
مسامعك وقلبك واحضر لي ذهنك وعي عني ما اقوله لك ان الله تبارك
وتعالى بمنه وطوله وله الحمد كثيرا دائما صدق وعده وله الحمد وهو على كل
شي قدير وان الله تبارك وتعالى اختص محمدا واصطفاه وطهره وهداه
واجتباه وارتضاه وانتجبه لرسالته الى الناس كافة بوجيه والى
الثقلين رافة وفرض طاعته على اهل السما والارض وجعله اماما لمن
قبله من رسله وخاتما لمن بعده من الخلق وورثه مواريث الانبيا واعطاه
مقاليد الدنيا والاخره واتخذه نبيا ورسولا وحبيبا وخليلا واسرا به
ورفعه اليه فقربه من عرشه حيث لم يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل واوحى
الله اليه ما اوحى دني وحيه ما كذب الفواد ما راى وانزل علامته في
الانبيا واخذ ميثاقهم ليومنن به ولينصرنه فقال اقررتم واخذتم على ذلكم
اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين عندهم
وقال يجدونه عندهم مكتوبا في التوريه والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبايث ويضع اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
انزل معه اوليك هم المفلحون فما مضى حتى اتم الله له مقامه واعطاه وسيلته

الوسيلة
ورفع لذكره

ورفع له ذكره فلم يذكر الله تبارك وتعالى الا كان محمد مقرونا بذكره
وفرض طاعته فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فبلغ عن الله تعالى رسالته
واوضح برهان دلالته واحكام اياته وشرع شرايعه واحكامه
ودلهم على سبيل نجاته وباب مدينة حكمته وكذلك بشر به النبيون
من قبله وبشر به عيسى بن مريم روح الله وكلمته اذ يقول في الانجيل
احمد النبي العربي الامي صاحب الجمل والقضيب فاقام وصيه في امته
عيبة علمه وموضع سره ومحكم اياته في تنزيله وتاويله حق تلاوته
وباب حطته ووارث كتابه وعلمه وجعله مع كتاب الله فيهم واكد الحجة
عليهم فيهم فقال قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وهما الثقلان كتاب
الله الثقل الاكبر حبل ممدود من السما الى الارض سبب بيد الله وسبب
بايديكم وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فلا تسبقوهم
فتفرقوا ولا تتاخروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وانا وصيه
والقايم بتاويل كتابه والعارف بحلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه
وناسخه ومنسوخه وامثاله وعبره وخصايصه وعندي علم البلايا والمنايا
والوصايا وعندي ما يحتاج اليه امته من بعده بكل قايم او ملتوي
والانساب والاسباب ومولود الاسلام ومولود الكفر وانا صاحب
الميسم وانا الفاروق الاعظم وانا صاحب الكرات وانا دولة الدول
فسلوني عما كان من عهد كل نبي بعثه الله وعن كل فئة تضل مائة
وتهدي مائة وعن سايقها وناعقها وقايدها الى يوم القيمة وعن كل

ايه تراث في اهل البيت وعلى التوريه والانجيل والزبور والفرقان فانهما
ليمحي شيئا من اصناف الملحدين وادبان المخالفين اذ كان صلى الله عليه واله
خاتم النبيين بعدهم ووارثهم والمصدق برسالتهم وكتبهم وعلمهم وفريضة
طاعته والايمان به والنصرة له تجدونه ذلك مكتوبا عندكم في التوريه والانجيل
والزبور والصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى ولم يكن محمد صلى الله عليه واله
ليضيع عهد الله في عباده وبلاده وترك امته مهملا بعده كيف يكون ذلك
وقد وصفه الله بالرافه والرحمه لهم والعفو عنهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واقامه القسطاس المستقيم وان الله اوحى اليه كما اوحى الى نوح وانا على ذلك
من الشاهدين قال الله تبارك وتعالى فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال تبارك وتعالى كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدق الله ولقد اعطاه الوسيله
في الوصيه لا يخلو امته من وسيله اليه قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيله وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين نحن
الصادقين وانا اخوه في الدنيا والاخره وانا وسيلته فيما بينه وبين امته
والشاهد عليهم بعده وولدي ذريته وانا وهم كسفينة نوح في قومه
من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وانا واياهم كباب حطه في بني اسرائيل
وانه مني بمنزله موسى من هرون الا انه لا نبي بعده وانا الشاهد منه في الدنيا
والاخره على بينه من ربي وفرض طاعتي وحبي بين الله تعالى اهل الايمان من
اهل الكفر والنفاق فمن احبني كان مؤمنا ومن ابغضني كان كافرا والله
ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي واني على بينه من ربي بينها لنبيه

فبلغ

فسلوني عما كان وما هو كاين الي يوم القيمه قال فالتفت الكابلي الي
اصحابه فقال هذا والله الناطق بعلم قدره الرايق ونرجوا ان يكون
قد صادفنا حظنا ونور هدايتنا وهذه والله حجه الانبيا من الانبيا
والاوصيا من الانبيا علي امهم ثم التفت الي امير المومنين عليه السلام فقال
كيف عدل بك عن قصدهم وادعوا انهم اولي به منهم وما اري القوم الا
وقد وقع الامر عليهم بظلمهم لانفسهم وما صير الاوصيا علي ذلك مع ما
اعطاهم الله به من العلم واستحقاق مقامات رسلهم دفع من سنانهم عليهم
عدمهم اذ كان الله وليهم ومولاهم فاخبرني ايها العالم عني وعلي حالات
عبد الله وما انا عنده فقال امير المومنين عليه السلم اي عبد الله مومن
وعندي نفسي مومن مستقر بفضل الله ورحمته وهدايته ونعمه علي
وكذلك اخذ الله ميثاقي فلم ابدل ولم اغير وهداني بمعرفته والايمان لا
اشك في ذلك ولا ارتاب لم ازل علي ما اخذه الله علي من الميثاق لم ابدله ولم
اغير منه شي من الله علي وصفته فذلك في القلوب ورحمته عندي وانا
في الجنه لا اشك في ذلك ولا ارتاب فان الشك عما اعطاني الله والنفس
والبيته واما انت فعندي كافر بجحودك الميثاق والاقرار الذي اخذ
الله عليك بعد خروجك من بطن امك وبلوغك العقل ومعرفه التمييز للجيد
والردي والخير والشر واقرارك بالرسل وجحودك لما انزل الله في الانجيل
من اخبار النبيين وان مت علي هذا الحال كنت في النار لا محاله قال
فاخبرني عن قول الله وجنه عرضها السموات والارض ولكن عاينه
والنار والتي يحوفني بها اين تكون قال امير المومنين عليه السلم اخبرني باخصرين
عن الليل والنهار اذا جاء الليل يظلمه النهار اين يكون ضوءه واذا جاء

النفا وبضوءه الليل ان يكون قال النصراني في قدرة الله تعالى وعلمه قال امير المومنين
عليه السلم وكذلك الجنة والنار في قدرة الله وعلمه قال فاخبرني عن مكاني في النار
ومكانك في الجنة قال امير المومنين عليه السلم اما الجنة فاني لم ادخلها ولكني اعرف
ذلك من كتاب الله ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه كتاب لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه جميع علمه واخبر فيه عن الجنة
بدرجاتها ومنازلها وقسم الله الجنان بين خلقه فجعل لكل عامل منهم ثوابا واجرا
وحسابا واخطرهم فيها على قصد فضائلهم في الاعمال فهم فيها على قدر فضائلهم ودرجاتهم
في الفضل والعلم والايمان فصدقنا عن الله وعرفنا منازل الابرار وكذلك
منازل الفجار وما اعد الله لهم في النار من العذاب فقال عز وجل لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم فمن مات على كفره وشركه ونفاقه وظلمه وفسوقه
فلكل باب منهم جزء مقسوم وقد قال الله تعالى ان في ذلك لايات
للمتوسمين الى يوم القيمة ورسول الله المتوسم يعرف كل الخلق بسيماهم وانا بعده المتوسم
والايمة من ذريتي هم المتوسمين الى يوم القيمة لان خبر قصص الامم واخبارهم
وهداهم وباي عملهم بسبب الظلم والكفر والعدوان هلكوا فانزل الله تعالى
ذلك على نبيه كتابا فقال ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم
وانا ذلك السبيل المستقيم بعد النبي قال فالتفت الجاثليق الى اصحابه وقال
قد اصبتم ارادتكم وارجوا ان نظفر بالحق الذي طلبناه الا انه قد بقيت لي مسايل
فان اجابنا عنها نظرنا في امرنا وقبلنا الحق منه فقال امير المومنين عليه السلم
فان اجبتك عما تسالني وكان بيانا واضحا لا تجد له مدفعا ولا من قبوله بدا اتدخل
في ديننا فقال نعم فقال امير المومنين عليه السلم الله لي عليك راع وكفيل انك اذا
وضح لك الحق وعرفت الحق والهدى ان تدخل في ديننا واصحابك فقال الجاثليق

نعم

نعم الله علي راع كفيل انني افعل ذلك قال امير المومنين عليه السلم خذ علي
اصحابك العهد ففعل ثم قال سل عما احببت قال اخبرني عن الله تعالى
يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المومنين عليه السلم الله حامل العرش
والسموات والارض وما فيهن وما بينهن وذلك في قوله تعالى ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من
بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله تعالى ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف ذلك وقد قلت انه يحمل العرش والسموا
والارض قال امير المومنين عليه السلم ان الله تعالى خلق العرش من
انوار اربع نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة
ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه ابيض البياض وهو
العلم الذي حمله الله حملة العرش وذلك نور من نور عظمته فبعظمته ونوره
ابصر قلوب المومنين وبعظمته اعاد الجاهلين وبعظمته ونوره ابتغى
اليه من في السموات والارض جميعا وجميع خلقه اليه الوسيلة بالاعمال
المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته
لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا وكل محمول
والله الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما وما فيهما من شي وهو حيوة كل
شي ونور كل شي سبحانه وتعالى عما يقول الظالمين علوا كبيرا
قال فاخبرني عن الله اين هو قال امير المومنين عليه السلم تبارك الله تعالى
هاهنا وهاهنا وهاهنا وفوقنا وتحتنا ومحيط بنا ومعنا لا يزول
وهو قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهو اقرب من حبل الوريد

والكرسي محيط بالسموات والارض والعرش محيط بذلك والله عالي على كل ذلك
كله من غير مماسته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وذلك قوله تعالى له ما في السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله الذي لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
وهو الله العلي العظيم والذين يحملون العرش هم العلما الذين حملهم الله علمه وليس
يخرج من هذه الانوار الاربع شي الا ما شا الله في الملكوت وهو الملكوت الذي
اراها الله اصفياه واراه ابرهيم خليله فقال تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته
حيت قلوبهم وبضيائه نوره اهتدوا الى معرفته فالمتكاملون الى اصحابه
فقال هذا دا الله الكي من الله على لسان المسيح والنبيين والاوصيا ثم
ثم قال اخبرني عن الجنة والنار في الدنيا هي ام في الاخرة وعن الاخرة في
الدنيا ام الدنيا في الاخرة واين الاخرة واين الدنيا قال امير المؤمنين عليه السلم
الدنيا والاخرة والاخرة والدنيا محيطة بالدنيا اذ كانت النقلة من الحيوة
الى الموت ظاهرة في الدنيا وكانت الاخرة هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون
وذلك ان الدنيا نقلة وموت والاخرة حيوة وبقاء ومثل ذلك مثل النايم
وذلك ان الجسم ينام والروح لا تنام والبدن يموت والروح لا تموت وقد قال
تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والدنيا رسم الاخرة
والاخرة رسم الدنيا والدنيا والاخرة والاخرة والدنيا فاذا فارق الجسم رجع
كل واحد منهما الى ما منه بدا ومنه اليه خلق وكذلك الجنة والنار موجودتان
في الدنيا وموجودة في الاخرة لان العبد اذا مات صار الى بقعة من الارض
اما روضة من رياض الجنة او بقعة من بقاع النار وروحه الى احد الدارين اما دار

نعيم

نعيم مقيم لا يموت فيها ابداً واما الى دار عذاب اليم لا يموت فيها ابداً
والدليل لمن عقل موجود واضح وقد قال الله تبارك وتعالى كلا
لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم وعن الانسان بجهله فقال اولئك الذين كانت
اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا ولو علم
الانسان علم ما هو فيه لمات اسفاً من الخوف والوجل ودخر فيها اليقين
قال فاخبرني يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وعن قوله تعالى
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون فاذا طويت السموات وقبضت الارض فاين تكون
الجنة والنار وهما فيهما قال فدعا امير المومنين عليه السلم بدواة وبيا ض
وكتب فيه اية الجنة واية النار ثم ادرج القرطاس ودفعه الى النصراني
وقال له اليس قد طويت هذا القرطاس قال نعم قال فافتحه ففتحه
فقال هل ترى اية الجنة واية النار محاهما طي القرطاس قال لا قال
فهكذا هي في قدرة الله تعالى اذا طوى السموات وقبض الارض لم تبطل
الجنة والنار كما لم يبطل طي القرطاس اية الجنة ولا اية النار قال
فاخبرني عن قوله كل شي هالك الا وجهه فما هذا الوجه وكيف هو واين
هو وما يعرف بها قال امير المومنين عليه السلم يا غلام علي بحطب ونار
فاتي بحطب ونار فامر ان تضرم فلما اضرمت واستوقدت قال له يا
نصراني هل تجد لها وجها دون وجه قال لا هي من كل جانب وجه
وحيث ما اتيتها فهي وجه فقال امير المومنين عليه السلم فاذا كانت
هذه النار المخلوقة المدبرة في ضعفها وسرعة زوالها لا توجد لها وجهاً

ولا تعرف لها وجه ولا احد بقصده بوجه معلوم محدود فكيف من علم بهذه
النار بجميع ما في ملكوته من شي واحاط به علمه كيف يوصف بوجه ويحاط
به عقل او يضبطه وهم ليس كمثله شي مثل هذه النار قال الجاثليق
صدقت انت الوصي العالم ... الرحيم الرفيق الحكيم الهادي
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا
ونذيرا وانك وصيه وصديقه وعالم موضع سره وامينه على اهل
بيته وولي المؤمنين من بعده من احبك وتولاك هدي ونور قلبه
وعلمه ... ومن تولى عنك وصد عن سبيلك ضل عن حظه
واتبع هواه بغير هدى من الله ورسوله فكفى بذلك ...
دكاذيا وشاقا ثم التفت الى القوم فقال لقد اصبتم سنتكم واسلم
سنة نبيكم فاتبعوه تهتدوا وترشدوا فما علم الا ...
لكم عذرا بعد اثبات الله عليكم الحجة واشهد انها سنة الله التي قد
خلت لا تبديل لكلمات الله ولقد قضى الله الاختلاف بين الامم و
اوصيائهم وما العجب الا منكم فما هذه القلوب الغا...
المؤتفكة والافك المبين ثم قال الجاثليق لمن كان معه من اصحابه
وشهدوا جميعا لمحمد صلى الله عليه واله بالحق وانه الموصوف المنعوت في
التوراة والانجيل واقروا لامير المؤمنين بالوصية ثم خرجوا منصرفين الى ملكهم
ليوردوا عليه ما عاينوا وسمعوا ثم قال امير المؤمنين عليه السلم الحمد لله الذي
اوضح برهانه بمحمد صلى الله عليه واله واعز نبيه واظهره على الدين كله
ولو كره المشركون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله قال
فيما ... امير المؤمنين عليه السلم وبيان ما اخرج اليهم وانكشف عنهم ...

وانا قال

[illegible] في ذلك حتى [illegible]
حتى [illegible] بما [illegible] ثم تفرقوا فاتاه الاشعث ابن
[illegible] القوم الذين هم عندهم اشرار   قال سلمان الفارسي
رضوان الله عليه فلما خرج الى البيت ومعه اصحابه وتفرقوا ناس
ارادوا [illegible] الى ملكهم [illegible] عليه [illegible]
[illegible] مسلمين عليه [illegible] واشتدوا عليه خرج اليه
علي والله [illegible] ادعى محمد وارادوا [illegible] ما نرى الامه
[illegible] في بني اسرائيل من قوم موسى وتركهم هرون
[illegible] على السامري فنحن اولياؤك وعلى عدوك وطاعتك فامرنا بامرك
[illegible] انا معك ونصرتك على عدوك وان امرتنا بالسير سرنا والى ما
احببت [illegible] ونرى والله صبرك [illegible] فقد كذبوا سنة الاوصيا
صلوات الله عليهم بعد انبيائهم صلوات الله عليهم فهل عندك عهد من رسول
الله بما انت فيه فقال امير المومنين عليه السلم نعم والله عندي عهد من
رسول الله صلى الله عليه واله بما هم عاملون واليه صايرون وكيف يخفى علي امر
امته ومنزلتي منه بمنزلة هرون من موسى وشمعون من عيسى اختلف عليه امة عيسى
وافترقوا اربعة فرق وافترق الاربعه على اثنى وسبعين فرقه كلها هالكه الا
فرقه واحده وقد عهد الي محمد ان امته تفترق على ثلثه وسبعين فرقه كلها
هالكه الا فرقه واحده ومن الثلث وسبعين فرقه ثلثه عشر فرقه تنتحل
محبتنا اهل البيت ومودتنا كلها هالكه الا فرقه واحده واني لعلى بينه
من ربي وعالم بما تصير اليه القوم ولهم مده واجل معدود لان الله عز وجل
يقول وان ادري لعله فتنه لكم ومتاع الى حين   [illegible] الذي

ذكره عن هولاء القوم لما هو بالغ امره وقدره المحتوم ومخرج اضغانهم من
قلوبهم بعد نبيهم صلى الله عليه فقال الله عز وجل يحذر المنافقون ان تنزل
عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون
ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم
تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وما اعطيتم النبي من العهد
في وصيته انكم لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ان نعف عن طايفة منكم
نعذب طايفة بانهم كانوا مجرمين وقد عفا الله عن هولاء القوم لما هو
بالغ امره ووعدني رسول الله اذ اظهر على اهل الفتنه ويرجع الاماني واتكوه
المبطلون وعندكم كتاب من رسول الله كتبه بخطي واملاء رسول الله في الصلح
والمهادنه على ان لا تحدثوا حدثا ولا تاووا محدثا فلكم الوفاء ما وفيتم ولكم الذمه
والعهد ما اقمتم على الوفاء بعهدكم وعلينا مثل ذلك لكم وليس هذا ان نعيد
ولا نسل سيف عليهم ولا نبايتهم حتى ما لم يقبلوا الي ويعطوني طاعتهم الا
فريضة من فرايض الله عز وجل مثل الصلوه والزكوه والحج والصيام فمثل علم
هذه الحدود والفرايض لا يعالم بها والعالم بها افضل منها اذ كان وهو
الذي يهدي الى الحق وهو ان يتبع ولقد انزل الله في فيهم ما فقال
جل ذكره افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
لكم كيف تحكمون فانا رحمكم الله فريضة من فرايض الله ورسوله
عليكم به افضل الفرايض واعلاها واجمعها للخيرات كلها
بالدعام والايمان وشرايع الاسلام لما يحتاج اليه الخلق من صلاح
وسادتهم ولاخرتهم ودينهم وقد تولوا عني ودفعوا فضلي وقد فرض النبي
امامتي وسلوك سبيلي واستغنوا بالجهل عن علمي وقد رايتم ما نزل بالقوم من

الذلة والصغار وكيف آسف عليهم بالحجة في قدومكم فكيف نسوا ما
ذكرتهم عن عهد رسول الله وما اكد عليهم من طاعتي واخبرتهم من حقي وولهم
من رسالة الله في وفقدهم الى غناي عنهم وعن كل الامة بما اعطاني
الله وفضلني وكيف اسا على من صدعني وعن الحق بعد ما تبين له واتخذ
الهه هواه واضله على علمه وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة
فمن يهديه من بعد الله ان هداه اليه الهدى وهما سبيلان سبيل الجنة
وسبيل النار فعليكم بالمستمسك بحبل الله عز وجل وعروته الوثقى وكونوا حزب
الله ورسوله والزموا عهد رسول الله وميثاقه عليكم فان الاسلام
بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغربا وكونوا في ملتكم كاصحاب الكهف
واياكم ان تفشوا اسراركم الى اهل ولا ولد ولا حميم ولا قريب فانه دين الله
الذي اوجب له التقية ولاوليائه فانكم ان افشيتم ذلك قتلوكم قومكم
وان اصبتم من الملك فرصة القيتم اليه على قدر ما ترون من قبوله فانه
باسلامه ومحض الايمان لا يدخل فيه الا من اخذ الله ميثاقه وقوي قلبه
وايمانه على نفسه انصرفوا الى بلادكم على عهدكم الذي عاهدتموني عليه
فانه سياتي على برهة من دهركم ملوكا يملكوا بعدي وبعدها اولاء القوم يغيرون
دين الله ويحرفون كتاب الله ويقتلون اوليا الله ويعزون اعدا الله ويكثر البدع
ويدرس السنن حتى يملا الارض ظلما وبدعا وجورا ثم يكشف بنا اهل البيت
البلاء عن شيعة الله بعد شدة من البلاء العظيم برجل مني يملا الارض عدلا
وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا الا وقد عهد الي رسول الله صلى الله
عليه واله ان الامة صائرون الى بعد الثلثين من وفاته وظهور الفتن واختلاف
الامة علي ومروقهم من دين الله وامرني بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

فمن ادرك منكم ذلك الزمان ومثلث الامور واراد ان ياخذ بحظه من الجهاد
السابق الذي جعله الله لنا بكتاب الله وسنة رسوله فليكونوا رحمكم الله من
احلاس بيوتكم الى الظهور امرنا فمن مات منكم كان من ابطالنا ومن عاش منكم ادرك
ما يقر به عينه ان شاء الله تعالى الا واني مخبركم سيحملون على خطة جهلهم
ويستفتحون ابواب عنف بيننا عندكم لقلة علمهم بما ياتون ويذرون ويشكون
منكم ما لم يدروا من علم العلم وينسون ما ذكروا به وكل ذلك باطل بالاثم حتى
يصيروا الى الفرقة والاختلاف وفساد العقيدة وذلك بطول المدة وشدة المحنة
التي ضربت الينا وشملت الامرين تموت فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح
المومن حتى يلقى الله وواها للمتمسكين بالثقلين وانا تعهدان له وواها
لفراق من قد راح الى محمد صلى الله عليه واله من خليفة يستخلف عند ... معرفة
بقبل خلفي وخلف الخلف بلى اللهم لا تخلو الارض من قائم بحجته ظاهرا او
باطنا لئلا يبطل حجج الله وبعالم يعرف به دينه في دولة الباطل بكرمه ...
واقتدى بنا اين اولئك وكم اولئك هم الاقلون عددا والاعظمون عند الله
جل ذكره خطرا بهم يحفظ الله دينه وعلمه حتى يودعوها في صدور نظرائهم
ويودعونها امثالهم هجم بهم العلم على حقيقة الايمان فاستروحوا الى روح
اليقين وانسوا بما استوحش منه الجاهلون واستلانوا ما استوعره
المترفون واباه المتكبرون وصحبوا الدنيا بابدان وارواحهم معلقة بالمحل الاعلى
اولئك حجج الله في بلاده وامناؤه على خلقه ياشوقا الى رؤيتهم وواها لهم على صبرهم على
عدوهم في حال هدايتهم وسيجمعنا الله تعالى واياهم في جنة عدن ومن صلح من اباءهم
وازواجهم وذرياتهم ثم بكى صلى الله عليه واله وبكى القوم ودعوا له
وقالوا نشهد لك بالوصية والامامة وان عندنا الصفة صورتك ونعتك وسيقدم

الذين اقترفوا ... در السر

المنعم المتوسع
الدنيا وشهواتها
در السر

وقد هذا الرجل منه نشر على الملك ولنخرجن صورة الأنبياء وصورة محمد
وصورتك وصورة ابنيك الحسن والحسين وصورة زوجتك فاطمة بنت
محمد سيدة نساء العالمين البكر البتول صلى الله عليهم ان ذلك مأثور
عندنا اودعنا من نور هدايتك وكرامتك فصلى على ما انت عليه
وكنا لم نطق لدولتك وامرك فما اعظم هذا العنا وطول هذه المدة
ونحن نسأل الله التوفيق والثبات والسلام عليك ورحمة وبركاته
ثم خرجوا وركبوا والحشم وانصرفوا الى بلادهم

ليعلم المنصف لكتابنا هذا يقينا ان العلم والامر والحكم والقضاء
والولاية وفصل الخطاب قد اسلمه اسطلت عظمته الى محمد صلى
الله عليه وآله واسلمه محمد الى اهل بيته وورثهم اياه بامر من العزيز الحكيم
السلطان هذا الامر وانه من دال الى طاهر منذ عهد ابرهيم
الخليل عليه السلام وهي مواريث الانبياء لاوصيائهم والاوصياء للصالح
من ولدهم خلفا بخلف لا تخلو الارض من صالح منهم اما ظاهرا واما باطنا
بلا اسطلاع الله تعالى وهو عهد الله ولا ينال عهده الظالمين الظلم
ههنا هو الشرك بالاجماع من اهل العلم والادب ولا يناله الا الكرام
الابرار والائمة الاخيار النجب الاطهار صلوات الله عليهم وسلامه
وهو قوله تعالى ان هذه تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة
مطهرة بايدي سفرة كرام بررة فهم ابواب الهدى
وسفينة النجاة الذي من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وهوى
يباهي بهم الملائكة ويشتاق الى اشباحهم الملأ الاعلى جعلنا
الله واخواننا المؤمنين ممن تولاهم النجي وبسبلهم اهتدى وبسنتهم اقتدى امين رب العالمين

الباب الخامس وعشرون

في بيان قضايا واحكام في زمن عمر بن الخطاب وقوله لولا علي لهلك

عن ابي اسحق السبيعي عن عاصم بن ضمرة قال سمعت غلاما بالمدينة وهو
يقول يا احكم الحاكمين يا امير المؤمنين احكم بيني وبين امي بالحق واتى الى
عمر فقال يا غلام لم تدعوا على امك فقال حملتني في بطنها تسعة اشهر وارضعتني
حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر اشقتني ونفتني وزعمت انها لا
تعرفني فقال عمر واين تكون الوالدة قال في سقيفة بني فلان فقال علي بها
فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة يشهدون لها انها لا تعرف الصبي
وانه مدع غشوم ظلوم يريد ان يفضحها في عشيرتها فقال عمر ما تقول يا غلام
قال يا امير المؤمنين هي والله امي فقال لها ما تقولين يا هذه فقالت
والذي احتجب بالنور ولا عين تراه ما هو ولدي ولا اعرفه ولا ادري اي الناس
هو فقال عمر الك شهود قالت نعم وقدمت الاربعين قسامة فشهدوا ان الغلام
مدع وانها ما ولدته ولا تعرفه فقال عمر خذوا بيد الغلام فانطلقوا به الى
السجن حتى نسأل عنه وعن الشهود فان عدلت شهادتهم حددته حد المفتري
فأخذ الغلام وانطلق به الى السجن فتلقاهم امير المؤمنين عليه السلام في
بعض الطريق فقال الغلام يا ابن عم رسول الله اني غلام مظلوم وهذا عمر قد
امر بي الى السجن فقال امير المؤمنين ردوه فردوه فقال عمر امرت به الى
السجن فردوه الي فقالوا لقينا علي بن ابي طالب فامرنا برده وقد قلت
لا تعصوا لعلي امرا فاقبل امير المؤمنين عليه السلام وقال علي بام الغلام فاتوا
بها فقال للغلام والمراة ما تقولان فاعادا الكلام عليه فقال للمراة الك
شهود قالت نعم فقدمت القسامة فشهدوا فقال امير المؤمنين عليه السلام

والله

والله لافضين بينكما بقضية هي رضاه للرب من فوق عرشه علمنيها

رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لها ألك ولي قالت نعم هولاى

اخوتي فقال لهم امري فيها وفيكم جائز قالوا نعم يا بن عم محمد فقال امير المؤ منين

اشهدوا اني قد زوجت هذه الجارية من هذا الغلام بصداق مبلغه

اربعمائة درهم والنقد من مالي يا قنبر احضر الدراهم فاتاه بها فصبها

في يد الغلام وقال خذها وصبها في حجر امرأتك ولا تأتنا الا

وبك اثر العرس يعني الغسل فقام الغلام فحمل الجارية فنادت الامام

ما ذا الاه الامان الامان يا بن عم محمد رسول الله تريد ان تزوجني من

ولدي هذا والله ولدي زوجني اخوتي هجينا فولدت منه هذا الغلام فلما

ترعرع وشب امروني ان انتفي منه واطرده وفوادي يتقلى عليه

اشفاقا ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت فقال عمر لولا علي لهلك عمر

وروى محمد بن علي بن هاشم عن ابيه عن جده عن محمد بن الوليد عن محمد بن

الفرات عن الاصبغ بن نباتة قال حضر عند عمر بن الخطاب خمسة نفر

قد اخذوا في الزنا فامر ان يقام عليهم الحد وكان امير المؤمنين عليه السلام

جالس فقال ليس هذا حكمهم فقال عمر اقم انت عليهم الحكم يا ابا الحسن

فقدم واحد منهم فضرب عنقه وقدم الثاني فضربه حتى مات وقدم الثا لث

فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد وقدم الخامس فحكم عليه

بالتعزير فتحير الناس وتعجب عمر من ذلك وقال يا ابا الحسن خمسة

نفر في قضية واحدة اقمت عليهم خمس حكومات ليس منها حكم يشبه

الاخر فقال نعم اما الاول فكان ذميا وخرج عن ذمته فالحكم

فيه السيف واما الثاني فرجل محصن رجمناه واما الثالث فغير

الحصن ثم ثنياه الحد واما الرابع فرجل عبد ضربناه نصف الحد واما الخامس مجنون مغلوب على عقله عزرناه وعن ابي عبد الله قال اتي عمر بن الخطاب بامراه قد تزوجها شيخ فلما واقعها مات على صدرها فحملت وجاءت بولد فادعى اخوته انها فجرت وليس هو باخيهم وشهدوا عليها فامر عمر برجمها فقال امير المؤمنين عليه السلام هذه المراه تعلم كم يوم تزوجها الشيخ ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها فدعي المراه فلما كان من الغد دعا امير المؤمنين عليه السلام بصبيان اتراب فقال لهم العبوا حتى الهاهم اللعب قال اجلسوا حتى اذا تمكنوا من جلوسهم صاح بهم ان قوموا جميعا فقام الغلام فاتكا على راحتيه فدعاه امير المؤمنين عليه السلام فورثه من ابيه وجلد اخوته الحد حدا حدا فقال عمر كيف صنعت يا ابا الحسن قال عمر بضعف الشيخ في اتكاء الغلام على راحته وعن ابي عبد الله قال اتي عمر بجارية قد شهدوا عليها انها زنت وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان للرجل امراه وكان الرجل كثير الغيبة في الاسفار فنشات اليتيمة وكبرت فتخوفت المراه ان يتزوجها زوجها فسقتها الخمر ودعت نسوة فامسكوها ثم اخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها سال امراته عن اليتيمة فرمتها بالفاحشة واقامت البينة من جيرانها الذين ساعدوها على ذلك ورفع الرجل قصتها الى عمر فلم يدر ما يقضي فيها فقال عمر للرجل امض بنا الى علي بن ابي طالب فاتوا امير المؤمنين فقصوا عليه قصتها فقال لامراة الرجل الك بينة او برهان قالت هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما اقول فاحضرهن واخرج السيف من غمده وطرحه بين يديه ثم دعا بامراة الرجل فادارها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت التي كانت فيه

... رجع وصححه انا

... [illegible]

ودعا احدى الشهود وجثا على ركبتيه وقال لها اتعرفيني انا علي بن ابي طالب
وهذا سيفي وقد قالت امراة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق واعطيتها الامان
وان لم تصدقيني لاملان السيف منك فقالت يا امير المؤمنين الامان على الصدق
فقال لها اصدقيني فقالت لا والله ولكن رات جاريتها وحسنها فخافت على زوجها
فسقتها الخمرة ودعتنا فامسكناها فافتضتها باصبعها فقال عليه السلم
الله اكبر انا اول من فرق بين الشاهدين الا دانيال النبي عليه السلم والزم
والزم المراة حد القاذف والزمهن جميعا العقر وجعل العقر اربعمائة درهم
وامر المراة ان تنفى من الرجل فطلقها وزوجه اليتيمة وساق عنه المهر
عليه السلم فقال عمر يحدثنا بحديث دانيال فقال عليه السلم ان دانيال
كان يتيما لا اب له ولا ام وان امراة من بني اسرائيل ضمته فربته وان ملكا
من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا
وكانت له امراة ذات حسن وجمال وكان ياتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى
رجل يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين اختارا الي رجلا ارسله في بعض اموري
فقالا فلانا فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامراتي خيرا فكان
القاضيان ياتيان باب الصديق فعشقا امراته فراوداها عن نفسها فابت
فقالا لها ان لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم لنرجمنك فقالت افعلا ما
شئتما فاتيا الملك فشهدا عنده انها بغت وكان لها ذكر جميل حسن فدخل
الملك من ذلك امر عظيم وكان بها معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول فاجلوها
ثلثة ايام ثم ارجموها ونادى في المدينة التي هو فيها احضروا امر فلانة العابدة
فانها قد بغت وان القاضيين قد شهدا عليها بذلك فاكثر الناس في ذلك فقال
الملك لوزيره هل عندك في ذلك حيلة فقال ما عندي في شيء فخرج الوزير في اليوم

الثالث وهو اخرا امامها فاذا هو يعلمان غواة يلعبون و فيهم دانيال فقال يا معشر

الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وانت يكون العابد [illegible] فلانة ويكون فلان وفلان

القاضيان الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب ثم قال للغلمان خذوا

بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان ثم دعا

باحدهما فقال له قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك بم تشهد على المراة والوزير

واقف ينظر ويسمع فقال اشهد انها زنت فقال متى قال يوم كذا وكذا قال

مع من قال مع فلان بن فلان قال في اي مكان قال في مكان كذا وكذا فقال

ردوه الى مكانه وهاتوا الاخر فدعا به فسأله بمثل ما سأل الاول فخالف صاحبه في القول

فقال دانيال الله اكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس ان القاضيين شهدوا

على فلانة بالزور فاحضروا قتلها فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره الخبر فبعث

الملك الى القاضيين ففرق بينهما وفعل بهما كما فعل دانيال فاختلفا كما اختلف الغلامان

فنادى الملك في الناس وامر بقتلهما ثم ان امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

امراته وزوجة البيتيمه وعن ابي عبد الله قال حدثني ابي [illegible]

في زمان عمر بن الخطاب رجلان يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلاثة

ارغفة فمر بهما رجل فدعوه الى طعامهما فجلس ياكل معهما فلما قام رمى اليهما [illegible] دراهم

وقال هذا لكما بدل ما اكلت من طعامكما فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلاثة لي

خمسة ولك ثلثة فقال لا اخذ الا اربعة لي واربعة لك وافضى بهما الحال الى ان

احضرا الى عمر فقال عمر لصاحب الخمسة لك خمسة ولصاحب الثلثة لك ثلثة فقال لا نرضى

كل واحد منا الا اخذ الا [illegible] فبعث عمر الى نفر من الصحابة فلما حضروا قال [illegible]

مقالته فلما حير القوم بينهما قد حلفا الا ياخذ كل واحد منهما الا حقه امسكوا فبعث

عمر الى امير المؤمنين عليه السلام فلما احضر قال يا ابا الحسن اقض بين هذين الرجلين [illegible]

عليه فقيهما فقال لهما اصطلحا فابيا فقال امير المؤمنين نعطي صاحب
الثلثة اربعة دراهم ونعطي صاحب الخمسة سبعة دراهم فقالوا كيف يكون
ذلك يا ابا الحسن فقال انه بقضاء لعرفه صبيان الكتاب اذا تعلموا الفرايض
قالوا بين لنا ذلك يا امير المؤمنين قال اليس كانوا ثلثة بينهم ثمنية ارغفة
قالوا نعم قال فضربنا ثمنية اجزاء في ثلثة فصار اربعة وعشرين جزءا فكون
اكل كل واحد منهم ثمنية اجزاء ثم ضربنا ثلثة في ثلثة فصار تسع اجزا فوجدنا
صاحب الثلثة قد اكل ثمنية اجزا واكل الضيف جزءا واحدا وضربنا خمسة
في ثلثة فصار خمسة عشر فوجدنا صاحب الخمسة قد اكل من جزء ثمانية
اجزا واكل الضيف سبعة اجزاء فقضى الامر كذلك فاقبل عمر على امير المؤ منين
عليه السلم فقال اشهد انك رباني هذه الامة وقضى عليه
السلم في غلام قتل مولاه بامر عجيب صاروا الى عمر فقالوا ان مملوكا قتل مولاه
فجاوا به فقال عمر انت قتلت مولاك قال نعم فامر به ان يقتل مكان مولاه
واستقبلهم امير المؤمنين عليه السلم فقال لهم ما شان هذا الغلام قالوا قتل مولاه
وامر بقتله عند عمر فامر بقتله فقال للغلام انت قتلت مولاك يا غلام قال
نعم يا امير المؤمنين وذلك انه كان يفعل بي فعل قوم لوط فمنعته عن ذلك
ثم بثته فقتلته فامر امير المؤمنين برده الى عمر وقال ان كان الغلام
صادقا فخلي سبيله وان كان كاذبا قتل مكانه وامر سلمان الفارسي
والمقداد بن الاسود رضوان الله عليهما وجماعة من ثقاته ان يصيروا الى
قبر المقتول فينبشوه وان كان في القبر قتل الغلام فمضوا الى قبره فنبشوه
فاذا الميت ليس في القبر فاخبروا امير المؤمنين بذلك فقال خلوا سبيله فقد
صدق كان يفعل به فعل قوم لوط فضح الناس وقالوا يا ابا الحسن بالله اخبرنا

مايشبه لادواه فانا لا استغفر فقال لو ان رجلا اتي بما كان يأتيه قوم لوط
ومات عليه لحقه الله بقوم لوط وانما اوحي بنبش القبر لاعرف صدق
الغلام لمن كذبه ولو ان الميت وجد في القبر لكان الغلام كاذبا
وروي ان مجنونه على عهد عمر فجر بها رجل فقامت البينه عليها بذلك فامر
عمر بجلدها الحد فمر امير المومنين عليه السلام فقال ما بال مجنونه ال فلان
تجلد فقيل له ان رجلا فجر بها وهرب وقامت البينه عليها فامر بجلدها فقال
لهم ردوها اليه وقولوا له اما علمت ان هذه مجنونه ال فلان وقد قال النبي
صلى الله عليه واله رفع القلم عن المجنون حتى يفيق وانها مغلوبه على عقلها ونفسها
فردت الى عمر وقيل له ما قال امير المومنين فقال فرج الله عنه لقد كدت ان
اهلك في جلدها ودرء الحد عنها وروي ان عمر اتي بحامل قد زنت فامر
برجمها فقال له امير المومنين عليه السلام هب سبيلك عليها اي سبيل لك على ما في
بطنها والله تعالى يقول ولا تزر وازره وزر اخرى فقال عمر لا عشت لمعضله
لم يكن لها ابو حسن ثم قال له ما اصنع بها فقال احتفظ عليها حتى تلد فاذا
ولدت ووجدت لولدها من يكفله فاقم الحد عليها فسر بذلك عمر وعول بقوله
وروي ان عمر استدعي بامراه كان يتحدث الرجال عندها فلما جاءها رسله فزعت
وارتاعت وخرجت معهم فاملصت بولد وقع الى الارض يستهل ثم مات فبلغ عمر
ذلك فجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسالهم عن الحكم في ذلك فقالوا
باجمعهم نراك مودبا ولم ترد الا خيرا ولا شي عليك وامير المومنين عليه السلام جالس لا
يتكلم فقال له عمر ما عندك في هذا يا ابا الحسن قال قد سمعت ما قالوا قال فما تقول
انت قال قد قال القوم ما سمعت قال اقسمت عليك لتقولن ما عندك قال ان
كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كان قد ارتاوا فقد قصروا الديه على عاقلتك

لا تقتل الصبي خنقاً يتعلق بك فقال عمر انت والله تفضحني من بينهم والله لا ابرح
حتى يجري الديه على بني عدي ففعل ذلك امير المومنين عليه السلم وروى
ان امراتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير
بينة فالتبس الحكم في ذلك على عمر ففزع الى امير المومنين عليه السلم فاستدعى
المراتين ووعظهما وخوفهما فاقامتا على التنازع والاختلاف فقال امير
المومنين عند تماديهما بالمنازعة ايتوني بمنشار فقالت المراتان ما تصنع
به فقال اقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت احديهما وقالت
الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد فقد سمحت به لها فقال الله اكبر
هذا ولدك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت واعترفت الاخرى
بان الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لامير المومنين
بما فرج عنه في القضاء وروى يونس عن الحسن ان عمر اتي بامراه قد ولدت
لستة اشهر فهم برجمها فقال له امير المومنين عليه السلم ان خاصمتك بكتاب
الله خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا ويقول والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعه فاذا تممت المراه
الرضاعه سنتين وكان حمله وفصاله ثلثون شهرا كان الحمل منها سته اشهر
فخلى عمر سبيل المراه وثبت الحكم بذلك وبه يعمل الصحابه والتابعين ومن اخذ عنه
الى يومنا هذا وروى ان امراه شهد عليها الشهود انهم وجدوها في بعض
مياه العرب مع رجل يطاها ليس ببعل لها فامر عمر برجمها وكانت ذات بعل فقالت
اللهم انك تعلم اني بريه فغضب عمر وقال وتجرح الشهود ايضا فقال امير المومنين
عليه السلم ردوها واسالوها فلعل لها عذرا فردت وسئلت عن حالها فقالت كان
لاهلي ابل فخرجت في ابل اهلي ارعاها وحملت معي ماء ولم يكن في ابل اهلي لبن وخرج معي

عن الموقف على الكفر ... سعيد ... [illegible] لا اله الا ... المعصوم ... عليه ... الحكم ... المذكور ... منهم ...

٨١/١

خليطا وكان في ابله لبن فقصدتها فاستسقيته فأبى ان يسقيني حتى امكنه من
نفسي فأبيت فلما كادت نفسي تخرج امكنته من نفسي فقال امير المومنين الله اكبر
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فلما سمع عمر ذلك خلا سبيلها   وروى
عن عامر عن مسروق قال اتي عمر بامراة قد نكحت ففرق بينهما وجعل صداقها
في بيت المال وقال لا اجيز مهرا ارد نكاحه وقال لا يجتمعان ابدا فاذا شعبت
فبلغ ذلك عليا فقال وان كانوا جهلوا السنه لها المهر بما استحل من فرجها
ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس وقال
ردوا الجهالات الى السنه ورجع عمر الى قول علي عليه السلم   وروى ابن سيرين
ان عمر سال الناس كم يتزوج المملوك وقال لعلي عليه السلم اياك اعني يا صاحب
المغافري ردا كان عليه فقال ثنتين   وروى ابن عباس رضوان الله عليه
قال كنا في جنازه فقال علي بن ابي طالب لزوج ام الغلام امسك عن امراتك
فقال له عمر ولم يمسك عن امراته فقال نعم يريد ان يستبري رحمها لا يلقي فيه شيا
فيستوجب به الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضله
لا علي فيها   وروى يحيى بن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني
لمعضله ليس لها ابن ابي طالب حيا   وعن ابي جعفر قال جا اعرابيان
الى عمر يختصمان فقال عمر يا ابا الحسن اقض بينهما فقضى علي عليه السلم على احدهما فقال
المقضي عليه يا امير المومنين هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر فاخذ بتلبيبه ثم لببه
ثم قال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولى كل مومن ومن لم يكن مولاه
فليس بمومن   وعن ابي اسرايل قال نازع عمر بن الخطاب رجل في مسله فقال
له عمر بيني وبينك هذا الجالس واومى الى علي عليه السلم فقال الرجل هذا الابطن فنهض
عمر عن مجلسه فاخذ باذنه حتى اشاله من الارض وقال ويلك اتدري من صغرت

... عنقه ...
... اذا اجتمعت
... الذي ...
... عليه ...
... موضع القلب
... الرجل

مولاي ومولا كل مسلم   وروي عن عطا عن ابي عبد الرحمن قال شرب
قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن ابي سفين في زمن عمر فارسل اليهم يزيد اشربتم
الخمر فقالوا نعم شربناها وهي حلال لنا فقال اوليس قال الله تعالي
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الي قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول
حتي فرغ من الايه فقالوا اقرا التي بعدها فقرا ليس علي الذين امنوا وعملوا الصلحات
جناح فيما طعموا الي قوله والله يحب المحسنين فنحن من الذين امنوا واحسنوا
فكتب الي عمر باخبرهم فكتب اليه عمر ان اتاك كتابي ليلا فلا تصبح حتي تبعث بهم
وان اتاك نهارا فلا تمس حتي تبعث بهم الي قال فبعث بهم اليه فلما قدموا
علي عمر سالهم كما سالهم يزيد وردوا عليه كما ردوا فاستشار فيهم اصحاب
النبي صلي الله عليه واله فردوا المشوره اليه قال وامير المومنين عليه السلم
في القوم ساكت فقال عمر ما تقول يا ابا الحسن فقال اري انهم قوم افتروا
علي الله واحلوا ما حرم الله فانهم ثبتوا او زعموا ان الخمر حلال ضربت
اعناقهم وان رجعوا ضربتهم ثمانين ثمانين بفريتهم علي الله وزعامهم فاسمعهم ما
قاله امير المومنين عليه السلم وقال ما تقولون قالوا نستغفر ونتوب اليه ونشهد
ان الخمر حرام وانما شربناه ونحن نري انها حلال فضربهم ثمانين ثمانين
وروي عن اسباط عن سماك عن حنش ان رجلين استودعا امراه من قريش
مايه دينار وامراها ان لا تدفع الي احد منهما دون صاحبه فاتاها احدهما
فقال ان صاحبي قد هلك فادفعي الي المال فابت فاستشفع عليها ومكث
تختلف اليها ثلث سنين فدفعت اليه المال ثم جا صاحبه فقال اعطيني
المال فقالت له قد اخذه صاحبك فارتفعوا الي عمر فقال له عمر الك بينه
فقال سي بينه قال ما اراك الا ضامنه فقالت لعمر انشدك الله الا رفعتنا

ث

الى علي بن ابي طالب عم فرفعهما اليه فاتوه في حايط له وهو يسئل الماء وهو موتزر بكساء

فقصوا عليه القصة فقال للرجل انتني بصاحبك والى متاعك   ودوى

عن عنبسة بن الازهر عن يحيى بن عقيل قال كان عمر بن الخطاب يقول

لعلي عليه السلم فيما يساله فيفرج عنه لا ابقاني الله بعدك يا علي   ودوى

عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لما كان في

ولاية عمر اتي بامراة حامل فسالها عمر فاعترفت بالفجور فامر بها ان ترجم فلقيها

امير المومنين عليه السلم فقال ما بال هذه فقالوا امر بها ان ترجم فردها

عليه السلم وقال لعمر امرت بها ان ترجم قال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال عليه السلم

هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها فلعلك انتهرتها او اخفتها فقال

عمر قد كان ذلك قال عليه السلم او ما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه واله

يقول لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيدت او حبست او تهددت

فلا اقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء ان تلد مثل علي بن ابي طالب

لولا علي لهلك عمر   ودوى عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا قضى امتي علي بن ابي طالب

ومما جاء عنه عليه السلم في معنى القضا وصواب الراي وتدارك ما اذ دهم به عمر وارشاده

الى ما فيه صلاحهم وكشفه الكرب والذل عنهم ما حدث به شبابة بن سوار عن

ابي بكر الهذلي قال سمعت رجالا من علمائنا يقولون تكاتبت العجم من اهل همدان والري

واصفهان وقومس ونهاوند وارسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب الذي جاءهم

بدينهم واخرج كتابهم قد هلك يعنون النبي صلى الله عليه واله وانه ملكهم من بعده رجل

ملك يسيرا ثم هلك يعنون ابا بكر وقام بعده اخر وقد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم

واغزاكم جنوده يعنون عمر وانه غير منته عنكم حتى تخرجوا من في بلادكم من جنوده ...

بسم الله الرحمن الرحيم ... [illegible]

اليه قيعفون

اليه فتغزوه في بلاده فتعاقدوا على هذا وتعاهدوا عليه فلما انتهى الخبر الى من بالكوفة
من المسلمين انهوه الى عمر فلما انتهى اليه الخبر فزع لذلك فزعا شديدا ثم اتى مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر المهاجرين والانصار
ان الشيطان قد جمع لكم جموعا واقبل بها ليطفئ نور الله الا ان اهل همدان واصفهان
والري وقومس ونهاوند مختلفة السنتها والوانها واديانها قد تعاهدوا ان يخرجوا
من بلادهم اخوانكم من المسلمين ويخرجوا اليكم فيغزوكم في بلادكم فاشيروا علي واوجزوا
في القول فان هذا يوم ما بعده من الايام فتكلموا فقام طلحة بن عبيد الله فكان
من خطباء قريش فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا امير المؤمنين قد حنكتك الامور وجرستك
الدهور وعجمتك البلايا واحكمتك التجارب وانت مبارك الامر ميمون النقيبة
قد جربت وخبرت واحضر هذا الامر برايك ولا تغب عنه ثم جلس
فقال عمر تكلموا فقام عثمن فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا امير المؤمنين
فاني ارى ان تشخص اهل الشام من شامهم واهل اليمن من يمنهم وتسير انت في اهل
هذين الحرمين واهل المصرين الكوفة والبصرة فتلقى جمع المشركين بجمع المسلمين فانك
فانك لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية ولا تمتع من الدنيا بعزيز ولا تكون
منها بحريز ثم جلس فقال عمر تكلموا فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلم الحمد لله حتى تم التحميد والثناء عليه والصلوة على رسول الله ثم قال
اما بعد فانك ان اشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة الى ذراريهم
وان اشخصت اهل هذين الحرمين انتقضت العرب عليك من اطرافها واكنافها
حتى يكون ما تدع وراءك من عيالات العرب اهم اليك مما بين يديك واما
ذكرك كثرة العجم ورهبتك من جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله
بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر واما ما بلغك من اجتماعهم على المسير الى المسلمين

فان الله تعالى اكره منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكره وان الاعاجم اذا نظروا اليك قالوا هذا رجل العرب فان قطعتموه قطعتم العرب وكان اشد لكلبهم وكلبك عليهم على نفسك واما من لم تكن امددهم ولكن ارى ان تقر هؤلاء في امصارهم وتكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا على ثلث فرق فلتقم فرقة منهم في ذراريهم حرسا لهم ولتقم فرقة في اهل عهدهم لئلا ينتقضوا ولتسر فرقة منهم الى اخوانهم مددا لهم فقال عمر اجل هذا هو الرأي وقد كنت احب ان اتابع عليه وجعل يكرر قول امير المؤمنين عليه السلم وينسقه اعجابا به واختيارا له قال شيخنا المفيد قدس الله روحه فانظروا ايدكم الله هذا التوفيق الذي له بفضل الرأي الذي عجز عنه اولوا الالباب وتاملوا التوفيق الذي قرن الله تعالى به امير المؤمنين عليه السلم في جميع الاحوال وفزع القوم اليه في المعضل من الامور واضطرار القوم الى علمه ونصيحته لهم مع ما استاثروا من حقه واستبدادهم دونه وتاودهم عليه وهو يقيم اودهم واعوجاجهم وينظر لهم بما فيه صلاحهم وكمال عقله وثبوت نفسه مع الصبر الجميل يجدونه مما يعجز عنه البشر ويبين ان لا نظير له بينهم وهذا طرف مما قضى به امير المؤمنين عليه السلم في زمن عمر وما وفقت لسطره وهيأت لجمعه وتاليفه والله اسأل الاعانة والتوفيق

الباب السادس والعشرون

في بيان قضاياه واحكامه في زمن عثمن ومصيره الى حكمه

روى ان امراة نكحها شيخ كبير فحملت وزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها منه فالتبس الامر على عثمن وسال المراة هل افتضك الشيخ قالت لا فقال عثمن اقيموا عليها الحد فقال له امير المؤمنين عليه السلم ان للمراة سمين سم للحيض وسم للبول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم الحيض فحملت منه فاسألوا

الشيخ عن ذلك فسئل فقال قد كنت ابزل الماء في فلها من غير وصول اليها بالافتضاض
فقال امير المؤمنين عليه السلام الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على الانكار له فصار
عمر الى قضائه بذلك وروى ان رجلا كانت له سرية فاولدها ثم اعتزلها
وانكحها عبدا له ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها فورثت ولدها زوجها ثم توفي
الابن فورثت من ولدها زوجها فارتفعا الى عمر يختصمان تقول المراة هذا عبدي
ويقول هي امراتي ولست مفرجا عنها فقال عمر هذه مشكلة وكان امير
المؤمنين عليه السلام حاضر فقال سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا
فقال عليه السلام لو اعلم انه فعل ذلك لعذبته اذهبي فانه عبدك ليس له عليك
سبيل ان شئت ان تسترقيه او تعتقيه او تبيعيه فذلك لك وروى ان
مكاتبة زنت على عهد عمر وقد عتق منها ثلثة ارباع فسال عمر امير المؤمنين عليه السلام
كيف تجلد بحساب الرق فقال السلام تجلد منها بحساب الرق وسال عمر زيد بن ثابت
فقال تجلد بحساب الرق فقال له امير المؤمنين عليه السلام كيف تجلد بحساب الرق
وقد عتق منها ثلثة ارباعها وهلا جلدتها بحساب الحرية فانها فيها اكثر فقال زيد
لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية فقال له امير المؤمنين عليه السلام
اجل ذلك واجب فافحم زيد وخالف عمر امير المؤمنين بعد ظهور الحجة وصار
الى قول زيد وهذا مختصر من قضاياه في زمن عمر وما حضرني منها
اعلموا اخواني رحمكم الله وهديكم للصواب ان القوم لم يكن لهم اوة عن ابعد الحجة عليهم
باتباعهم الحق واهله لان الامر عبارة عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة
الحدود والحكم بفصل الخطاب وكشف المبهمات والامور المعضلات والعلم بما ياتون
الناس ويذرون وذلك موجود في اهل بيت النبي صلى الله عليه واله الذين هم اعلام
الدين ومن علمه مهبط وحي الله الذين اودعهم العلم والحكم واطلعهم على مشكلات

القضايا وعلم البلايا والمنايا واذهب عنا الرجس وطهرهم من الدنس ولو ردوا الامر
لاهله واسلموه لمستحقه لاكلوها ناعمة خضلة من فوقهم ومن تحتهم ولفازوا فوزا خطيرا
عاجلا واجلا ولكن حب الرياسة اصمهم عن الحق والكبر الجمهم على الرفق والحرص
والحسد اغواهم عن الصدق فهاموا اغيرو ردهم ونقضوا وبقي عندهم ولا جرم انهم لم
يزالوا يحتاجون الى علم غيرهم ولم يبرحوا سائلين لتحيرهم قال الله تعالى ولو ردوه
الى الله والى رسوله والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه الآية صدق الله
تعالى اعاذنا الله واخواننا المومنين موبقات الاعمال والزلل في الاقوال والافعال
انه ولي ذلك واياه نسال التوفيق لما الف انه الكريم ذو الجلال

الباب السابع وعشرون

في بيان قضاياه واحكامه في خلافته عليه السلم

ومن قضاياه عليه السلم بعد بيعة العامة له ما رواه اهل النقل من حملة الاثار ان
امراة ولدت على فراش زوجها ولدا له بدنان ورجلان وراسان على حقو واحد فالتبس
الامر على اهله اهو واحد ام اثنان فصاروا الى امير المومنين عليه السلم يسلونه عن ذلك
ليعرفوا الحكم فيه فقال لهم اعتبروه اذا نام ثم انبهوا احد البدنين والراسين فان
انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهما انسان واحد وان استيقظ احدهما والاخر
نايم فهما اثنان وحقهما من الميراث حق اثنين وروي انه رفع اليه عليه السلم
رجل ضرب على هامته فادعى انه لا يبصر شيا بعينه ولا يشم الرايحة وانه خرس فلا ينطق
فقال ان كان صادقا فيما ادعاه فقد وجبت له ثلث ديات فقيل كيف نعلم ذلك يا امير
المومنين قال اما ما ادعاه في عينيه فانه يستبرى ذلك بان يقال له ارفع عينك الى
الشمس فان كان صحيحا لم يتمالك حتى يغمض عينيه وان كان كاذبا بقيتا مفتوحتين
واما ما ادعاه في خياشيمه فانه يستبرى ذلك بحراق يدني من انفه فان

وصلت به الحم الحراف الى دماغه فدمعت عيناه ولحى راسه واما ما ادعاه في لسانه
فيقصد بابره فان كان ناطقا خرج الدم الاحمر وان كان كاذبا اخرسا لا ينطق خرج
الدم الاسود وقضى عليه السلم في رجلين حرين بيع هذا هذا وبيع هذا هذا
وتوازعن بلد الى بلد فقال تقطع ايديهما لانهما سارقا انفسهما واموال الناس
وقضى عليه السلم في رجل امسك رجلا حتى جاء اخر فقتله ورجل ينظر اليه فامر
من قتله ان يقتل القاتل وتفقا عينا الناظر الذي نظر فلم يمنع ويخلد الذي امسكه
الحبس الى ان يموت وقضى عليه السلم في الخنثى ومن التي يكون لها ما للرجال
وللنسا ان راق في الماء من الفرج فلها ميراث النسا وان راق من الذكر فلها ميراث الذكر
وان راق منهما جميعا عدا الاضلاع فان زادت واحده على الرجال فهي امراه وان
نقصت فهو رجل وقضى ايضا في الخنثى فقال يقال للخنثى الصق بطنك
بالحايط فبل فان اصاب بوله الحايط فهو ذكر وان انتكص بوله كما ينتكص البعير
فهو امراه وقضى عليه السلم في رجل ادعت امراته انه عنين وانكر الزوج ذلك
قال النسا ان يحشوا فرج المراه بالخلوق ولم يعلم زوجها بذلك ثم قال لزوجها ايتها
فان تلطخ ذكره بالخلوق فليس بعنين وقضى عليه السلم في رجل له جاريتان
ولدتا لسيدهما ابنا والاخرى بنتا فعمدت صاحبة البنت فاخذت ابن الجاريه
الاخرى ووضعت بنتها في مهد الغلام فتحاكمتا الى امير المومنين عليه السلم
فامر ان يوزن لبنهما فايهما كان الاثقل لبنا فالابن لها وقضى عليه السلم
في قتلى اهل النهروان والجمل وصفين من اصحابه فقال من كان جراحته من خلفه
لم يصلى عليه وقال هو الفار من الزحف ومن كان جراحته من قدامه صلى عليه
ودفنه وقضى عليه السلم في زاني امراة في حيضها فعليه ان يتصدق بدينار
ويضربه الامام خمسة وعشرون جلده ويحد الزاني ويستغفر الله ولا يعود وان اتاها

في اخر حيضها تصدق بنصف دينار ويضربه الامام اثنا عشر جلده ثمن حد الزاني
ويستغفر الله ولا يعود   وقضى في رجل نصراني قال لمسلم بالزنى قال يجلد حدا
تاما للزنيه ويجلد حدا الا سوطا لحرمة الاسلام ويحلق راسه ولحيته ويطاف به
في اهل ملته حتى نكل غيره   وقضى عليه السلم في شارب الخمر ان يحد ثمانين فان
عاد الرابعه قتله   وقضى عليه السلم ان ما اسكر كثيره جرعه منه حرام
وقضى عليه السلم في رجل اتى بهيمه قال يجلد دون الحد ويغرم قيمتها لصاحبها لانه
افسدها عليه وتذبح البهيمه وتدفن ان كانت مما يوكل وان كانت مما لا يوكل غرم قيمتها
ويجلد دون الحد ويخرجها من المدينه التي فعل بها ذلك الى اخرى ويبيعها فيه حتى
لا تعرف بها   وقضى عليه السلم في ديه النفس الف دينار والانف اذا استوصل الف دينار
وفي الصور كله من الصور الف دينار والنخع الف دينار وفي اليدين الف دينار
وفي الرجلين الف دينار وفي الاذنين الف دينار وفي العينين الف دينار وفي
الشفتين الف دينار وفي اللسان الف دينار وفي الظهر اذا انكسر الف دينار وفي
الفرج اذا قطع الف دينار وفي الانثيين الف دينار وفي اللحيه اذا قطعت فلم
تنبت الف دينار فاذا نبت فثلث الديه   وقضى في دية اليهودي والن[illegible]
ثمانمائه درهم   وسئل عليه السلم عن رجل قال ان تزوجت فلانه فهي طالق وان
اشتريت فلانا فهو حر وان اشتريت هذا الثوب فهو للمساكين فقال لا طلاق
لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا تصدق بما لا يملك ولا يمين في قطيعه رحم ولا ج[illegible]
ولا اكراه ولا اجبار فقيل له ما الفرق بين الاجبار والاكراه فقال الاكراه من
السلطان والاجبار من الزوجه والابوين   وقضى عليه السلم في رجل ضرب
فنقص نفسه انه قال ان النفس في المنخر الايمن ساعه فاذا طلع الفجر كان
في المنخر الايسر الى ان تطلع الشمس وهي ساعه فان نقص النفس من احدى

المجروح أعطي المصاب من الدية على قدر ما نقص من نفسه وإن استوى قال له
إنه كاذب وقضى عليه السلام أن الصبيان إذا شهدوا على شهادة وهم صغار
جازت إذا كبروا ما لم ينسوها وكذلك اليهود والنصارى إذا أسلموا جازت شهادتهم
والعبد إذا شهد بالشهادة ثم أعتق جازت شهادته إذا لم يردها الحاكم
وقد روي أن بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب على المنبر إذ قام الكوا فقال يا أمير
المؤمنين ما تقول في رجل أتى امرأة في دبرها قال سفلت سفل الله بك سفل
الله بك عمد إلى أعظم بناء في القرية فرمي منه منكساً ثم يتبع بالحجارة
وروى عبد الرحمن بن كثير عن عبد الله قال إن أمير المؤمنين عليه السلام دخل
مسجد الكوفة فاستقبله فتى يحدث وهو يبكي وحوله قوم يسكتونه فقال له أمير
المؤمنين عليه السلام ما أبكاك فقال يا أمير المؤمنين إن شريحاً قضى علي بقضية ما أدري
ما هي إن هؤلاء النفر خرجوا بأبي معهم في السفر فرجعوا ولم يرجع فسألتهم عنه فقالوا
مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما ترك شيئاً وقدمتهم إلى شريح فاستحلفهم وقد علمت أن
أبي خرج ومعه مال كثير فقال عليه السلام ارجعوا فردهم جميعاً إلى شريح وقال
له أمير المؤمنين يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء القوم قال يا أمير المؤمنين ادعى
هذا الفتى على هؤلاء النفر أنهم خرجوا أباه في سفرهم فرجعوا ولم يرجع أبوه فسألتهم
عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما خلف مالاً فقلت للغلام ألك بينة على
ما تدعي قال لا فاستحلفتهم فقال أمير المؤمنين عليه السلام أما والله لأحكمن فيهم بحكم
ما حكم به قبلي إلا داود النبي عليه السلام يا قنبر ادع لي شرطة الخميس فوكل بكل
واحد منهم رجلاً من الشرطة ثم نظر أمير المؤمنين إلى وجوههم فقال ماذا تقولون
أني لا أعلم ما صنعتم بأبي هذا الفتى إني إذاً لجاهل ثم قال فرقوهم وغطوا رؤوسهم ففرقوا
بينهم وأقيم كل واحد منهم إلى أسطوانة من أساطين المسجد ورؤوسهم مغطاة بثيابهم

ثم دعا عبد الله بن رافع كاتبه فقال هات صحيفة ودواة فجلس امير المومنين عليه السلم
في مجلس القضاء واجتمع الناس لينظروا الى حكمه فقال امير المومنين اذا انا كبرت
فكبروا وقال للناس اخرجوا ثم نظروا اليهم فدعا برجل منهم فاجلسه بين يديه
وكشف عن وجهه وقال لعبد الله بن رافع اكتب اقراره وما يقول ثم اقبل عليه
بالسوال وقال في اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الفتى معكم فقال الرجل في
يوم كذا وكذا قال في اي شهر قال في شهر كذا وكذا قال في اي سنة قال في سنة
كذا وكذا قال والى اين بلغتم من سفركم قال موضع كذا وكذا قال وفي اي منزل
مات قال في منزل كذا وكذا قال من كان متكلم بوصيته ولي وفي اي يوم مات
ومن غسله وكفنه وباي شي كفنتموه ومن صلى عليه ومن نزله قبره فلما سال عن
جميع ذلك كبر امير المومنين عليه السلم فكبر الناس كلهم فارتابوا اولئك الباقون
ولم يشكوا ان صاحبهم قد اقر عليهم وعلى نفسه فامر ان يغطي راسه وينطلقوا به الى
السجن ثم دعا اخر فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال كلا زعمتم اني
لم اعلم ما صنعتم فقال الرجل يا امير المومنين ما انا الا واحد من القوم ولقد كنت كارها
لقتله فاقر ثم دعا بواحد واحد فكلهم اقر بالقتل واخذ المال ثم رد الذي امر به الى السجن
فاقر ايضا فالزمهم المال والدية قال شريح يا امير المومنين كيف هذا الحكم فقال
عليه السلم ان دانيال عليه السلم مر بغلمة وهم يلعبون وهم ينادون بعضهم يا مات الدين
فيجيب منهم غلام فدعاه دانيال فقال يا غلام ما اسمك قال اسمي مات الدين قال له
دانيال من سماك بهذا الاسم قال امي قال اين ابوك قال في منزله قال دانيال انطلق
بنا الى امك فانطلق به فقال لامه يا امراه ما اسم ابنك هذا قالت مات الدين قال ومن
لها ومن سماه بهذا الاسم قالت ان اباه خرج في سفر ومعه قوم وهذا الصبي حمل في بطني
فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسالتهم عنه فقالوا مات فقلت فاين ما ترك قالوا

ما ترك مالا قلت هل اوصاكم بوصية قالوا نعم زعم انك حبلي فما ولدت من جارية او غلام
فنسبيه مات الذي فنسبيه قال وتعرفون القوم الذين كانوا معه وخرجوا قالت نعم
قال فانطلقي بنا اليهم فانطلق معها فاستخرجهم من منازلهم فحكم بينهم بهذا الحكم
فثبت عليهم الدم والمال ثم قال للمراة سمي ابنك عاش الدين   وروى معوية
عن جده ميسره عن شريح انه تقدم اليه امراة فقالت ايها القاضي اني جئتك
مخاصمة فقال اين خصمك قالت انت فاخلى لها المجلس وقال لها تكلمي
فقالت انه امراة لها احليل ولها فرج فقال قد كان لامير المومنين في هذا قضيه
ورث من حيث وكان شريح قاضي امير المومنين عليه السلم فقالت انه يجي
منهما جميعا فقال لها من اين يسبق البول فقالت ليس شي منهما يسبق يخرجان
في وقت ويتقطعان في وقت واحد فقال انك لتخبرين بعجب فقالت واول
اعجب من ذلك تزوجني ابن عم لي واخدمني خادما فوطيتها فاولدتها وانما
جئتك لما اولدتها فقام شريح من مجلس القضا فدخل على امير المومنين عليه السلم
فاخبره بما قالت المراة فامر بها فادخلت فسالها عما قال القاضي فقالت
يا امير المومنين هو الذي قال فاحضر زوجها فقال هذه زوجتك وابنة
عمك قال نعم يا امير المومنين قال اتعلم ما كان قال نعم اخدمتها خادما
فوطيتها فاولدتها ووطيتها انا بعد ذلك قال له امير المومنين لانت اجسر
من الاسد جيوني بدينار الخادم وكان معدلا وامراتين فقال امير المومنين
خذوا هذه المراة فادخلوها الى بيت فالبسوها ثيابا وجردوها من ثيابها
وعدوا اضلاع جنبيها ففعلوا ذلك ثم خرجوا اليه فقالوا يا امير المومنين
عدد اضلاع جانبها الايمن ثمنية عشر ضلعا وعدد جانبها الايسر سبعة
عشر ضلعا فدعا الحجام فاخذ شعرها واعطاها حذا ورداء والحقها بالرجال

فقال الزوج يا امير المومنين امراتي وابنة عمي الحقتها بالرجال عن احدث هذه القضية فقال امير المومنين عليه السلم اني ورثتها من ابي ادم عليه السلم ان حوا انما خلقت من ادم فاضلاع الرجال اقل من اضلاع النسا وعدد اضلاعها اضلاع رجل فاخرجوا وهذا مختصر من قضايا امير المومنين عليه السلم واحكامه في خلافته وما هيت جمعه والفقه وما اتاه الله من علو مرتبته وعظيم منزلته ووافر فهمه وغزير علمه وعدم نظيره له اذ يضيا علمه ارجا الدين وتسدد اموره ثبت اركان اليقين وهاد الشك ومحق وظهر الحق وخصص فبان فضله على العالمين واختصاصه بالعلم النبي فلينا لو احدث مثله ان كانوا صادقين جعلنا الله تعالى واخواننا المومنين من المتمسكين بمحبته البين والمتمسكين بحبله المتين والمعتصمين بعروته الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم امين يا رب العالمين

الباب الثامن وعشرون

في بيان ما احدث ابو بكر في امارته وبعض ما نقمت الامة عليه

خبر الفجاه بن قطري واحراقه بالنار وهو يقول انا مسلم رواه الواقدي قال حدثنا عبد الله بن الحرث عن فضل عن ابيه عن عبد الله بن ابي العوجا السلمي في حديث له طويل قال كتب ابو بكر الى طريفه بن حاجبه وهو عامله اما بعد فانه بلغني ان الفجاه بن قطري قد ارتد عن الاسلام فسر اليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله او تاسره وتوجه الي فوثاق فسار بمن معه فلما التقيا قال الفجاه يا طريفه ما كفرت واني مسلم قال طريفه ان كنت صادقا فضع سلاحك فوضعه فاوثقه طريفه في جماعة من اصحابه وبعث به الى ابو بكر

فلما قدم

والنسا ويعد منه ...
... علم ما فيه
... فيه ...

جشم كبير واحياء من ...
اليمن ومن تغلب و...
وفي هوازن

فلما قدم عليه ارسله الى بني جشم فحرقه بالنار والفجاءة يقول ويحكم انا مسلم
ما ارتددت وروى الواقدي قال حدثني خالد بن القسم عن عبد العزيز بن سعيد
ان خالد بن الوليد لما حبس مجاعة واوثقه في الحديد فقال له روحي لخلك
فهلا انك قاطع ظهري وطارح عند صاحبك ان لعاله عليك كثيرة وما افعل
هذا عنه عليك وروى الواقدي عن عبد الله بن الفضل عن ابيه عن سفين
عن ابي العجا السلمي في حديث طويل قال كتب ابو بكر الى طريفة بن حاجزة
وهو عامله اما بعد فبلغني ان الفجاءة قد ارتد عن الاسلام فسر بمن معك حتى تقتله
او تاسره وتاتي به في وثاق والسلام فسار اليه بمن معه فلما التقيا قال له الفجاءة
ما انت واني مسلم وما انت اولى بابي بكر مني انت اميره وانا اميره فقال طريفة ان
كنت صادقا فالق السلاح وانطلق معي الى ابي بكر فليخبره بخبرك فوضع الفجاءة
السلاح فاوثقه في جامعة فلما قدم على ابي بكر ارسله الى بني جشم فحرقه بالنار وهو
يقول انا مسلم والله ما ارتددت قط واي امر اعجب من هذا الامر وافضع
ان يكون رجل يذكر انه مسلم ويحلف بالله العظيم انه ما ارتد وهو يحرق بالنار
وهل حكم الاسلام الا الاقرار باللسان كما قال رسول الله صلى الله عليه واله
لعمرتين قال عن رجل اسلم يا رسول الله انه لم يسلم فقال رسول الله فهلا شققت
عن قلبه وروى ابو جعفر الطبري ان ابا بكر قام على منبر رسول الله صلى
الله عليه واله فقال ايها الناس ان لي شيطانا يعتريني فان استقمت فاعينوني
وان زغت فقوموني وان غضبت فجنبوني فزعم الذي يزعم انه خليفة رسول الله
انه يزيغ ويحتاج الى تقويم وقال ايضا على المنبر وليتكم ولست بخيركم
وروى زيد بن اسلم عن ابيه قال دخل عمر بن الخطاب على ابي بكر وهو يجبذ بلسانه ينضنضه
قال الله اكبر ما هذا يا خليفة رسول الله قال هذا الذي اوردني الموارد

وما انكروا على ابي بكر في احكام حكم بها خالف فيها كتاب الله وسنة رسوله منها
حكمه في الكراع والسلاح فلم يتابع على ذلك وابطاله سهم المولفة قلوبهم في القرآن ثم
ما انكره عليه صاحبه عمر بن الخطاب من قتل مالك بن نويرة فقتله خالد بن الوليد حين
اهدر ابو بكر دمه فقال عمر لخالد والله لئن وليت من امور المسلمين شيئا لاقيدنك
به وبمن قتلت من اصحابه فقد صح عندي انك ما قتلت مالك بن نويرة على الاسلام
ولذلك قتلته وغصبته في زوجته جمالها   ومما نقمت الامة عليه امره لخالد بن الوليد
بقتل امير المؤمنين عليه السلم لما اراد الله ان يجري عليه كل سنة جرت على هرون
حيث يقول الله جل وعز ان كادوا ليقتلونه ولما يفعلوا حين امر الاول والثاني
فقالا لخالد بن الوليد واصحابه الامر واقراه على قتل امير المؤمنين عليه السلم وصمتت
ذلك لهما فسمعت اسما بنت عميس وكانت في بيت ابي بكر فارسلت خادما لها وقالت
ترددي الى دار علي وقولي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فقعلت ذلك فسمعها امير المؤمنين
فتبسم وقال فمن يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين اذا وقعد الموعد لصلوة
الفجر اذ كان احرى للتشبه والشبه ولكن الله بالغ امره   روى هذا الحديث
جملة من علمائهم واجلهم سفين بن عيينه والحسن بن صالح بن حي وابو بكر بن عياش
ووكيع بن الجراح ويعقوب بن عباد الاسدي وعمر بن ابي المقدام عن ابي اسحق السبيعي
عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما قال ان ابو بكر امر خالد
ابن الوليد وقال اذا انصرفت من الفجر فاضرب عنق ابن ابي طالب فلما صلى ابو بكر
بالناس ثم ندم على ذلك فجلس في صلوته حتى كادت الشمس ان تطلع ثم قال قبل ان
يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به يقولها ثلثا فالتفت امير المؤمنين عليه السلم واذا خالد مشتمل
بالسيف الى جانبه قال يا خالد الكنت فاعلا ذلك قال اي والله اذا لوضعته في اكثرك
شعرا فقال له كذبت والله لام لك انت اضيق حلقة است من ذلك اما والذي

خلق وبرا وفلق الحبه وبرا النسمه لولا ما سبق من القضا لعلمت اي الفريقين شر مكانا
واضعف جندا فقيل لابن عيينه ووكيع وابي بكر بن عياش والحسن بن صالح بن حي
ما تقولون فيما كان من ابي بكر وشان علي حين امر خالد بما امره قالوا كانت سيئه لم
تتم وقد قال النبي من هم بسيئه ولم يعملها كتبت له حسنه وجعل سفين الثوري
هذا الفعل اصلا في اجماعه قال ثم ان امير المومنين عليه السلم قبض على صدر خالد
بيده فجعل خالد يرغو لحيته ويخور كما يخور الثور ويرغو رغا البعير واستاع
ببوله في المسجد فاجتمع الناس اليهما يجهدون ليخلصوه من يد علي عليه السلم فراموا
شيا مستحيلا فلما اعياهم ذلك ناداهم ابو بكر كلفه بالله لو اتمالا عليه اهل
الارض ما استنقذوه من يده ولكن ناشدوه بحق صاحب القبر والمنبر فلما
ناشدوه بذلك خلا امير المومنين عنه وفيه رمق وقال لو عزمت على ما هممت
به لتقتلنه كما يشق الثوب وتركه وامسك عنه كما امسك عن طلحه بالسيف
وروى عن الحسين بن الحسين عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن خلد عن يحيى بن خلف
عن ابن سلمه بن كهيل عن ابيه عن ابي جعفر الباقر قال لما ابطا امير المومنين عليه
السلم عن بيعه ابي بكر امر خالد بن الوليد فقال اذا انا سلمت وسلم علينا من صلوه الفجر
فاقتله قال فلم يتم ابو بكر تلك الليله من الفكر ثم انثنى رايه عن ذلك فلما حضر
الفجر نادى ابو بكر قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به وخطر الى جانب علي فقال له
يا خالد اكنت فاعلا قال نعم فقال له امير المومنين عليه السلم انت والله اضيق حلقه
است من حلك ثم اهوى علي بيده على حلق خالد فجعل يرغو رغا البكر فاجتمع الناس
فلم يقدروا ان يخلصوه من يده فقال الشيخ العاقل الحبر ابو بكر لو اجتمع عليه
اهل الارض لم يقدروا ان يخلصوه من يده الا وا سيده قالوا وما هي يا ابا بكر حدثنا بها
فو الله انا لنخشى ان يموت في يده اما تسمع رغا خالد فقال اسالوه بحق صاحب القبر

والمنبر فلسنا نورد ذلك خلاعته   وروى العزي بن اسمعيل عن عتبة عن
عمر بن ابي نصر قال سمعت خالد بن عبد الله قاتله الله على المنبر وقد سب عليا
عليه السلم فقال والله لو كان في علي خير لما امر ابو بكر بقتله   وهذا ايضا
اوضح دليل على ان ابا بكر امر خالد بقتل امير المومنين والخبر مستفيض من وجوه
كثيره ونقول لو اراد امير المومنين عليه السلم بعد ذلك ان ينقض على ومن
اعدائه فيضرب بعضهما ببعض شيء ادمغتهما من خياشيمهما لفعل وكان بذلك
مليا ولكنه لم ياذن له رسول الله صلى الله عليه واله بذلك فاراد ان يصبر على
ما لقي منهم كما صبر رسول الله على اذيه قريش له والاصنام تعبد من غيبه والى
اليه مالك من ربه تعالى وقال ان سيته همت عليهم لاحتسبنهم ومعها جلال يكفان
مكه فقال صلى الله عليه واله بل اصبر حتى ياتي امر الله فيهما وكذلك صبر وصيه
ومما نقمت الامه على ابي بكر وهو انه ما تقدم رسول الله صلى الله عليه واله بالصحبه وتقدمه
اياه وانه سمى نفسه خليفه رسول الله وكتب الى العمال من ابو بكر خليفه رسول الله ثم
زعم وزعم القوم ان النبي لم يستخلف احدا فكيف يكون خليفه رسول الله من لم يستخلفه
رسول الله ام كيف استجازت الامه ان تنصب خليفه لم يقمه رسول الله ولم يسمه وتسميه
خليفه رسول الله ثم يزعم وزعموا ان النبي لم يستخلف ام كيف للامه ان تقيم خليفه لا تقدر
على عزله اذا نقمت عليه ثم مع ذلك زعمتا انه اولى بمقام رسول الله من اهل بيته
وان مهاجري بني تيم وال الخطاب خير من مهاجري بني هاشم فكانت اول شهاده
زور رويت وشهد بها في الاسلام وكان رسول الله اول مشهود عليه بالزور
وهذه اول ظلامه لرسول الله على الامه   ومما نقموا عليه وصاحبه زعما ان الانبياء
لا يورثون خلافا لقول الله عز وجل وورث سليمن داود وقوله فهب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من ال يعقوب ونظايره في القران حتى انهم توصلوا الى ظلم فاطمه ودفعها

دعواها

دعواها وانتزاعها وطلبا منها البينة ولعمري لم تكن تحتاج الى بينة اذ كان
قد علم البر والفاجر والحر والعبد ان فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه واله
فاحقت في دعواها واتت بعلي والحسن والحسين ثلثة شهود من اهل الجنة وجاءت
بام ايمن معهم فرد ابو بكر شهادتهم ولم يقبلها وقال لها اما علي فرجل يجر الى
نفسه بشهادته وكذلك الحسن والحسين يجران الى انفسهما واما ام ايمن فهي
مولاتك ومولاة ابيك فهو ذلك بين الامة ان لا تقبل شهادة رجل لامراته ولا امراة
لزوجها ولا الوالد لولده ولا الوالدة لولدها ولم يجمع الامة على ان رسول الله صلى
الله عليه واله رد شهادة احد من هؤلاء فيا معشر المسلمين انظروا وتدبروا
الى هذا الرجل وفعله وما اقترف بمحضر الامة وكيف استجاز منع فاطمة عن حقها ثم
كيف يكذبها في دعواها وهي الصديقة بنت الصادق زوج الصديق وحجج في
امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وقد شهد لهم الرسول انهم سادات
اهل الجنة وقد خصهم الله عز وجل في كتابه العزيز باذهاب الرجس وطهرهم من
الدنس لعمري لقد اتوا امرا عظيما واحتقبوا خطبا جليلا وتحملوا اثما عظيما
ويدل على ما قلناه حين توفي رسول الله صلى الله عليه واله فانهما جاءا حتى دخلا
على امير المؤمنين عليه السلام بما نحن ذاكروه   رواه الواقدي قال حدثنا هشام
ابن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله خرجت وابو بكر حتى دخلنا على علي وهو
في بيت فاطمة وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فقال له ابو بكر ما ذا تقول
يا علي قال اقول خيرا نحن والله اولى برسول الله وبما ترك قلت والذي بخيبر قال
نعم قلت والذي بفدك قال نعم قلت لا والذي نفسي بيده حتى تحزوا بالمناشير رقابنا

بعده الثبت دليل على انهما قصدا ظلم اهل البيت عليهم السلم   واما امر فدك فقد
روى جل علمايكم وفقهايكم ان النبي صلى الله عليه واله لما نزل عليه وات ذى القربى
حقه دعا فاطمه فقال يا فاطمه لك فدك والروايه في ذلك كثيره باجماع قد
اثبتناها في باب مناقب فاطمه وخطبتها ودعواها في صدر الكتاب
ولعمري لقد كان عمر بن عبد العزيز اعرف بحق اهل بيت رسول الله حين رد على
الامام محمد بن على الباقر عليهما السلم فدك فقيل له طعنت على الشيخين ابوبكر وعمر
فقال هما ظلما على انفسهما وحجة الباقر مع عمر بن عبد العزيز سناتي به
في بابه ان شا الله تعالى   ثم نقول انه كان يجب على الامه لانا
ان يصدقوا فاطمه بنت رسول الله ولا يكذبوها فان فاطمه بضعه رسول الله
ودمه ولحمه لا تدعي غير حقها وامير المؤمنين عليه السلم لا يشهد بزور ولا الحسن
والحسين وقد اعطيا ابابكر وعمر ابنتيهما ما ادعياه من ميراث رسول الله ثم منعهما
اياه عثمن بن عفان   روى ذلك عن شريك عن رجاله ان عايشه وحفصه
اتيا عثمن يطلبان ما كان ابواهما اعطياهما فقال لا والله ولا كرامه ما ذلك لكما
عندي فالحا عليه فكان متكيا فاستوى جالسا ثم قال ستعلم فاطمه اي ابن عم
لها انا اليوم ثم قال الستما شهدتما ولعقتما معكما اعرابيا يقال له مالك بن اوس
ابن حدثان البصري الذي كان يتطهر ببوله فشهدتما ان النبي قال انا لا نورث ما تركناه
صدقه فان كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى من اجاز شهادتكما لعنه الله والملايكه
والناس اجمعين فوالله ما اشك انكما شهدتما بباطل على اهل هذا البيت فقلتما ما كانت
تدعون عليه بالميراث وقالت ابنتاهما فالتفتا اليه ومما يظنان انه قد رجع لهما الى
ما ارادتا وقالت تاب الله عليك سوره كنا كرجتنا في الدنيا والاخره فهذا

عثمن

عثمن لا يشك انهما شهدا بباطل ولعن من اجاز شهادتهما فهو يشهدون
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا نورث ما تركناه صدقة وهم يبطلون
ميراث النبي فهذا اشنع مقال واقبح مقال   ومما نقموا عليه ما فعل بالعباس
رواه ابي بن كعب قال ان العباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله اتى ابا بكر
يطلب قطيعته التي كان رسول الله اقطعه اياها في الحيرة والرصافة
والعارض ولم يقبل قوله فلم يجز له ما كان رسول الله اجازه لعم العباس
وابو بكر الذي يعطي الاعراب والاحزاب والطلقا وسوء الطلقا ويصدقهم
فيما ادعوه على رسول الله وكان يعطيهم ويقبل قولهم ويكذب عم رسول الله
ويجرح عليا ويرد شهادته ولا يقبل قول فاطمة والحسن والحسين ويسالهم
البينة ولو اتوا بالبينة يسلق عليهم بكلمة اخرى جراة على الله وعداوة
منه للنبي وبغضا لاهل بيته   ذكر خبره في الخمس   ومما نقموا
عليه ان علما الامة وفقهاهم اجمعوا فيما نقلوا ان النبي صلى الله عليه وآله
كان يقسم الخمس من الغنايم في بني هاشم على فرايض الله عز وجل وان ابو بكر لما ولي
رد الخمس للمسلمين وادعى من بايعه بعده ثم اشترى به الخيل والسلاح وقسمه
بين الناس ولم يسال البينة كما سال العباس وعلي وفاطمة فنحا بني هاشم عن
جميع حقوقهم وازال عنهم الامرة وادخل الطلقا فيهم حتى اخفيت سنته
وابطلت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله   ومما نقموا عليه زهده في
الامارة حتى اذا وجد بها رغب في طلبها وباع رخيصا   رواه الواقدي
قال ربيعة بن عثمن عن زيد بن رومان قال حدثني افلح بن حميد عن سعيد بن
عبد الرحمن عن ابو بكر بن حازم قال حدثني عبد الحميد بن جعفر هذا الحديث وكل
حدثني طايفة منهم بعضهم يزيد على بعض قال لما كان في غزاة ذات السلاسل امر

واقبح مقال

الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة

الحزب بالكسر جماعة الناس ... جمع ... كانوا ... حزب النبي صلى الله عليه وآله واصحابه الذين ...
سلقه بالكلام اذاه ...

رسول الله صلى الله عليه وآله عمرو بن العاص ان يكون على الغزاة وكنت فيه ابو بكر وعمر
وعثمان وابو عبيدة وغيرهم قال رافع الطائي فكنت فيمن نفر مع عبيدة بن الجراح
وكنت رجلا ابن شعبة ابوال الناس في الجاهلية وكنت اجمع الماء في بيض النعام
واجعلها في امانة عرفتها قال انتهت تلك البعثة قلت والله لاختارن لنفسي صاحبا
ينفعني الله به فلحقت ابا بكر فصحبته وكانت له عباءة فدكية فاذا ركب حملها
واذا نزل بسطها فقلت له يوما يا ابا بكر علمني شيئا ينفعني الله به قال لا تشرك بالله
شيئا واقم الصلوة وآت الزكوة وصم شهر رمضان وحج بيت الله الحرام ولا تتامر على
اثنين من المسلمين قلت اما الصلوة ... عمود الدين فاني فاعله واما الامارة فاني
رأيت الناس يصيبون المنزلة الرفيعة عند الله وعند رسوله والناس الا بالامارة فقال
انك استنصحتني فاجهدت لك في النصيحة فلما توفي النبي صلى الله عليه وآله نص
على الامارة فجئته يوما فقلت يا ابا بكر الم تنهني بالامس ان لا اتامر على شيء من المسلمين
قال بلى قلت فما لك تامرت على الامة قاطبة قال اني خشيت اختلاف الناس بعد نبيهم
وخفت عليهم من الضلال فلم اجد من ذلك بدا فما زال يعتذر الي حتى عذرته
نهى عن طلب الامارة فلما راى عمرو بن العاص اميرا عليه وعلى المسلمين فلما ... طلبها
وتبعها فمن هنا يجب على الامة ان ينظروا ويتدبروا في هذه الاحوال المتناقضة
والامور المتنافرة يعلم يقينا ان امير المؤمنين هو المقصود المحسود المدفوع عن
حقه والصابر المظلوم وان القوم احبوا الامرة واشتهوا الولاية ولم يتمكن ...
من القوم ولو ان الله تعالى اوجب معاداتهم ابتداء به كما اوجب موالاة اهل البيت وحرم
على المسلمين تركها فقال تعالى في كتابه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد
الله ورسوله ... ما اتخذوهم الآية وقال تعالى ولو كانوا يؤمنون
بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون

بما نقموا عليه قوله على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بعد احتجاج الطاهرة

لو لم تكن ابنة محمد وخطبتها   فقال ما هذه الرعة لكل قالة ومع كل

امنية لدنت هذه الاماني لقد سمع فمن سمع فليقل ومن شهد فليتكلم كلا بل هي

ثعالة شاهده ذنبه لعنه الله ولعنه مرب لكل فتنة يقول كروها جذعة

الآن قد عريت ام طحال احب اهلها اليها والغوى يستنصرون بالنساء

ويستنصرون بالصبية اما والله ان اقول لقلت ولو قلت لجئت واني لتارك

ما تركت ويقول في آخر كلامه فلولا نستحيه لم [illegible] على [illegible]

[illegible] هذا الكلام وكيف [illegible] خطبت الطاهرة

وكلامها في كتاب [illegible] فانا قد ذكرنا بعض [illegible] كلامه [illegible] الاعادة

ومما نقموا عليه قوله عن [illegible] ابنه وهو صاحبه ووليه

ولحيه ومن عقد له البيعة حين اتاه عبد الرحمن بن ابي بكر في شان الحطيه

الشاعر فقال لا يبنى عبد الله دويبة سوء وهو خير من ابيه   رواه

الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش الهمداني عن ابيه عن سعيد بن جبير

قال [illegible] عند عبد الله بن عمر فقال رجل من القوم كانا والله نعش هذه

الامة في يومها فقال ابن عمر وما يدريك فقال الرجل اليس قد ايتها فقال ابن عمر

لحظتها الحكيم تعلمون اشهد اني كنت عند ابي يوما وقد امرني ان ادعو له اناسا

اسلم له عنهما اذ استاذن عليه عبد الرحمن بن ابو بكر فقال دويبة سوء وهو

خير من ابيه فاوحشني ذلك فقلت يا ابتاه عبد الرحمن خير من ابيه فقال

ومن ليس خير من ابيه لا ام لك واذن له فدخل عليه وكلمه في الحطيه الشاعر

ان يرضى عنه وكان عمر قد حبسه في شعر قاله فقال عمر ان في الحطيه اودا فدعني

اقومه بطول حبسه عن اعراض المسلمين بطول الحبس فالح عليه [illegible] فاخرج

قنى المال [illegible]

فاقبل علي ابي وقال لي أفي غفلة انت عما كان من امر بني تيم وتقدمهم على ظلمهم
فقلت يا ابت لا علم لي بشيء من ذلك قال يا بني وما عسيت ان تعلم ذلك لكما ذكرت
على عمر انفة ابيك وسخطه قلت يا ابت افلا يحملك على ذلك مقام من الناس ليبين
ذلك بعينه قال وكيف لي بذلك وهو كما ذكرت انه احب الناس من ابيك ومن
ضعفاء ابصارهم فلو فعلت ذلك لرضخت هام ابيك بالجندل قال ابن عمر ثم جاسر
فما دارت جمعة حتى قام في الناس فقال ايها الناس كانت بيعة ابي بكر فلتة
وقى الله شرها فمن عاد لمثلها فاقتلوه والذي حدا عمر على ذلك ما كان في صدره
عليه انه بلغه عن قوم كانوا اتفقوا افاعيل كالتي صحبت من عمر فقال
ابن عمر لكل امر سبب يعني ما كان يقول هؤلاء القوم الذين همّوا بالافاعيل التي صحبت
لعمر وانه لاول باحجة عمر على ابي بكر من السخطة   وروى الهيثم بن عدي
عن مجالد عن سعد قال غدوت يوما الى الشعبي وانا اريد ان اسأله عن شيء بلغني
وبلغني عن عبد الله بن مسعود انه كان يقوله فاتيته في مسجد جمعة وفي المجلس قوم
ينتظرون جلوسه اذ جلس للقوم فعرضت له القوم فقلت للشعبي أكان ابن مسعود
يقول ما كنت محدثا احدا لا يبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة فقال نعم قد
كان ابن مسعود يقول ذلك وقد كان ابن عباس يقوله ايضا وقد كان عند
ابن عباس دقائق علم يعطيها اهلها ويصرفها عن سائرهم فبينا نحن كذلك
اذ اقبل رجل من الازد فجلس الينا واخذ في ذكر ابي بكر وعمر فضحك الشعبي وقال
لقد كان في صدر عمر ضغن على ابي بكر فقال الازدي والله ما سمعنا ولا رأينا
قط رجلا كان اسلس قيادا ولا اقول في رجل اجمل من عمر في ابي بكر فقال هذا مما سألت
عنه ثم اقبل عليه فقال يا اخا الازد فكيف تصنع بالفلتة التي وقى الله شرها
أترى عدوا يقول في عدوه ما قال عمر في ابي بكر على رؤوس الاشهاد فقال الازدي

سبحان الله

سبحان الله يا ابا عمرو ومثلك من يقول مثل هذا قال الشعبي وانا اقول حفظ الله عمرو ان
اودع فيهن الازدي مسرعا كالمغضب وهو يهمهم بشي لم نفهم فقلت للشعبي ما
احسب لرجل الا سيفعل على هذا الكلام الى الناس وبثه فيهم فقال اذا
والله لا احفل به يقوله عمر على رؤوس الاشهاد ولم يحفل به فانا احفل به وانتم ايضا
فادعوا عني ما بدا لكم خبر ابي موسى الاشعري والمغيرة وعمر في شان
ابي بكر روى شريك بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سلم عن ابي موسى الاشعري
قال خرجت اريد عمر ابا بمكة فلقيت المغيرة فقال الى اين تريد قلت اعلمه فمضينا جميعا
فدخلنا على عمر فذكرنا ابا بكر فقال عمر والله لقد كان ابا بكر اعجبا والطاعة لنا كان
والله لاحسد من تشاء بكرها لقلنا ثم قال واسفاه على ضئيل بني تيم والله لقد
تقدمني ظالما وخرج الي منها اثما فقلت اما قولك تقدمني ظالما فقد عرفناه فكيف
خرج اليك منها اثما قال انه لم يخرج الي منها الا بعد الياس منها اما والله لو
كنت اطعت زيد بن الخطاب لما تلمظ من حلاوتها بشيء ابدا ولكني قدمته واخرت
وصاعدت وصوبت ونقضت وابرمت فلم اجد الا الاغضاء على ما نشبت اليه
منها فلحقني نفسي الى ذلك واملت انابته ورجوعه عنها فوالله ما فعل ذلك
حتى لطم بها اشيا قال المغيرة فما منعك منها وقد عرضك لها يوم السقيفة
بدعائه اياك اليها ثم الان تغضب وتتأسف عليه قال له عمر ثكلتك امك
يا مغيرة اني كنت اعدك من دهاة العرب كانك كنت غائبا عما هناك ان الرجل ما
ذكرني والقاني اصدر من عقر عطائه اسمه لما راى شغف الناس به واقبالهم
عليه بوجوههم ايقن انهم لا يريدون به بدلا فاحب لما راى حرص الناس عليه
وسعيهم به ان يعلم ما عندي وهل تنازعني نفسي اليها واحب ان يختبرني باطماعي
فيها بالتعرض لي بها وقد علم وعلمت لو قبلت ما عرض علي منها لم يكن الناس

ذلك على ضغنا في قلبه ثم لم ابن اتباعه وقابلته ولو بعد حين مما ابداه
من داهية الدهر لما عرضها علي وما سمعته من بواهم من كل ناحية عند عرضه
اياها الا تريد سوال ابا بكر انتهلها فرددتها عند ذلك اليه فلقد رايته
التمع وجهه بردها ايه لذلك سرورا ولقد عاتبني مكرره على كل شي كان بلغه عني
وذلك انه لما قدم عليه الاشعث بن قيس اسيرا فمن عليه واطلقه وزوجه فروه
بنت ابي قحافة فقلت للاشعث وهو قاعد بين يديه يا عدو الله اكفرت بعد اسلامك
وارتددت ناكصا قال فنظر الي الاشعث نظرا شزرا فعلمت انه يريد كلاما
فامسك ثم لقيني بعد ذلك في بعض سكك المدينة فوافقني ثم قال انك صاحب
الكلام يومئذ يا ابن الخطاب فقلت نعم يا عدو الله ولك عندي شر من ذلك قال بئس الجزا
يا ابن الخطاب قلت ما تريد مني حسني ذكرا يا اشعث فقال اما انا بقيت من بيعة هذا
الرجل يعني ابا بكر فما احداثي والله على الخلافة عليه الا نفاسة عليك ولو انت صاحبها
لما رايت مني خلافا عليك قلت فقد كان ذلك فيما امر الان وانتم ما هذا وبئس امر
هذا وقت صبر حتى ياتي الله بالفرج ثم لقي الاشعث الزبرقان فذكر ما جرى بينه وبين
عمر فنقل الكلام الى ابي بكر فذكر لي ذلك ثم قال وانك لتشوف اليها يا ابن الخطاب
قلت نعم وما يمنعني من التشوف اليها انما كنت احق به ممن نطق عليه فاما والله
لتكفن او لا قولن كلمة بالغة بي وبك ما بلغت وان شئت لتدعنها اسوة به
عفوا فقال ابو بكر انا سندهم وهي صائرة اليك الى ايام فما ظننته ياتي عليه
جمعه بعد ذلك حتى يردها الي فوالله ما ذكرني بها حرفا بعد ذلك ولقد
رايته غاضبا علي لو لا جده حتى كان يعقد بالسم منها وحضرته الوفاة فكان
ما رايتم فقال عمر احفظا ما قلت لكما ولكن سنكما حتى ما امركما اذا
تشتمها على بركة الله فقد تهيبتما والعمري ان عمر قد تكلم في جوابكما وانتكما

حيث تحتها ضرر وضعها
لا يستوي في مكان وارد
فقلت ثم ساعتها او
اخرجت لسانها
اي ترك

من امره شيئاً يتكلم بها ولذلك ما رواه زيد بن اسلم عن ابيه قال دخل عمر
على ابي بكر وهو آخذ بلسانه ينضنضه فقال له الله اكبر ما هذا يا خليفة
رسول الله قال هذا الذي اوردني الموارد ومما انكروا على ابي بكر
في احكام حكم بها خالف فيها كتاب الله ورسوله منها حكمه في الكراع
والسلاح فلم يتابع على ذلك ثم ابطل سهم المؤلفة قلوبهم في القرآن ثم انكار
عمر على ابي بكر في احكام كثيرة منها قتل مالك بن نويرة فلما قتله خالد بن الوليد حين اهدر
ابو بكر دمه فقال عمر يا خالد والله لئن وليت من امور المسلمين شيئاً لاقيدنك به وبمن
قتلت من اصحابه فقد صح عندي انك ما قتلته الا على الاسلام ولكن قتلته
رغبة في زوجته وجمالها ثم كان بين عمر وخالد من فضيع الكلام حتى قال
ابو بكر اعذر خالداً فانه فعل ما فعل شيئاً [illegible] ولو قصدنا الاستقصاء ما نقمت
الامة عليه من الاقوال والافعال لطال الامر وتقيد الصبر لكن فيما ذكرنا
مقنع وكفاية وشهادة عمر فيه من اعدل الشهادات فيما انكر عليه وجرى بينهما
وهو صاحبه واخوه والمقدم له والمبايع والمبادر فهل يكون العجب من هذا وهل
يقدم ابتداء الامر عقيبها عن الايمان وزال عمود الاسلام وضعضع اركان الدين
وعضع على اركانه الايمان فقصمه وعلى اسه فهدمه وعلى ستر الاسلام فهتكه
وحمله على عنقه السلطان معلناً وسعى في طاعته مقدماً لهواه مؤثراً على هداه ثم
ثم عدل حيث عدل فصار راية فتنة وامام ضلالة قائد بدعة وكان مثلهما كما
قال الله عز وجل وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون
واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين فما [illegible] ما زال
الحق عن جهته حسداً وبغياً وميلاً الى حب الامارة والدنيا فعميت القلوب وصمت
الاسماع لقول رسول الله صلى الله عليه وآله حبك للشيء يعمي ويصم وبعده وبا

على رجل يود ان يكون ترابه وان يكون له بعض مناقبه من كان له في الاسلام سابقة
وفي دعوته صادقا وفي مجاهدة اعداء الله بين يدي رسوله مشمر الاحشا وبالزهد
موصوفا وبالعدل معروفا نشاف شبهات خطا معضلات مفصح مبهمات وهو
بالقرابة القريبة الماسة من الرسول صلى الله عليه واله وقد وصف بعض فضايله
للمسلمين كونها في الامة عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما حين ساله معوية
عنه عليه السلم فقال ابن عباس كان والله للقران تاليا وللانصاف موليا
وعن الجور نائيا وعن المنكر ناهيا وعن الفحشآء ساهيا وبدين الله عارفا
ومن الله خائفا وبالليل قائما وبالنهار صائما ومن دنياه سالما وعلى عدل الله ورسوله
راغبا وبالمعروف آمرا وعن الموبقات صارفا وبنور الله تعالى ناظرا ولنفسه قاهرا
اذا قال علم واذا عاد عف وزهد عفافا وسادهم امانة وخيرا و[illegible]
كان واستطفا الاسلام ومأوى الامانة ومحل الايمان ومنتهى الاحسان وملاذ
الضعفآء ومعقل الحنفاء كان للحق حصنا حصينا وللناس [illegible] قويا ولهم حق
دافعا لاعدآء الله صابرا محتسبا حتى اطفى الدين في البلاد وعبد الله في اقطار
الضواحي والبقاع وقورا في الرضا صبورا في البلا وشكورا في الالاء كان
والله هجارا في الاسحار كثير الدموع عند ذكر النار دائم الفكر بالليل والنهار ساعيا في
كل مكرمة يسعى الى كل منجية فارا من كل موبقة كان والله علم الهدى وطود
النهى وكهف التقى ومحل الحجى وبحر الندى وكهف الورى ونور السعر في ظلم الدجى كان والله
الداعي الى المحجة العظمى مستمسكا بالعروة الوثقى عالما بما في الصحف الاولى صحف ابراهيم
وموسى عاملا بطاعة الملك الاعلى عارفا بالتاويل والذكرى [illegible]
عن طرقات الردى ساعيا الى المحجة والعلا [illegible] بالبر والتقوى [illegible]
[illegible] الكرم من شمس وقمر [illegible]

فضلها وبحق كان اطهر من مشى على الثرى وافصح من نطق بين الورى بعد النبي المصطفى صفيه
المرتضى وامينه المجتبى صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين وابو السبطين
الحسن والحسين فما يساوي به احد من الورى زوج خير النسوان نزال الى اكفى
الاقران كان والله للعدى قتالا وفي المهامه جوالا وللكروب بشعالا فعلى من
انتقصه حقه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الى يوم التناد فهذه خصال
لا نعلم لاحد من الانام مثلها وهي مشهورة بين الانام ومذكورة على مرور الايام ولو ذهبنا
لاستيفاء بعض فضائله وصفاته ومناقبه لطال الامر وتقضى الدهر فلم نات على
البعض منها وانما ذكرنا كلمة من مائة الف فضيلة واستغفر الله من التطويل في تحديثه
افنجعلهما سوا في دين او نسب او في فضل او حسب او فصل او ادب او محياهما ومماتهما
ساء ما يحكمون بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره جعلنا
الله تعالى واخواننا المؤمنين من الذين سمعوا القول فاتبعوا احسنه ونظروا من
الحق اوضحه وابينه وجنبنا الزيغ والعناد وحببنا الخير والسداد حيثما كانوا
في البلاد انه رؤوف بالعباد امين يا رب العالمين

الباب التاسع وعشرون

في بيان ما احدث عمر بن الخطاب وما نقمت الامة عليه

روى الواقدي قال حدثني هاشم بن سعد عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت انا وابو بكر حتى دخلنا على علي عليه السلم
وهو في بيت فاطمة وعنده المهاجرين والانصار فقلت ما تقول يا علي قال اقول
خير الخلق اولى برسول الله وما ترك قلت والذي بخيبر قال نعم قلت والذي
بفدك قال نعم قلت لا والذي نفسي بيده حتى تحز رقابنا بالمناشير
ثم قال عمر انهم يتعلموا انسابهم ما يصلوا به ارحامهم ولا يسالوا احدا ورى

الخطاب رواه الواقدي قال حدثنا كثير بن زيد بن ابي جندب عن معمر بن ابي
عن مالك بن هدف قال سمعت عمر بن الخطاب يقول تعلموا انسابكم ما تصلون
الى ارحامكم ولا تسألني احد ما وري الخطاب ومما نقموا الامة عليه اعتراض
على النبي صلى الله عليه واله هو وصاحبه حين امرهم ان يسلموا على علي عليه السلم بامرة
المومنين وقد امرهم الله عز وجل حيث يقول ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا روى ذلك علماؤهم وفقهاؤهم فمن ذلك ما رواه ابو اسحق الثقفي عن ابرهيم
ابن محمد قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي ومحمد بن هشام المرادي قالا حدثنا
السدي بن عبد الله السلمي قال دخلت انا والعلا بن هلال على ابي اسحق السبيعي
حين قدم من اصبهان فقلت حدثني اجول ابو داود السبيعي عن بريدة بن الحصين
السلمي ان رسول الله صلى الله عليه واله امرهم ان يسلموا على علي عليه السلم بامرة المومنين
فقال عمر امن الله ام من رسوله قال رسول الله بل من الله ورسوله وروى
المصري قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل ان ابي داود قال حدثني
عمران بن الحصين قال كنا انا واخي بريدة عند رسول الله صلى الله عليه واله فدخل
ابو بكر فقال له رسول الله يا ابا بكر سلم على علي بامرة المومنين فقال ابو بكر امن الله ام
رسوله فقال النبي من الله ورسوله ثم جاء عمر فقال له النبي سلم على علي بامرة المومنين
فقال امن الله ام من رسوله فقال النبي بل من الله ومن رسوله ثم دخل عمار بن ياسر
فقال له النبي صلى الله عليه واله سلم على علي بامرة المومنين فسلم ثم اقبل رسول الله عليه
بوجهه الكريم وقال اني اخذت ميثاقكم على ذلك كما اخذ الله تعالى ميثاق
ادم حيث قال الست بربكم قالوا بلى ثم قال النبي سالتموني امن الله ام من رسوله
فعلت من الله ومن رسوله اما والله لئن نقضتموه لتكفرن فخرجا من عنده وهو
رجلان القوم يضرب باحدى يديه على الاخرى وهو يقول لا اود الكعبة فقلت

يا ابا داود من ذلك الرجل فقال انك لا تجهله وجابر يغمزني من خلفي اي بسله بالحجة عليه فقال هو الاعرابي الجافي عمر بن الخطاب ومما نقمت الامة عليه انه سمى نفسه الفاروق وانه صعد المنبر فقال ايها الناس ثلث كن على عهد رسول الله يامر بهن وانا انهى عنهن واحظرهن وانا احرمهن واعاقب عليهن الناس المتعات متعة الحج ومتعة النساء والثالثة في الاذان حي على خير العمل وان الناس اذا سمعوها في الاذان اتكلوا عليها وعطلوا الجهاد والحج وسائر الاعمال التي تقرب الناس الى الله تعالى زلفى فيا عجبا من المسلمين يقوم عمر على منبر رسول الله ويكلم الناس ويطلق ويحظر في امور الدين بعد اذن رسول الله في ذلك وبعد انقطاع الوحي فلا برسول الله اقتدى ولا بصاحبه الذي اقام ذلك المقام والعجب من هذا ان المهاجرين والانصار كلهم قعود ولا ينكرون من ذلك شيئا من ذلك كله وقد اخذ باسماعهم وابصارهم حتى قال بعض اصحاب رسول الله انا اراه بقية الكهان وقد قال الله عز وجل في شان اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقد جاء في تفسير العلماء الذي رووا وفسروا انهم ما صلوا لهم ولا صاموا ولا حجوا ولا اعتمروا ولكن دعوهم الى المعاصي فاجابوهم والتزموا بهم ثم دعوهم الى تحريف كتاب الله فاطاعوهم فكانت تلك عبادتهم للاحبار والرهبان روى الواقدي قال حدثنا مرود ابن محمد عن ابان بن صالح عن عامر بن سعيد عن عدي بن حاتم الطائي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال النبي وقد راى في عنقه وثن من ذهب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال عدي والله يا رسول الله ما كانوا يعبدونهم فقال له النبي اليس كانوا اذا احلوا لهم شيئا عندهم استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه قال عدي بلى يا رسول الله قال فذلك عبادتهم

خلاف طلاق السنة ومخالفة الامة فانه ان الناس كانوا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وايام ابو بكر وصدر من ايام عمر لا يطلقون النساء الا السنة
حتى اجاز عمر طلاق الثلث في مجلس واحد وقال انه جوزها لئلا يتتابع السكران
والغيران وقال قد كان الله جعل لكم في طلاق الثلث اناة فاستعجلتموها فاجزت
عليكم ما استعجلتم فلو ان رجلا من الامة في ذلك الوقت كان يشري نفسه لله
ويصكه في وجهه بالحق ثم يقول يا ابن الخطاب من جعل لك التحليل والتحريم
ومن اطلق لك امرا لم يجزه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن اباح لك المحظور
واطلق لك المحظور على جميع الامة ان يرى مقعده من الجنة وهو ذا له نبيا لا والله
بل عبدوه واجازوا امره في مخالفة رسول الله تعطيلا لحدوده وتغييرا لدينه
كل ذلك بغضا لعلي بن ابي طالب عليه السلام وعداوة لاهل البيت معدن حكم الله تعالى
ومهبط وحيه عليهم السلام روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
عبد الله بن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وعهد ابي بكر وصدر من ايام عمر الثلث واحدة فقال عمر ان الناس استعجلوا في
طلاق الثلثة فلو اجزنا عليهم قال فاجازها عمر عليهم ويروى ان
عبد الله بن عمر طلق امراته ثلثا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فردها
عليه وامره ان يمسكها ويطلقها السنة فهل سمعتم يا قوم اعجب من هذا
ان يكون رسول الله قد امر بامر وسن سنة وقد علم عمر ان ابنه طلق امراته
في حيوة رسول الله فلم يجزه واجازه عمر للناس بعد وفاة النبي بهذا الذي
الذي عمله الله لم يزل ولم يتغير وكان المسلمون لا يعرفون الا طلاق السنة
فلما اجاز عمر طلاق الثلثة تركوا سنة رسول الله وعطلوها الى الان وقضاتهم
وفقهاؤهم وعلماؤهم يعملون بسنة عمر ويرغبون عن سنة رسول الله ويردونها

على الله عز وجل امرين في الطلاق بعينه وذلك ان الله تعالى امر عباده بالطلاق
ان يطلقوا للعدة ويحصوها فعصوا الله ورسوله واطاعوا عمر وقد قال الله
ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده فان له نار جهنم خالدا فيها الاية
فوالله لو لم تنقم الامة عليهم من تغيير احكام الله ورسوله الا هذا الطلاق
بعينه وذلك ان الناس امضوه لكان عند الله عظيما   روى سليمان
ابن داود الشاذكوني قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثني ابو بكر
عن ابيه قال سمعت محمود بن اسد الانصاري يذكر ان رجلا طلق امراته
على عهد رسول الله صلى الله عليه واله البتة فقال النبي العبون بكتاب
الله وانا بين اظهركم راجع امراتك وطلقها للسنة   تغيير عمر في الجمع بين
الصلوتين   ومما نقموا عليه ان رووا الكبير الاسناد وان النبي صلى الله عليه
واله صلى بالناس في المدينة جمع بين الظهر والعصر وعشا المغرب وعشا
الآخرة من غير خوف ولا مطر ولا عذر وقيل لابن عباس انه فعل ذلك قال
لئلا يحرج امته فقال عمر الجمع بين الصلوتين من غير علة من الكباير فيا
معشر المسلمين اشهدوا واعجبوا واعقلوا وفكروا وتدبروا كان شيئا
خففه الله تعالى ورسوله عن العباد رحمة وفضلا على عباده وانعاما عليهم
فكان يخطره عليهم عمر وهذا من العجايب   ومما نقموا عليه ان رسول
الله صلى الله عليه واله كان وضع المقام من باب الكعبة ذراع فكان هناك
في حياة رسول الله وايام ابو بكر والله تعالى امر نبيه ان يتخذ من مقام ابرهيم
مصلى فقبض ذلك عليه وعلى امته فلما ولي عمر قال من يعرف المقام في الجا هليه
قال ساني اني وداعه السلمي انا اعرفه ولقد اخذت مقداره وسامته وعلمت
انه سيحتاج اليه فقال عمر ايتني به فاتاه به فقدره ووضعه حيث انتهى الى

الموضع الذي كان في الجاهلية فوضعه الى يومنا هذا فازال المقام عن موضعه
الذي امر الله تعالى رسوله به الى الموضع الذي كان ايام الجاهلية ولم يرض بقول
الله ولا قول رسوله فابطل الفاروق امر الله عز وجل ورفع امر النبي فيها ووضع
واحيا امر الجاهلية هذا والمهاجرين والانصار اذ حضور ليس فيهم من ينكر
ولا يغير وقد نقل بشرايعهم التي شرعها الله ورسوله لهم الى شرايع الجاهلية
فهذا الذي لم يبدل ولم يغير ويزعمون انه اقتدا برسول الله ومما نقموا
عليه اخذه ستين الف دينار من بيت مال المسلمين ثم اوصى ابنه عبد الله
عند موته وامره ان يكسر عليها ماله ويوديها وقد فعل عثمن في اقل من ذلك
المقدار لان عثمن لم ياخذ لنفسه شيا انما كان يوثر اهل بيته على غيرهم ولم يات احد
عن الرواة الا عبد الله بن عمر فيما هذا المال على ابيه ومما نقموا عليه قوله
لعماله انما انا وانتم فيهذا المال كوالي اليتيم ان استغنينا استعففنا وان
احتجنا اكلنا بالمعروف وقد اتت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه واله
قال لرجل ساله زمام من شعر من جملة غنيمة فقال له النبي [illegible] لشي زمام من
نار ما كان لك ان تسالنيه ولا كان لي ان اعطيكه فمن يحاول الحميد ان ياخذ من
اموال المسلمين ما لم يجز لنبي الله وانما هو مقدار زمام من شعر ورسول الله احكم
من عمر ومما نقموا عليه افساده الناس عن الجهاد بسنته الكري وتفضيل بعضهم
على بعض في العطا ففسدت النيات حتى تركوا الناس الجهاد ورغبوا الى الكري
فالناس يجاهدون في زمانه الى الان على مطامع الدنيا وبطل الجهاد الذي امر الله تعالى
به الا قوم قليل ممن عصمهم الله تعالى وهذه سنة الشيخ الكبير ابو بكر بن ابي قحافه
لانه طلب الكري على القتال او رايه الامه وقد اجمعت الامة ان رسول الله صلى الله عليه
واله [illegible] لا [illegible] العطا ولا وضع لهم ديوانا ولا امر به وفي هذا خلاف على

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله   وقد نقم عليه لطلاء أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله فيما أحدث من العصبية وذلك قوله لا تمنعن فروج ذوي الأحساب
من الأكفاء فمضت السنة بذلك الآن وجرى الحكم فيه بالحمية والعصبية
والكتاب الكريم ينطق بخلاف فعل عمر وقوله والسنة جارية بإجماع الأمة
أن رسول الله صلى الله عليه وآله عمل بخلاف قول عمر وعمله وسنة للناس فالناس
في سنة عمر راغب عن سنة رسول الله ومن يرغب عن ملة إبرهيم إلا من سفه
نفسه   ومما نقموا عليه قوله لا تبغضوا العرب فتكفروها ولا تجمروها
فتفتنوها ولا تضربوها فتذلوها وقد جاء عن الله عز وجل أن العربي والعجمي في إقامة
الحدود سواء إذا وجبت عليهم وفيما أمر به عمر تعطيل الحدود وخلاف على الله
ورسوله   ومما نقموا عليه قوله ليس على عربي ملك ولا سبي وقد سبى رسول
الله من قبائل العرب فأطلق وأسر فأطلق كما فعل بالعجم وفعل أبو بكر ذلك فيمن
سبي في الردة مخالفة رسول الله ورضا لصاحبه وأطلق ما كان أسره أبو بكر
وقال ليس على عربي ملك   ومما نقموا عليه تفضيله الناس في العطاء
بعضهم على بعض وتفضيل المهاجرين على الأنصار والأنصار على غيرهم والعرب
على العجم وقد كان أشار على أبي بكر بذلك فلم يقبل منه وقال عهدنا برسول الله
في هذه القسمة وقد كنا معه والمهاجرين والأنصار والعربي والعجمي فلم يفضل أحد
على أحد وإن فعلت كذلك الآن انا لن يذكروا على أقرب عهدهم برسول الله وأنا
هذه القسمة التي لا يجب أن نفضل فيها أحد على أحد فلما أفضى الأمر إلى عمر خطر
وقضى برأيه وأمر وفضل الناس بعضهم على بعض خلاف الله [illegible] واستعمل العصبية
بما تقول في كثير من الأشياء   حسب المعتبر من شيعته بعد ذا بالحكم
عنه وحده للشهود   ومما نقموا على عمر [illegible]

ثلثه وتقدم الرابع فنظر عمر في وجهه فقال يا شيخ الورد ما تقول اشهد ثم قال مبتدرا

اني ارى وجه رجل ما كان الله ليفضح بشهادته رجلا من اصحاب رسول الله فجبهه للرجل

او لا يم لقنه اياها ففهمها فخلط في الشهادة وقال رايت منظرا قبيحا ونفسا

عاليا ولا ادري الذي غيبه ما فيه يعني الميل في المكحلة فقال عمر الله اكبر ما كان الشيطان

ليشمت برجل من اصحاب رسول الله ثم جلد الثلثه وعطل حدا من حدود الله تعالى ولقن

الرابع المداهنة في شهادته فكر احد الشهود الثلثه شهادته فاراد عمر ان

يجلده ثانية وامير المؤمنين عليه السلام جالس فقال لعمر ان جلدته رجمت صاحبك

فسكت عمر عن جلده ابقاء عليه وصاحبه لا يرجم ولو كان ما جرى في امر المغيرة

وعصبيته عمر له في الجاهلية كان مستشنعا منكرا مستفضحا فانه يروى في

الجاهلية ان قردا زنا بقردة فاجتمعت القردة عليه فرجموه فهذه القردة يرجم بعضها

بعضا اذا اوجب عليها الرجم وعمر الفاروق خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله

يعطل حدا من حدود الله تعالى في المغيرة ويكة من لا يخفى عليه الكذب في مسجد رسول

الله والمهاجرين والانصار حوله لا ينكر منهم منكر ولا يعترض مغيرة ما فعله عمر الفاروق

ومما نقموا عليه اجلاء اهل نجران وخيبر عن ديارهم وقد اقرهم رسول الله صلى الله عليه وآله

وكتب لهم كتابا بذمتهم وصالحهم على الجزية والكتاب في ايديهم الى يومنا فلم يجوزه كتاب

رسول الله عن اجلائهم وقال لا يجتمعان دينان في جزيرة العرب ونقض عهدهم افتراء

ومما نقموا عليه ما عمل في السواد في الشام والعراق في ايدي اهله من غير قسمة ووضعه

الخراج على ما فتحه المسلمون ومسحه العامر والغامر فزيد درهم وقفيز حنطة كفعل الاكاسرة

رغبة عن دين الله وخلافا على رسول الله صلى الله عليه وآله   ومما نقموا عليه وضعه

على جماجم اهل العهد في اقدارهم في اليسار من اثنا عشر الى ثمنية واربعين درهما وعلماء

الامة ... انها جميعها محمودة على ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ من كل حالم دينارا

الورد القصير حرق

جبهه كمنع ضربت جبهته ورده ولقيه بما يكرهه ق

الجماجم السادات والقبائل ... اليه السطون ق

ومطمئنة محسنة

عمر
ومصنفا لفسد به فاطرح قول رسول الله صلى الله عليه واله وعمل برأيه ومما نقموا
عليه في امراة المفقود ان تربص اربعة سنين اترى ان يمكن ان الرجل يغيب في موضع
لا يقدر على الخروج منه اربعة سنين حتى اطلق الزوج لامراة متزوجة واباح الزوج
ان يتزوج في ايامه فيقدر الرجل الاول فيخير بين الامراة والصداق خلافا على الله
ورسوله وجراة منه على احكام الله واقتحاما على حدوده من غير معرفة ولا
تمييز ولا انكر عليه منكر ثم تزعمون انه لم يغير ولم يبدل وهذه مقضيه
نوردها وطامة نذكرها وذلك انه احضر امراة كانت في حاشية زعم انه
حضر على الزوج لما طلقها وكرهته الامراة وخافت ان يراجعها ورواه الشاكر
قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا ثابت بن زيد عن علي بن رباح قال
كانت على عهد عمر بن الخطاب امراة من قريش فطلقها الزوج طلقة او طلقتين
ومنى على واقا... بالولد فاغلق الابواب حتى وضعت واخبرت بذلك عمر فقام
عمر حتى دخل المسجد فاذا هو بشيخ فقال اقرا ما بعد المائتين فذهب يقرا فاذا
قرائه ضعيفة فقال يا امير المومنين ها هنا غلام حسن القراءة فان شئت دعوته
فقال نعم فدعا فقرا عليه لا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن الاية
فقال عمر الا ان فلانة من الذين يكتمن ما خلق الله في ارحامهن وان الازواج
عليها حرام ما بقيت فاي امر اعجب وافضح من ان يكون رجلا يزعم انه خليفة
خليفة رسول الله يحظر ويطلق ويحلل ويحرم في الاسلام كيف شاء وطاعته
عند الامة كطاعة رسول الله صلى الله عليه واله ان ياتي الى مسجد رسول الله يسال
عن اية من القران في سورة البقرة وهي اول سورة في القران او لا كان عمر يحفظها
ولا سمعها من قبل من احد وهو يزعم انه امام المسلمين وانه الفاروق العالم فيا
ليت شعري اي شيء افرق وعلم ولا تجد تخليطا اكثر من هذا الى اعراضه على

رسول الله صلى الله عليه واله وارتيابه في الدين ورده على النبي الذي لا ينطق عن الهوى

حتى وادع النبي صلى الله عليه واله سهيل بن عمرو وكتب بينه وبينه كتاب وقول

عمر للنبي لم نعطي الدنيه في ديننا وجعل يرد على رسول الله الكلام رواه

ابن عباس قال عبد الله بن عباس قال لي عمر في امارته وذكر القضيه وقال

ارتبت يا ابن اخي ارتيابا لم ارتب منذ اسلمت الى يومئذ ولو وجدت يومئذ سبعه

نفر لخرجت من القضيه وروى عن ابو سعيد الخدري قال جلست يوما عند

عمر فذكر القضيه وقال لقد دخلني يومئذ من القضيه شك حتى راجعت النبي

مراجعه كثيره ما راجعته قط مثلها ولكن عمرو براءه ان اخذه الله لم اجعه بينه

ذلك يا رسول الله في نفسي لو كان معي مايه رجل على مثل راي لما دخلنا فيه ابدا

ثم موافقته لرسول الله صلى الله عليه واله وقوله يا رسول الله الم تكن حدثتنا ستدخل

المسجد الحرام ان شا الله امنين ونا خذه ونعرف به المعرفين ونشهد نا الا انيا لا نحن

وصلنا فقال النبي فعلت لكم في سفركم هذا قال عمر لا فقال رسول الله اما انكم ستدخلونها

واخذ المفتاح واحلق راسي محلقون رووسكم ببطن مكه ونعرف مع المعرفين ثم اقبل

رسول الله على عمر متسخطا وقال انسيتم يوم الاحزاب اذ جاؤكم من فوقكم ومن تحتكم

واذ زاغت الابصار الايات كلها قال ابن عباس فلما كان يوم الفتح اخذ رسول

الله صلى الله عليه واله المفاتيح وقال ادعوا الي ابن الخطاب فدعي فقال له يا عمر هذا

المفتاح وهذا الذي قلت لكم ان الله وعدني فتاح مكه ولا يعلم احد الا الخبير فنقول

ما تقول الامه فيمن رد على رسول الله صلى الله عليه واله وهو رسول رب العالمين والصادق

الامين وخير النبيين والناطق عن وحي رب العالمين ولا يقبل قوله ولا يصدقه ولا يوافقه

ويخالفه ولا يسلم اليه ولا يرضى بفعله وقد قال الله عز وجل يامر الامه ما اتاكم الرسول

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاي خطا اعظم من هذا واكبر ثم اقرار عمر بلسانه

انه شك

انه شک یوم الحدیبیه فی دینه   رواه الواقدی عن ابن عباس و عن ابو سعید
الخدری ما المراد من بالله و رسوله ان یستعجل امر الله فقد کان من امر سهیل بن عمرو
واستعصابه علی رسول الله صلی الله علیه واله وقد نظرنا الی سهیل بن عمرو فی حجة
الوداع قائما عند المنحر یقرب الی رسول الله بدنه و رسول الله ینحرها بیده و دعا
بالحلاق فحلق راسه وانظر الی سهیل بن عمرو وهو یلتقط من شعر رسول الله و یضعه
علی عینیه وفیه واذکر وقد رایناه یوم الحدیبیه فابی ان یکتب بسم الله الرحمن الرحیم
وابی ان یقر ان محمدا رسول الله صلی الله علیه واله   ومما نقموا علیه من لمنه
بین یدی رسول الله فی عبد الله بن حرب وقال ائذن لی فاضرب عنقه فقال
النبی اترید ان یقول العرب ان محمدا یقتل اصحابه   ثم اعتراضه علی رسول الله
حیث قال ائذن لی فاضرب عنق ابی سفین بن حرب وکان ابن عباس قد
اجاره فلج علی رسول الله فی قتل ابی سفین حتی قال العباس رضوان الله علیه
مهلا یا عمر فوالله لو کان رجلا من عدی بن کعب ما قلت فی ذلک ولکنک
قد علمت انه رجل من بنی عبد مناف   ثم قوله لصفیه عمه رسول الله یا بنت
عبد المطلب ان قرابتک من رسول الله لن تغنی عنک شیئا فبلغ ذلک رسول
الله فقال ایها الناس ما بال اقوام یزعمون ان قرابتی عند الله عز و جل لا تنفع
ارجوا شفاعتی حا وحکم ولا یرجوها بنو عبد المطلب   ومما نقموا علیه
ما رواه عمرو بن رافع عن اسمعیل بن ایوب السجستانی عن عکرمة بن المخزومی عن
عن طلحة بن اوس الکربانی قال قدم سفین بن عبد الله الثقفی علی عمر بن الخطاب
من الطائف ومعه اناس من اصحابه فقال لا تبدءوا بمسألتی حتی یسألکم
فجاء رجلان یختصمان فحکم بینهما فقال له سفین اصبت اصاب الله بک
فقال عمر وما یدریک فوالله ما یدری عمر اصاب ام اخطا   فیقول لحذونا

كيف يجوز لرجل ان يحكم في دماء المسلمين وفروجهم واموالهم وهو لا يدري اصاب
ام اخطا وقد زعم ان بين عينيه ملك يسدده فليت شعري اين كان عيني الملك
في ذلك الوقت وقد شك في سلامه وارتاب باقراره بلسانه قال الله عز وجل انما
المومنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا فهذا الحبر العالم الفاضل وهذه
صفاته وافعاله ورايه الاعاثه ومما نقموا عليه انه اتاه رجل يقال له صبيغ
يساله عن قول الله عز وجل والذاريات ذروا وعن النازعات غرقا وعن المرسلات
عرفا فاقعده بالدرة وكان معتما فامر بحسر راسه فاذا له وفرة فقال لو رايتك
لو رايتك محلوقا لضربت عنقك ثم امر به فحبس فجعل يخرجه كل يوم فيضربه
خمسين جريدة حتى ضربه اربعمائة فقال الرجل لقد عذبتني فان كنت تريد قتلي فحد
السيف واضربني به فهو اروح لي من العذاب واني لم ات ما استوجب ما صنعت
بي وانما سالتك عن شي من كتاب الله فان كان عندك منه علم فاعلمني وان لم
يكن فقل لا اعلم فانصرف عنك والا ما سالتك ما استوجب به الضرب فامر به عمر فسير
الى البصرة منفيا وكتب الى اهل البصرة ان لا يجالسوه ولا يبايعوه فاي امر افظع من هذا
واشنع ان يكون رجل يقعد في مسجد رسول الله ومقامه وينصب نفسه في ذلك
المقام الجليل ولا يكون عنده علم ما تحتاج اليه الامة وعلم ما ياتون ويذرون من الفقه
والاحكام وانما ضرب هذا الرجل لسبب يعلمه اهل العلم والمعرفة والتميز لسقط
عنه بادة السوال فلو سيل لم فعل بهذا الرجل ما كان يقول فهذا الذي زعما
ان الحق ينطق على لسانه ومما نقموا عليه قوله لعلي عليه السلم والزبير مما
رواه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يونس عن الزهري قال قال عمر
للزبير انت يا زبير مومن الرضا كافر الغضب والتفت الى علي عليه السلم وقال واما
انت يا علي فغداري فما انكر هذا القول من عمر في قوم هم عنده انهم من اهل الجنة

الوفرة الشعر المجتمع على الراس
او ما سال على الاذنين او ما
جاوز شحمة الاذن ثم الجمة ثم
اللمة

ويتسبهم الى الريا والكفر ان هذا لهو الكفر المبين واقطع من ذلك

قوله يوم الصحيفة عن رسول الله صلى الله عليه واله انه ليهجر حسبنا

كتاب الله وفي هذا القول الكفر بالله العظيم وبرسوله الكريم فان الله عز

وجل يقول ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال الله في

نفسه شديد العقاب لمن عصى الله ورسوله فزعم عمر ان لا حاجة فيما دعاهم

حسبه الرسول اليه لعلمه ان الرسول يريد به تاكيدا ما لا اماه ولو علم ان الامر له ولصاحبه

لبادر باتيه بالدواة والصحيفة ذكر حديث الصحيفة

روى عن عبد الرزاق عن معمر بن محمد عن الزهري عن عبيد الله بن عباس قال

يوم الخميس وما ادريك ما يوم الخميس ثم بكى وقال اشتد بالعلة برسول

الله صلى الله عليه واله فقال ائتوني بدواة وقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا

بعده ابدا وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال عمر ان رسول الله لوجع

وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله واختلف من كان في البيت فمنهم من قال

قوموا الى رسول الله بالدواة والصحيفة يكتب لكم الكتاب الذي لا تضلوا بعده ابدا

فقال عمر حسبنا كتاب الله ان الرجل ليهجر فلما اكثروا الكلام والقول

والاختلاف قال لهم رسول الله قوموا فقد اختلفتم بحضرتي وانا حي وانتم

بعدي اشد اختلافا اللهم انا الرفيق الاعلى قال ذلك ثلاثا فقال

عبيد الله بن عبد الله بن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين النبي وبين

ان يكتب كتابا من اختلافهم فاي امر افضع من قول عمر حسبنا كتاب الله

يعني ان لا حاجة لنا فيما يدعونا اليه الرسول ولا اشاهد اعدل من ابن

عباس فاي امر افضع من رده على رسول الله في وجهه ليهجر وخلافا له

لعلمه بانه ان كتب كتابا اخرج الامر من يده ويد صاحبه ونصيره في بيت اله

محمد صلى الله عليه وآله ويتوثبها عقبا فعقبا فقال لما قال وكانت اسباب
سوء نفقت اخرج الشيطان قرنه فجرى الامر على غير سنة الله لما قضى الله
تعالى من سعادة قوم وشقاوة اخرين   ذكر حديث الشورى
وما نقموا عليه اختياره وحكمه في الشورى من اصحاب محمد صلى الله
عليه وآله وزعمه وشهادته ان رسول الله قبض وهو عنهم راض وانهم من
اهل الجنة وهو كذا ان كره ان يتحملها حيا وميتا فاختار هؤلاء الستة
يجادوا رجالهم فقال اولا ان اتفق اربعة من الستة وابا اثنان فاضربوا
اعناقهما فامر الكتيبة الذين يضرب اعناقهما وهما من اهل الجنة وان رسول
الله مضى وهو عنهم راض ثم حكم حكما ثانيا استثنيا على قوله الاول
فقال ان افترقوا ثلثة وثلثة فالفرقة التي فيها عبد الرحمن بن عوف اهي
الحق معها ثم حكم بحكم ثالث قال فان مضت ثلثة ايام ولم يفرغوا من
شانهم فاضربوا اعناق القوم جميعا   فيا عجبا لهذا الرجل وشانه بكلام
في قوله اني اكره ان اتحملها حيا وميتا وتركه اتباع سنة الحق وهذا
كلامه الثاني فالحمد لله كيف انه لم يتحملها حيا وميتا لو لم يحملها لا يضرب
اعناقهم وهو حي وعنق كل مؤمن دمومنه ولا يجد خليفا اشد
اضطرابا من هذا الامر ان يكون رجلا يزعم انه خليفة خليفة رسول الله
وانه امام المسلمين في مجلس رسول الله ومقامه ويزعم انه يريد ان يتحملها
ولا يتحملها حيا وميتا ان يامر بضرب اعناق ستة نفر من المهاجرين الاولين
وهم عنده خيار الامة وان كل واحد منهم يصلح ان يكون خليفة للمسلمين وانهم
من اهل الجنة وقد عقد في دين الاسلام الكفر لمن استحل قتل مؤمن
متعمدا وانكم يتقالا لا تحل ولا مرية ان الرجل لم يكن عرضة فيما قال وامر

الا ازاله الامر عن بني هاشم وقتلهم بعضا لهم وذلك انه قد ربما قيل كيف قدر
لا انه عمر افكر في نفسه فقال علي والزبير بنو عمه ولن يخالفه وعنده منه خبر
لما دعي الى بيعه ابي بكر ما كان من تحيده سبقه دون علي عليه السلم وانكاره
بيعه ابي بكر وعلم ان طلحه لا يخالف الزبير لمواخاة رسول الله بينه وبينه فهولا
ثلثه لا يفترقون واما عثمن فقد اخا النبي بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ثم
ما بينهما من الصهره وسعد بن عبد الرحمن فلن يخالفه ففي اي فرقه يكون عبد
الرحمن وهذا اوضح دليل المستبصر انه لم يرد الا ازاله الامر عن بني هاشم
بعضا لهم وحملا عليهم ثم لم يقتصر انه تنام عن الامر حتى لعنه بقتلهم بقوله الفرقه
التي فيها عبد الرحمن معهم الحق مراده قتل علي والزبير وطلحه وقتلهما عثمن وعبد
الرحمن والله لهم بالمرصاد كلام عمر في علي والزبير ومما نقموا عليه
ما رواه عبد الله بن صلح عن الليث بن سعد عن يونس عن الزهري قال قال
عمر للزبير انت يا زبير مومن الرضا كافر الغضب والتفت الى علي عليه السلم وقال
واما انت يا علي فرائي فما افضع هذا القول منه في قوم هم عنده انهم من اهل
الجنه وسبهم الى الريا والكفر ان هذا لهو الافك العظيم ثم نريد ان
نذكر مختصر لما روت الناصبه في فضايله السنيه فمن رواياتهم ان شاعرا
انشد النبي صلى الله عليه واله شعرا قاله فيه فدخل رجل على النبي والشاعر ينشده
فقال له النبي اسكت فسكت الشاعر حتى خرج الرجل فقال النبي عد الى ما كنت
فيه فعاد رجل ينشد لرسول الله فلم يكن باسرع ان عاد الرجل فقال النبي للشاعر
اسكت فسكت حتى فعل ذلك ثلثا فقال الشاعر يا رسول الله من هذا الذي
يسكتني لاجله ويامرني بالانشاد اذا خرج فقال النبي هذا الرجل لا يحب
الباطل هذا عمر بن الخطاب فليت شعري اي انكر وافضع من هذا

وجور اعظم والحسن من روايه قوم عن النبي صلى الله عليه واله تسبوه فيه
الى استماع الباطل صحبه وان عمر لا يحبه ولا يشهده والنبي يشهده فهو عمر عن
مالم يرهوا رسول الله منه وهو الطاهر المطهر الطيب المطيب الذي فضله الله
عز وجل على الخلائق اجمعين فاي فضيله اظهر من فضيله عمر على صاحب الشريعه
الذي لولاه ما خلق الله الدنيا والآخره والسموات والارضين وبعد المدله
والدالبه خطاء عمر يوم الصحيفه حين قال النبي صلى الله عليه واله ائتوني
بصحيفه وقال ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله لما علم من مراد النبي ولو
علم ان له في ذلك حظ ونصيب او لصاحبه لبادر بالدواه والصحيفه
ولكن علم ان الذي ما اتوه بدواه وصحيفه خرج الامر من ايديهم فاول
انها اول خطله وذله وقعت على الامه لسكوتهم الى قول عمر ورضا الكثير
منهم وعجزهم وفشلهم وعصيانهم امر رسول الله صلى الله عليه واله وقوله ائتوني
وقبولهم نهي عمر عن امر رسول الله وهو حي براي ومسمع فاخذلوا عن نصر امر الله تعالى
وامر رسوله فركبهم الحيره والذل وجرى امرهم سفالا ومضى الحق على عقبه
وهذا مصداق قول الصادق الامين محمد النبي صلى الله عليه واله حين نعى
نفسه وصار يصعد بقيع الغرقد ويكرر هذه اللفظه ويقول
اقبلت الفتن تشبه قطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا لعلمه بما يحدث بعده
وليس قول عمر حسبنا كتاب الله باعجب من حمله النار الى بيت فاطمه بنت محمد
ليحرق بابها وانما كان بين القول وبين حمله النار اقل من عشره ايام واسبله
ومن رواياتهم الفضيحه للنافره عن العقل ان الرسول صلى الله عليه واله
قال ما ابطئ على جبرئيل الا ظننت انه بعث الى عمر فاي كفر لم يرووا واي شي
لم يرووا فيه الا عمر ورغبته عن رسول الله ويلهم اما علموا ان الله عز وجل [illegible]

وقد شج عظام اوبر العوسج اذا
صده عن قصده وبها سمعته (?)
ووقد مقبرة المدينة على سالمه (?)
عظام لانه كان مفتتها ق

ميثاق محمد على النبيين وعليهم ليؤمنن به وينصرونه ويبشروا به منهم في قصة
موسى وعيسى وغيرهما فهذا عيسى يقول يا بني من بعدي نبي اسمه احمد فكان محمد
اول الانبياء وذلك لقول الله عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وابرهيم وموسى وعيسى فقدم محمدا قبل نوح وقالوا في عمر هذا القول وهذا
جبرئيل يقول لرسول الله صلى الله عليه واله اني قد سلمت عليك في صلب آدم فسبحان
الله ما اضل اهواهم واعمى قلوبهم عن الصواب   ومن منكر رواياتهم
ان النبي صلى الله عليه واله نزل عليه جبرئيل وقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول
لك اقرأ على عمر السلم واساله هل هو راض عني كما انا راض عنه فلو ينسب هذا الى
النبي لكان منكرا فكيف الى عمر وقد عبد الاوثان واشرك بالرحمن وعظم الاصنام
اكثر عمره قبل البعثة الا دون هذا   ومن منكر الروايات الكاذبة
ان عمر سراج اهل الجنة فكيف يكون عمر سراج اهل الجنة وفيها آدم ونوحا
وابرهيم واسمعيل ومحمد واولوا العزم من الرسل عليهم السلم افيكون عمر سراجا
على هولاء وذاك مبشاه ومبداه وتلك خاتمته وانتهاه والله المستعان
ومن منكر الروايات ما رواه اصحاب الحديث من الحشوية ان النبي صلى الله عليه
واله قال وزنت بامتي فرجحت ووزن بها ابو بكر فرجح ووزن بها عمر فرجح
ورجح ورجح ثلثا فزعموا ان النبي الذي هدى الله به الامة واخرجهم من الضلال
الى الهدى وهو رحمة للعالمين رجح مرة وابو بكر مرة مساوي للنبي ورجح عمر ثلث
مرات ان هذا لهو الرجحان المبين على النبي وعلى ابو بكر فذهب من روى هذا
الحديث فقال انما وزن رسول الله صلى الله عليه واله بمحاسن اعمال امته
فرجح ثم وزن ابو بكر بقبيح اعمال الامة فرجح ووزن عمر بسوء قبيح اعمال الامة فرجح
فرجح ورجح بل على الخلائق اجمعين   ثم وزنه عند اصحاب الاخبار الاخبار

رووا ان عمر قال وددت ان اكون شعرة في صدر ابي بكر وهذا ابو بكر يود انه
شعرة في جنب مؤمن   رواه الشاذكوني عن جعفر بن سليمن يقول سمعت ابا عمر
يقول قال ابو بكر وددت اني شعرة في جنب مؤمن وعمر يود انه شعرة في جنب
ابي بكر فيا معشر الناصبة اي شي اعجب مما افهم من هذه الاخبار
ثم اجترتم بذلك الاسانيد في رواياتكم المتناقضة عقلا او نقلا او رويتم
هذه الاشيا واقررتم انهم لم يفهموها وتمتم عليهم بها ولو شرحنا ما
اخرجتموه ورويتموه فيهما لطال الامر وانقضى الكتاب عليه لكنا اقتصرنا
على اليسير فيما ذكرناه   ولعمري ان فيما دون ما ذكرناه مقنع لمن لجي رشده
وجاد بصيرة وفكره   ومن جرى عليه بعض ما رويتموه لم يصلح للامامة
اذ كان عندما مون على نفسه فضلا على الرعية وتقويم رنعهم فقد دل الله
عز وجل على اهل العلم والفضل وادبيسوالهم فقال عز من قائل فاسلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون   وقد كان عمر في مخاطبته لابن عباس ما فيه التصريح
لبغض آل رسول الله وحسده لهم وذلك   ما رواه بن عيينه عن الزهري
عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله رضوان الله عليهما قال كنا عند
عمر بن الخطاب ذات يوم اذ قال من اشعر الشعرا فقال بعضنا فلان وقال بعضنا
فلان فاختلفنا فبينما نحن كذلك اذ جا عبد الله بن عباس فدخل على عمر فسلم
فرد عليه السلم واجلسه الى جانبه وقال عمر قد جاكم من يعلمها واعرف الناس
بها يعني بشعر الشعرا فقال ابن عباس اشعرهم زهير بن ابي سلمى المزني
قال عمر انشدني من شعره ما استدل به على ما قلت يا ابن عباس قال انه امتدح
قوما من غطفان يقال لهم بنو سنان   فقال
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوما باولهم او مجدهم قعدوا

قوما سنانا انهم حين تنسبهم طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا

انس اذا امنوا جن اذا فزعوا مرزؤون بهاليل اذا حشدوا

لا يحسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله عنهم ما له حسدوا

فقال عمر قاتل الله زهيرا فلقد قال كذا ابا حسنا ما كان يصلح هذا الا في
اهل البيت عليهم السلم بقرابتهم من رسول الله فقال ابن عباس وفقك الله ولا
تزال موفقا فقال يا ابن عباس اتدري ما منع قومكم منكم قال ابن عباس ان
كنت لا ادري فامير المؤمنين يدري فقال عمر اجل لكني ادري قال ابن عباس فما هو
قال عمر كرهوا ان يجمع الله لكم النبوة والخلافة فتجحفوا على الناس جحفا فنظرت قريش
لانفسها فاختارت ابو بكر فاصابت ووفقت فاطرق ابن عباس طويلا فقال عمر
ما منعك من الجواب فقال ابن عباس وتسمع كلامي قال نعم فقال ابن عباس اما قولك
ان قريشا كرهت ان يجمع الله تعالى لنا النبوة والخلافة فان الله عز وجل وصف قلوب
قوم بالكراهية فقال تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم
وقد جمع الله تعالى لنا النبوة والخلافة فقال عمر انى يا ابن عباس قال من قوله جل ثناؤه
ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
وكان عمر لم يسمع بهذه الاية الا يومئذ فقال وانها لفي كتاب الله فقال ابن عباس
نعم هي في كتاب الله تعالى ثم قال ابن عباس فلو كان قريشا اختارت لما اختار الله لنا
لكان اصلح لشانها وارشد لامرها واما قولك تجحف على الناس جحفا ولسنا
مع قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه واله نجحف ولا نتجح وكيف يكون ذلك وقد
قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين فقال عمر مهلا لمنزلك مني
ابن عباس ولم لا تخبرني يا عمر اغلط ما بلغ عني فان كان حقا فما ينبغي ان يزيل الحق

منزلتي منك وان كان باطلا فمثلي من اماط الباطل عن نفسه قال عمر بلغني انك

تقول انما صرفوها عنا حسدا وظلما قال ابن عباس فقد تبين للجاهل والحليم

ان كان هذا الامر استحق برسول الله صلى الله عليه وآله فنحن اولى الناس

اذ كان اقرب الناس رحما لان الله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى

ببعض في كتاب الله الآية قال عمر هيهات هيهات ابت قلوبكم يا بني هاشم الا حسدا

ما يحول وغشا ما يزول قال ابن عباس مه يا عمر لا تصف قلوب قوم اذهب الله

عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالحسد والغش فان قلب رسول الله صلى الله عليه وآله

من قلوب بني هاشم اما علمت انك احتججت على الانصار حين قالوا منا امير ومنكم امير

وقلتم ان قريش اولى بهذا الامر من الانصار لانهم اقرب الى الرسول فادعوا الكم وانما

ونحن نحتج على قريش بما احتججتم به على الانصار قال فغضب عمر غضبا شديدا

حتى كاد ان يخرج من سلاحه وقال اليك عني يا ابن عباس فاني ما علمت الا خصم

قال ابن عباس فعل ثم نهض ليقوم فلما رآه عمر اراد ان ينهض نهضنا قال

مكانك يا ابن عباس فوالله اني لراع حقك واني محب لما يسرك وذلك لحظ

شيخك العباس عم رسول الله فقال عبد الله يا عمر لنا عليك وعلى كل مسلم حق فمن

حفظ ذلك الحق فحظه اصاب ومن خالف فحظه ضيع ثم نهض فخرج من عنده

وخرج الناس كخروجه   روي عن عبد الله بن عباس قال ما زلت اعرف بعد ذلك

العداوة من عمر حتى اهلكه الله تعالى قال فلما خرجنا من عنده اخبرنا مخبر انه اقبل

على ابنه عبد الله فقال يا بني ما لي ولكلام ابن عباس والله ما رايته ناجى احدا الا

دحضه قال ابن عمر قال والله شططا ولقد قال قولا عدلا فما يحملك على ان

تجادله على رؤوس الاشهاد قال ما انا بعائد بعدها الى شيء من ذلك بجوى بعده

وروى ابن ابي اويس عن عبد العزيز الدراوردي عن ابراهيم بن طهمان عن زيد بن ابي زياد عن عبيد الله

[illegible] قرود وفعوا

وحصر احد وحوضنا الطلبت [illegible] ونسيتها

[illegible]

ابن الحرث ان العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليهما شكا عمر الى النبي صلى
الله عليه واله فقال النبي لعمر يا عمر ما دخل قلب رجل الايمان لم يحبكم يا عم لله
ورسوله ثم خطب الناس محمرا وجهه فقال ايها الناس من اذى عمي العباس
فقد اذاني احفظوني في عمي العباس وان العم للرجل صنو ابيه قال ابو جعفر
قد ذكرنا بعض حب العباس وبغض عمر بن الخطاب له ليقفوا الناس على بغض
عمر لبني هاشم وان بغضه لهم بغضه لرسول الله صلى الله عليه واله وان الجدب
ان الناس قحطوا في زمان عمر حتى خلطوا الرماد بالدقيق فجعل عمر يستسقي ربه
يوما فلم يسقوا فاستغاث عمر والمسلمون بعم رسول الله صلى الله عليه واله
وسالوه ان يخرج معهم فخرج فاستسقوا به فقال عمر اللهم انا نستشفع اليك
بعم نبيك ان تسقينا الغيث فسقاهم الغيث وانقذهم من الهلكة حتى اطلق
العباس كلمه وقال يستسقون بنا ويتقدمونا وروى ان في تلك
السنة مرت جمال للعباس قد قدمت من قطيعته التي اقطعه اياها رسول
الله فقال لبعض الجمالين لمن هذه الجمال فقالوا هي لعم رسول الله العباس فقال
عمر لمن حضر وما يقولون في هذه السنة المجدبة وما الناس فيه من الضر وهذه
جمال والعباس ليس بمفتقر اليها يؤثرنا بها وللمسلمين يا عباد ردوا
هذه الجمال فردوها واخذها عمر ففرقها على اصحابه فبلغ ذلك العباس
فخرج مغضبا واتى عمر وقال له يا عمر لم تاخذ جمالي واموالي وما جعله الله
ورسوله لي فقال عمر يا عم رسول الله ان العام مجدب كما ترى والناس مضطرون
فيتي المسلمون هذه الجمال فقال العباس عيالي وخاصتي واهل بيتي احق
به من كل احد فقال عمر قد اخذناه فانظر ما تفعل فيسته ويتر امنه ورضى
من امه اما علم انه اذا غضب رجل مومن من بني هاشم خصوصا عم رسول

الصنو الاخ الشقيق والنخل
فما زاد في الاصل الواحد
منهما صنو والجمع اصناء
التحرو بها صنوان

القحط القرب الشديد واحتباس
المطر وقحط الناس كلهم
والقحطوا ... تكليلها

الجدب انقطاع المطر
ما حل وارض جدب ومجدبة
ومحلة ومحل

الله صلى الله عليه وآله وغضبه ماله في الحرم واخذ برزقه وعياله وحلف

اما علم انه من ذروة النبوات وشرف الحلات وصفوة الصفوات والسابقون

الى الخيرات الذين باتوا على الخلائق فلن يبلغ احد مداهم ابدا وقد طهرهم الله

تطهيرا واطهر بهم دينهم بعدما كان مستورا ولعمري كيف يقدر الجمهور ان يفضل

الخلافة والسابقة وولي الناس ابن الخطاب امرهم وناصبهم الذي فعل ما اصفنا

بعضه في كتابنا هذا ومن عجائب اخباره واحواله خبر اويس القرني

رحمه الله عليه روى هلال ابن المعلا عن جابر بن عبد الله الجعفي عن

عدي بن ثابت الانصاري قال كنت ارى ابا المغنم سهل بن سعد الانصاري

منحرفا عن ابي بكر وعمر وعثمن وكان اذا ذكروا بين يديه اعرض عنهم ولم يحفل

بهم وكنا عهده قبل ذلك معظما لهم متمسكا بهم وكان اذا ذكر علي بن ابي طالب

عليه السلم اعظمه واجله اجلالا جليلا فقلت له ذات يوم يا ابا المغنم لعهدي بك

حينا وما احد احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ابر عندك من ابي

بكر وعمر اراك الان منحرفا عنهم ولا تعبا بهم فما الذي حال بك عما عهدناك من حالك

فقال صدقت يا عدي قد كان كما وصفته لم ازل عليه حتى ادركت [illegible] رسول

الله صلى الله عليه وآله الى ان حج عمر فحججنا معه وقد كنا سمعنا النبي صلى

الله عليه وآله يقول يوما لاصحابه وقد ذكر من يؤمن به من [illegible]

تعظم فضل اولئك وقال ان من امتي رجلا يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر

قيل له يا رسول الله من هو هذا الرجل قال رجل من اليمن يقال له اويس القرني

امن بي ولم يرني فمن لقيه منكم فليقريه السلم عني قال عدي بن ثابت

قال ابو المغنم فقضى رسول الله صلى الله عليه وآله وولي ابو بكر فلما مات

عمر وحج في تلك السنه وكنا معه فبينما نحن في الطواف اذ نظر عمر الى

حفظه به يحفله وما احتفلت
ما بال [illegible]

يطوف بالكعبة كانه من رجال ازد شنوءة طوالاً واذا هو على الصفة التى
وصفها رسول الله صلى الله عليه واله لاصحابه فسال عمر عنه فقيل له هذا رجل
من اهل اليمن يقال له اويس القرنى فقال عمر اياه اردت فانتظره حتى خرج من
الطواف وقضى ما كان عليه وصلى ركعتين فلما فرغ قام اليه عمر فقال له ان رسول الله
يقرئك السلام فقال اويس وقد بلغت بى الحال ان يقرئنى رسول الله السلام فعلى
رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وبعد ذلك ابد الابدين ودهر
الداهرين فقال له عمر استغفر لى رحمك الله فقال اويس لقد سالت الاستغفار
من يعجز عن نفسه ان يستغفر لها اتق الله يا هذا واستغفره يغفر لك ثم انصرف
فقال لى عمر اتبعه فاعرف رحله قال سهل فاتبعته فاذا هو فى كسر خباء صغير
اخربها بمكة فرجعت فاخبرته به فمضى اليه عمر مرة فلم يلقه واستتر امر
اويس فى الموسم بعد الحديث قال فقال لى عمر اذ طال ترداده اليه ولا
يجده يا سهل ان لقيت اويساً فاذا رايته فاقره منى السلام كثيراً وسله
ان يستغفر لى قال سهل فمضيت اليه فوجدته فى خبائه فسلمت عليه
واقريته السلام من عمر فقال وعليك السلام فعجبت اذ لم يرد السلام على عمر فقلت
انه امرنى ان اسالك ان تستغفر له فقال يا هذا ما لى ولعمر فقد اذانى والله لقد
طال بالامس رجلاً استغفاره له خير من استغفارى واستغفار اهل السموات
والارض اجمعين ثم خرج على هيئة المغضب فلم اره الا بالمدينة ثم بويع على بن
ابى طالب عليه السلام فرايته وقد بايعه اول الناس فعرفته قال سهل فرجعت
الى عمر فخبرته بما رد على اويس اذ سالته ان يستغفر له فقال عمر هلا سالته
عن الرجل الذى طلبناه فقلت اظنه يريد عليا وما احفه لانه لم ينطق به ولم
اساله عنه فقال يا سهل اكتم هذه ولا تفوه به واراه قد اعجبه امره اذ اقرانه

الكبير ويكبر جانب البد
والشيعة السفلى من الحـ
او ما انكسر وتثنى عليك الا
منها او الناحية
الترداد الترديد ق

حدبا بني لمه اجا ا
ق

فاذ به نطق ق

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت انظر اليه فقال يا اخا الانصار انك لتديم النظر الي

فقلت يا سبحان الله تقول لرجل شهد له رسول الله انه يدخل في شفاعته مثل

ربيعة ومضر انه قد اعجبه امره فقال لي وهذه ايضا فاكتمها قال سهل

ابن سعد فلما رايته بالمدينة وتتابع علي وقت ما يجيء فيه انشى فنظر فسلمت عليه

فعرفني فكنت اكثر الجلوس اليه فقلت له يوما لقد سمعت منك عجبا يوم بعثني

اليك عمر يسالك ان تستغفر له فابيت منه السلم فرددت علي ولم ترد عليه

وسالك الاستغفار له فقلت لقد ظلم بالامس رجل استغفار له خير من استغفاري

واستغفار اهل السموات والارض جميعا وانا اسالك ان تخبرني من ذلك الرجل

فقال الذي رايتني بالامس ابايعه والله ما اظلت السما ولا اقلت الارض احدا

افضل منه بعد رسول الله ثم قال وانتم معاشر الانصار ما اعجب ما انتم

به وما اسرع ما رجعتم بالله ورسوله وما جاءكم من عنده واويتم ونصرتم وقتلتم

وصبرتم الصبر الجميل ثم رجعتم القهقرى على اعقابكم بخلافكم لنبيكم

وميلكم على امامكم الحق واخي رسوله ووصيه والخليفة من بعده فعدتم

كافرين وانتم ضالين فقلت صدقت اقذاؤنا كل شيء وصفقت وكانما الحد

باسماعنا وابصارنا عن الحق الذي نعرفه ونشهد به والى الله التوبة منه وانا

نسال العصمة فيما بقي من اعمارنا يا اخا بني قرن الا اخبرتني بالامر الذي قاد لك

الى هذا دون غيرك من هذه حتى خصصت لبيعته فقال اوليس شهدتم نبيكم

وغبنا عنه فحملتم الاخبار عنه الينا فقلنا اما انهي الينا عنه وصدقناكم

فلم نر احدا اشار الرسول اليه بالعلم والسير والجهاد وجعله خليفته بعده

واماما يقوم مقامه غير هذا الرجل فان كنتم فيما رويتم عن الرسول صادقين

فقد كفرتم اذ خالفتموه وان كنتم كاذبين فقد تبواتم مقاعدكم من النار

الحد الذي والمنبع مرة

ولقد مح

ولقد صح هذه الاخبار الذي رووها عن النبي صلى الله عليه وآله عندي في
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام مما انا ذاكره لك ومخبرك به اعلم يا اخا
الانصار اني امنت بالله ورسوله والتصديق مما جاء به محمد ومحبة اهل بيته
فبينا انا ذات ليلة في ابل لي ارعاها وذلك في آخر خلافة عمر اذ تعرفت
نحيا الليل والنيام فاستيقظت وما الذي على النواحي احارت فقمت متحيرا
حائرا لا ادري ما اصنع ولا اين اتوجه لطلبها فانا كذلك اذ سمعت هاتفا يقول

يا ايها المكتئب الباغي الابل ابشرت خاتم لتفرق الابل
حتى لو ان حصنا او ذا امل اجا ابان كاذبات وزلل
خل عن ظلمات دنيا قد زلل وبائن الافات فيها والعلل
فقد دنا منك اقتراب الاجل وارتحل العمر ولست محتفل
الا بعيش مثلك فان ترحل فاسم بعيشك الى اهدى السبل
الى امير المؤمنين المستهل الى الامام الطاهر الطهر الاصل
وخير حاف في الورى ومنتعل وصي من جاء ختاما للرسل
علي الهادي الى خير الملل الى الذي انزل في السبع الطول
ضل الاولى دانوا الجهل وخطل ولا تكن عمن تولى وخذل
وانضروا بالبيض واطراف الاسل في عارض ذا اهوات ودجل
فسوف يلقى معنا اهل الجمل الا كمن يتبعه لم يحتمل
واهل صفين لهم منه هبل اذ قسطوا في كل قول وعمل
وحاربوا الله ووالوا من جهلهم من شيعة الطاغوت والجبت هبل
فارحل الى يثرب قصدا واسأل الى عقلنات بها القوم الاول
جاور فيها المليك لم يزل بهم رؤوفا اذ بهم حقا نزل

فسوف تلقاه قريبًا راجلًا ولو اقوامًا من الامر حلل
هذا هو النصح لمن منا قبل او فهم الحق للمبين او عقل
او لا لوم من بعد هذا اذا وكل الامر حقًا بعد هذا مضمحل

قال اويس فلما سمعت هذا من الهاتف علمنا انه امر من الله تعالى فلم اعرج على اهل ولا مال مستطلا الماء وعدت من حرب الناكثين والقاسطين قال سهل فقلت له اما هذا لقد انشا الداعي لك امرا عجيبا ان كان ما سمعته حقا قال سبحان ما اعجب ما اتى به من ذلك الكلام انه والله حق وما هو منك ببعيد قال سهل فوالله الذي لا اله الا هو ما مضى لهذا الحديث شهر او لبد حتى قتل عثمن واجمع الناس لبيعة امير المومنين عليه السلم فنظر عليه طلحه والزبير وقد بايعا طائعين فاستاذناه في العمره فقال لهما امير المومنين عليه السلم والله لقد دخلتما علي بوجه كما هذا بوجوه ناطقه بالغدر ما العمره تريدان ولولا يقول الناس ابن ابي طالب يصد الناس عن سبيل الخير لمنعتكما والله لتوردان قبائلا من الناس ثم تصدر انهم اثما والله ليجرين فيكم وهلا لهم على الله شكيما وما انتما بعد ذلك سالمين واحلف بكما ان يهلككما بدار عشيرة وامر الله وبالله استعين عليكما فخرجا بعد ذلك ثلثة ايام فقال لي اويس قد ان يا ابا المغنم ان يكون حربه حقا فصارا الى مكه فنزلا على ام سلمه وسالوا ان توقعته بهما ونهتهما عن ذلك فابيا وخرجا من عندها فاتوا عايشه فشرعت معهما في الامر فاستنفرا الناس فاتبعهما الخلق فصارا الى البصره فخرج اليهما امير المومنين عليه السلم اليهما وخرج معه اويس القرني فشهد قتال اهل الجمل وقدم معه الكوفه وسار معه الى صفين لقتال معويه فشهد ايام صفين كلها فلما كانت ليله الهرير كنت رفيقا لاويس فخرجنا مع القراء فقرا كتابا بين يدي

امير المومنين

امير المومنين عليه السلم فاستشهد اويس تلك الليلة الى جانبي قال ابو
المغتم فرايت امير المومنين قبل ان يقتل اويس بساعه وقد وقف عليه فقال
له يا ابن عمامه صدقك الهاتف اذ تقول وقد دنا منك اقتراب الاجل وارتحال العمر
ولست تحفل الحياته قد آن لك ان تلقى عليك كالم يزل يرفع اليه اويس راسه
وقال اشهد انك ولي الله الاعظم وبابه الاكبر واشهد
انك على الحق وعدوك على الباطل ثم عطف اويس على اصحاب معويه فلم
يزل يقاتلهم حتى استشهد رضوان الله عليه قال ابو المغتم فنزل
امير المومنين وازال عنه اهل الشام ثم اخذه فصلى عليه ودفنه بيده
فما على بعد هذا اليوم بعد ما اخبرتك به يا عدي من احد اتقيه في ان
اتولى علي بن ابي طالب عليه السلم في السراء والضراء علنا لا والله يا ابا
المغتم لا اتوكل على بولاه امير المومنين عليه السلم بعد هذا الا كافر
او جاحد فاجر ولي عجب لهذا الخبر وما ظهر فيه من التاييد
العظيم لتعلل لامير المومنين عليه السلم وخصمه بعدم الصواب وقله النظر
والتمييز والخطا في القول والفعل ولظهار معجز امير المومنين ولا ولد
فضله وصدقه قوله في جميع ما ينطق به من ابين دليل واوضح سبيل
لا فضل الاكمل الاعلم الاعمل الانجب الاجل الاجل الابهل بعد عن مساواه
لبشر اذ كان خير البشر بالحديث والخبر ناى عن ان يدانيه بشر في علم او
عمل وانقطع الامل عن ادراك الخصل فباي الرجلين يجب المقتدي في ايهما
يولي احدى ثبت والله عقلا ونقلا تامير الفاضل على المفضول والعالم
على السائل والكامل على الازيف ظهرت نجوامها المعادن فالتقطها
الجيد وانبعثت عيون الحكم فورودها كل نحرير من بعد الله

الحادي طالب الجهرواني

فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ومن اوضح دليل على بغض
عمر لبني هاشم مخاطبته للعباس واقراره بفضل امير المومنين واستحقاقه
للامر ما رواه عثمن بن ابي شيبه قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن
الاعمش عن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر بن الخطاب الشام لقيته
اساقفها ورؤساها وقد تقدم العباس بن عبد المطلب وكان العباس
رجلا عظيما جليلا ابيضا بايا من الرجال قال فجعل اهل الشام يقولون للعباس
السلم عليك يا امير المومنين فيقول لهم العباس لست بامير المومنين وهو
من ورائي وانا والله احق بالامر منه قال فسمعها عمر فجعل يتمحنا على العباس
وقال له ما هذا الذي سمعت منك يقولون يا عباس قال لكان ما بلغك
فقال عمر ان لهذا الامر من هو احق به منك قال ومن هو قال علي بن ابي طالب
قال فما منعك انت وصاحبك ان تقدماه خشية ان يتوارثها عقبك
الى يوم القيمه فاحتججتم على الناس فقال عمر كرهنا ان نجمع لكم
النبوه والخلافه فقال له العباس فان من يحسدنا انما يحسد الله ورسوله
ذكر طعن النسب عمر وامره للناس ان لا يزيدوه على الخطاب فمن ذلك
ما رواه حميد عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول
الله من انا فقال ابوك الذي ولدت على فراشه فقام عمر فاجتنب قدم النبي
وقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران اماما لا تنسبنا اعا
سبقنا ونومن بما انزل علينا لا تبد علينا سواتنا واعف عنا عفا الله عنك
فقال النبي فهل انتم منتهون قالوا انتهينا يا رسول الله فهذا الذي يزعم انه
امام للناس لم يثق بنسبه روى هذا الحديث محمد بن الفضل عن ابي ضيعه
عن يزيد بن ابي حبيب عن ربيعه بن لقيط عن ملك بن هدف قال سمعت عمر

بن الخطاب

ابن الخطاب يقول تعلموا انسابكم حتى تصلوا به ارحامكم ولا يسالني
احد ما وراء الخطاب وقد ساله رجل عن عتق رقبة فقال يا امير المؤمنين
اني نذرت ان اعتق رقبة من ولد اسمعيل روى ذلك زيد بن وهب عن
عفير عن عوف بن مالك قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال ان علي نذرا
ان اعتق رقبة من ولد اسمعيل فقال عمر والله ما اصبحت فيه الا ما كان من
حسن وحسين او اباهم علي بن ابي طالب بن عبد المطلب فانهم من شجرة
واحدة فاني سمعت رسول الله يقول هم بنو ابي فاستفيدوا وانظروا كيف
انتزع الاسلام ولايته وهو المستشهد عليه وصاحبه قبله والعاصية
حقه كل ذلك حسدا وطلبا للرياسة والعلو في الارض وحبا لولاية الحاكم
الى ما ارتكبوا واقتحموا كالذي نقضت غزلها من بعد قوة او كالعنكبوت اتخذت
بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت كل ذلك حرصا على ان
يتشبهوا بالاعلون ويماثلوا الادنون هيهات اني والثريا تنا عن الثرى
والليث يسمو عن السها والظلام لا يقاس بالضيا قل لا يستوي الاعمى
والبصير ولا الظلمات والنور انما يتذكر
بعض ما اوردناه من حسد عمر لبني هاشم وكرهه لذكر فضلهم خصوصا
ذكر علي وولديه الحسن والحسين عليهم السلم رواه عبد الله بن عباس
قال كنت عند عمر ذات ليلة فجعل لا يسالني عن شي الا اخبرته فلعجب
بذلك ثم قال لو قلت انك سيد بني هاشم لصدقت قال ابن عباس
فقلت له كلا فاين انت عن سيدي وسيديك وسيدي شباب اهل
الجنة من الاولين والاخرين فقال عمر من هذان ويحك قلت الحسن
والحسين ابنا فاطمة بنت محمد قال عمر فابوهما قلت هيهات ذلك

حيث لا يحس به الظنون كرما ولا يدركه الصفات فضلا ابانه رسول
الله صلى الله عليه وآله من هاربته بفضله كما ابان اهل الفضل بفضلهم
من غيرهم فقال عمر ابيت الا وجدا به كوجد النصارى قالت في عيسى
فكذبت قال ابن عباس فانا نقول في صاحبنا ولسنا بطالبين ولا
كذابين وما عسى ان نبلغ بقولنا ما قاله محمد نبينا والله لئن قلت ذلك
لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احبك يا علي فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني ابغضه
الله وقال ابي باب وعلى مصاحبه من ابادني بلسانه   فقد اتينا
بمقتصر من حال عمر ومختصر من افعاله واقواله وكففنا عن الاستقصاء
وكففنا الجنان عن شرحها كراهة للاطالة وفيما ذكرناه بلاغ ومقنع
لمتميز مستبصر ومتفكر متدبر ومن خصه الله بالزلفى والثبات
على الدرجة العليا   وحيث وصلنا من الكلام الى هاهنا
نريد ان نذكر قول النبي صلى الله عليه وآله في ذكر اليوم الذي مات
عمر بن الخطاب فيه وبالله التوفيق والاعانة   اخبرنا ابو محمد
الحسن بن محمد القمي بالكوفة قال حدثنا ابو بكر محمد بن جعدويه القزويني
وكان شيخا زاهدا صالحا سنة احدى واربعين وثلثمائة صاعدا الى الحج
قال حدثني محمد بن علي القزويني قال حدثني الحسن بن الحسن الخالدي
بمشهد ابي الحسن علي الرضا عليه السلم قال حدثني محمد بن العلا الهمداني
الواسطي ويحيى بن محمد بن جريح البغدادي قالا تنازعنا في امر ابي الخطاب
محمد بن زينب الكوفي فاشتبه علينا امره فقصدنا جميعا ابا علي احمد بن
اسحق بن سعد الاشعري القمي صاحب ابي الحسن العسكري عليه السلم

بمدينة قم

بمدينته بقم فاستاذنا عليه فخرجت الينا جاريه من داره عراقيه
فسالناها عنه فقالت هو مشغول بعياله وانه يوم عيد فقلنا
سبحان الله تعالى ما هذا يوم عيد وان اعياد المسلمين اربعه
الاضحى والفطر والغدير ويوم الجمعه قالت فان مولاي احمد بن اسحق
يروي عن سيدنا ابي الحسن عليه السلم ان هذا اليوم يوم عيد وهو
افضل الاعياد عند اهل بيت النبي وعند مواليهم وشيعتهم قلنا
فاستاذني لنا بالدخول عليه وعرفيه بمكاننا قالت فدخلت
عليه واخبرته بمكاننا فخرج علينا ولم يلبث متزر بميزر ومتوشح
بكساء يمسح وجهه فانكرنا عليه ذلك فقال لا عليكما فاني قد
اغتسلت للعيد قلنا او هذا يوم عيد وكان اليوم التاسع من شهر
ربيع الاول قال لا فادخلنا داره واجلسنا سريره وقال اني قصدت
مولاي ابا الحسن العسكري عليه السلم مع جماعه كما قصدتموني
بسر من راى فاستاذنا الدخول عليه وكان هذا اليوم فراينا سيدنا
ابا الحسن عليه السلم قد اوعز الى خدمه ان يلبسوا ما يمكنهم من الثياب
الجدد وبين يديه مجمره يوقد فيها العود بيده قلنا بابائنا انت
وامهاتنا يا ابن رسول الله هل تجد لاهل البيت في هذا اليوم فرح فقال
عليه السلم واي يوم اعظم حرمه عند اهل البيت من هذا اليوم
ولقد حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابائه عليهم السلم
ان حذيفه بن اليمان رضوان الله عليه دخل في مثل هذا اليوم التاسع من
ربيع الاول على جدي رسول الله صلى الله عليه واله قال حذيفه ورايت
سيدي امير المومنين مع ولديه الحسن والحسين ياكلون مع رسول الله

صلى الله عليه واله وهو يبتسم في وجوههم ويقول لهما كُلا هنيئا لكما هذا اليوم
الذي يقبض الله تعالى فيه اعمال شيعتكما ومحبيكما وانه اليوم الذي يصدق
فيه قول الله عز وجل فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وانه اليوم الذي يكسر
الله فيه شوكة خصم جدكما ويهلك الله فيه عدوكما وانه اليوم الذي يفقد
فيه فرعون اهل البيت وظالمهم وغاصبهم حقهم وانه اليوم الذي يعمد فيه
الى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثورا قال حذيفة قلت يا رسول الله
او في امتك واصحابك من ينتهك هذه الحرم فقال رسول الله نعم يا حذيفة
جبت من المنافقين يترأس عليهم ويستعمل في امتي الرياء ويدعوهم الى نفسه
ويحمل على عاتقه درة الخزي ويصد الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه ويغير
سنتي ويشتمل على ارث ولدي وينصب نفسه علما ويتطاول على امامه
من بعدي ويستحل اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويكذبني
ويكذب اخي ووزيري وينحي ابنتي عن حقها فتدعو الله عليه ويستجيب
الله دعاها فيه في مثل هذا اليوم قال حذيفة فقلت يا رسول الله
فادع ربك ليهلكه في حياتك فقال يا حذيفة لا احب ان اجترئ على قضاء
الله لما قد سبق في علمه لا مرد له ولا احب ان اغالب قضاء السابق في
ذلك لكني سالت الله ان يجعل هذا اليوم الذي يهلكه الله فيه فضيلة على
سائر الايام ليكون ذلك سنة يستن بها احبائي وشيعتي وشيعة اهل
بيتي ومحبيهم فاوحى الله الي فقال يا محمد سبق في علمي ان يمسك واهل بيتك
محن الدنيا وبلاؤها وظلم المنافقين والغاصبين لهم من عبادي ممن نصحتهم
وخانوك ومحضتهم وغشوك وصافيتهم وكاشحوك وارضيتهم وكذبوك
وانتجبتهم وسلموك فانا اليت بحولي وقوتي وسلطاني لافتحن على روح من

الارض خاوية خالية من اهلها ق

الدرة بالكسر التي يضرب بها ق

الكاشح المضمر العداوة ق

يغصب عليا وصيك حقه بعدك ولي الف باب من نيران من سفال
الفيلوق ولاصلينه واصحابه واعوانه معه اشرف على آله ابليس ولعنه
ولاجعلن ذلك المنافق عبرة في القيمة لفراعنة الانبيا واعدا الدين
في المحشر ولاحشرنهم واوليائهم وجميع الظلمه والمنافقين الى جهنم زرقا
كالحين اذلة خزايا نادمين ولاخلدنهم فيها ابد الابدين يا احمد لن يوافقك
وصيك في منزلتك الا بما يمسه من البلوى من فرعونه وغاصبه الذي
يجتري علي في منزلك ويبدل كلامي ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي وينصب
نفسه عجلا لامتك ويكفر بي في عرشي اني قد امرت اهل سبع سمواتي ان
يعيدوا لشيعتكم ومحبيكم في هذا اليوم الذي اهلكه فيه وامرتهم ان ينصبوا
كرسي كرامتي حذا البيت المعمور ويثنوا علي ويستغفرون لشيعتكم ومحبيكم
من ولد ادم يا احمد وامرت الملائكة الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن
الخلق كلهم ثلثة ايام من ذلك اليوم ولا يكتبوا عليهم شيا من خطاياهم كرامة
لك ولمن ولاهم ولوصيك يا احمد اني قد جعلت ذلك اليوم وامثاله عيدا
لك ولاهل بيتك ولمن تبعهم من المومنين وشيعتهم وآليت على نفسي بعزتي
وجلالي وعلوي في مكاني لاحبون من تعبد ذلك اليوم محتسبا ثواب
الخافقين في اقربائه وذوي رحمه ولازيدن في ماله ان وسع على عياله
ونفسه ولاعتقن من النار في كل حول في مثل هذا اليوم الف الف من مواليكم
وشيعتكم ولاجعلن سعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا واعمالهم مقبولة
قال حذيفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل الى ام سلمة
وانصرفت وانا غير شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايت بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه واله فتح الشر وعاد الكفر وارتد عن الدين

خزي كرضي خزيا وخزى ... في بلية وشهرة فذل ... خزيان وخزيانة خزايا

العيد بالكسر كل يوم فيه جمع وعتيد واشهد وه
مرو

وشعر الملك وحرق الكعبة واحرق بيت الوحي وابدع في السنن وغير الملة
وورد شهادة امير المومنين وتولد به الحسن والحسين عليهم السلم وكذب بنت
رسول الله صلى الله عليه واله فاطمه الزهرا الصديقه الكبرى واغصبها ارثها
من ابيها وارضى اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا واسخط قره
عين النبي المصطفى ولم يرضهم وحرص على اطفاء نور الله ودبر على قتل امير
المومنين عليه السلم وحرمته واظهر الجور وحرم ما احل الله واحل ما حرم
الله وقطع ما امر الله به ان يوصل ووصل ما امر الله به ان يقطع وابطل
الحدود والقى الى الناس ان يتخذوا من جلود الابل دنانير وامر الناس
بالنعل والورق عن جلود الابل وانقص من الاذان واقرا على امير المومنين عليه السلم
وعانده وسفه رايه ولولا ان امير المومنين كان جالس في عشه لكان قد
غير اشياء ولقد اراد ان يصرف الناس عن الحق فاقبل وادبر وصعد منبر
رسول الله صلى الله عليه واله افتراءً وروى ذلك ابو سعيد قال اخبرنا ابو
الطيب محمد بن زيد المفضلي العطار بالكوفه لقراتي عليه قال حدثنا علي بن
محمد بن عقبه الشيباني حدثني ابو العباس الفضل بن يوسف الجعفي القصباني
حدثنا محمد بن عقبه حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن محمد بن خالد الضبي قال
خطبنا عمر بن الخطاب يوما فقال لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون ما
كنتم صانعين ويقول ما تقولون قال محمد فسكتوا حتى قال ذلك ثلثا فلما
راى امير المومنين عليه السلم سكوتهم وخذلانهم قام وقال اذا كنا نستتيبك فان
تبت قبلناك قال عمر فان لم قال اذا نضرب الذي فيه عيناك فقال الحمد لله
الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا فلولا خوف عمر
من امير المومنين عليه السلم وقيامه في الدين وانه لهم بالمرصاد لرايت ما كانوا

الرصاد الطريق والمكان

في الدين وما يخبرون فيه فقد ظهر علما يقينا انه لولا قيامه في الدين وصبره
على اذى الجاحدين ومنازلته للغاصبين وحلمه عن المعاندين ونصيحته للغاشين
لهدمت اركان الدين ولا علا منار الاسلام والمسلمين ولا لامير المومنين من
الكلام مع ولولا خوف سطاه لم يتم الدين ولولا عفو حلمه لطال الجاهلين وافتضح
الخاسين لكن بنوره زال قتام الكفر والعصيان وبسيفه انقمع الافك
والطغيان وان ذهبنا لاستيفاء بعض الكلام بفضايل الامام رجعنا الى
الحديث قال حذيفه فاستجاب الله دعا مولاتي فاطمة عليها الصلوه
والسلم على ذلك المنافق واجرى قتله على يد قاتله فدخلت على امير المومنين
عليه السلم اهنيه بقتل المنافق ورجوعه الى الجحيم فقال امير المومنين
عليه السلم يا حذيفه اتذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيدي رسول الله
صلى الله عليه واله وانا والحسنان سبطاه ناكل معه فدلك على فضل
هذا اليوم الذي دخلت فيه عليه فقلت نعم يا اخا رسول الله فقال هو والله
هذا اليوم اقر الله تعالى به عين اولاد الرسول واني لاعرف لهذا اليوم اثنين
وسبعين اسما قال حذيفه فقمت من عند امير المومنين عليه السلم
وقلت في نفسي لو لم ادرك الخير وما ارجوا به الثواب الا فضل هذا اليوم
لكان منايي قال محمد بن العلا الهمداني ويحيى بن محمد بن جريج فقام كل
واحد منا وقبل راس احمد بن اسحق وقلنا الحمد لله الذي قيضك لنا حتى
شرفتنا بتعريفنا فضل هذا اليوم المبارك ورجعنا عنه وتعيدنا
في ذلك اليوم   ونحن فعلى هذا الخبر نختم الباب
الى ما يسنح من هذه المنزلة الشريفه ما نذكره وبالله الاعانة
وعليه التكلان

سطا عليه الا ... سطوا وسـ...
صال ... باليمـ...
السعره اسود اذ البد...
ن

الباب الثلثون

في بيان ما احدث عثمان بن عفان وما نقمت الامة عليه

ذكر فعله بخاصة اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ابي ذر الغفاري
وعمار بن ياسر العبسي وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب رضوان الله عليهم
وما جرى بين عثمن وعبد الرحمن بن عوف الزهري وغيره حدثنا الحسن بن
علي قال حدثنا عمر قال حدثنا حسين بن عيسى عن ابيه عن وهب بن عبد الله
الازدي عن [illegible] وابي عن ابي الطفيل عن واثله عن عبد الملك بن ابي ذر قال لما
سير عثمن ابوذر من المدينة الى الشام صحبته فكنت معه وقلت لا افارق
الشيخ حتى يموت قال فلما قدم الشام قام خطيبا فرجع سرادق معوية بن
ابي سفيان فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان هذا المال مال الله تعالى
وفي المسلمين وهو بينكم سواء وان رغم انف صاحب هذا السرادق قال فمال
الناس عليه وكان الامر امره والقول قوله واظهر امر عثمن وجعل يبصر الناس
عيوبه وجوره وما احدث في الاسلام فلما راى معوية منزلته عند الناس ارسل
اليه فدخل عليه فقال معوية ما هذه الاحاديث التي تحدث بها قال ابو ذر
ما احدثت الا عن كتاب الله تعالى او عن رسول الله صلى الله عليه واله قال
معوية لعنه الله كذبت اليس تزعم ان الطير والوحش يحشر يوم القيمة قال
ابو ذر بلى فقال معوية هات على هذا برهانا قال ابو ذر نعم قول الله تعالى
وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا
في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون قال معوية انطلق ثم لا تعود الى
شيء مما تحدث به فخرج ابو ذر ولم يقلع عن الاحاديث ولم يكف عن عيب
عثمن وجعل يبصر الناس ابداعه وجوره قال عبد الملك فكتب معوية الى عثمن

ان اباذر

عني ان ابا ذر قد حرف قلوب اهل الشام عليك وابغضك اليهم فما يستفتون

غيره ولا يقضي بينهم الا هو فكتب عثمن الى معويه ان احمله على ناب صعبه وقتب

وابعث معه من ينخس به نخسا حتى يقدم به علي فارسل معويه الى ابي ذر فدخل

عليه وانا معه فقال معويه انت الذي تتكلم بهذه الاحاديث وبما تقول قال ابو

ذر ما حدثت الا عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه واله فقال معويه

قد كذبت على نبينا وطعنت في ديننا وخالفت راينا وضغنت قلوب المسلمين

علينا فقال ابو ذر ما كذبت على رسول الله ولا احدثت الا خيرا وعن كتاب الله

اما انا فشارع الله ثوابه يا بن ام معويه فقال معويه اولست هذا ابن كذاك او الله

اذاب فقال ابو ذر نعم والله ان راجحه الملك ورداه العز وقميصه المجد

قال معويه انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك فقال ابو ذر اما انا فقد نفعني

عقلي ما اشهد به على الصادق المصدق رسول الله صلى الله عليه واله اخبر

ان احدنا يموت يوم يموت كافرا انا اوانت يا معويه فوكم لها ساعه

طويلا ونكس له طويلا ثم رفع راسه فقال هذا كتاب امير المومنين فقام

فبعث بك اليه وامر فاتي بناب صعبه عليها قتب فحمل عليها ما على القتب

مسنح ثم بعث معه من سيره سيرا عنيفا وخرجت معه فما لبث الشيخ

الا قليلا حتى ما يلي القتب من لحم فخذيه وقرح فكنت اذا كان الليل احدت

ازدواء العبا فالحته فاذا كان السحر اخذتها مخافه ان يروني فيمنعوني

حتى قدمنا المدينه وبلغ عثمن ما لقي ابا ذر من الجهد والوجع والعذاب

فحجبه جمعه وجمعه حتى مضت عشرون ليله ثم ارسل اليه فدخل عليه

وهو معتمد على يدي فدخلنا عليه وهو متكي فاستوى قاعدا فلما دنا ابو ذر

انشا يقول لا انعم الله بعمرو عينا تحيه السخط اذا التقينا

[illegible]

فقال ابو ذر نعم فوالله ما سمعني الله عمياً ولا اساني ابواي عمرو واني لعلى العهد الذي
فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ما غيرت ولا بدلت فقال لعمرو لقد
كذبت على نبينا وطعنت في ديننا وفارقت رأينا وضغنت قلوب المسلمين علينا
ادعوا الي قريشاً فاتيتنا امر اشتملا البيت من رجال قريش فقال لهم عثمان انا ارسلنا
اليكم في حال هذا الشيخ الكذاب الذي قد كذب على نبينا وطعن في ديننا وخالف
رأينا وضغن قلوب المسلمين علينا واني قد رأيت ان اقتله او اصلبه او انفيه من الارض
فقال بعضهم رأينا لرأيك تبع وقال بعضهم لا تفعل فانه صاحب رسول الله وله
حق وما منهم احد ادى الذي عليه فبينا هم كذلك اذ دخل امير المؤمنين عليه السلام
يتوكأ على عصا له سرا فسلم ولم يجد مقعداً فاعتمد على عصاه ثم قال فيما ارسلتم
الينا فقال عثمان انا ارسلنا اليكم في امر قد فرق لنا الراي فيه ولم يجمع رأينا ورأي
المسلمين عليه فقال عليه السلم فلله الحمد اما انكم لو استشرتمونا لم نالكم الا
من نصيحة قال عثمان وانا ارسلنا اليكم في امر هذا الشيخ الذي قد [illegible]
واعاد ثلب ابا ذر وقد رأينا ان نقتله او نصلبه او ننفيه من الارض فقال
افلا ادلكم على خير من ذلكم واقرب رشداً ان تتركوه بمنزلة مؤمن آل فرعون
ان يك كاذباً فعليه كذبه وان يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا
يهدي من هو مسرف كذاب قال وامر عثمان بابي ذر فاخرج وخرج
منادي عثمان ان لا يقاعدوه ولا يكلموه ثم سيره الى الربذة فاردت الخروج معه
ولست لا اريد ان فارقه ما حييت او يموت قبل ذلك فقال يا بني ارجع فلو [illegible]
فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخبرني انهم لن يسلطوا على قتلي ولن
يفتنوني عن ديني واخبرت اني اسلمت فرداً واموت فرداً وابعث فرداً
يوم القيمة وحدثنا الحسن قال حدثنا علي بن عمر اوس الانصاري [illegible]

قرظة بن كعب

بن كعب قال حدثني ابرهيم بن انس الانصاري قال حدثني ابرهيم بن جعفر
بن محمد بن مسلمة الانصاري عن ابيه عن حاتم بن حسن قال بينما انا في مجالس
معوية بالشام وكان متكيا اذ رايته غضب بغير شي رايته اغضبه
فقلت ثم قال لاذنه على الباب ادخل ابا ذر قال ذلك وقلت
ما ابالي حتى انظر الى ابي ذر وما يصنع به قال فلم البث ان طلع ابا ذر
فاذا رجل طويل ادم طاير الشعر مشتمل بكسا كانما نكته ابطيه شي حتى
رمى بنفسه فجلس ولم يسلم فكان قليلا ثم قال يا معويه لم ارسلت الي
قال معويه انت تزعم انا نقول ان الله وقليم ونحن اغنيا بخلا ذا اكنار
قال ابو ذر لو كنتم لا تقولون ذلك لاخذتم المال من حقه ووضعتموه في اهله
فقال معوية لولا امر اتبعه امير المومنين عثمن فيك لضربت عنقك فقال ابو ذر
والله يا معوية ما اراقب عثمن في ولا اراقب الله افلا احدثك بحديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه واله قال فسكت معوية فقال ابو ذر لكني احدثه
اللهم اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ويل لامتي من الاعين
الادعج الالبا الخارج اللثة الذي اذا مشا راوح بين منكبيه دبيه حلته
موردته الى النار كموردة طريق بصري حتى ينظم به كانك هو يا معوية قال
فغاظ معويه وتركه وخرج من الباب وارسل اليه يامره بالخروج الى عثمن
قال فخرج الى منزله واتبعته فلما خرج من دار معويه سلمت عليه ومددت يدي
اليه وانتسبت له فقبض يدي وقال ما رايت تصنع عند هذا قال
يا حرته بالعله واستاذنته في صحابته الى المدينه فاذن لي فخرجنا حتى
قدمنا المدينه فبدا بقبر رسول الله صلى الله عليه واله فسلم عليه وصلى
ركعتين في المسجد ثم انصرف وانا معه حتى وقف بباب عثمن فلم يأذن له فانصرف

حتى نزل منزله فلما كان من الغد غدا الى المسجد فسلم على النبي وصلى
ركعتين ثم مضى الى باب عثمن فوقف على بابه فاذن له فدخل ودخلت معه فاذا
جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله جلوس وفيهم امير المؤمنين عليه السلام
فقال عثمن حين راى ابا ذر لا انعم الله بعمرو عينا تحية السخط اذا التقينا
فقال ابو ذر والله ما سمتني ما ابا بعمرو ولقد سماني ابي جندبا وسماني رسول الله
صلى الله عليه واله عبد الله فما سميتني بالاسم الذي سماني ابي ولا باسم رسول الله
فقال عثمن انت الذي تزعم انا نقول ان الله فقير ونحن اغنيا قال ابو ذر
لو كنتم لا تقولون ذلك لاخذتم مال الله من حله ووضعتموه في اهله افلا احدثك
بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله قال عثمن فهاته قال الحرى
فقال اشهد لسمعت رسول الله يقول اذا كان بنو ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا
عباد الله خولا ومال الله دولا ودينه دغلا فقال له عثمن لتاتيني بمن سمع هذا معك
والا فعلت وفعلت فقال ابو ذر لمن حضر من القوم بالله هل سمع هذا احد من رسول
الله فقال القوم لا فقال امير المؤمنين عليه السلام اشهد ان ابا ذر صادق
فيما يقول فقال عثمن اسمعته من رسول الله كما ذكر فقال لا ولكن سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة
اصدق من ابي ذر الا ان يكون نبي مرسل فاشهد ان ابا ذر صادق وان
فاخرجه عثمن وامر باجلائه الى الربذه   وروى الحسن قال حدثنا عمرو قال
حدثنا حسين عن ابيه عن الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه قال لما لقي ابو ذر معوية
فتعاتبا فقال ابو ذر اما انا فاشهد على رسول الله صلى الله عليه واله انه حدثني
ان احدنا فرعون هذه الامة فقال معوية اما انا فلا   وروى علي بن عمرو بن صبيح
الكندي عن الاحنف بن قيس قال بينا نحن جلوس مع ابي هريرة اذ جاء ابو ذر

تحول عنه زال الى عمره
كعب
ولا يعلقه الزمان والعمة الثالث دول نملته
اخذوه بالدول حق

فقال يا ابا

فقال يا ابا هريرة هل افتقر الله مما خلق فقال ابو هريرة الله الغني الحميد لا
يفتقر ابدا ونحن الفقراء اليه فقال ابو ذر فما بال هذا المال يجمع بعضه على
بعض فقال مال الله قد منعوه من اهله من اليتامى والمساكين ثم انطلق
فقلت لابي هريرة ما لكم لا تكونوا مثل هذا فقال ان هذا الرجل قد وطن نفسه
على ان يذبح في الله اما اني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر
فاذا اردتم ان تنظروا الى اشبه الناس بعيسى بن مريم نسكا وزهدا وبرا فعليكم
به   وروي عن الحكم بن رهيمة الاسدي عن سالم عن ابي جعفر قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة
اصدق من ابي ذر الا رجل واحد فاقبل علي عليه السلم فقال النبي هو هذا
وعن ابان بن عياش عن الاحوص بن حكيم العنسي عن خالد بن معدان انه
قال لما بلغ ابا الدرداء ان ابا ذر قد سير الى الربذة قال قد فعلوها
ارتقبهم اذا واصطبر والذي نفس ابي الدرداء بيده لو ان ابا ذر قطع
يميني ما ابغضته بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي
ذر ومن سره ان ينظر الى عيسى بن مريم صدقه وبره وزهده في الدنيا
ورغبته في الاخرة فلينظر الى ابي ذر   وعن شهر بن حوشب عن عبد
الرحمن بن غنم انه قال زرت ابا الدرداء وهو بحمص فاقمت عنده ليالي
ثم امرت بحماري فاوكف فقال ابو الدرداء اما اراني الا مشيعك فامر بحماره
فاسرج له ثم خرجنا نسير فلقينا رجل قد شهد الجمعة مع معوية بالامس
بالجابية فاخبرنا خبر الناس ثم قال وخبر اخر خبركما اراكما تكرهاه

حمص كورة بالشام
اهلها يمانيون

فقال ابو الدردا فلعل اباذر قد نفي قال الرجل نعم والله لقد نفي فاسترجع ابو الدردا
واسترجع ثم قال ابو الدردا ارتقبهم اذا واصطبر كما قيل لاصحاب الناقة
اللهم انهم قد كذبوا اباذر فاني لا اكذبه اللهم ان اتهموه فاني لا اتهمه وان
استغشوه فاني لا استغشه فان رسول الله صلى الله عليه واله يأتمنه حين لا يأتمن احد
ويسر اليه حين لا يسر الى احد اما والذي نفس ابا الدردا بيده لو ان اباذر
قطع يميني ما ابغضته بعد الذي سمعت من رسول الله يقول ما اظلت الغبرا
ولا اقلت الخضرا على ذي لهجه اصدق من ابي ذر حدثنا الحسن حدثنا
عباد حدثنا هشيم عن سفين عن حسين قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
جالس وعنده جبرئيل عليهما السلم فاقبل ابو ذر فقال جبرئيل يا رسول الله هذا
ابو ذر قد اقبل فقال رسول الله يا جبرئيل او تعرفه فقال جبرئيل هو في اهل السما
اعرف منه في اهل الارض وعن ثعلبه بن حكيم قال بينما انا جالس عند عثمن
وعنده اناس من الصحابه من اهل بدر وغيرهم فجا ابو ذر يتوكا على عصاه
فقال السلم عليك اتق الله يا عثمن فانك تصنع كذى وتصنع كذى وذكر
جميع مساويه فسكت عثمن حتى اذا انصرف ابو ذر فقال عثمن من يعذرني من هذا
الشيخ الذي لا يدع لي مساة الا ذكرها فقال له امير المؤمنين عليه السلم انهاك
عن ابي ذر تقولها ابلغنا انزله كما قال الله تعالى في مؤمن ال فرعون ان يك
كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم به ان الله لا يهدي
من هو مسرف كذاب ذكر قول عمار بن ياسر رضوان الله عليه في عثمن
حدثنا الحسن حدثنا يوسف بن كليب عن حسن عن الاعمش عن شقيق
ابن سلمه قال كنت جالسا عند عمار بن ياسر وهو يخطبنا اذ قال ثلث
يشهدن على عثمن وانا الرابع وانا اشد الاربعه قول الله تعالى ومن لم

يحكم بما

يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الفاسقون وانا اشهد انه قد حكم بغير ما انزل الله عز وجل .. وعن
الحسن قال حدثنا محمد بن اسمعيل مولى بني هاشم قال حدثنا ابن ادريس عن محمد بن
اسحق عن مجاهد قال كان عمار بن ياسر واصحاب النبي صلى الله عليه وآله
ينقلون الحجارة حجارة المسجد وعثمن قاعد فاقبل عمار بن ياسر يقول

لا يستوي من يعمر المساجدا ومن يظل قائما وقاعدا
ومن يبيت عاندا معاندا ويثني عن الصلوة حائدا

يعني بذلك عثمن فجاء عثمن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول
الله ما نسمع ما يقول عمار ما على هذا اسلمنا فقال له رسول الله ان شئت اقلنا
وروي انه لما كان المسلمين ينقلون حجارة المسجد فارتجز عمار وهم ينقلون الحجارة
نعرض فيها لعثمن وكسله لا يستوي من يعمر المساجدا يدأب فيها قائما وقاعدا
ومن يرى عن الغبار حائدا بالاسناد عن اسمعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص
ان عمار بن ياسر انطلق بكتاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الى
عثمن يامرونه بتقوى الله ويعرفونه اعماله وينهونه عنها وقد كان ناس من الصحابة
مشوا معه فلما دنوا من الباب رجعوا وتركوا عمارا وحده فلما دخل عليه
وافقه وقد لبس احد نعليه وبقي الاخرى بيده فضرب بخفه وجه عمار وعليه
وقال وانت يا ابن سمية من سهم احزابك علي وبلغ عثمن الذي كان من اجتماع
المسلمين في منزل الزبير بن العوام وما قال فيه عبد الرحمن بن عوف الزهري فقال
عثمن ان عدو الله قد نافق يعني عبد الرحمن واشترى عثمن العبيد من النوبة والسوط
والفرس فجعل يامرهم بضرب الرجال اذا كلموه فكان الرجل اذا كلمه ثاروا اليه

فضربوه حتى ينقل من بين يديه   وبالاسناد عن حبيب بن ابي ثابت عن عبيد
الله بن بكر قال سمعت امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول
دعاني عثمن فقال لي يا علي اعفني عن نفسك ولك عمرا اولها بالمدينه واخرها
بالشام ولك عمرا اولها بالمدينه واخرها باليمن ولك عمرا اولها بالمدينه
واخرها بالعراق فقلت بخ بخ الله اكبر لو كان من مالك فقال اخر مال من هو
فقلت من مال قوم ضاربوا عليه باسيافهم ثم لم يدعوا مني حتى جزوا عني حصة
وانا اقول له اما ويشت لا تشرت   ذكر ما فعل الوليد بن عقبه لعنه الله
حدثنا الحسن بن علي بن ربيع قال حدثنا عمرو قال حدثنا الكلبي بن هرون
عن ابيه هرون بن سعد ان الوليد صلى بالناس وهو سكران فزاد في الصلوه
المكتوبه فاخذ رجلان من بكر بن وائل خاتم الوليد من اصبعه فقال في ذلك
علي بن الهيثم السدوسي في تكلم الوليد بن عقبه لعنه الله في الصلوه وزيادته
فيها وشربه الخمر واعلانه بالفسق واجهاره به

تكلم في الصلوه وزاد فيها مجاهرة واعلن بالنفاق
وفاح الخمر من سفن المصلي فنادى في الجميع الى افتراق
اريدكم على ان تحمدوني فما لكم وما لي من خلاق

وقال اليشكري الذي انتزع الخاتم من يد الوليد في ذلك شعرا

اقول له وقد صلى بنا صلوه الصبح عن سرف ومبط
اضعت مجانة وجنا وكفرا لصلوه الصبح يا بن ابي معيط
فانسك واست من ولا لك هذا يعني قينه فربا تخبط

واجتمع المهاجرين والانصار على عثمن في امر الوليد ليقيم عليه الحد ونفده بدينار
وقالوا نقسم بالله لتقيمن عليه الحد او لتركبن منك الذي تكره فلما راى شدتهم عليه

غفال
سرف محركة ضد القصد والاغفال والخطأ سرفه كفرح اغفله وجهله
معيط كزبير ابان والد عقبه

في ذلك قال اما دينار فاناه ولبيه واما الحد فقد ونكم فاضربوه فاني ارى
له ولا اطيق ضربه فضربه امير المومنين عليه السلم واقام عليه الحد وقال
الزبير بن العوام لعثمن في الله لنقيد بدينار او لتفسقن دينا كثيره وعن عمرو
الاجلح بن عبد الله الكندي عن عامر عن الشعبي قال شهد ناس من
اهل الكوفه على الوليد بن عقبه لعنهما الله انهم راوه شرب الخمر فدعا عثمن
بسوط له شعبتان واد خله بيتا والسمجبه بن بردتم قال لرجل
من قريش قم فاضربه اربعين ضربه فلما دخل عليه الرجل قال له اعيذك
بالله ان تقطع رحمي وان تغضب عليك امير المومنين فجا بالسوط فالقاه
الى عثمن وقال لبليه عذري فامر رجل اخر فقام فلما دخل عليه قال
له اعيذك بالله ان تقطع رحمي وان يغضب عليك امير المومنين فجا بالسوط
فالقاه بين يدي عثمن وقال هو عذري قال الشعبي فلما راى امير المومنين
عليه السلم ان الحد معطل قال لعثمن افم انا اليه قال نعم ان شيت فقام
ومعه ولده الحسين فلما دفع اليه السوط قال له الوليد اعيذك بالله ان
تقطع رحمي وتغضب امير المومنين فقال عليه السلم ما انا اذا بمسلم فجلده
بالسوط ذي الشعبتين اربعين جلده ثم استعمل عثمن على الكوفه بعد
الوليد سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية قاتلهم الله فعمل فيهم
اما عمل الوليد الا انه لم يجهر بشرب الخمر فخرج ناس من خيار اهل الكوفه
منهم الاشتر مالك بن الحرث النخعي فكلموه فيه واخبروه خبره فارسل عثمن
اليه فقدم عليه وجما نقمت الامه على عثمن منعه العرب عن الجهاد
واسقط سهمهم من الفي وقد عاتم رسول الله صلى الله عليه واله الى
ذلك وداعاتم ابو بكر ان يجاهد واجمع المسلمين والكرتمن المعاصي وعمال بهاهر

رعماله فكلمه المسلمون في ذلك ومشوا اليه وعاتبوه فابا ان ينزع وكان
اول من كلمه امير المومنين عليه السلم في مسجد رسول الله والناس مجتمعون حتى
اغلظ كل واحد منهما لصاحبه ثم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
اجتمعوا وقالوا والله ما يسعنا الكف عن هذا الرجل فاجمع رايهم على استتابته او
خلعه فاجتمعوا في منزل الزبير بن العوام فقام عبد الرحمن بن عوف الزهري فحمد
الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم ذكر عثمن واحداثه وجوره فقال ايها الناس انا
اول خالع له كما انا اول مبايع له واشهدكم اني خلعته خلعي نعلي هذه ثم خلعها
من رجله فرفعها بيده ثم قام الزبير بن العوام فحمد الله واثنى عليه وذكر عثمن وعيوبه
و وصف احداثه ثم قال لعلي عليه السلم يا ابا الحسن ما يمنعك ان تقوم فتتكلم
فقال عليه السلم ما قلتما الا حقا ولو شئت لم اقل الا نحو قولكما ثم اجمع القوم ثم
على ان يكتبوا اليه كتابا ويصفوا فيه احداثه ويستتيبوه منها ثم بعثوا به مع عمار
ابن ياسر رضوان الله عليه فانطلق به عمار في نفر حتى اذا كانوا الباب قام
اصحابه ودخل عمار بالكتاب فلما دفعه اليه قراه ثم قال يا ابن سمية ما اجرى على
عبدك قال وما يمنعني من ذلك فقال عثمن يا جدع انف من بين القوم فقال عمار
يا نعثل البعير تحب اذنا الي فقام اليه عثمن وامر به عثمن غلمانه فوطي
بطنه حتى تقلوه ثم اخرج فسحب حتى رمي به من وراء الباب وكان السبب
في اذن عمار قطعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله في الجهاد
وبالاسناد عن هرون بن سعد عن سعيد بن مسروق الثوري قال
عمد عثمن الى عمال عمر بن الخطاب فعزلهم من عزله ولا حدث وولى عماله سفهاء
من اهل الرهق من اهل بيته فاستبدل بالصالح الطالح وبالعالم الجاهل
فاستعمل الوليد بن عقبة اللعين اخاه لامه على الكوفه فقال عبد الله بن مسعود

الوليد

للوليد بن عقبه حتى قدم الى الكوفه ما جاءك فقال جئت اميرا فقال عبد
الله لقد صلحت بعدنا او فسد الناس واستعمل عبد الله بن عامر بن كريز على
البصره وكان ابن خاله واستعمل عبد الله بن ابي سرح فانه اخاه على مصر وكان
اخاه على الرضاعه ومنقطعا اليه واستعمل يعلي بن اميه التميمي على اليمن وهو
الذي يقال له يعلي بن منيه وكان حليفا لبني اميه وهو الذي جهز جيش عائشه
بالبصره واعان على امير المؤمنين عليه السلم يوم البصره باصواع الذهب والفضه
واستعمل اسيد بن الاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهره على البحرين
وكان ابن عمه عثمن ام خالده بنت ابي العاص بن اميه ابن الاخنس فكان لا يسوا امه
فلم يدع احدا من اهل الفساد الا ولاه وعزل اهل الصلاح والدين واستعمل
هولا المذكورين وبالاسناد قال حدثنا يوسف قال حدثنا بشير بن حميد
عن حميد الملاي عن ابي قيس الازدي قال قال عبد الله بن مسعود اذا انا
مت فلا يصلي على عثمن وبالاسناد قال حدثنا الحسن حدثنا يوسف
عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال دق عثمن ظلعين من اضلاع ابن
مسعود وفتق بطن عمار بن ياسر ونفى ابي ذر وحدثنا الحسن قال
حدثنا عمر قال حدثنا حصين عن ابيه عن جويبر بن سعيد عن علي بن زيد بن
جدعان القرشي انه قال لما كتب عثمن الى الوليد بن عقبه ان يخرج عبد الله
ابن مسعود من الكوفه الى المدينه جعل عثمن يسال كل راكب جا من الكوفه
هل لقيتم عبيد هذيل فقال عبد الرحمن بن عوف الزهري من تعني بعبد هذيل
فقال اعني ابن ام عبد فقال عبد الرحمن تقول هذا لصاحب رسول الله وخليله
وصفيه فقال عثمن دعنا منك فلما بلغه انه قدم وذلك ليله الجمعه قال
في خطبته ايها الناس قد حضركم الليله دويبه من يطا عليها تعضه

الحلف بالكسر العهد بين القوم
والصداقة والصديق يحلف
لصاحبه ان لا يغدر به

عضهته وعليه كمنع
وعضيهة ... باسنا
... الى ...

وتنور عليها نشبه … حدثنا الحسن قال حدثنا عمر قال حدثنا حسين
عن ابيه عن الاجلح عن عون بن مهران عن عبد الله بن سيدان انه قال لما
سيّر عثمن عبد الله بن مسعود من الكوفة الى المدينة قدمها ليلة الجمعة وقدمها
ابو الدرداء تلك الليلة من الشام فلما اصبح عثمن قال له الله صعد المنبر فقال
ايها الناس انه طرقكم الليلة دويبة من يمشي على طعامه يسلح ويقي قالت
الى جلسي فقلت له من ترا يعني قال يعني ابن ام عبد قال عبد الله بن سيدان
فما ادرى كلامي كان اسرع ام طلوع ابن مسعود من باب المسجد فلما راه عثمن
قال له اعزم عليك الا ما خرجت فلما اتى امر به عثمن غلام له اسود قال
نخبه فاحتمل ابن مسعود وكاني انظر الى حمشة ساقيه عند است الغلام حتى اخرجه
فالقاه خارجا فاندق ضلعين من اضلاعه فمرض من ذلك فاتاه عثمن يعوده فاستوذن
له وعنده بعض امهات المؤمنين فلم يلبث ان اوذن له فقال يا ام المؤمنين استرى
لي عليه فكلمته واذنت له فدخل فقال يا ابا عبد الرحمن استغفر لي فسكت حتى اعادها ثلثا
قال عبد الله استغفر كافر لمؤمن او مؤمن لكافر … وعن الحسن قال حدثنا
يوسف بن كليب عن ابن فضيل عن الاجلح عن الشعبي عن داود بن كردوس الانصاري
قال كنت جالسا في المسجد الحرام مع عبد الله بن مسعود اذ مر عثمن يطوف بالبيت
فالتفت الى ابن مسعود فقال يا سحا كافر فقلنا كافر قال فاشهد انه هو هذا
ثم مر الوليد بن عقبة يطوف فقال ابن مسعود يا سحا فاسق فقلت فاسق قال فاشهد
انه هو هذا … وعن الحسن قال حدثنا عمر قال حدثنا حسين عن ابيه عن
جوبير عن سعيد بن ابي سهل كثير الازدي عن الحسن بن الحسن البصري انه قال اني
شاهد يوم الجمعة اذ دخل عبد الله بن مسعود فامر به عثمن غلام اسود فقال
خذه فاخذه فاخرجه من المسجد واني لقريب منه فادخل يده تحت … رجليه

جاء

الشيخ … القوم نعتي كرم
ونزيب سانه واتش ونعشه
نعشيا ص

السلاح كغراب البخو وقد سلح
تسلع وا سلحه … ق
ما دقيقي قيان ق

عزم على الرجل اقسم ق

ثم احتمله وجمع رجليه الى صدره وكاني انظر الى تحرك رجليه وجعل عبد الله
بالشده اخرج عليك ان يخرجني من مسجد خليلي فاتي به باب المسجد فاستقبل الجدار
بعجزه وجعل يضرب به الجدار لا يبالوا ان يكسر عصعصه او يفلق ثنيته حتى
كسر ضلعين من اضلاعه   وعن الحسين قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين
عن ابيه عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال لما ثقل عبد الله بن مسعود اتته
امهات المومنين فضربن ابنيتهن حول بيته وناس من المهاجرين والانصار
وكانوا عنده فلما بلغ عثمن ثقله اتاه فاستاذن عليه فابى ان ياذن له فارسل
الى ازواج النبي صلى الله عليه واله واتى رهط المهاجرين والانصار يستشفع
بهم فلم يزالوا به حتى اذن له وقال لعمار بن ياسر ادع لي ثيابي ودعا بثيابه فلبسها
وقال لعمار اسندني الى صدرك واقلب وجهي الى الجدار وقد كان رسول الله صلى
الله عليه واله اخا بينه وبين عمار وقد دخل عثمن فسلم فلم يرد عليه ثم قال اقبل
بوجهك رحمك الله فلم يزالوا به حتى اقبل بوجهه فقال له عثمن ما تشتكي يا ابا
عبد الرحمن قال ذنوبي قال فما تشتهي قال الجنة قال الا ندعوا لك طبيبا
قال الطبيب فعل هذا بي ثم قال الا نامر لك بعطائك قال حبستها علي
وانا اليها محتاج وتعرضها علي اذا انا عنها غني فقال ارى في بناتك حففا
فقال ما اخاف عليهن العيلة ما صلين الغداة ثم قال عبد الله يا امهات
المومنين ويا اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله انشدكم بالله ان صدقت
الا صدقتموني وان كذبت الا كذبتموني اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
واله قال لي يوم كذى وكذى وقال لي يوم كذى وكذى نعد مناقب له كثيره
حسنه فقالوا نعم قال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله قال لي في موطن
ثلثه اللهم اني قد رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لها ما

العصعص كقنفذ وعلبط ...

الحفف محركة والحفوف ... وقلة ... التبن والقت ... اي هم محاويج

سخط فقالوا اللهم نعم قال عبد الله اللهم فاني لا ارضى لامر خليلي رسول الله
صلى الله عليه واله عثمن بن عفان نادى مناديه ثلثا فقال عثمن هلا عفا الله
عفا عنه استغفر لي غفر الله لك فابى ان يرد عليه جوابا فكلمه اناس ان يستغفر
له فقال اللهم لا تغفر لعثمن حتى يرحمني حقه يوم القيمة فخرج عثمن واعقبه
غلام له واخوة اذ لما مات عبد الله ان نعلمه فضرب الله على اذن الغلام فنام
ومات عبد الله رضوان الله عليه وقد كان اوصاهم ان يحملوا دفنه وقد كانوا
حفروا له قبل ان يموت فبلغ ذلك عثمن فركب برذونا وانطلق فاتى القوم
فوجدهم قد دفنوه فقال لعمار يا ابن السوداء احفرتموه ولم تعلموني فقال عمار
الى ابن السوداء فانا ابن الصاوبه فنزل اليه فجعل يطاه ويضربه وعليه خفين
ساذجين فقال عمار لعجبي كان من عثمن اشد علي من ضربه اياي ثم قال عثمن
والله لانبشنه فقال عمار لا والله حتى لا يكون قبل ذلك بارقه وقال عبد الرحمن
الزهري تريد ان تجعلها سنه للجبابره من بعدك كلما اراد وان ينبشوا رجلا
من المسلمين نبشوه لا والله لا يكون ذلك حتى تحول السيوف بين يدي وعارضي
ثم اقبل عثمن يثني على عبد الله ويستغفر له فقال له رجل من القوم تدري ما يشبهك
كما قال الاول   لا اعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي
وكثر الكلام في امر عثمن وظهر للناس عيوبه فبادوه بها في وجهه واعلموه
انهم غير مقاربه عليها   وعن الحسين قال حدثنا يوسف قال حدثنا عيسى
ابن عبد الله عن ابيه عن ابايه قال جاء عثمن الى عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه
وهو شاكي في مرضه الذي مات فيه فولا عبد الله وجهه الى الجدار فقال له عثمن
ماذا تشتكي قال ذنبي قال ما تشتهي قال رحمه ربي قال فابعث لك الى طبيب
قال الطبيب امرضني قال فاخرج لك عطاك قال لمسلمته لحوج ما انت

لعبيا يا النبيه لجلبنا [illegible]
تعبيرني [illegible]
لبليها الجور [illegible] والاحمق
لا انبي [illegible]

بادي الراي ظاهره
[illegible] بادي [illegible]
[illegible]
مقاربه [illegible]
[illegible]

اليه ويخرج الى العى بما كنت عنه فانت فلما قام عثمن قال ابن مسعود لمن حضره
اذا انا مت فلا يحضرني ولا يصلي علي وعجلوا امري واحذروا ان ادرى بحضرا

وبالاسناد قال دخل عثمن على ابن مسعود فقال هذا عطاك فخذه وكان حرمه
اياه ثلث سنين فقال ما لي فيه حاجة منعتنيه اذ كان ينفعني فانا اخذه حتى مات

وعن الحسن قال حدثنا احمد بن الصلت قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر
قال لما مات ابن مسعود وفتح صندوقه فوجد فيه سبعين الف درهم او تسعين الف

وعن الحسن قال حدثنا يوسف عن فضيل عن ابيه عن تميم بن حذلم قال كاني انظر الى
حموشة ساق عبد الله حين امر به عثمن فاحتمله غلام فاخرجه من المسجد والقاه
على البلاط

وعن الحسن قال حدثنا ع وقال حدثنا حسين عن ابيه عن جرير
ابن سعيد عن جرانا النبي قال اتى الناس الى ابي بن كعب رضوان الله عليه
وهو جالس في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا له يا ابا المنذر ان
عثمن كتب لبعض بني ابي معيط بصك الى بيت مال المسلمين لياخذ منه ما شاء
من المال قال او كان هذا قالوا نعم قال لو اعلم انما تقولون حقا لدخلت عليه
بما سمعته ما يكره فلم يلبث ان جاء بالصك فقالوا له يا ابا المنذر ما ترى الصك
فقام فدخل على عثمن فقال له انت الذي تصك الصكاك الى بيت مال المسلمين
يا ابن الهاوية يا ابن النار الحامية هلكت واهلكت فقال عثمن لولا انك شيخ
كبير ليس هنك موضع العقوبة لعاقبتك

وعن الحسن قال حدثنا ع و
عن حسين عن ابيه عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد بن الحجاج المكي انه قال
قام رجل فاثنا على عثمن فقام المقداد بن الاسود رضوان الله عليه فاخذ
ترابا فحثاه في وجهه فقال عثمن ما انت تمشيه يا مقداد فقال المقداد
لا انتهي وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اذا رايتم المدا

جحش الرجل كوحج
وجحشا صار دقيق
فهو جحش الساقين
جحش الساق كبد
ذكره حموشه

حين

فاحثوا في وجوههم التراب قال ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري صاحب منزل
رسول الله صلى الله عليه وآله اما المقداد فقد قضى ما عليه وعن الحسن
قال حدثنا يوسف بن كليب عن ابن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد قال
قام رجل يثني على عثمن فقام المقداد فاحثى بالحثا في وجهه فقال له عمر ما
شأنك يا مقداد فقال لا انتهي بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب قال مجاهد اما المقداد فقد
قضى الذي عليه وعن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن ابي
كثير النواء عن موسى الثعلبي عن عمه قال دخلت المسجد فاذا الناس مجتمعون واذا
كف من نعقه وصاحب الكف يقول ايها الناس العهد حديث هاان نعلان رسول الله
وقميصه ان فيكم فرعون او مثله واذا هي عايشه تعني عثمن وهو يقول لها اسكتي
انما هذه امراة رايها راي امراة وعقلها عقل المراة وعن الحسن قال حدثنا
عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن الاجلح بن عبد الله عن الحسن بن سعد عن ابيه
قال رفعت عايشه ورقات من ورقات المصحف بين عودين من وراء حجابها
وعثمن على المنبر فقالت له يا عدو الله ما في كتاب الله ان تصاحب عدوا وان تفارق
عن فلا فقال لها عثمن والله لتنتهين او لادخلن عليك حمر الرجال وسودها فقالت
عايشه اما والله لئن فعلت لقد لعنك رسول الله ثم لم يستغفر لك حتى مات
وعن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن حمزة بن عطا عن ابرهيم الهمداني
عن جهيم بن ابي مصعب انه قال اني لغلام بصير انظر اذ اخرجت عايشه قميصا
فرفعته على جريدة وهي تقول يا نعثل هذا قميص رسول الله لم يبل حتى غيرت
سنته وعن الحسن قال حدثنا يوسف عن فضيل عن ابرهيم الهجري عن
جهيم بن زيد قال والله اني لغلام بصير اذ ذاك اذ خرج قميص رسول الله صلى الله

[margin note:] کرماد درضمیه ... و ... [illegible] ... ابعضه ... [illegible]

عليه واله في حجرته فقالت عايشه يا نعثل هذا قميص رسول الله لم يبلا
وقد غيرت سنته فقال عثمان اذهبوا فاهدموا حجرتها فبلغ ذلك عمار
ابن ياسر رضوان الله عليه فقال لا والله لا تقدم وانا حي ابدا ولبس
سلاحه ثم جاء فجلس في المسجد فقالوا لعثمان هذا عمار قد لبس سلاحه فقال
فقال دعوه حتى يلقي سلاحه وامر به فاخذ فوطي فقال عمار ان الله لا يستحي
من الحق والله لقد وطيوني حتى وردت قاتلهم الله انى يوفكون   وعن
الحسن قال حدثنا [illegible] وقال حدثنا حسين عن ابيه عن ليث عن ابي سليم
عن ثابت الانصاري عن ابي عامر مولى ثابت قال كنت في المسجد فمر عثمان
فنادته عايشه يا عدو الله اخربت امانتك واضعت رعيتك
ولولا الصلوه الخمس لمشى اليك رجال حتى يذبحوك ذبح الشاه فقال لها عثمان
يا زعرا ضرب الله بك مثلا كامراه نوح وامراه لوط كانتا تحت عبدين من
عبادنا وتلى الايه فقال له رجل من الانصار ركبت وقال اخر كذبت فلم يزالوا
حتى ضرب بعضهم الى بعض قال فلما كان الغد جاء عثمان فقال يا ايها هذه
يدي بما تطلبون   وفي الروايه ان عثمان انزل حذيفه بن اليمان رضوان
الله عليه المداين وكان اشد اصحاب رسول الله عليه وفيه قولا واشدهم
له عيبا   وعن الحسن قال حدثنا يوسف بن كليب عن ابن فضيل عن عمرو
ابن ثابت عن جده عن عثمه بن النهاس قال سمعته يحدث ابي فقلت
لابي ايش حدثك قال قال لي هند بن جرير حدثني جرير قال لما كان حصر عثمان
اتيت عايشه فقلت يا ام المومنين ان عثمان قد حصر فان شئت دفعت
عنه اليوم فقالت كيف بالحيوه وعيناه تزوران   وعن الحسن قال
حدثنا محمد بن حكيم عن عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن عطيه ان

عايشه اخرجت قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وعثمن يخطب فقالت
ايها الناس هذا قميص نبيكم لم يبل ولم يتغير وقد تغيرت سنته وحكم
فيكم بغير ما انزل الله فقال عثمن يا منتك مثل امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت
عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما والى الايه وبالاسناد عن اسمعيل بن
خالد البجلي عن شيخ من بني سلول قال اتى رهط من بني سلول حذيفه بن اليمان
يستشفعون به الى عثمن فقال لهم هل على مثلكم غيره قالوا لا قال فانكم تدلون
انا نشفع لكم الى رجل لوددت ان ما في كنانتي من سهم في جوفه قال فلما
تتابعت الالسن على عيب عثمن لقوه بذلك في وجهه واظهروه من خلفه فصعد
المنبر فقال ايها الناس ما هذه الاقاويل التي تخبرا ما اما والله لقد نسيتم لا يكون
عقوبه سفههم الا السيف ان رسول الله قد كان يوثر بني هاشم ويكرمهم
وكان ابو بكر يوثر تيم ويكرمهم وكان عمر يوثر بني عدي فجعل بني امية تلوموني والله
لاخصنهم ولاكرمنهم على رغم انف من رغم ولو ان بيدي مفاتيح الجنة لاخلتها
قبل الناس وبالاسناد عن حصين بن عبد الرحمن عن شقيق بن سلمه قال
قال حذيفه ابن اليمان رضوان الله عليه والله ليدخلن عثمن حفرته وهو فاجر
وبالاسناد قال حدثنا يوسف عن علي بن القسم الكندي عن عبد الله بن خباب
عن عمه عن ابيه عن حذيفه رضوان الله عليه قال من سره ان ينظر الى اشقى
الدجال فلينظر الى الباكين على دم عثمن وبالاسناد عن صالح بن ابي
الاسود عن الاعمش عن مسلم البطين عن عبد الله بن حكيم عن حذيفه رضوان الله عليه
قال ولينا ابو بكر فطعن في الاسلام طعنة وولينا عمر فطعن طعنه ومن
الادبار ثم ولينا عثمن فخرج منها عريان عن الحسن قال حدثنا اسمعيل
عن يونس بن ارقم عن شعبه بن الحجاج عن خالد الخزاعي عن ابرهيم الحنفي قال

الكنانة السهام بالكسر جعبة من جلد لا خشب فيها او العكس ق

الغرام الولوع والشر الدائم والهلاك والعذاب ق

قال سمعت امير المومنين عليه السلم يقول الا انه كان سابلني عن دم عثمن
ثم صب هذه مني واومي بيده الى هامته وعن الحسن عن عباد القاطع
عن علي عن سلمن الاعمش عن مسلم بن صبيح عمن سمع زيد بن ثابت يقول والله
لقد اذى عثمن رسول الله صلى الله عليه واله في ابنته اذا لا اسعد الله له ابدا
وعن الحسن قال حدثنا عباد بن يحيى بن علي عن عبد الملك بن ابي سلمن عن
سلمه بن كهيل عن ابي صادق عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على ام سلمه
فقالت جات بنت رسول الله تبكي وتشكو عثمن فقال رسول الله اني اكره للمراه
ان تحدث لها ثم جات يوم اخر تشكوه فقال لها مثل ذلك ثم جات يوم اخر
تشكوه فقال لها مثل ذلك فعلت ذلك ثلثا فكشفت عن ظهرها في الرابعه
فاذا اضرب مبرح ثم انصرفت فسمعت رسول الله تبكي حتى لو ان انسانا على
باب الحجره لسمع بكاه ثم قال اللهم ان عثمن اذاني في ولدي فاذه قال
فخرجت من عند ام سلمه فلقيت عبد الله بن مسعود فقال لي يا ابا عبد الله ما
لك كيبا فقلت اخبرتني عن ام سلمه بكذي وكذي فقال ابن مسعود اشهد
على رسول الله انه لعن عثمن حين حملها وحين دلاها وحين حثا عليها
وعن الحسن قال حدثنا عباد قال حدثنا علي بن مسهر قال حدثنا معشر
المدني حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبري قال خطب عثمن يوم جمعه
فقال الا ان هذا المال مال الله نعطيه من نشا ونمنعه من نشا على رغم انف من
رغم قال فقام عمار فقال والله ان ذلك مني على رغم فقال عثمن ما انت
وذاك يا ابن السودا ثم امر به فوطي حتى غشي عليه فحمل الى بيت ام سلمه
فقالت يا ابا اليقظان لطالما اوذيت في الله قال فلم يصلي الجمعه ولا
العصر والمغرب وعشا الاخره فافاق في جوف الليل فقام فتوضا وصلى

برجا الحمى وغيرها شدة الاذى
ومنه برح به ... كم

ما فاتتني الصلوة … وعن سالم ابن ابي الجعد قال ارسل عثمن بعد ذلك الى
طلحة والزبير فقال ائتيا هذا الرجل من اصحاب محمد اما ان ياخذ ان شا واما
ان تعفوا فاني سمعت رسول الله يقول له ولابيه وامه وهم بمكة والمشركون
يعذبونهم صبرا آل ياسر موعدكم الجنة واني قد طلبته فاتياه فعرضا عليه
ذلك فقال لا اقبل حتى القى محمدا واحدثه بالذي لقيت بعده فاتيا عثمن فاخبراه فقال
عثمن بالى اسيه يافراش لنا زياد لانا الطمع انتم على اصحاب محمد قال ولما
رجع سعيد بن العاص الى عثمن مطرودا عن الكوفة ارسل ابو موسى الاشعري اميرا
على الكوفة فاقروه فلما راى المسلمون جور عثمن وعتوه وعلوه عن الحق
واستيثاره بالفي وضربه الاخيار من اصحاب محمد واخذه الاموال ومنعه
العطا وتعطيله حدود الله واستحلاله المحارم واباحته المظالم وما
عمهم به من البلاء ساروا اليه من كل جانب وافق يستتيبوه او يعزلوه او يقتلوه
فلما نزلوا به في … واولهم الذين اقبلوا من مصر وكانوا اشد الناس عليه ارسل عثمن الى
المهاجرين والانصار اني اتوب الى الله مما فعلت فلا تعجلوا علي وردوا الناس
عني وان لكم عهد الله وميثاقه لاردن المظالم الى اهلها ولاقيمن الحدود التي
عطلتها ولاعزلن عمالي الذين تكرهونهم واستعمل عليكم من احببتم فلما ارسل بذلك اليهم
دخلوا عليه فوثقوا منه واخذوا عليه عهد الله وميثاقه على الوفاء لهم
بما اعطاهم من نفسه وكان الذي اخذ عليه العهد امير المومنين عليه السلم
وولي ذلك الامر منه وخرج فلقي الناس بوجهه الكريم فردهم عنه
فانصرف عنه عامة من لقيه من المسلمين الى امصارهم ورجا الناس ان
يوفي لهم فلما انصرفوا طلب اصحاب محمد ان يفي لهم بما اعطاهم فلم يفعل ولم يقم
حدا ولم يرد مظلمة ولم يعزل عاملا … وروى الحسن بن الصباح عن

الاخيق بالضم وبضمتين الناحية
ن

… لكم دم حبار وتنقيا واخيذ
… في امره اي ما انفعه كنوق
…

الطلحي قال حدثنا حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق بن يسار المدني عن عبد
الرحمن بن يسار انه قال لما راى الناس ما صنع عثمن وغيره كتب من
في المدينة من اصحاب محمد الى من بالافاق منهم وقد كانوا تفرقوا في البعوث
يجاهدون انما خرجتم تجاهدون في سبيل الله تطلبون دين محمد وان
دين محمد قد افسد عليكم وترك فهلموا فاقيموا دين محمد فاقبلوا من كل
افق حتى قتلوه وكتب عثمن الى عبد الله بن سعد بن ابي سرح عامله على
مصر حين تراجع الناس عنه وزعم انه تائب بكتاب في الذين شخصوا
من مصر وكانوا اشد اهل الامصار عليه اما بعد فانظر فلانا وفلانا فاضرب
اعناقهم اذا قدموا عليك وانظر فلانا وفلانا فعاقبهم بكذا وكذا منهم
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ومنهم قوم من التابعين باحسان
وكان رسوله في ذلك اللعين ابو الاعور بن سفين السلمي قاتله الله حمله عثمن
على جمل له وامره ان يقبل حتى يدخل مصر قبل ان يدخلها القوم فلحقهم ابو الاعور
في بعض الطريق فسالوه اين تريد فقال مصر ومعه رجل من اهل الشام من
خولان فلما راوه على جمل عثمن قالوا له معك كتاب فقال لا قالوا فيم
ارسلت قال لا علم لي قالوا ليس معك كتاب وليس لك علم بما ارسلت
ان امرك لمريب ففتشوه فوجدوا معه كتابا في اداوة يابسة فنظروا
الكتاب فاذا فيه قتل بعضهم وعقوبة بعضهم في انفسهم واموالهم فلما راوا
ذلك رجعوا الى المدينة ورجع الناس لرجوعهم من الافاق وثاروا
باهل المدينة به   وروى عن الحسن قال حدثنا حسين
عن ابيه عن هرون بن سعد عن القسم الحارثي انه قال لما نزل اهل مصر بعثمن
جعل الناس يخبرون عنهم فقدم ابو بكرة فاخبر انهم قد رجعوا واصطلح

البعث وتحريك الجيش ق

خولان قبيلة باليمن ق

الاداوة بالكسر المطهرة ق

الثور الهيجان والوثب ق

استخبره ساله الخبر كتخبره ق

الناس وخبر حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه من ذلك فقال من اخبركم
بهذا اما ابو بكر فقد م واخبرنا بذلك فقال ذاك رجل طرفاه في النار كذب والله
ليخرجن اخراج الثور وليذبحن ذبح الجمل   وروى الحسن والعمر وعن
حسين عن ابيه عن محمد بن السايب الكلبي قال لما رد اهل مصر الى عثمن بعد
انصرافهم عنه انه ادركهم غلام لعثمن على جمل بصحيفة الى امير مصر ان يقتل
بعضهم وينصلب بعضهم فلما اتوا عثمن قالوا هذا غلامك قال نعم غلامي انطلق
بغير علمي قالوا جملك قال اخذه من الدار بغير امري قالوا خاتمك قال نقش عليه
وقال عبد الرحمن بن عديس البلوي حين اقبل في اهل مصر شعرا

اقبلن من بليّ والصعيد حوصا كامثال القسي قود
مستحقبات حلق الحديد يطلبن حق الله في الوليد
وعند عثمن وفي سعيد يا رب فارجعنا بما نريد

قال فلما راى عثمن ما نزل به وانبعث عليه من الناس كتب الى معوية بن ابي
سفين وهو بالشام اما بعد فان اهل المدينة قد كفروا وخلعوا الطاعة
ونكثوا البيعة فابعث الي من قبلك من مقاتلة اهل الشام على كل صعب وذلول
فلما وصل الكتاب الى معوية تربص وكره اظهار مخالفة اصحاب رسول الله
وقد علم اجتماعهم فلما ابطا امره على عثمن كتب الى يزيد بن اسد بن كرز والى
اهل الشام يستنفرهم ويعظم حقه عليهم ويذكر لهم الخلفا وما امرهم الله به
من طاعتهم ومناصحتهم ووعدهم ان ينجدهم جنده فان كان عندهم غياث
فالعجل العجل فان القوم معاجلي فلما قري كتابه عليهم قام يزيد بن اسد فحمد الله
واثنى عليه ثم ذكر عثمن فعظم حقه وحضهم على نصرته وامرهم بالمسير اليه
فتابعه ناس كثير وساروا معه حتى اذا كانوا بوادي القرى بلغهم قتل عثمن

الصعيد بلاد بمصر مسيرة خمسة عشر يوما طولا
استحقبه ادخره في

حضهم عليه حثهم وحضضته حثثته
حثه واغراه عليه

فرجعوا

ورجعوا وكتب عثمن الى عبد الله بن عامر يستنفر اليه اهل البصرة ولاتى اهل
البصرة بنسخة كتابه الى اهل الشام فجمع عبد الله بن عامر فقرا عليهم كتابه
فقام خطباء اهل البصرة يحضون على نصر عثمن وعلى المسير اليه فيهم
مجاشع بن مسعود السلمي وكان اول من تكلم وهو يومئذ سيد قيس بالبصرة
وقام قيس بن الهيثم السلمي فخطب وحض الناس على نصر عثمن فسارع
الناس الى ذلك فاستعمل عليهم عبد الله بن عامر مجاشع بن مسعود
فسار والحي انزلوا الربذة ونزل مقدمته صرارا ناحية المدينة فاتاهم
قتل عثمن   وعن ابى الاشهب عن الحسن البصري انه قال كان الذين
ساروا من اهل البصرة يسمونه رجل وكتب عثمن الى اهل الشام والبصرة ليبصروه
فكتب اهل الكوفة الى اهل البصرة ان والله لا يخرج منكم رجل لنصر عثمن الا
خرج منا رجلان لقتاله ولا يخرج منكم مائة الا اخرج منا مائتان
وعن الحسن والصدشاعر وعن حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق بن يسار المدنى
عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان عثمن بعث عبد الرحمن بن ابى
بكر الى اهل البصرة يستغيثهم فلما قدم البصرة تزوج اخت عبد الله بن عامر
ام رافع ابنة عامر واقام هناك فبلغ عثمن فسماه غراب نوح وارسل عثمن
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام في ناس من بني مخزوم الى عمار بن ياسر حين راى
ما صنع الناس به يسومون من عمار الصلح ويدعونه الى نصرته على ان يعطيه
رضاه فقال عمار حين كلمه القوم بذلك وتلى اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى الاية لقد سمتموني بيعة خاسرة وتجارة تدعوا الى عذاب اليم اعرض
على عثمن ان ابيع الضلالة واجاهد اهل الحق بما احتاز من ابوالهم فاكون
له عليهم ظهيرا لقد خسرت اذا خسرانا مبينا بل يكله الله الى نفسه ثم

[illegible] حتى ان

[illegible] الامر [illegible] اباه
وكتب اهل [illegible]
[illegible]
له

[illegible]
والاختيار

يجدني حيث يسوءهم وقال عمار بن ياسر في ذلك أبياتا

[illegible] ابتغى أن ترده فالظلم ولقي ونأتا على إن أملي

[illegible] وكيف قتال معشر أدوا وصدوا عن الحق إلا أنا سوءه باطل

[illegible] وكيف يريد وفي عابض كان وضلوا عن الفرقان للحق جاهل

ولكنه [illegible] بالسقيا أو بذي خشب إلى عثمان كتابا يحتجان به رجل

منهم حتى خطابه بخرجه فلم يرد عليهم شيئا وأمر به فأخرج وكان أهل

مصر الذين ساروا إلى عثمان ستمائة رجل على أربعة ألوية لها رؤوس أربعة

لكل واحد منهم لواء وكان جماع أمرهم إلى عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي

وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى عبد الرحمن بن عديس

البلوي وكان فيما كتبوا إليه أما بعد فاعلم أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا

ما بأنفسهم فالله الله ثم الله الله فإنك على دنيا فاستتم إليها معها آخرة ولا

تنس نصيبك من الآخرة فلا تسوغ لك الدنيا واعلم أنا في الله نغضب وفي الله

نرضى وإنا لن نضع سيوفنا عن عواتقنا حتى تأتينا منك توبة نصوحا أو

ضلالة مجلحة فهذه مقالتنا لك وقضيتنا إليك والله عذيرنا منك والسلام

وكتب أهل المدينة إلى عثمان يدعونه إلى التوبة إلى الله ويحتجون ويقسمون

له بالله لا يمسكون عنه حتى يقتلوه أو يعطيهم ما يلزمه من حق الله تعالى

فلما خاف القتل شاور نصحاءه من أهل بيته فقال لهم قد صنع القوم ما

رأيتم فما المخرج فأشاروا على أن يرسل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فيطلب

منه أن يردهم عنه ويعطيهم ما يرضيهم ويطاولهم حتى يأتيه أمداده

فقال إن القوم لم يقبلوا التعليل وهم محملي عهدا وقد كان مني في قدمتهم

الأولى ما قد كان فمتى أعطيهم ذلك يسألوني الوفاء به فقال له

ما استتم

ضلالة مجلحة

طاول ما طاله ق

مروان بن الحكم امير المومنين بمقالتهم [illegible] الاشتر من مكانه [illegible] على الغدر

فاعطهم ما سالوك وطاولهم ما طاولوك فانما هم قوم بغوا عليك فلا عهد لهم

فارسل الى علي بن ابي طالب فدعاه فلما قدم قال له يا ابا الحسن انه قد كان

من الناس ما قد رايت وكان مني ما قد علمت ولست امنهم على قتلي فارددهم

عني فان لهم الله ان اعتبهم من كل ما يكرهون وان اعطيهم الحق من نفسي ومن

غيري وان كان في ذلك سفك دمي فقال امير المومنين عليه السلم الناس الى عدلك

احوج منهم الى قتلك واني لارى قوما لا يرضون الا بالرضا وقد كنت اعطيتهم

في قدمتهم الاولى عهدا من الله لترجعن عن جميع ما نقمته الامة عليك فرددتهم

عنك ثم لم تف لهم بشي من ذلك فلا تغرني هذه المرة من شي فاني معطيهم

عليك الحق فقال نعم فاعطهم فوالله لافين لهم فخرج امير المومنين عليه السلم

الى الناس فقال ايها الناس انكم انما طلبتم الحق فقد اعطيتموه ان عثمان

قد زعم انه منصفكم من نفسه ومن غيره وراجع عن جميع ما تكرهون فاقبلوا

منه ووكدوا عليه فقال الناس قد قبلنا فاستوثق لنا منه فانا والله لا

نرضى بقول دون فعل فقال لهم ذلك لكم ثم دخل عليه فاخبره

الخبر فقال عثمان اضرب بيني وبينهم اجلا يكون لي فيه مهلة فاني لا اقدر على

رد ما يكرهون في يوم واحد فقال امير المومنين عليه السلم ما كان بالمدينة فلا

اجل فيه وما غاب فاجله وصول امرك قال نعم ولكن اجلني فيما بالمدينة

ثلثه ايام فقال له نعم قال فخرج امير المومنين عليه السلم الى الناس

فاعلمهم بذلك وكتب بينهم وبين عثمان كتابا اجله فيه ثلثة ايام على ان يرد كل

مظلمة بالمدينة ويعزل كل عامل كرهوه ثم اخذ عليه في الكتاب اعظم ما اخذ

الله على احد من خلقه من عهد او ميثاق واشهد عليه ناسا من المهاجر

اعفاه من الامر [illegible]

ين

والانصار فكف المسلمون عنه ورجوا ان يفي لهم بما اعطاهم من نفسه وجعل
يتاهب للقتال ويستعد بالسلاح وكان اتخذ جندا عظيما من رقيق الخمس فلما
مضت الايام الثلثه وهو على حاله لم يغير شيئا مما كرهوا ولم يعزل عاملا
ثار به الناس وخرج عمرو بن حزم الانصاري حتى اتى المصريين وهم بذي
خشب فاخبرهم الخبر وسار معهم حتى قدموا المدينه فارسلوا الى عثمن الم
نفارقك على انك تائب من احداثك وراجع عما كرهنا منك واعطيتنا على ذلك
عهد الله وميثاقه قال بلى انا على ذلك قالوا فما هذا الكتاب الذي وجدنا مع
رسولك وكتبت الى عاملك قال ما فعلت ولا علم لي بما يقولون قالوا بريدك على جملك
وكاتبك عليه نقش خاتمك فقال اما الجمل فمسروق وقد يشبه الخط الخط واما
الخاتم فانتقش عليه قالوا فانا لا نعجل عليك فان كنا قد اتهمناك فاعزل عنا عمالك
الفساق واستعمل علينا من لا يتهم على دمائنا واموالنا واردد علينا مظالمنا
قال عثمن ما اراني اذن في شي اذا كنت استعمل من هويتم واعزل من كرهتم فالامر
اذن امركم قالوا والله لتفعلن او لتعزلن او لتقتلن فانظر لنفسك او دع فابى
عليهم وقال لم اكن لاخلع سربالا سربلنيه الله فحصروه اربعين يوما وطلحه يصلي
بالناس وحضر الحج فتجهزت عايشه للحج فارسل اليها عثمن مروان بن الحكم فقال
انشدك الله يا ام المومنين لما اقمت عسى ان يصلح بك ذلك فقالت لا استطيع
المقام وقد عبيت متاعي وقربت ابلي وعزمت على الحج فقام من عندها وهو يقول
متمثلا حرق علي البلاد حتى اذا استعلت احزم فقالت عايشه
هلم يا متمثلا بالشعر وددت والله ان صاحبك هذا الطاغيه في بعض غرائري
مشدود عليه حتى القي به الى اليم فاقذفه فيه وارتحلت متوجهه الى مكه
وبعث المسلمون عبد الله بن عباس الى الموسم فلحقها في الطريق فقالت يا ابن

عباس ان الله تعالى قد اتاك حكما وعلما واني اذكرك الله والاسلام ان تخذل عنا
عن قتال هذا الرجل فانه قد حكم بغير ما انزل الله وبدل سنة رسول الله وكانت
عايشه اشد نساء رسول الله على عثمان واشدهم فيه قولاً وكانت ترفع القميص
قميص رسول الله في كل جمعة وتقول هذا سربال رسول الله لم يبل حتى ابلى عثمان سنته
قال فلما قضت عايشه نسكها وقضى الناس حجها قتل عثمان فقالت ابعده
الله بما قدمت يداه الحمد لرب قتله   وروى عن الحسن قال حدثنا عمرو عن
ابيه قال حدثنا حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال ارسل الي سعيد بن عبد الملك
ابن مروان فاتيته فاقبل يسألني ويقول حدثني يا ابا جعفر فاذا برجل قد لقي اهل العلم
وجاراهم واذا هو ليس في يده شيء من امر عثمان الا انه يقول خرجت عايشه تطلب
بدمه فقلت له اي رجل كان عندكم مروان بن الحكم قال ذاك سيدنا وافضلنا
قلت فاي رجل كان علي بن الحسين قال صدوق مرضي قلت فاني اشهد على علي
ابن الحسين عليهما السلام حدثني عن مروان بن الحكم انه قال انطلقنا انا وعبد الرحمن
ابن عوف الزهري الى عايشه وهي تريد الحج فقلت لها ان هذا الرجل قد حصر
فلو اقمت فاصلحت امره ونظرت في شانه فقالت قد عزبت غرايري وادنيت
ركابي وفرضت الحج على نفسي فلست بالذي اقيم فجهدنا عليها فابت فقمت من
عندها وانا اقول   حرق قيس على البلاد حتى اذا اشتعلت احرم
فقالت يا ايها المتمثل ارجع فرجعت فقالت لعلك ترى انما قلت هذا الذي قلت
شكا في صاحبك فوالله لوددت انه مخيط عندي في بعض غرايري حتى اكون
انا الذي اقذفه في اليم ثم ارتحلت حتى نزلت على ماء يقال له الصلصل وبعث المسلمون
عبد الله بن عباس على الموسم فمر بها وهو نازل ذلك الماء فقيل لها هذا ابن عباس

جا
اجراه مجراه مجاراة
وجاراه جرى معه

الركاب ككتاب الابل واحدها
راحلة

الصلصل كهدهد ماء
قرب اليمامة

قد بعثه على الموسم فارسلت اليه فقالت يا ابن عباس ان الله اعطاك لسانا وعلما
فانشدك الله ان تخذل عن هذا الطاغية غدا انما اطلعنا الى مكة فلما قضت نسكها
بلغها ان عثمن هلك وان طلحة بن عبيد الله بويع فقالت هذا الاصبع فلما بلغها ان عليا
عليه السلم بويع قالت لوددت ان هذه وقعت على هذه قال ابو جعفر وما خرجت
من البيت حتى تولى سعد بن عبد الملك مما كان في ولاية ابن عثمن فنقلت
من الجزء السابع من تاريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري الموسوم بتاريخ الملوك
الجزء الذي فيه مقتل عثمن وحرب الجمل وصفين قال الطبري قال الواقدي
اشياء منها ما اعرضت عن ذكرها كراهية مني ذكره لشناعته ومنها انا
ذكر ان عبد الله بن جعفر حدثه عن ابي عون مولى المسور بن مخرمة قال كان
عمرو بن العاص على مصر عاملا لعثمن فعزله عن الخراج واستعمله على الصلوة واستعمل
عبد الله بن سعد على الخراج ثم جمعهما لعبد الله فلما اتى عمرو بن العاص المدينة
جعل يطعن على عثمن فارسل اليه يوما عثمن خاليا فقال يا ابن النابغة ما اسرع
ما قمل جربان جبتك انما عهدك بالعمل عاما اول اتطعن علي وتاتيني بوجه وتذهب
عني باخر والله لولا اكلة ما فعلت ذلك فقال عمرو ان كثيرا مما يقول الناس
وينقلون الى ولاتهم باطل فاتق الله في رعيتك فقال عثمن والله لقد استعملتك
على ظلعك وكثرة القالة فيك فقال عمرو قد كنت عاملا لعمر بن الخطاب ففارقني
وهو عني راض فقال عثمن وانا والله لو اخذتك بما اخذك به عمر لاستقمت
ولكني لنت عليك فاجترات علي اما والله لانا اعز منك نفرا في الجاهلية وقبل
ان الي هذا السلطان فقال عمرو دع هذا عنك فالحمد لله الذي اكرمنا
بمحمد وقد رايت العاصي بن وائل ورايت اباك عفان فوالله للعاص اشرف من
ابيك قال فانكسر عثمن في نفسه وقال ما لنا ولذكر الجاهلية قال وخرج

معه كمنعه ورالعه قمعه للضرب
كان جار وظلم مرن

الجربان بالضم وبالكسر ثم تشديد النتنه
جيب القميص الدر النثير

ظلعه اي كثرة الميل
مع هواه وهو ما اشتهيه حتى
تلف صاحبها وروي بمعنى
المعروف
ظلع بكسر اللام بمعناه
الاول الدر النثير

محمود

عمرو دخل مروان بن الحكم فقال يا امير المؤمنين وقد بلغك مبلغا بذكر عمرو بن
العاص بابك فقال عثمن خرج هذا عنك من ذكر ابنا الرجال ذكر والناس قال
وخرج عمرو من عند عثمن وهو محتقد عليه يأتي اصحاب محمد فيولبهم على عثمن
ويأتي الزبير فيولبه على عثمن ويأتي طلحه فيولبه على عثمن ويعرض للحاج فيخبرهم
بما احدث عثمن ويبصر الناس عيوبه فلما كان حصر عثمن الاول خرج عمرو من
المدينه حتى انتهى الى ارض له بفلسطين يقال لها السبع فنزل في قصر يقال
له العجلان وهو يقول العجب مما يأتينا عن ابن عفان فبينا هو جالس في قصره ومعه
ابناه محمد وعبد الله وسلامة بن روح الجذامي اذ مر بهم راكب فناداه عمرو
من اين قدم الرجل فقال من المدينه قال عمرو ما فعل الرجل يعني عثمن قال تركته
محصورا اشد الحصار قال عمرو انا ابو عبد الله قد يضرط العير والمكواه
في النار فلم يزل في ذلك المكان حتى مر به راكب اخر فناداه عمرو ما فعل
الرجل يعني عثمن قال قتل قال انا ابو عبد الله اذا حككت قرحه نكاتها اني
لاحرض عليه من الراعي في غنم في راس جبل فقال له سلامة بن روح الجذا
يا معشر قريش انه قد كان بينكم وبين العرب باب وثيق فكسرتموه فما حملكم
على ذلك قال اردنا ان نخرج الحق من خاصرة الباطل وان يكون الناس
في الحق شرعا سواء وكان عند عمرو يوميذ اخت عثمن لامه ام كلثوم
ابنة عقبة بن ابي معيط ففارقها حين عزله ومما جرى ايضا قال
محمد بن جرير الطبري روى ان عمرو بن العاص لما قتل عثمن وبويع لامير المؤمنين
عليه السلم وانقضى حرب الجمل رحل عمرو الى معويه قاتلهما الله تعالى فقال
له لما راى اهل الشام يحضون معويه على طلب دم عثمن فقال له ملا انتم الا ترى
الحق اطلبوا بدم الخليفه المظلوم ومعويه لا يلتفت اليه فقال ابنا عمرو لعمرو الا معويه

لا يلتفت الى قولك انصرف المغيرة قال فدخل عمرو على معوية فقال له والله لعجب
لك انى اوذنك بما ادركت وانت معرض عنى ثم والله ان قاتلنا معك بطلحه ثم
الخليفه ان في النفس من ذلك ما فيها حيث نقاتل من تعلم سابقته وفضله
وقرابته ولكنا انما اردنا هذه الدنيا قال فصالحه معويه وعطف عليه
ومن غير كتاب الطبري بالاسناد عن الحسن قال حدثنا عمر وحدثنا حسين عن
ابيه عن عبد الملك عن ابي سلمى الفزاري عن سالم بن ابي الجعد الاشجعي عن محمد بن
الحنفيه عليه السلم قال كنت مع ابي حين قتل عثمن فقام فدخل منزله فاتاه اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا ان هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من امام
ولا نجد احدا احق بها منك لا اقدم سابقه ولا اقرب الى رسول الله فقال
لا تفعلوا فانى وزيرا خير من ان اكون اميرا فقالوا ما نحن بفاعلين حتى نبايعك
قال ففي المسجد فان بيعتي لا تكون خفيا ولا تكون الا عن رضا المسلمين
فقال سالم بن ابي الجعد قال عبد الله بن عباس رضوان الله عليه فلقد كرهت
ان ياتي المسجد مخافة ان يشغب عليه فاتى المسجد فجاء المهاجرون والانصار
فبايعوه باجمعهم اولهم طلحه والزبير ثم بايع الناس واجتمع المسلمون في مسجد
رسول الله صلى الله عليه واله فبايعوا امير المومنين عليه السلم كافتهم على كتاب
الله وسنه رسول الله فقام فصعد المنبر وعمار بن ياسر رضوان الله عليه
لابس السلاح قائم عن يمينه ومحمد بن ابي بكر عن يساره فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلوات الله عليه واله ثم استعان ربه على ما ولاه من امر الناس
ودعا لنفسه بالعون وامر الناس بتقوى الله تعالى والاجتماع على طاعته
والمعاونه له على امر الله تعالى ثم قال في اخر ذلك الا ان كل قطيعه اقطعها
عثمن ومال اعطاه فهو مردود على المسلمين في بيت مالهم فان الحق قديم لا

يبطله شيء والله لو وجدته قد تزوج به النساء وفرق في البلدان لرددته فان
في العدل لسعة ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق ثم امر
بكل سلاح كان في دار عثمان او مال تقوى به على المسلمين فقبض وامر بنجائب
كان عثمان اخذها من ابل الصدقة فقبضت وقبض سيف عثمان ودرعه وبعثوا الى ما
سوى ذلك مما لم تعان به المسلمين وبعث بقسمه عليهم فوقفه ميراثا لمن ورثه على كتاب
الله وقبض ما كان عثمان قبض لنفسه من الفيء والغنيمة التي كان اشترى لنفسه
ولاهل بيته من مال الله وحوز الارض التي اخذ بها ابنيه وحده ايها فقبض ذلك
كله وقبض من رجال اموالا اعطاها كان عثمان جازهم بها من بيت مال المسلمين
وروى الحسن بالحديث عثمان وحدثنا حسين عن ابيه عن ابي ميمون عن ابي بشر العابدي
انه قال كنت بالمدينة حين قتل عثمان فاجتمع المهاجرون والانصار فيهم طلحة والزبير
فاتوا امير المؤمنين عليه السلم فقالوا يا ابا الحسن هلم نبايعك فقال لا حاجة لي في امركم
انا معكم فمن اخترتم فقد رضيت فاختاروا والله تعالى قالوا ما نختار غيرك قال فاختلفوا
اليه بعد قتل عثمان مرارا ثم اتوه في اخر ذلك فقالوا له لا يصلح الناس الا بامرة وقد طال
هذا الامر فقال لهم عليه السلم انكم قد اختلفتم الي واتيتم واني قائل لكم قولا ان قبلتموه قبلت
امركم والا فلا حاجة لي فيها قالوا ما قلت لنا من شيء قبلناه ان شاء الله تعالى قال فجاء
حتى صعد المنبر فاجتمع الناس اليه فقال اني قد كنت كارها لامركم فابيتم الا ان اكون
وانه ليس لي امر دونكم الا ان مفاتيح بيت مالكم بيدي الا وانه ليس لي ان اخذ منه درهما
واحدا دونكم رضيتم قالوا نعم قال اللهم اشهد عليهم ثم بايعوه على ذلك فقال ابو
بشير انا ذلك اليوم وانا عند المنبر منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اسمع ما
يقول قال وبقيت جيفة عثمان ثلثة ايام لم تدفن ثم ان حكيم بن حزام القرشي
ثم قام سعد بن عبد العزى وجبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف فكلما عليا عليه السلم

في دفنه وطلبوا اليه ان ياذن لاهله في ذلك فاذن لهم على ان لا يدفنوه مع المسلمين
فخرج في مقابرهم فلما راى الناس ذلك تبعوه في الطريق بالحجارة فخرج به ناس
يسير من اهله وهم يريدون به حايطا بالمدينة يقال له حش كوكب كانت اليهود
تدفن فيه موتاهم فلما خرج على الناس رجموا سريره وهموا ان يطرحوه فبلغ ذلك على
عليه السلم فارسل الى الناس يعزم عليهم ليكفوا عنه ففعلوا فانطلقوا به حتى دفن في
حش كوكب فلما ظهر معوية لعنه الله امر بذلك الحايط فهدم حتى افضى به الى
البقيع وامر الناس ان يدفنوا موتاهم حول قبر عثمن حتى اتصل ذلك بمقابر المسلمين
وعن الحسن قال حدثنا عمر وحدثنا حسين بن على ابيه عن مجالد بن سعيد عن يسار
ابن ابي كرب عن ابيه وكان ابو كرب عاملا على بيت مال عثمن انه قال دفن عثمن
بين المغرب والعتمة ولم يشهد جنازته الا مروان بن الحكم وثلثة من مواليه وابنته
الخامسة فناحت ابنته ورفعت صوتها تندبه فاخذ الناس الحجارة وقالوا نعثل
نعثل وكادوا ان يرجموها فقالوا الحايط فدفن في حايط خارج ليس مع المسلمين
وكان حذيفة بن اليمان بالمداين والكوفة يعيب عثمن ويسير الناس بعيوبه وجوره
عن هرون بن سعيد عن ابي عبيدة الذهلي قال قال حذيفة بن اليمان حين جاءه
قتل عثمن طارت القلوب بمطايرها اليك اليوم كل مومن يتجلع اهله وبالاسناد
عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا الزبيدي عن صخر بن الوليد عن بكر بن جرم العبسي انه
قال لما جاء قتل عثمن فزع الناس لحذيفة بن اليمان فدخلنا عليه في صفة له
حتى ملاناها عليه فسمعته يقول يحمد الله تعالى ما في عثمن اشك ولكن اشك
في قاتله لا ادري اكافر قتل كافرا ام مومن خاض اليه الفتنة حتى قتله فهو افضل
المومنين ايمانا فقال له رجل والله ما جعلت له مخرجا قال حذيفة بل الله لم يجعل
له مخرجا ولا مولجا عن الاعمش بالاسناد عن بن سلمه انه قال ...

سمعت بن ربعي وهو يسب عثمن في حلقة فيها حذيفة بن اليمان فقال ابن الهوذي لا
يدعا اخي بشيه فقال حذيفة والله ان فعلت ذلك لم يدخل الجنة وهو ظالم
لنفسه قال شقيق فقال رجل من بني اشهدت عليه يا ابا عبد الله كانا ظلم نفسه
فقال حذيفة لا لعمر والله دخلها وهو كافر عن جندب بن عبد الله الازدي
انه قال كنا مع حذيفة بن اليمان في المسجد فقال رجل للطاجه يسمع حذيفة له
صوته لقد قتل عثمن مظلوما وقال الاخر قتل ظالما فبعث اليهما حذيفة فقال اما
تذكران من قاتل عثمن هو الا كافر فقيل له يا ابا عبد الله فما جعلت له مخرجا
قال حذيفة بل انه لم يجعل له مخرجا والذي نفس حذيفة بيده لا يلقا الله رجل يحب
عثمن الا لقيه كما لقيه اصحاب العجل الا ان حوده يجده والله عن الاعمش عن
حبيب بن ثابت عن يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي انه قال اتيت زيد بن ارقم فقال
من انت فقلت بن اخيك يحيى بن ابي جعدة بن هبيرة فقال مرحبا بك فقلت ما نقمتم
على عثمن فما اجابني عما سالته الا ان قال كفرناه بثلث بان جعل المال دولة بين
الاغنيا وانزل السابقين الاولين من اصحاب محمد بمنزلة من حارب الله ورسوله ثم
احرق كتاب الله تعالى عن حسين عن ابيه عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى انه قال انتهيت الى المدينة ايام حصر عثمن في الدار فاذا انا بطلحة بن
عبيد الله في مثل الحزة السودا من الرجال والسلاح يطوف بدار عثمن حتى قتل عن
الحسين قال حدثنا عمر قال حدثنا حسين عن ابيه هرون بن سعيد عن حفص بن
عمر بن عمه سعيد بن المسيب انه قال اتينا المسجد فلما دخلنا سمعنا لغط الناس
واصواتهم فقال ابي يا بني ما هذا قلت الناس محدقون بدار عثمن فقال من ترى من
قريش قلت طلحة بن عبيد الله فقال اذهب بي اليه فاذهبت به فقال لطلحة
يا ابا محمد الا تنهى الناس عن قتل هذا الرجل فقال يا ابا سعيد ان لك دارا فاذهب

[illegible] لا [illegible]

فاجلس في هاربك فان نعثلا لم يكن يخاف هذا اليوم وبالاسناد عن سليمن
ابن قرم عن مغيرة الضبي عن ابرهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال ارسلت ام حبيبة
ابنة ابي سفين زوج النبي صلى الله عليه واله الى امير المومنين عليه السلام ان ابعث الي
خاصتي واهلي من اهل الدار فقال عليه السلام امن الناس كلهم غير نعثل والشقي سعيد بن العاص
وبالاسناد عن مجالد بن سعيد الطائي عن الشعبي انه قال حصر عثمن اربعين ليلة
وقتل يوم الاضحى يعني ثماني عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وعشرين من
وفاة رسول الله صلى الله عليه واله ذكر ما جاء في تحريق المصاحف
بالاسناد عن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابيه عن سليمن الاعمش عن
ابن ابي ليلى عن عبد الله بن عباس قال حرق عثمن المصاحف وحرم قراءة عبد الله
ابن مسعود وحرم قراءة ابي بن كعب وامر الناس ان يقرؤا على حرف واحد وامر بما
خالف ذلك الحرف فحرق وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله نزل القران
على سبعة احرف كلها كاف شاف وهو مثل قولك هلم واقبل واذهب وانطلق
وكل ذلك صواب وقد قال رسول الله من احب ان يقرا القران كما انزل فليقرا قراءة ابن
ام عبد يعني عبد الله بن مسعود بالاسناد عن هرون بن سعد عن ابي عبيدة
الذهلي انه قال لما راى ابوذر عثمن قد امر بحرق المصاحف قال له يا عثمن
لا تكن اول من حرق كتاب الله تعالى فيكون دمك اول دم يهراق وقال الحجاج بن
الانصاري في تحريق عثمن كتاب الله تعالى شعرا

أأنت بتحريق القران عظيمة تعرضت فيها للردى والمهالك
أأحرقته من بعد ما نزلت به مصونا ومحفوظا كرام الملائك

قال وكثر الكلام بين عبد الرحمن بن عوف الزهري وبين عثمن حتى قال له عبد الرحمن اما
والله لئن بقيت لاخرجنك من هذا الامر كما ادخلتك فيه وما غررتني الا بالله

يلبث

لبث عبد الرحمن ان مات فاوصى ولده واهله ان يدفنوه سرا لا يعلم به عثمن كراهية
ان يصلي عليه فلما بلغ عثمن انه دفن شتم ولد عبد الرحمن وقال انما اردتم الا
ناتيه ونصلي عليه فقال له الاكبر ان عبد الرحمن امرنا الا نصلي عليه قال
فشتمهم ثم ضربه ذكر وفاة ابي ذر رضوان الله عليه بالاسناد
عن الحسن قال حدثنا عباد عن هشيم عن سيف عن حماد بن عيسى العبسي عن بلال
ابن يحيى العبسي عن حذيفة بن اليمان قال لقد حضرت له طويل لنا ابا ذر عن الحكم
ابن العاص طريد رسول الله واسكنه المدينة وامر له بمائة الف من مال
المسلمين وكان على بيت مال المسلمين ابو ذر فجاء رسل الحكم اليه فلم يعطه
اياهم من بيت مال المسلمين فضربه وعزله ونفاه ونسبه الى الربذه وامر الناس
لا يدخلوا ولا ياتوه فلم يدخلوا عليه ولا ياتوه ولم يعودوه فقالت له امراته حين
حضره الموت يا ابا ذر تموت ولا ياتيك احد فقال لها اخرجي الى هذا الغبيط
تستقبلين قوما لا تاخذهم في الله لومة لائم فاخبريهم بموتي فخرجت فلقت
رفقة فيها الاشتر مالك بن الحرث الاعور صاحب امير المومنين عليه السلم
فقالت لهم ان ابو ذر قد مات ولم يحضره احد من اهل الربذه فدخلوا حتى دفنوه
وصلى عليه وقام عليه ثم سار وقال الوليد بن عقبة وكان اخا عثمن
لامه يرثي عثمن ويذكر قبض امير المومنين سلاحه ونجائبه التي كان اخذها من
ابل الصدقه

بني هاشم ردوا سلاح ابن اختكم ... ولا تنهبوه لا تحل مناهبه
بني هاشم لا تعجلونا فانه ... سواء علينا قاتلاه وسالبه
فانا واياكم وما كان بيننا ... كصدع الصفا لا يرأب الدهر شاعبه
قتلتم امير المومنين خيانة ... كما غدرت يوما بكسرى مرازبه
فقد يجبر العظم الكسير وينبري ... لذي الحق يوما حقه فيطالبه

بني هاشم كيف التعذر بيننا وعند علي درعه ونجائبه

بني هاشم كيف الصلاح وفيكم سلاح ابن اروى سيفه وحرائبه

فلا تكونوا كالتي فانما سواء علينا ممسكاه وضاربه

لعمرك ما انسى ابن اروى وقتله وهل ينسيان الماء ما عاش شاربه

هو الانف والعينان مني فلست لي بنوى ولا الانف والعينان جداعاته

فاني لمجتاب اليهم بجحفل يصم سميع جرسه وجلائبه

فاجابه عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وامه جمانة ابنة ابي طالب عليه السلام

بكت عين من بكى ابن عفان بعدما نكب عن قصد المحجة جانبه

سعى جاهدا في نقض سنتهم احمد واثر بالمال الجزيل اقاربه

اضاع حدود الله في الوليد وعيب الشهود وقد يلوي عن الحق جانبه

اشبهته كسرى وقد كان مثله شبيها بكسرى فعله وضرائبه

فلا تسالونا عن سلاح ابن حيسا ولكن سلوا عنه الوليد وصاحبه

سما فلا عثمن ثم تغيبا بسعيين من نعمان تعوي ثعالبه

ولا تسالونا سيفه ان سيفه اضيع والقاه لدا الباب صاحبه

حدثنا حسين عن ابيه عن يزيد بن ابي زياد مولى بني زياد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى انه قال انتهيت المدينة ايام حصر عثمن في الدار فاذا انا بطلحة
ابن عبيد الله في مثل الحزة السودا من الرجال والسلاح يطوف بدار عثمن
حتى قتل قال وحدثنا الحسن حدثنا عمرو قال حدثني حسين عن ابيه
عن ابن سعد عن حفص بن عمرو بن المسيب عن عمه سعيد بن المسيب انه قال
اتى بي ابي الى المسجد فلما دخلنا سمعنا لغط الناس واصواتهم فقال ابي يا بني
ما هذا قلنا الناس يحدقون بدار عثمن فقال من ترى من قريش قلت طلحة بن

عبيد الله

عبد الله فقال اذهب الى ابيه فادنيتم منه فقال لطلحه يا با محمد الا تنهى الناس عن قتل هذا الرجل فقال فيا با سعيد ان لك جارا فاذهب فاجلس في دارك فان نعتلا لم يكن نخاف فهذا اليوم وبالاسناد عن سليمن بن قدم عن المغيره عن ابرهيم النخعي عن علقمه بن قيس قال ارسلت ام حبيبه ابنه ابي سفين زوج النبي صلى الله عليه واله الى امير المومنين عليه السلام ان ابن لي حاضني واهلي من اهل الدار فقال عليه السلام امن الشامخ الله عن بعل والشقي سعد بن العاص يعني عثمن وابن العاص وبالاسناد عن المجالد عن الشعبي انه قال حصر عثمن اثنين واربعين ليله وقتل صبيحه ثمان عشر ليله مضت من ذي الحجه سنه خمس وعشرين من وفاه رسول الله صلى الله عليه واله ذكر تحريق

عثمن المصاحف حدثنا الحسن بن الصمد نا عمرو حدثنا حسين عن ابيه عن سليمن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله بن عباس قال حرق عثمن المصاحف فحرم قراه عبد الله بن مسعود وقراه ابي بن كعب وامر الناس ان يقروا على حرف واحد وامر بما خالف ذلك الحرف فحرق وقد تواترت الروايه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال نزل القران على سبعه احرف كلها شاف كاف وهو مثل قولك هلم واقبل وتعال واذهب وانطلق وكل ذلك صواب وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يقرا القران كما انزل فليقرا قراه ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود رحمه الله وبالاسناد عن هرون بن سعد عن ابي عبيده الذهلي انه قال لما راى ابو ذر عثمن قد امر بتحريق المصاحف قال له يا عثمن لا تكن اول من حرق كتاب الله تعالى فيكون دمك اول دم يهراق وقال حجاج بن عمرو الانصاري في ذلك شعرا

انتهكوا الكتاب عظيمة تعرضت فيها للردى والمهالك

أحرقته من بعد ما نزلت به مصونا ومحفوظا كرام الملائك

قرابته مختصر من سير عثمان والحمد لله وما نقم الامة عليه وهو ابن من
ان يحتسب واظرف من ان يوصف اذ كان الرجل اغير مراقب للاحد ولا فايض
على الاعلام لعيب غير ابيه لا دين ولا منتسب له يتبين بل شاع الخبر بعد
انهم راغبين عن الحق واتبعوا الصدق جمع ايات الاكاسرة واستن سنن الفراعنة
وزاد عليهم بنكث العهود وتعطيل الحدود والجور في الحكم والنفاق والظلم
فلم يدع لله تعالى حرمة الا انتهكها ولا حرمة الا ... ولا طله الا اجتهد
ولا لاولياء الله تعالى الا اذله ولا لاعدوا الا اعزه فلم يزل كذلك كما ذهب فرعون
امر الا يرجع فيه ثم لحده الله احد عن مقصده ورد الله الذين كفروا بغيظهم
لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال فلله اي حرم تجهموا واي
عقد نقضوا واي عهد نكثوا واي ظهر قصموا وبانها اي عقبة اقتحموا
واي ثنية سلكوا وفي اي هوة قذفوا اعشوا حسدا وظلما اجراه وبغيا
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم
على النار اعاذنا الله تعالى واخواننا المؤمنين من طول الامل
والوقوع في قول وعمل حيث كانوا في البلاد آمين رب العالمين

الباب الحادي والثلثون

في بيان ثواب اهل الجمال وما جرى من فضيع الاحوال

اخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي
اخبرنا القاضي شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي
شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ حدثنا ابو عبد الله

الحافظ

الحافظ قال حدثنا ابو الفضل بن احمد بن يعقوب قال حدثنا الحسين بن علي بن حفص
العامري قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال حدثنا ابو مريم عن ابي بشير الشيباني
قال لما فرغ من اختلاف الناس الى علي بن ابي طالب عليه السلام جاءوا
يقولون له نبايعك وفيهم طلحة والزبير والمهاجرين والانصار فقال
لا حاجة لي في الامر انظروا الى من تختارون وانا معكم قال فاختلفوا
اليه اربعين ليلة فابوا عليه الا ان يفعل وقالوا نحن منذ اربعين ليلة ليس
احد يأخذ على سفيهنا قال عليه السلام اصلحكم وتكون مفاتيح بيت
المال بيدي وليس لي ان اخص دونكم احدا قالوا نعم قال ولكن
ان اعطي احدا درهما دونكم قالوا نعم نقول بذلك كلنا وقالوا انتم فقعد
على المنبر وبايعه الناس قال فنزل واعطى كل ذي حق حقه وسكن
الناس فهدءوا قال فلم يلبث الا يسيرا حتى دخل عليه طلحة والزبير وقالا
يا امير المؤمنين ان اصابتنا شدة وغبنا ليالي كثيرة ونفقتنا كثيرة قال الم اقل
لكم اني لا اعطي احدا دون احد قالوا بلى قال فأتوا اصحابكم فان رضوا
بذلك اعطيتكم والا لم اعطكم دونهم ولو كان عندي شيء اعطيتكم
فالذي لي دونكم فانظروا حتى يخرج عطائي اعطيتكم من عطائي قالوا
ما نريد من الذي لك شيئا وخرجوا من عنده فلم يلبثوا الا قليلا حتى
دخلوا عليه فقالوا ائذن لنا في العمرة قال ما تريدون العمرة ولكن تريدون
الغدرة قالوا كلا قال قد اذنت لكما قال فخرجوا حتى اتوا مكة وكانت
ام سلمة وعائشة بمكة فدخلوا على ام سلمة وقالوا لها وسألوا اليها
فوقعت فيهما وقالت انتم تريدون الفتنة ونهتهم عن ذلك شديدا
قال فخرجوا من عندها حتى اتوا عائشة فقالوا لها وقالوا نريد ان تخرجين

... بعد الرحيل ... فكتبت ام سلمة الى علي عليه السلام ان طلحة والزبير
قد اخرجا عايشة ما ندري اين يخرجا بها فصعد المنبر فدعا الناس فقال
انا كنت اعلم بكم فأبيتم قالوا وما ذاك قال الا ان طلحة والزبير اتياني فذكرا انهما
قلت ليس عندي شي فاستاذناني في العمرة فقد اخرجا عايشة الى البصرة
فما ترون قالوا نحن معك فمرنا بامرك قال ان هولاء يجمعون عليكم وانهم
ليشدون ... ثم ... الى اهل الكوفة يستنفر الناس قال فاجتمعوا
بالبصرة ثم ... على الناس ... المصحف ثم يقول لهم ماذا ينقمون
يرفعون ... الا ... امير المومنين قال انه مقتول قال لا
ابالي فاخذ المصحف ... اليهم فقتلوه ثم قال عليه السلام ...
بالامس فقال رجل انا قال انك مقتول كما قتل صاحبك قال لا ابالي ففعل
ففعل ثم قال ثالثا فقام رجل فقتل فقال علي عليه السلام ... فانهم لا
... هولاء وهولاء فاقتلوا ... وقتل طلحة في المعركة ...
الجمل وعايشة ... عليه ليس عندها ... فقال امير المومنين عليه السلام
لمحمد بن ... اختك فاتاها فقال ... قالت كلا
بلى ولو كرهت قال وقد كان علي عليه السلام قد ذكر ابن الزبير قالوا هو
واقف فارسل اليه رسولا ادن مني حتى اخبرك قال وهو في السلاح وامير المومنين
عليه السلام عليه قباطاق وليس درع ... وقلنسوة فقال له الحسن يا امير المومنين
ذا الذي في السلاح وليس عليك الا ما ارى فقال له انه عني قال فدنا كل واحد
منهما من الاخر حتى اختلفت رووس دابتيهما فقال له علي عليه السلام اتذكر
يوم كنت انا وانت في مكان كذا فمر رسول الله صلى الله عليه واله فقال
لتقاتلن هذا وانت ظالم له فقال الزبير ذكرتني ما قد نسيت فلن امسك عليك

سيفا فادمى فقال له عبد الله ابنه ما هذا الذي ذكرك اليه والحرب قد ذكرني شيئا
كنت قد نسيته فقال بعدما اخرجنا القوم بينهم او يرهبنا فلا تبتئس فرد
عليهم ما كان في العسكر حتى الفقد ... ويحيه تركه القتال
وقال لعلك رأيت الموت الأحمر تحمله الأثنان طالب لقد فضحتنا فضيحة
لا تغسل ... ابدا فغضب الزبير من ذلك وصاح بفرسه وحمل
على اصحاب علي عليه السلام حملة منكرة فقال امير المؤمنين عليه السلام لأصحابه
افرجوا له فانه محرج فاوسعوا له فشق الصفوف حتى خرج منها ثم رجع
فشقها ثانيا ولم يطعن ولم يضرب ثم رجع الى ابنه فقال هذه حملة من
يخاف فقال له ابنه فلم تنصرف عنا الآن وقد التقت علينا البطان
فقال الزبير يا بني ارجع والله لأمر كان رسول الله صلى الله عليه وآله
عهده الي فانسيته حتى ذكرنيه علي فعرفتها قال ثم خرج الزبير من
عسكرهم تائبا مما كان فيه وهو يقول

ترك الأمور التي تخشى عواقبها ... لله أجمل في الدنيا وفي الدين
نادى علي بأمر لست انكره ... قد كان عمر ابيك الخير مذ حين
فاخترت عارا على نار مؤججة ... ما ان يقوم لها خلق من الطين
اخال طلحة وسط القوم منجدلا ... ركن الضعيف ومأوى كل مسكين
قد كنت انصره حينا وينصرني ... في النائبات ويرمي من يراميني
حتى ابتلينا بأمر ضاق مصدره ... فأصبح اليوم ما يعنيه يعنيني

قال ثم مضى الزبير ومعه خمسة من الفرسان فحمل عليهم وفرقهم ومضى حتى صار
الى وادي السباع فنزل على قوم من بني تميم فقام اليه عمرو بن جرموز المجاشعي
فقال يا ابا عبد الله كيف تركت القوم قال تركتهم والله قد عزموا على القتال ولا

شاء ابن القوم قد انتهوا إليه فسكت عنه عمرو بن جرموز وأمر له بطعام وشيء من لبن
فأكل الزبير وشرب ثم قام فصلى وأخذ مضجعه فلما علم ابن جرموز أن الزبير قد نام وثب
إليه فضربه بسيفه ضربة على أم رأسه فقتله   قال رضي الله عنه أنت
خلف بن السلطان وعرفناه أخذ أن اضطرب جرام الرجل لأن السلطان هو الرجل وإنما يلتقي
فرسا خرا إذا التقت عروة وهو لا يقدر على الدخول فرقا الشيدة   ولخبرنا الشيخ
الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد القاضي أخبرنا إسمعيل بن أحمد الواعظ أخبرنا والدي
أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد
أخبرنا إسمعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان بن نصر حدثنا عمرو بن شبيب حدثنا الحسن
ابن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلم قال إن أول شهود شهدوا
بالزور في الإسلام وأخذوا عليه الرشا الشهود الذين شهدوا وأعبد عيشة حين
مرت بماء الحوأب فقالت ردوني ردوني مرتين قال فأتوا بسبعين شيخا فشهدوا
أنه ما هو بماء الحوأب   وبالإسناد عن أحمد بن الحسين أخبرنا أبو
عبد الله الحافظ حدثنا أبو إسحق المدني وأبو الحسن الحافظ قالا حدثنا محمد بن إسحق
الثقفي حدثنا سليمن بن خلد بن صبيح مولى سهل بن حنيف حدثنا أبو علية عن أبي
سفين بن العلا عن أبي عتيق قال قالت عائشة إذا مر ابن عمر فأرونيه فلما مر
قيل لها هذا ابن عمر قالت يا أبا عبد الرحمن ما منعك أن تنهاني عن مسيري قال رأيت
رجلا قد غلب عليك وظننت أنك لا تخالفيه قالت أما إنك لو نهيتني ما خرجت
وبالإسناد عن أحمد بن الحسين أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر ببغداد
أخبرنا أحمد بن عثمن الأدمي حدثنا أبو جعفر محمد بن سويد الطحان حدثنا سفين بن محمد
المصيصي حدثنا يوسف بن أسباط حدثنا سفين الثوري عن هشام بن عروة عن
أبيه قال ما ذكرت عائشة مسيرها إلا بكت حتى تبل خمارها وتقول يا ليتني

نسيا منسيا وبالاسناد عن الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا
محمد بن احمد البزار قال حدثني جدي محمد بن الخطاب حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الذهبي عن سالم بن ابي الجعد قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وآله خروج بعض امهات المؤمنين فضحكت عايشه
فقال انظري يا حميرا ان لا تكوني هي ثم التفت الى امير المؤمنين عليه السلم فقال
يا ابا الحسن ان وليت من امرها شيا فارفق بها وبالاسناد عن احمد بن
الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو الوليد وابو بكر بن قريش قالا حدثنا
الحسن بن سفين حدثنا احمد بن عبده حدثنا الحسن بن الحسين حدثنا رفاعه
ابن اياس الضبي عن ابيه عن جده قال كنا مع علي عليه السلم يوم الجمل فبعث الى طلحه
بن عبيد الله ان القني فاتاه فقال نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال نعم قال فلم تقاتلني قال لم اذكر وانصرف طلحه وبالاسناد عن احمد
ابن الحسين اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان اخبرنا ابو عبد الله بن جعفر حدثنا
يعقوب بن سفين حدثنا ابن نمير حدثنا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال
كان مروان بن الحكم قاتله الله مع طلحه والزبير وعايشه يوم الجمل فلما نشبت
الحرب قال مروان لا اطلب ثاري بعد اليوم فرماه بسهم فاصاب ركبته يعني
طلحه وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو نصر بن عمر بن عبد العزيز بن عمر
ابن قتاده اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين السراج حدثنا ابو جعفر الحضرمي مطين
حدثنا جندل بن والق حدثنا محمد بن عمر المازني عن ابي عامر الانصاري عن ثابت بن
سور بن مخراه السدوسي عن ابيه عن جده قال مررت بطلحه وهو صريع اخر
رمق فقال ممن انت فاني ارى وجهك كالقمر فقلت رجل من اصحاب امير المؤمنين

عليه السلم قال محمد بن ... لامير المؤمنين فبسطت يدي فبايعته وانتهى
فقال امير المؤمنين عليه السلم واحدة ثم قال له فقال الله اكبر صدق الله
ورسوله ابى الله ان يطعم النار الا ويبعث في عنقه وانما الزبير فقد تبنا
يطالب بدم عثمن [illegible] الفتنة فخرج وذكر
ان عثمن [illegible] امير المؤمنين [illegible] كتب الى طلحة والزبير فقال اما
احمد الله عليكما اما بعد فقد علمتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني وبايعوني
حتى اكرهوني [illegible] السلطان غالب ولا لعرض
حاضر فان كنتما بايعتماني طائعين فتوبا الى الله [illegible] عليه وان كنتما
مكرهين فقد جعلتما لي السبيل عليكما باظهاركما الطاعة واسراركما المعصية وانت
يا زبير فارس قريش وانت يا طلحة شيخ المهاجرين والانصار ودفعكما هذا الامر قبل
ان تدخلا فيه اوسع لكما من خروجكما منه بعد اقراركما وكتب عليه السلم الى
عيشه اما بعد فانك قد خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله محمد عليه السلم تطلبين
امرا كان عنك موضوعا ثم تزعمين انك تريدين الاصلاح بين المسلمين فخبريني ما للنساء وقود
العساكر والاصلاح بين الناس وطلبتكما بدم عثمن وعثمن من بني امية وانت
امراة من بني تيم بن مرة ولعمر الله ان الذي عرضك للبلاء وحملك على المعصية لاعظم اليك
ذنبا من قتله عثمن وما غضبت حتى اغضبت ولا هجت حتى هيجت فاتقي الله يا عايشة وارجعي
الى منزلك واسبلي عليك سترك والسلم وروي انه راسلهم مرة بعد اخرى ليكفوا
عن الحرب وحمل زيد بن صوحان وعبد الله بن عباس رسالاته اليهم فلما لم يجيبوه الى
ذلك جمع من بايعه من الناس من اهل بيعته فخطبهم فقال ايها الناس اني
قد تانيت هولاء القوم وراقبتهم وناشدتهم كيما يرجعوا ويرتدعوا فلم يفعلوا ولم
يستجيبوا وقد بعثوا الي ان ابرز للطعان واثبت للجلاد وقد كنت ولا اهدد بالحرب

ثم لا أدفع إليها ولقد أنصف القارة من راماها ولعمري لئن أبرقوا وأرعدوا فقد
عرفوني ورأوا نكايتي أنا أبو الحسن الذي فللت حدّهم وفرقت جماعتهم فبذلك
القلب ألقى عدوي وأنا على بينة من ربي لما وعدني من النصر والظفر وإني لعلى
غير شبهة من أمري ألا وإن الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب ومن
لم يقتل يمت وإن أفضل الموت القتل والذي نفس علي بيده لألف ضربة بالسيف أهون
علي من ميتة على الفراش ثم رفع يده إلى السماء وهو يقول اللهم إن طلحة بن عبيد الله
أعطاني صفقة يمينه طائعاً ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله
اللهم وإن الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي ونصب
الحرب لي وهو يعلم أنه ظالم لي فاكفنيه كيف شئت وأنى شئت قال
رضي الله عنه أنصف القارة من راماها القارة قبيلة وهم عضل والديش
ابنا الهون بن خزيمة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم تشبيها بالقارة التي هي
الأكمة وقد أراد الشداخ أن يفرقهم في قبائل كنانة فقال رجل منهم

دعونا قارة لا تنفرونا فنجفل مثل إجفال الظليم

فدعوا بجمعهم وكانوا رماة الحدق زعموا أن أربعين منهم أحسوا الشيء
بليلة مظلمة ودنوه فأصبحوا فرأوا الأربعين سهما في نحره والتقى قاري
وأسدي فقال القاري إن شئت صارعتك وإن شئت راميتك وإن شئت
سابقتك فاختار الأسدي المراماة فقال القاري

قد علم من ساواها … إنا نصد الخيل من هواها
إنا إذا ما فئة نلقاها … نرد أولاها على أخراها
نردها دامية كلاها … قد أنصف القارة من راماها

ثم انتزع القاري له بسهم فشك بها فؤاده صرعه أمير المومنين عليه السلم

مثلا من اخبار المراهاه وهو انه حدثنا ... انصفه ... قال ولما التقى
العسكران عسكر امير المومنين عليه السلام واصحاب الجمل جعل اصحاب عايشه وهم اهل
البصره يرمون اصحاب امير المومنين عليه السلام بالنبل حتى عقروا منهم جماعة فقال
الناس يا امير المومنين انه قد عقرنا نبلهم فما انتظارك بالقوم فقال عليه السلام
اللهم اني اشهدك اني قد اعذرت وانذرت فكن لي عليهم من الشاهدين قال ثم
دعا عليه السلام بالدرع فافرغها عليه وتقلد بسيفه واعتجر بعمامته واستوى
على بغلة رسول الله صلى الله عليه واله ثم دعا بالمصحف فاخذه بيده وقال ايها
الناس من ياخذ هذا المصحف فيدعوا هولاء القوم الى ما فيه قال فوثب
غلام من مجاشع يقال له مسلم عليه قبا ابيض فقال انا اخذه يا امير المومنين
فقال له يا فتى ان يدك اليمنى تقطع فتاخذه باليسرى فتقطع ثم يضرب عليه بالسيف
حتى تقتل فقال الفتى لا صبر لي على ذلك قال فنادى علي عليه السلام ثانيه والمصحف
في يده فقام اليه ذلك الفتى وقال انا اخذه يا امير المومنين فاعاد عليه مقالته
الاولى فقال الفتى لا عليك يا امير المومنين فهذا قليل في ذات الله تعالى ثم اخذ
المصحف وانطلق به اليهم فقال يا هولاء هذا كتاب الله بيننا وبينكم قال
فضرب رجل من اصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها فاخذ المصحف بشماله فقطعها فاحتضن
المصحف بصدره فضرب عليه حتى قتل قدس الله روحه قال فنظرت اليه امه فرثته
بابيات من الشعر قال ثم دفع امير المومنين عليه السلام رايته الى محمد بن الحنفيه
وقال تقدم يا بني فتقدم محمد ثم وقف بالرايه لا يبرح فصاح به علي عليه السلام
اقحم لا ام لك فحمل محمد بالرايه فطعن بها في اصحاب الجمل طعنا منكرا وامير المومنين
ينظر فاعجبه ما راى من فعاله فجعل يقول

اطعن بها طعن ابيك تحمد لا خير في الحرب اذا لم توقد

فارسى

قال فقاتل بالراية محمد بن الحنفية ساعة ثم رجع وضرب امير المومنين عليه السلم
بيده الى سيفه فاستله ثم حمل على القوم فضرب فيهم بسيفه قدما ثم رجع وقد انحنى
سيفه فجعل يسويه بركبته فقال له اصحابه نحن نكفيك ذلك يا امير المومنين
فلم يجب احدا منهم حتى سواه ثم حمل ثانية حتى اختلط بهم يضرب فيهم قدما قدما
حتى انحنى سيفه ثم رجع الى اصحابه ووقف يسويه بركبته وهو يقول والله ما
اريد بذلك الا وجه الله تعالى والدار الآخرة ثم التفت الى ابنه محمد بن الحنفية
وقال هكذا فاصنع يا بني فبرز اليه رجل من اصحاب الجمل يقال له عبد الله بن
يثربي فجعل يرتجز ويقول

يا رب اني طالب ابا الحسن ... ذاك الذي يعرف حقا بالفتن
ذاك الذي نطلبه على الاحن ...

قال فخرج اليه امير المومنين عليه السلم
وهو يقول

ان كنت تبغي ان ترى ابا الحسن ... فالتفت ترهبه باثار الفتن
فاليوم تلقاه مليا فاعلمن ... بالضرب والطعن عليما بالسنن

قال ثم شد عليه بالسيف فضربه ضربة هتك بها عاتقه فسقط قتيلا فوقف
عليه امير المومنين عليه السلم ثم قال قد رايت ابا الحسن فكيف رايت قال فخرج
اخو عبد الله بن يثربي وهو يرتجز ويقول

اضربكم ولو ارى عليا ... عممته ابيض مشرفيا
واسمرا عنطنطا خطيا ... ابكي عليه الولد والوليا

قال فخرج امير المومنين عليه السلم وهو يقول

يا طالبا في حربه عليا ... يمنحه ابيض مشرفيا
اثبت ستلقاه بها مليا ... مهذبا سميدعا كميا

قال ثم حمل عليه امير المومنين فضربه ضربة على وجهه فرمى بنصف راسه
وانصرف يريد اصحابه فصاح به صائح فالتفت فاذا بعبد الله بن خلف الخزاعي

لعنه الله وهو صاحب منزل عايشه بالبصره فلما راه امير المومنين عليه السلم عرفه
ينادي ما انشا يا ابن خلف قال هل لك في المبارزه فقال له امير المومنين ما اكره ذلك
ولكن ويحك يا ابن خلف ما راحتك في القتل وقد علمت من انا فقال ابن خلف قبحه الله ذرني
من بذخك يا ابن ابي طالب وادن مني لترى اينا يقتل صاحبه فثنى اليه علي عليه السلم
عنان فرسه والتقيا للضراب فبدره عبد الله بن خلف اخزاه الله بضربه دفعها
علي عليه السلم بحجفته ثم ضربه فاطار يمينه العنطنط الطويل المضطرب
والسميدع السيد الكريم الموطا الاكناف قال وجال الاشتر بين الصفين
وقد مر شجعان اهل الجمل جماعة وطلب عدو له مبارزه وكان عمار بن ياسر
ومحمد بن ابي بكر من جملة من برز الى اصحاب الجمل والمبارزين في الحرب واشتبك الحرب
بين العسكرين واقتتلوا قتالا شديدا لم يسمع بمثله وقطعت على خطام الجمل
ثماني وتسعون يدا وصار الهودج مثل القنفذ مما فيه من النبل والسهام واحمرت
الارض من الدما وعقر الجمل من ورائه فعج ورغا فقال امير المومنين عليه السلم عرقبوه
فانه شيطان ثم التفت الى محمد فقال انظر اذا عرقب الجمل فادرك اختك
فوارها وعرقب الجمل ووقع لجنبه وضرب بجرانه الارض ورغا شديدا وبادر
عمار بن ياسر فقطع انساع الهودج بسيفه واقبل امير المومنين عليه السلم على
بغلة رسول الله صلى الله عليه واله فقرع الهودج برمحه ثم قال يا عايشه اهكذا
امرك رسول الله فقالت يا ابا الحسن قد ظفرت فاحسن وملكت فاسجح وقال
الامام عليه السلم لمحمد بن ابي بكر شانك باختك فلا يدنوا احد منها سواك فادخل
محمد يده اليها فاحتضنها ثم قال اصابك شي فقالت لا ولكن من انت ويحك فقد
مسست مني ما لا يحل لك فقال محمد اسكتي انا محمد اخوك فعلت بنفسك ما فعلت
وعصيت ربك وهتكت سترك وابحت حرمتك وتعرضت للقتل ثم ادخلها البصره

والمادار عبد الله بن خلف لعنه الله   وبالاسناد عن الحافظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه الديلمي قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني كتابة عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان
عن الحافظ ابي بكر بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا احمد بن الحسين
الدقاق البغدادي حدثنا محمد بن عمرو بن ابي نصر حدثنا ابراهيم بن الحسين
التغلبي حدثنا يحيى بن يعلى حدثنا عمرو بن ثابت حدثنا عبد الله بن صالح عن
شهر بن حوشب قال كنت عند ام سلمة رضي الله عنها فسلم رجل فقيل
من انت فقال انا ابو ثابت مولى ابي ذر فقالت مرحبا بابي ثابت ادخل فدخل
فرحبت به فقالت اين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها قال مع
علي بن ابي طالب قالت وفقت والذي نفس ام سلمة بيده لسمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض ولقد بعثت ابني عمرو وابن اخي عبد الله بن ابي امية وامرتهما ان يقاتلا
مع علي عليه السلام من قاتله ولولا ان رسول الله صلى الله عليه واله امرنا ان
نقر في حجالنا وفي بيوتنا لخرجت حتى اقف في صف علي   وبالاسناد عن شهردار
بن شيرويه الديلمي قال اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس عن الشريف ابي طالب
المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى
ابن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين حدثنا علي بن
الحسين بن اسماعيل حدثنا محمد بن الوليد العقيلي حدثنا قيس بن ابي قتادة الحراني
عن حكيم عن خالد النواء عن الاصبغ بن نباتة قال لما اصيب زيد بن صوحان
يوم الجمل اتاه علي عليه السلام وبه رمق فوقف عليه وهو لما به فقال رحمك الله
يا زيد فوالله ما عرفناك الا خفيف المؤونة كثير المعونة قال فرفع زيد راسه

وقال وانت يرحمك الله فوالله ما عرفتك الا بانه عالما وانه عارفا والله ما
قالت بعلم من جهلي ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول المغرور على امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من
خذله الا ... على ... الحق معه ... الا خذلوا معه
وروي ان امير المؤمنين عليه السلام قال لولده محمد بن الحنفية ... وكانت
الراية معه ... فحمل محمد ...
عضاضته فقال له امير المؤمنين ... قال ... ابن رسول الله وانت ابو
علي وروي عن عبد الله بن عباس قال ... اصحاب الجمل ... عائشة في
دار عبد الله بن خلف فارسلني امير المؤمنين عليه السلام اليها امرها بالمسير عن البصرة
والذهاب للمسير الى المدينة قال ابن عباس فاتيتها فدخلت عليها وهي في بيت فلم يجد
فيه مجلسا الا التراب فضربت ببصري ناحية البيت فلم ارى شيئا الا رحلها فيها وسادة و
طنفسة فقعدت فوقها فقالت لحطاب السنة ابن عباس قلت ... وما فعلت بالسنة
دخلت بيتي بغير اذني وشاولت طنفستي بغير امري فقلت انا اكمل السنة وبحق
بها منك وانا بيتك الذي خلفك الله فيه ورسوله لان الله عز وجل يقول يا نساء النبي
لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن الا ... فخرجت من سلطه الله تعالى
عائشة على ربك عاصية لبيتك واذا رجعت الى بيتك فقعدت فيه لم يكن لنا ان ندخل
الا باذنك ولم ناخذنا عليك الا بامرك ان امير المؤمنين بعثني اليك يامرك بالمسير الى
المدينة فقالت رحم الله امير المؤمنين ذاك عمر بن الخطاب فقلت صدقت هو كان عمر امير
المؤمنين عنا وهذا والله امير المؤمنين حقا ام والله لهو اتنس برسول الله رحما واوجب
حقا واعلم علما واحلم حلما واقدم سلما من ابيك ومن عمر فان اباك ذلك عليك يا ابن عباس
قلت ام والله لقد كان اباك لقصير المدة ظاهر الشوم علينا بين النكال وما لنا الا

كحلب

النساء حتى صرت بها ابا خلقني ولا بقطعني ولا يامرني ولا ينهني ولا انت كما
قالت اخوتي اسد تقول

ما زال اهداء القصايد بيننا شتم الصديق وكثرة الالقاب
حتى تركت كان قولك فيهم في كل مجمعه طنين ذباب

فاوجعت قلبها بسهامه فقالت ارحلوا والله عنكم ام والله ما في الارض
بلد ابغض الي من بلد انتم فيه [illegible] والله ما ذاك [illegible]
عندك ولا بامرنا عليك لقد كنا المسلمين [illegible] ثم [illegible] وجعلنا
اباك صديقا وهو ابن ابي قحافه واتت تسمين يا ام المومنين لا بيمن وعدك
انتم تمنون علي برسول الله يابن عباس ولئن فعلتم لا بمن عليك بمن لو كانت
[illegible] منه لقلت [illegible] لحمه ودمه ومنه واليه وانما انت حشيه
من تسع حشايا خلفهن رسول الله صلى الله عليه واله لست بابيضهن
وجها ولا بانظرهن ورقا ولا بايدهن ظلا فصرت تامرين وتنهين وتقطعين
وتدعين فتجابين [illegible] عليك ولا كنت الا كما قال اخو بني فهر

منت على قوم فابدوا عداوه فقلت لهم كفوا العداوه والشدا
ففيه الرضا من نيته لصديقه واحي بكم ان تحبوا البغي والكفرا

نهضت فاتت امير المومنين عليه السلم وكان اذا بعث رجلا لم يترك مقعدا
له حتى ياتيه فاخبره بما كان بيني وبينها من الكلام فقال انا كنت اعلم بها
منك حيث بعثك اليها يا حسن [illegible] فاذهب الى عايشه فقل لها قال لك
امير المومنين والذي فلق الحبه وبرا النسمه لين لم ترتحلي الساعه لابعثن
اليك بما تعلمين فلما اتاها الحسن دخل عليها بغير اذن فاخبرها بما قاله امير
المومنين فقالت رحلوني فقالت لها امراه من المهالبه يام المومنين ابا كابن

عباس شيخ ... فسمعها ... تحاوره حتى علا صوتك فخرج من عند ...

قال ... فقلت ... والله ابن رسول الله ... [illegible]

... رسول الله ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... طلاق نسائه ... طلقها ... [illegible]

في الآخرة فقالت لها الامرأة ... [illegible]

[illegible]

عليه السلم لباس الرجال ... [illegible]

امير المومنين عليه ... [illegible]

قالت اي بني انت ... [illegible] ... قال في ...

لسكينه قالت ما ... [illegible] ... الرجال

حول الهودج يراحوني قال ليس هولاء رجال ... نسوه مثلك ...

البسهن امير المومنين عليه السلم لباس الرجال ... لانه يخاف

عليك الاعاريب قالت فان لعلي نصيحه ... امير المومنين عليه السلم فقال

ان ابنه ابي بكر يزعم ان لك عندها نصيحه فاتها ... امير المومنين فقال

فقال السلم عليك يا ابنة ابي بكر فقالت وعليك ... يا ابا الحسن ... قالت

قال قد فعلت قالت فما هولاء الرجال حول الهودج قال ليس هم رجالا وانما

هن نسوه مثلك فهلمي نصيحتك قالت ان معويه قد خرج ... في طعام

الشام واطاعها فاذهب بي معك فاذا نظر اهل الشام الى ... صاروا ...

على معويه وهزيمته فقال لها عليه السلم انا غضبت على طلحه والزبير ...

لك انهما ابرزاك واخرجاك وجلسا نسائهما بالمدينه اذهبي فاجلسي

بيتك قاره

بتلك وفاته [illegible] وروي ان امير المومنين عليه السلام خطب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وصلى على محمد
[illegible] عليه السلام بشيرا ونذيرا
[illegible] منهمكون على
[illegible] ويقطعون ارحامكم
[illegible] واصنامكم فكان منصوبة فمنّ الله عليكم
صلى الله عليه [illegible] اليكم رسولا فقال جل ثناؤه هو الذي بعث في
الاميين رسولا منهم [illegible] عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من
قبل لفي ضلال مبين وكان الرسول اليكم من انفسكم يعلمكم الكتاب والحكمة والفرايض
وامركم بصلة الارحام وحقن دمايكم واداء الامانة الى اهلها وامركم بكل خير
[illegible] ونهاكم عن التباغض والتحاسد وقطع الارحام
[illegible] الله رؤوفا رحيما عزيزا عليه ما عنتم حريصا عليكم
[illegible] رؤوفا رحيما فلما استكمل مدته من الدنيا توفاه الله سعيدا حميدا
[illegible] عمله مشكورا سعيه فيا لها من مصيبة خصت الاقربين وعمت
المسلمين فلما مضى لسبيله ترك فينا كتاب الله واهل بيته امامين لا

مختلفان واخرين لا يختلفان لان مجتمعين لا يفترقان ولانا اولى بهذا الامر مني بقميصي

وسارع الناس بعده فوالله ما كان يلقى في روعي ولا يخطر ببالي ان بعد محمد يعدل عني

ولا يبتغي الناس اذ كانوا عرب الفتن في انفسهم اقرا فلا اطلبوا الولاية ... الا

عني ... لانصاف ... وهم لبنة الاسلام ... الذين الذين تبوؤا الدار والايمان

يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم

ولو كان بهم خصاصة فقالوا انهم يطلبوا الامر الى اهل بيت ... عن

علي ... رسول الله ... سعد بن عبادة ... من

لي ... فوالله ما ادري ... الا ان يكون الانصار ظلمت حقها او يكون

ظلموني حقي المأخوذ وانا المظلوم وقال قائل ان النبي استخلف ابا بكر في حياته لانه

امره ان يصلي بالناس والصلاة هي الامامة فعلام المشورة فيه ان كان رسول الله

صلى الله عليه واله استخلفه ولم ابو بكر وقال قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ايهما

شئتم يعني ابو عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب ولم قال عند موته لا استخلف لان النبي

لم يستخلف فاتى رهط من اصحاب رسول الله يعرض على النصرة يحرضوني على الطلب

بحقي منهم خالد وابان ابنا سعيد بن العاص والمقداد بن الاسود والزبير وابو سفيان

ابن حرب وابو ذر وسلمان وعمار والبراء بن مالك وجماعة من قريش فقلت لهم ان عندي

من رسول الله العهد واني له بالوصية وليس لي ان اخالفه ولست اجاوز امره وما

حد لي والله لو خزموا انفي لاقررت سمعا وطاعة فبينا انا كذلك اذ قيل انثال الناس

على ابي بكر يبايعونه وانا لا اظنه يتخلف عن جيش اسامة ولا يجاوز امر رسول الله صلى الله

اذ كان قد امره وعليه وعلى صاحبه وقد كان رسول الله امر ان يجهز جيش اسامة

فلما رايت ابا بكر وعمر قد تخلفا وطمع كل واحد منهما في الامارة ورايت انثيال الناس على

ابي بكر وعمر امسكت يدي ورايت اني احق بمقام رسول الله في الناس ممن قد نصب نفسه

فلبثت ما شاء

فلبثت ما شاء الله تعالى حتى رأيت راجعة العرب ارتدت عن الإسلام و[illegible]
[illegible] لمحو الإسلام ونزل بهم خشيت إن لم [illegible] بالملك انصر
الإسلام ونصرت عنه أن أرى في الإسلام ثلما وهدما يكون مصيبته علي
جميع الإسلام أعظم من فوت ولاية أموركم التي هي متاع أيام قلائل ثم يزول ما
كان منها كما يزول السراب وينقشع السحاب [illegible]
[illegible] عند ذلك [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
الباطل وزهق وكانت كلمة الله هي العليا ولو كره الكافرون فهذا سبب
[illegible] عمر أبا بكر أن سعد بن عبادة لما رأى الناس يبايعون أبا بكر نادى في الأنصار
والله ما أردتها حتى صرفت عن علي بن أبي طالب ولا أبايعكم أبدا حتى يبايع
علينا ولعلي لا أفعل وإن بايع فلما بايعته لم أردها قال علي عليه السلام فأعجبت
من ذلك أن قطع قول سعد بن عبادة مخافة الفتنة فلما رأى سعد قد بايعت
ركب رأسه ثم أقام في عنان حتى هلك وأبى أن يبايع وقام قروة بن عمرو الأنصاري
فنادى بأعلى صوته يا معشر قريش ما فيكم من تحل له الخلافة وتقبل في الشورى
فيه ما في علي بن أبي طالب قالوا قروة صدقت قال فهل في علي بأس في
حد منكم قالوا لا قال فما صدكم عنه قالوا اجتماع الناس على أبي بكر قال قروة
أما والله لقد أصبتم سنة بني إسرائيل لقد أخطأتم سنة نبيكم فلو جعلتموها في
أهل بيت نبيكم لأكلتموها والله خضرا يانعة من فوقكم ومن تحت أرجلكم قال علي عليه السلام
فولى أبو بكر تلك الأمور فأعنته أحسن عون وكان لا يقدم على شيء إلا بمشورتي
فصحبته مناصحا فيما أطاع الله تعالى جاهدا وما طمعت إلا أن لو حدث به
حادث وأنا حي أن يصرف هذا الأمر إلى غيري وأن يرد إلى الأمر الذي نازعني فيه

زعم سيستخص ولا يبس نا من مولا بوجوه ولولا خضابا صحكات نيسه ويس
عمر وابو عبيدة تخضبا و وابو بكر بينهما انطلقت انه لا بد وقتها علي بن ابي هذا هو
سمع ابي انه لم يأمر على علي احدا وقد سمع النبي يقول لبريدة بن الحصيب الاسلمي
اذا افترقتما فكل واحد منكما على طائفة امير واذا اجتمعتما فانت يا علي على خالد
وقد بعثنا النبي صلى الله عليه وآله لا يؤمر على علي عليه السلام احدا في حال حياته
ولا بعد وفاته حتى انه كان يرى انه اميرا وحده قال علي عليه السلام
واغزنا علي ... في ... بنت جعفر جبار الصفا
واغاثني جبار الصفا من خشيته فاصبحت ... فيها خالد بن الوليد فبعث
خالد بريدة الى رسول الله يشكو عليا انه من ... فقال النبي صلى الله عليه وآله
يا بريدة حظه في الخمس اكثر مما اخذ انه وليكم بعدي وقد سمعها ابو بكر وعمر وهذا
بريدة حي لم يمت فما بعد هذا مقال لقائل فلما احتضر ابو بكر بعثها الى عمر فولاه فسمعنا
واطعنا وناصحنا الدين والمسلمين فولي عمر الامور فكان عند موته مرضي السيرة
ميمون النقيبة حتى اذا احتضر قلت لا يعدلها عني فجعلني عمر سادس ستة وامر صهيبا
ان يصلي بالناس ودعا ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري فقال له كن في خمسين رجلا
من قومك فاقتل من ابى من هؤلاء الستة وان اختلفوا فيما بينهم فاقتلوا الستة جميعا
فكيف كان قمص قبض رسول الله وهو عنهم راض ثم امر بقتلهم وهم عنده ممن قد رضي
الله عنهم ورسوله ان ذلك لمن العجب ثم اجتمعوا فما كانوا للولاية احد اشد كراهية
من ولايتي عليهم واقول يا معشر قريش انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان
فينا من يقرأ القرآن ويعرف السنة ويدين بدين الحق فخشي القوم ان انا وليت عليهم لا يكون
لهم في الامر نصيب ما بقوا بواحد بقيا سهم وكرهوا في قلوبهم فاجمعوا فصرفوا الولاية
عني الى عثمان فاخرجوني من الامر رجاء ان ينالوها ... قالوا هلم فبايع والا جاهدناك فبايعت

مستكرها

مستكرهاً وصبرت محتسباً وقال عبد الرحمن بن عوف الزهري يا ابن ابي طالب انك

على هذا الامر لحريص فقلت حريص على ان يرجع الحق في عافيته ولا يحل لي

السكوت عنه الا لاثبات الحجة عليكم وانتم حريصون على ... بينه وبينه

فقد جعلني الله ورسوله اولى بهذا الامر منكم وانتم تصرفون وجهي دونه وتحولون

بيني وبينه فبهتوا والله لا يهدي القوم الظالمين اللهم اني استعديك على قريش

فانهم قطعوا رحمي واضاعوا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي حقاً كنت اولى به

بهذا الامر فسلبونيه وقالوا الا ان في الحق ان تاخذه وفي الحق ان تمنعه فاصبر كمداً او مت متاسفاً

حنقاً وايم الله لو استطاعوا ان يقطعوا رحمي كما قطعوا سببي لفعلوا ولكنهم لم يجدوا

الى ذلك سبيلا وكان النبي صلى الله عليه وآله عهد الي فقال يا علي لك ولاء

امتي من بعدي فان ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا فقم بامرهم وان

اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه فان الله سيجعل لك مخرجا فنظرت فاذا ليس معي رافد

ولا ناصر ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت بهم عن القتل ولو ان كان عمي حمزة واخي

جعفر بعد رسول الله ما بايعت كرهاً واغضيت على القذى وتجرعت ريقي على

الشجا وصبرت على كظم الغيظ على امر من العلقم وعلى الم القلب من حز الشفار

ثم تفاقمت الامور فما زالت تجري على غير جهتها فصبرت حتى اذا نقمتم على عثمان

فقتلتموه وجئتموا الى من كل ناحية وقالوا ابايعنا والا قتلناك فما قتل عثمان الا

بقول من خذله من اهل بدر واهل مصر والله ما امرت به ولا اعنت عليه ولو

امرت لكنت قاتلا ولقد دفعت اهل مصر حين وقفوا على كتابه وخاتمه وعبده

وناقته فرجعوا اليه وعرضوا عليه الكتاب فقال اما الخط فخط كاتبي

واما الخاتم فخاتمي والله ما امرت به فقالوا ان كنت مغلوباً على امرك فاعتزل

ناداه عمرو بن العاص انك قد ركبت النهابير في امر المسلمين فاما ان تعزل او تعتزل

فلما اقبل عثمن حتيتم الى منزلى واخرجتمونى لتبايعونى فابيت عليكم وامسكت يدى فنازعتمونى
ودافعتمونى وبسطتم يدى فكففتها عنكم فمددتموها ثم تداككتم علىّ تداكّ الابل الهيم على
حياضها يوم ورودها وازدحمتم حتى ظننت ان بعضكم قاتل بعض او قاتلى حتى سقط عنى
الردا وانقطعت ووطى الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم اياى حتى حمل اليها
الصغير وهدج اليها الكبير وتحامل اليها العليل وحسرت عليه الكعاب وقلتم بايعنا
فانه لا نجد مثلك ولا نرضى الا بك بايعنا لا نختلف عليك ولا نفترق عنك وجانى
طلحه والزبير فقالا نبايع الناس فقاعدنا هذا الامر ولكنه فادعهم الى كتاب الله تعالى
وسنة نبيه ودعا الناس الى بيعتى فمن بايعنى طايعا قبلته ومن ابى تركته
ولم اكرهه ولم ارغمه فبايعنى اول من بايعنى طلحه والزبير ولو ابيا على لم اكرههما كما لم اكره
غيرهما وكان طلحه يرجو ان اوليه اليمن وكان الزبير يرجو ان اوليه العراق فلما علما انى
غير موليهما لما عرفت من اسراف طلحه واستيثار الزبير استاذنا للعمره يريدان الغدره
فخرجا حتى اتيا عايشه فاستخفاها مع شى كان فى نفس عيشه على ان النسا
نواقص العقول نواقص الايمان نواقص الحظوظ فاما نقصان ايمانهن فقعودهن
عن الصلوه ايام الحيض واما نقصان عقولهن فلا شهاده لهن الا فيما يحضره الرجال
وشهاده امراتين برجل واما نقصان حظهن فمواريثهن من الرجال فلما اجتمعوا اتكلوا وامروا
فى هواهم فرتبهم عبد الله بن عامر لا قاتله الله الخروج الى البصره وضمن لهم الاموال والرجال
فقادهم الى البصره اضمن لهم الاموال فسارا بها يقودان عايشه الى البصره وقد اتخذاها
فيه يقاتلان بها ويستعينان بالنساء فاى خطيه اعظم مما اتيا به اخرجا زوج
رسول الله وكشفا عنها حجاب ستره الله عز وجل وتركا حلايلهما وصانا اهلهما
انصفا رسول الله من انفسهما فى ثلث خصال فى البغى والنكث والمكر وقد قال الله
عز وجل يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحيوه الدنيا ثم الينا مرجعكم

فينبيكم

فقتلكم بما كنتم تعملون ثم قال في النكث ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله فسنؤتيه اجرا عظيما وقال في المكر ولا يحيق المكر السيء الا باهله فهل
ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وقال
الله تعالى على [illegible] بغي [illegible] يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم [illegible]
احد [illegible] الناس في الناس [illegible]
وباشرف الناس في الناس [illegible] على عثمن بن حنيف التيمي
فاتاهم الله [illegible] على [illegible] الى الامر [illegible]
من ولد المسلمين ان شاء الله ثم اتيا البصرة واهلها مجتمعون على طاعتي وبيعتي لا
اختلاف بينهم [illegible] قوما فقاتلوا ومن
عصاهم فقتلوهم فنصب حكيم بن جبلة العبدي عصبة لله في سبعين رجلا ١
من عبد القيس من عباد اهل البصرة وكانوا يسمون اهل الثفنات لاثر صلواتهم
وسجودهم وكان في جباههم ثفنات مثل ثفنات الابل فامتنعوا من بيعتهم وحاربوهم
فقتلوهم عن اخرهم معهم ابن [illegible] العسكري وهو شيخ البصرة يومئذ فابى ان
يبايعهم وقال لهم اتقيا الله في دم المسلمين فان الله لا [illegible] فادعوا الى الجنة فلا ٩
تعودونا انتم الى النار اما تسمعان [illegible] بيعتي له بعينه عليه السلم وهذه
[illegible] فارغة ان [illegible] فبطشا به وخنقوه حتى مات رضوان الله عليه وقام
عبد الله بن حكيم بن جبلة فقال يا طلحة اتعرف هذا الكتاب فقال نعم هذا
كتابي اليكم قال فهل تدري ما فيه فقال طلحة اقراه علي فقراه فاذا فيه عيب
عثمن وما نقموا عليه ودعا المسلمين الى قتله قال امير المؤمنين عليه السلم ثم اخذوا
عاملي عثمن بن حنيف الانصاري فضربوه واصحابه ثم احدقوا لحيته وشعر
[illegible] ان يقتلوه لان اخاه سهل بن حنيف الانصاري كان عاملي على المدينة فخافوه

فاستدعا عن قتله وقتلا اسعين رجلا من السبابجه كانوا امو كلين بيت المال ونهبا
ما في بيت مال المسلمين معاشر المسلمين والله لو لم يصيبوا منهم الا رجلا او احدا متعمدين
لقتله لاستحلال به قتل ذلك الجيش لا طايفه منهم فقتلوا المستمعين صبرا وطايفه
حصوا اسيوفهم اخطروا عن المسلمين فلما اوصل الى جرمهم وفسادهم وقتلهم المسلمين
فرت الهم فمن شايعني من اهل محاربتهم فاما طلحه فرماه مروان بسهم فاصاب
ركبته وقال لا اطلب بدم عثمن احدا بعدا لانه اشاط بدمه واما الزبير فلما
وافقني ذكرته قول رسول الله انك تقاتلني وانت ظالم له فذكر وقال استغفر
والله ما ذكرته حتى ذكرتني فرجع عن الحرب على عقبه واما عايشه فان نبي الله
نهاها عن مسيرها فعضت يديها ندامه على ما سبق منها ومن خروجها الى البصره
ولما نزلت عايشه بذي قار وقام طلحه في الناس خطيبا في امر عثمن فقال ايها
الناس انا انا اخطانا خطيه في امر عثمن لا يخرجنا منها الطلب بدمه وعلي بن ابي طالب
الذي قتله واشلى الناس عليه وعليه القود بان يقتل وكان طلحه قد نزل ذا قار
مع نساء احي اليمن ونصارى ربيعه ومنافقي مصر وقد حصر عثمن قلت انهض بنا الى
هذا الرجل فانا لا نستطيع قتله الا بك بعد ان بان تغييره وتبديله وانه سير
اباذر حبيب رسول الله صلى الله عليه واله وآوى الحكم بن العاص طريد رسول الله
وانه فتق بطن عمار وانه قتل رجلا صالحا واستعمل الفاسق الوليد بن عقبه وقد ضربه
الحد وسلط عامر بن عقطه على المسلمين فانهض بنا لنقتله فقد اظهر وبدل وغير
فقلت لك اما انا فلا ارى قتله ولكن يستتاب فان تاب يقبل توبته فاضرب عن مضرب
وانت اليوم تطلب بدمه وابناه معك عمرو وسعد ابنا عثمن فخل عنهما يطلبا فاما
قاتل ابيهما حتى كان ما بشدمر هذا فانقطع طلحه عند ذلك وقام عمران بن الحصين
الخزاعي صاحب رسول الله الى طلحه والزبير فقال لهما يا هذان لا تخرجا من بيعه على

علي

ابو ابي طالب بقتلهما ولا احملانا على قتاله ونكث بيعته فان بيعته في اعناقهما ومن بيعه
الله فيها الرضا لله اما وسعهما البيوت حتى جيئا بعايشه ام المومنين فالعجب كل
العجب لهما وسيرهما معهما وقد امرها الله بالقعود في بيتها وقال جل ثناوه يا نساء
النبي لستن كاحد من النسا ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض
لايه فكفا عنا انفسهما وارجعا من حيث جيئا فلما ابيا علينا ولم تقبلا منه قال امير المومنين
عليه السلم نظرت في امر اهل الشام فاذا هم بقية الاحزاب وحثالة الاعراب وقريش
تارودباب طمع ليسوا من المهاجرين ولا من الانصار ولا من التابعين باحسان فسرت
اليهم ودعوتهم الى الطاعة والجماعة فابوا الا الشقاق والفراق ونهضوا في وجوه المسلمين
ينضحونهم بالنبل فهاجرت اليهم بالمهاجرين والانصار واهل بدر الذين كانوا مع رسول
الله صلى الله عليه واله فقاتلوهم حتى جاء امر الله فقتال اهل البغي والفسق والفجور فلما عضهم
السيف ووجدوا الم الجراح رفعوا المصاحف فدعونا الى ما فيها فانبأتكم انهم ليسوا
باهل دين ولا اصحاب قران وانهم رفعوا المصاحف مكيدة وغدرا فامضوا عليهم فابيتم
علي وقلتم اقبل منهم يا امير المومنين فقد اجابوا الى ما في كتاب الله عز وجل ورضوا به لا نبغي
الله بدمائهم فان خالفونا وابوا الا الشقاق كان اعظم لحجتنا عليهم فقبلت منكم وكففت عن قتالهم
وكان الصلح بينكم وبينهم على ان يحييا ما احيا القران ويميتا ما امات القران فاختلف
رايهما وتفرق حكمهما فنبذا حكم القران وخالفا ما في كتاب الله فركبهما الضلال وجنبهما
السداد ولحولت فرقة منا فتركناهم ما تركونا حتى عثوا وطغوا في الارض فسادا
يقتلون ويغيرون على المسلمين ويسبون ابناءهم فقلنا ادفعوا الينا قتلة اخواننا ثم
كتاب الله بيننا وبينكم فقالوا كلنا قتلناهم وكلنا استحللنا دماهم وسفك الله تعالى
دماهم فشدت عليهم خيل فصرعتهم مصارع الظالمين قال امير المومنين عليه السلم
فهذه حجتنا قد ذكرناها وبيناها وهي لعمري من اعظم الحجج واثبتها

تعالى يكون الطلب اكثر من هذا القول وايس لكن القوم على عمى تناسوه وتجاهلوا في امره وتعاطوا
عن جليل قدره وتعاموا عن فضله حسدا او ظنا ان ليسألوا بعض شاؤوه ويلحقوا باثر غباره
اني وهو المخصوص بجنابه المنصوص عليه بالولاية يحيى النبي وصاحب سر الخفي ووارث
علم الكل حامل الراية العلي بهذا وقد اقروا بفضله وشهدوا بعلمه وبنبله ولقد حط
عليه الشارحين ولي الامر فقال سعل السائل فهذا الفرعون وهامان وقارون
والذي نفس علي بيده لتحلن بحلة ولتغال بالحالحا ولتبلبلن بلبله ولتغربلن غربله
ولتساطن سوطة القدر حتى يعود اعلاكم اسفلكم ولقد عدتم كما كنتم يوم بعث
نبيكم فيكم ولقد نبئت بهذا الموقف وهذا الامر الذي انا سبيله حرفا حرفا
ومقاما مقاما وما كتمت منه رجعة ولا اسقطت سنة هلك من ادعى ما ليس له وقد
خاب من افترى اليمين والشمال مضلة فعليكم بالطريق النهج وعليكم بالكتاب وآثار السنة
بمن اعطي علم البلايا والمنايا والوصايا واستودع ما كان ويكون الى يوم القيمة الا ان
ابغض خلق الله الى الله عبدا وكله الى نفسه ورجل قبس في اشباه الناس ليتخلص
مما التبس على غيره فان قاس شيئا بشيء لم يكذب بصره وان اظلم عليه شيء كتم ما يعلم من
نفسه كيما يقال لا يعلم خباط عشوات مفتاح جهالات لا يسأل عما لا يعلم فيسلم
ولا يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الرواية كذري الريح الهشيم تصرخ منه
المواريث وتكل بقضائه الفروج الحرام ويحرم بقضائه الفروج الحلال لا يبالي بفصل يوما
ورد عليه ولا راهدا عما يرد عليه معاشر الناس الا ان العلم الذي هبط به آدم
وجميع ما علمه الله من الاسماء وامره ان ينبئ الملائكة بها في قوله تعالى يا آدم انبئهم
باسمائهم الاية الى علم ما لا تعلمون فاني خصصت بما خص آدم تعلم الاسماء كلها
ثم لم يكبر على الكل بل شهدت علي كما شهدت على آدم وباهى به الملائكة وليعضوا
على ما خصه الله به من العلم الا وان الله تعالى قد علم محمدا صلى الله عليه وآله ذلك

كله

كله وعلم اوصيا جميع ما فضل به الانبياء من العلم الا فاعلموا ذلك واستيقنوا
ان ذلك كله في عترة نبيكم فاين تاه بكم واين تذهبون الا وان مثل اهل بيت
نبيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق وكما نجى من في
هاتيك نجوا من في هذه منكم ولا يعمل من تخلف عنهم واستبدل بهم غيرهم معاشر
الناس ان من نقل محمد صلى الله عليه واله الارشدون المامنين بيت قد
طهرهم الله من الدنس والرجس الا وانهم لكا الذين لاصحاب الاعراف يعرفوهم
باحسن الاسماء كما سماهم الله تعالى في القران فيما عنى عرفات ساعي شرابه
ثم اشربوا هذا المنى اجاج فاحذروا ان لك الا الابواب حطة ادخلوا
معاشر الناس الا ان الابرار عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا
واعلمهم كبارا الا لا تعلموهم فانهم اعلم منكم الا ان علمنا من علم الله تعالى
ومن قول الصادق لنا تعلمنا فان تتبعوا اثارنا تهتدوا بنا وببصائرنا
وان تدبروا عنا لن ترشدوا ويهلككم الله على يدي قايمنا وبيدي من بسنا
من خيرنا معاشر الناس مثلنا به الحق من تبعها نجا ومن تخلف عنها غرق
بحويتنا بين الله اثار الطالبين الفار وبيدي الرمان الكلب وبنا يدرك الحاصل
على سرنا وباطن علومنا وبنا ينفك الله ربقة الذل من اعناقكم وبنا يختم الامر
لا بكم ومن قول النبي صلى الله عليه واله في وصيته الكبرى
لامير المومنين عليه السلم عن عيسى بن المستفاد عن ابي الحسن موسى بن جعفر
عن ابيه عن جده عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في
وصيته لعلي عليه السلم يا علي ان عايشه وحفصه سيئسا قال ويخضبانك بعدي
وتخرج عليك عايشه في عساكر الحديد وتتخلف الاخرى تجمع عليها الجموع وهم
في الامر سواء فما انت صانع فقال علي عليه السلم يا رسول الله ان فعلتا ذلك

يكون كتاب الله تعالى عليهما وهو الحجة فيما بيني وبينهما فان قبلنا والا
اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقي المفترض عليهما وان قبلنا والا
اشهدت الله واشهدك عليهما ورايت فعلهما على ضلالتهما وقال النبي عليه السلم
وعسكر الجمل ان وقع في النار فقال وان وقع في النار وقال اللهم اشهد قال
يا علي ان فعلتا ما تشهد عليهما القران فابنهما بالبينات وابواهما شيء يكان لهما فيما
علنا وفعلنا وعنه عن ابيه عليهم السلم قال كان في الوصية يا علي
اصبر على ظلم المضلين ما لم تجد اعوانا فان الكفر مقبل والردة والنفاق مع الاول
ثم الثاني وهو اشر منه واظلم ثم الثالث ثم يجتمع لك الشيعة تقاتل بهم الناكثين
والمارقين والقاسطين والعن المضلين واقنت عليهم هم الاحزاب وشيعتهم
وعنه عن ابائه عليهم السلم قال قال علي عليه السلم يا رسول الله ايسرني ان اصبر لك
في بيتك ان احدث بك حادث قال نعم يا علي بيتي بيتك قال علي عليه السلم فقلت
بابي انت اي تحيلني في اي النواحي اصبر لك فيه قال انك ستخير بالموضع وتراه
فقالت له عايشه يا رسول الله واين اسكن قال تسكنين بيتا من البيوت
وانما هو بيتي يا عايشه ليس لك فيه من حق الا ما لغيرك فقري في بيتك ولا
ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى ولا تقاتلين مولاك وولك ظالمة مشاقة له
وانك لفاعلة فبلغ ذلك من قوله عمر فقال لابنته حفصة امري عايشة لا تفاتحه
في ذكر علي ولا ترادده فانه قد استهتر به في حيوته وعند مماته انما البيت بيتها
لا تنازعها فيه احد فاذا انقضت عدة المراة من زوجها كانت اولى بنفسها
تسلك اي المسالك شاءت وعن عيسى بن المستفاد قال قلت لابي
الحسن موسى بن جعفر عليهم السلم جعلت فداك حدثني ابي عن ابيك جعفر
ابن محمد الصادق عليهم السلم ان جبريل عليه السلم اخذ بذراع علي عليه السلم فاجلسه

فيه

فابلسه في نور رحمته وقال لعدو ذلك ان علي اخي ووارثه وخليفته ووصيه
واوليائه والحق مع علي [illegible] الاحزاب ان هذا الا ادب الرسل
نحو عقاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولحسن
[illegible] الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اعاذنا
[illegible] ولاخواننا المومنين من الحسد وطول الامد وكفران النعمه وحلول النقمه
واياه نسأل العصمه [illegible] الرحمه ولاخواننا حيث كانوا في البلاد امين رب العالمين

الباب الثاني والثلثون

في بيان قتال الخوارج وهم المارقون

اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا القاضي شيخ القضاة
اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي شيخ السنه ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله اخبرنا عبد الله بن جعفر الاصبهاني حدثنا
يونس بن حبيب حدثنا ابو داود حدثنا القسم بن الفضل حدثنا ابو نضرة عن ابي
سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه واله قال تكون فرقة بين طائفتين من امتي
يمرق بينهما مارقة يقتلها اولى الطائفتين رواه ابو مسلم في الصحيح وعن
ابي سلمه بن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله صلى
الله عليه واله وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال

[illegible] فقال رسول الله [illegible] ومن

[illegible]

فيه شيء [illegible]

المضغة [illegible]

اني سمعت هذا من رسول الله [illegible]

وانا معه فامر بذلك الرجل [illegible] رسول

الذي نعته بالاسناد عن احمد بن الحسين حدثنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا
ابو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من اصل [illegible] احمد بن حازم بن ابي
غرزة حدثنا ابو غسان حدثنا عبد السلام [illegible] حدثنا الاعمش عن اسمعيل بن رجا
عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فانقطعت نعله فخلف عليا يصلحها فمشى قليلا قال ان منكم من يقاتل على تأويل
القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرف لها القوم وفيهم ابو بكر وعمر فقال ابو بكر انا هو قال لا
قال عمر انا هو قال لا ولكن خاصف النعل يعني عليا عليه السلام [illegible] فلم
يرفع راسه كانه قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وبالاسناد
عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد اخبرنا عبد الله بن جعفر
ابن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني موسى بن مسعود حدثنا عكرمة بن عمار
عن سماك بن زميل الدؤلي وقد كان يهوى نجدة قال قال ابن عباس رضوان الله عليه

دخلوا دارا … واجمعوا على ان يخرجوا على علي

عليه السلم قال … يا امير المومنين ان القوم خارجون

عليك فقول … حتى … قال ابن

عباس كلما كان ذات يوم

… هولاء القوم فاكلمهم فقال

… داخل منهم

… مشمر بين

… ابن عباس ما جا بك

… ابتيكم من عند المهاجرين والانصار ومن عند صهر رسول الله وابن عمه

… وعليهم … اعلم بتاويله فقالت طايفه منهم لا تخاصموا

قريشا فان الله عز وجل قال بل هم قوم خصمون فقال اثنان او ثلثه لنكلمنه

فقال هاتوا ما نقمتم على صهر رسول الله والمهاجرين والانصار وعليهم

نزل القران وليس فيكم منهم احد وهم اعلم بعباد الله منكم قالوا ثلثه قال هاتوا

قالوا اما احداهن فانه حكم الرجال في امر الله وقد قال الله عز وجل ان الحكم الا

لله فما شان الرجال والحكم بعد قول الله تعالى فقلت هذه واحده وماذا قالوا والثانيه

انه قاتل … فلم يغنم ولين كانوا مومنين ما حل لنا قتالهم فقلت وما الثالثه

قالوا انه محا نفسه من امير المومنين ان لم يكن امير المومنين فانه امير الكافرين قلت

هل عندكم غير هذا قالوا كفانا هذا قلت لهم اما قولكم حكم الرجال في امر الله

انا اقرا عليكم في كتاب الله عز وجل ما ينقض قولكم اترجعون قالوا نعم قلت

فان الله قد صير من حكمه الى الرجال في ربع درهم ثمن ارنب وتلا هذه الايه لا تقتلوا

السفيه ثم خرج ومن قبله منكم [illegible] لصاحبكم [illegible]
وخرجوا [illegible] والحكم [illegible]
[illegible] فقال الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وسحلنا [illegible]
ان الله عز وجل قال [illegible] ولم يستث
يا اننا خرجتم من الاسلام [illegible]
من امير المومنين فانا اتيكم من رسول النبي صلى الله عليه وآله يوم الحديبية
كاتب المشركين ابا سفين بن حرب وسهيل بن عمرو فقال يا علي اكتب هذا ما صالح
عليه محمد رسول الله فقال المشركون والله ما نعلم انك رسول الله لو نعلم انك
رسول الله ما قاتلناك فقال رسول الله اللهم انك تعلم اني رسولك امح يا علي
اكتب هذا ما كاتب عليه محمد بن عبد الله فوالله [illegible] خير من علي وقد محا
نفسه قال فرجع منهم الفان وخرج سايرهم [illegible] وبالاسناد عن
احمد بن الحسين حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن علي بن المؤمل [illegible] ابو احمد الحافظ اخبرنا
ابو عروبة حدثنا اسمعيل بن يعقوب حدثنا عقبة بن مكرم [illegible]
ابن عيينه عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني ان علي عليه السلام خطب فذكر وقال
يا اهل الكوفة لولا ان تبطروا لحدثتكم بما وعدكم الله تعالى على لسان نبيه الذين يقتلونهم
منهم المخدج اليد وهو صاحب الثدية فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة
فاطلبوه فطلبوه فلم يقدروا عليه ثم قال اطلبوه فوالله ما كذبت ولا كذبت فطلبوه

فوجدوه

[illegible]

[illegible] رحمكم الله [illegible]

[illegible] ما كان من امر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لتموا

[illegible] اخوانهم هذه

الامه [illegible] الاحكام الجائره ثم

تكلم حفص بن [illegible] فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر اخواني ان متاع الدنيا

قليل [illegible] يا معشر اخواني منكرين لهذه الحكومه فانه لا حكم

الا لله وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ثم تكلم حمزه بن سيار فقال

الراى ما رايتما [illegible] فولوا امركم رجلا منكم فلا بد لكم من قايد

وسايس وراية تحفون بها وترجعون اليها فعرضوا الامر على يزيد بن الحصين

كان من عبادهم فابى ان يقبلها ثم عرضوا على ابن ابى اوفى العبسي فابى ثم عرضوا

على عبد الله بن وهب فقال هاتوها واما والله ما اقبلها رغبة في الدنيا ولا

فرارا من الموت ولكن اقبلها لما ارجوا فيها من عظيم الاجر ثم مد يده فقاموا

فبايعوه [illegible] فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه

ثم قال اما بعد فان الله اخذ عهودنا ومواثيقنا على الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر والقول بالحق والجهاد في سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل

الله لهم عذاب شديد وقد قال الله ومن لم يحكم بما انزل فاولئك هم الكافرون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible]

يقربوا [illegible]

يطاع امر الله [illegible]

تطهروا فالعصمة [illegible]

ثم افترقوا بينهم فلما كان من الغد اقبل عبد الله [illegible]

حتى دخلوا على شريح بن ابي اوفى وكان من [illegible] فقال [illegible]

فان هذين الحكمين قد حكما بغير ما انزل الله [illegible] رضوا بهما وحكموا

الرجال في دينهم ونحن على الشخوص من بين اظهرهم [illegible] الله ونحن على

الحق بين هذا الخلق فقال شريح اخرجوا [illegible] وجل ثم اخرجوا

بنا على بركة الله تعالى حتى ناتي المدائن فننزلها [illegible] اخواننا واخواننا

ليقدموا علينا وانكم ان خرجتم جماعتكم طلبتم [illegible] فرادى مستخفين

فاما المدائن فان بها من يمنعنا ولكن تواعدوا [illegible]

فتقيموا بها وتكتبوا الى اخوانكم فاتفقوا على ذلك واندروا [illegible]

للخروج فرادى وكتبوا الى من كان منهم بالبصرة بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن وهب الراسبي ويزيد بن الحصين وشريح بن ابي اوفى الى من [illegible]

البصرة من المومنين المسلمين سلام عليكم وانا نحمد الله اليكم الذي لا اله الا هو اما بعد

جعل

[illegible]

[illegible] وخرجوا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] البصرة [illegible] اليهم

[illegible] واللبه

[illegible] فخرج منها خايفا

[illegible] فلما توجه تلقا مدين قال عسى

ربي ان يهديني [illegible] حتى انتهى الى المسيب فاجتمع اليه جمع

من اصحابه [illegible] فخرج عدي في طلب ابنه حتى انتهى

المداين فلم يلحقه فاتى [illegible] المقعي فقال ان خارجه خرجت

امير المومنين علي [illegible] نزل منهم وكان سعيد عامل امير المومنين

المداين فاخذ حذره [illegible] وخرج عبد الله بن وهب في جوف الليل

[illegible] الانبار ونبطوا شط الفرات حتى عبروا من قبل

[illegible] فاستقبله عدي بن حاتم وهو منصرف الى الكوفة فاراد ابن وهب

[illegible] عمرو بن ملك النبهاني وبشير بن زيد البولاني وكانا روسا الخوارج

عامل المداين استخلف [illegible] المختار بن ابي عبيد الثقفي وخرج في

طلب عبد الله بن وهب واصحابه فلحقهم بكرخ بغداد [illegible] وسعيد في

خمس ثابه والخوارج ثلثين رجلا ... [illegible] ... وقال [illegible]

الامر [illegible] الى [illegible]

المومنين [illegible]

[illegible]

الى [illegible] نهروان [illegible]

راسهم [illegible] وكان [illegible] على البصره عبد الله بن عباس

من قبل امير المومنين عليه السلم [illegible] ابا الاسود

الدئلي في الفي فارس فلحقهم [illegible] وكانوا في [illegible]

لا يلقون احدا الا قالوا ما تقول في الحكمين فان [illegible] تركوه وانتهى

حتى انتهوا الى دجله فعبروها من ناحيه [illegible] حتى وافوا النهروان

كتاب امير المومنين عليه السلم اليهم من عبد الله علي امير المومنين

الى عبد الله بن وهب الراسبي ويزيد بن الحصين ومن قبلهما سلام عليكم وان

الرجلين اللذين ارتضيناهم للحكومه خالفا كتاب الله واتبعا هواهما

بغير هدى من الله فلما لم يعملا بالسنه ولم يحكما بالقران تبرانا من حكمهما ونحن على

امرنا الاول فاقبلوا رحمكم الله الينا فانا سايرون الى عدونا وعدوكم لنعود

لمحاربتهم حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فكتبوا اليه كتابهم

اليه اما بعد فانك لم تغضب لربك ولكن غضبت لنفسك فان شهدت

على نفسك انك كفرت فيما كان من تحكيمك الحكمين واستانفت التوبه والايمان

نظرنا فيما سالتنا من الرجوع اليك وان تكن الاخرى فانا نابذك على سواء ان الله

لا يهدي كيد الخاينين فلما قرا كتابهم ييس منهم وراى ان يدعهم على حالهم ويسير

الى الشام ليعاود معويه الحرب فسار بالناس حتى عسكر بالنخيله وقال لاصحابه

تاهبوا

[illegible]

قال ... المسير الى ... الخوارج ... على بن ابي طالب

ولما ... بعد ذلك انهم ... فلانهم قتلوا عبد

... اليهم امير المومنين عليه السلم ... فلحدوه فقتلوه

... الناس ... اجمعوا الى امير المومنين فقالوا تدع هولآ على ضلالهم وتسير

فيفسدوا في الارض ... الناس ... اليهم بالناس فادعهم الى الرجوع الى

الطاعه والجماعه ... التوابين وان ابوا فاجزنا بهم الحرب

فاذا ارحت الامه ... الى الشام فسير امير المومنين عليه السلم

الى اهل النهروان ... فنادى في الناس بالمسير فساروا

حتى وردوا النهروان فعسكر على فرسخ منهم وارسل اليهم قيس بن سعد بن عباده

الانصاري ... الله انكم قد اركبتم امرا عظيما باستعراضكم

الناس ... وشهادتكم علينا بالشرك وان الشرك لظلم عظيم فاجابهما

عبد الله بن شجره فقال ان الحق قد اضا لنا كالصبح ولسنا

نبايعكم ولا احد منكم الا ان تاتوا بمثل عمر بن الخطاب قال قيس بن سعد

ما نعرفه الا علي بن ابي طالب فهل تعرفونه فيكم قالوا لا قال فانشدكم بالله في

انفسكم ان تهلكوها فاني ارى الفتنه قد دخلت قلوبكم ثم تكلم ابا ايوب بنحو هذا

فقالوا يا ابا ايوب انا ان بايعناكم اليوم حكمتم غدا آخر قال فانهم [illegible] لا [illegible]
شبهه العلم مخافة [illegible] الى [illegible] عنا [illegible] [illegible]
فاخبره بذلك [illegible] عليهم [illegible] الخصابه [illegible]
الحجاج [illegible] الى [illegible] الى [illegible] ادخل في
ضلالا [illegible] الحكمين
او [illegible] فلما ابيتم الا الحكومة شرطت
عليهما ان يحييا ما احيا القرآن ويميتا ما امات القرآن فخالفا الكتاب وعملا بالهوى
فنبذنا امرهما ونحن على امرنا الاول فما بالكم فقالوا انا كفرنا حين رضينا بالحكمين
وقد تبنا الى الله من ذلك فان تبت كما تبنا فنحن معك والا فاذن بحرب فانا منابذوك
على سواء فقال عليه السلام ويحكم ابعد ايماني بالله وهجرتي مع رسول الله وجهادي
في سبيل الله اشهد على نفسي بالكفر لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين ثم قال
ليخرج الي رجل منكم ترضون به حتى نقول ويقول فان وجبت علي الحجة اقررت لكم
وتبت الى الله وان وجبت عليكم فاتقوا الله الذي اليه مردكم فقالوا لعبد الله بن
الكوا اخرج اليه حتى تحاجه فخرج اليه فقال امير المؤمنين هل رضيتم قالوا نعم
قال اللهم اشهد وكفى بك شهيدا ثم قال عليه السلام الذي نقمتم علي بعد
رضاكم بولايتي وجهادكم بين يدي وطاعتكم لي فهلا برئتم مني يوم الجمل قال ابن الكوا انه
لم يك هناك تحكيم فقال ويحك يا ابن الكوا انا اهدى ام رسول الله يقول الله عز وجل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية قال ان ذلك احتجاج عليهم وانت شككت في
نفسك حين رضيت بالحكمين فنحن احرى ان نشك فيك قال عليه السلام فان الله يقول
فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه قال ذلك ايضا انما احتجاج عليهم
فلم يزل عليه السلم يحاج ابن الكوا بهذا وشبهه فقال ابن الكوا انت صادق في

جميع

[illegible] امير المومنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امير المومنين عليه السلم

[illegible] الناس [illegible] في الميمنه حجر بن

عدي [illegible] وفي الخيل ابا ايوب

الانصاري [illegible] الخوارج فجعلوا على ميمنتهم يزيد بن

حصين وعلى الميسره [illegible] بن سنان وعلى الرجاله حرقوص بن

زهير وعلى الخيل عبد الله بن وهب [illegible] امير المومنين رايه وضم اليها الفي رجل

ونادى من التجى الى هذه الرايه فهو امن ثم تواقف الفريقان فقال فروه بن نوفل

الاشجعي وكان من روسا الخوارج لاصحابه يا قوم والله ما ندري على ما نقاتل القوم

[illegible] يا قوم انصرفوا بنا حتى تنفذ لنا البصيره في

قتاله او اتباعه ثم اعتزل باصحابه في نواحيهم ومضى في خمس مايه رجل حتى اتى

البندنيجين وخرجت طايفه اخرى حتى لحقت بالكوفه واستامن الى الرايه منهم

الف رجل فلم يبق مع عبد الله بن وهب الا اقل من اربعه الف فقال امير المومنين

لاصحابه لا تبدوهم بقتال حتى يبدوكم ونادت الخوارج لا حكم الا لله ولو كره المشركون

ثم شدوا على اصحاب امير المومنين عليه السلام شده رجل واحد فلم يبق من اصحاب على عليه السلام

[illegible] والتقى الخوارج [illegible] فرقه [illegible] من [illegible]

اصحاب امير المومنين [illegible]

[illegible] حتى [illegible] ولا

[illegible] نصبه وليه [illegible]

[illegible]

قال [illegible] والى [illegible] واخر

باخذ ما كان في عسكرهم [illegible] فقسمه في اصحابه [illegible]

ذلك فدفع الى [illegible] عليه السلام الانصراف الى [illegible]

قام في اصحابه خطيبا فقال ايها الناس ان الله قد نصركم على عدوكم [illegible]

فوجهوا من فوركم هذا الى القاسطين يعني اهل الشام فقام الاشعث بن قيس فقال

نفدت نبالنا وكلت سيوفنا ونصلت اسنه رماحنا فارجع بنا الى مصرنا لنستعد

احسن عدتنا فرحل بالناس حتى نزل النخيله فعسكر بها فاقاموا بها اياما ثم جعلوا

يتسللون الى الكوفه فلم يبق معه في العسكر الا نحو الف رجل من الوجوه فلما [illegible]

ذلك دخل الكوفه واقام بها وصار فروه بن نوفل [illegible] معه الى حلوان فجبى

خراجها وقسمه بين اصحابه قال ولما [illegible] امير المومنين عليه السلام [illegible]

اصحابه عن المسير معه الى قتال اهل الشام [illegible] غزو ودخل المعويه

الانبار وقتلهم مسلحته والعامل عليها كتب كتابا ودفعه الى رجل وامره ان يقراه

على الناس يوم الجمعه اذا فرغوا من الصلوه فكانت نسخته بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على امير المومنين الى شيعته من اهل الكوفه سلام عليكم اما بعد

فان الجهاد باب من ابواب الجنه من تركه البسه الله تعالى الذل وشمله الصغار

وسيم الخسف

وسيم الخسف ومنع النصف واني قد دعوتكم الى حرب هؤلاء القوم ليلا ونهارا
وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فما غزي قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا
[illegible] هذا اخو غامد قد وردت خيله الانبار وقتل حسان
البكري وازال مسالحكم عن مواضعها [illegible] ولقد بلغني ان
[illegible] المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة [illegible]
[illegible]
[illegible] منهم رجل [illegible] فلو ان امرأ مسلما
ما كان عندي [illegible] فيا عجبا [illegible] الاحزان من
[illegible] القوم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم [illegible] صرتم غرضا يرمون
ولا ترمون يغار عليكم ولا تغيرون ويعصى الله وترضون فان قلت لكم اغزوا في الصيف
قلتم حتى ينصرم الحر عنا وان قلت لكم سيروا في الشتاء قلتم كيف نغزو في هذا القر كل
ذلك فرارا من الحر والقر فانتم والله من السيف افر فوالذي نفسي بيده ما من
تلك تهربون ولكن عن السيف تفرون يا اشباه الرجال ولا رجال ويا احلام
الاطفال وعقول ربات الحجال اما والله لوددت ان الله تعالى قد اخرجني من
ظهركم وقبضني الى رحمته من بينكم ووددت اني لم اركم ولم اعرفكم فقد
والله ملأتم صدري غيظا وجرعتموني الامرين انفاسا وافسدتم علي رأيي بالعصيان
والخذلان حتى لقد قالت قريش ان ابن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا رأي له لله
ابوهم هل منهم رجل اشد لها مراسا واطول لها مقاساة مني لقد نهضت فيها
وما بلغت العشرين ها انا اليوم وقد نيفت على الستين ولكن لا امرة لمن لا يطاع
قال فلما قرأ الكتاب عليهم قاموا الى امير المؤمنين من كل ناحية وقالوا
سر بنا فوالله لا يتخلف عنك الا الظنين فامر الحرث الهمداني ان ينادي في
الناس ان يصبحوا غدا في الرحبة ولا يأتينا الا صادق النية فلما اصبح صلى الغداة

وابلك الرحبة فلم يرو فيها الا [illegible] رجل فقال [illegible]

[illegible] الكبر [illegible]

[illegible]

[illegible] الاحشره

[illegible]

[illegible]

[illegible] صادق عن حسن [illegible]

علم اهل الشام من اصحاب [illegible] لا رحامني [illegible] فاسلوها ان اصحاب

النهروان والاسود الذين [illegible] على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وقد

خاب من افترى وحدثنا منيع ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا اسمعيل بن زكريا عن [illegible]

ابي زياد قال سالت عبد الله بن جبير عن اصحاب النهر فقال حدثني مسروق قال

سالتني عايشه عنهم فقالت اما انهم [illegible] الرجل الذي يذكرون ذا الثديه فلم

لم اره ولكن شهد عندي من راه قال [illegible] الارض واكتب لي شهادة

من راه قال فكتبت لها من كل عشرة [illegible] فقالت اني سمعت رسول الله يقول

هم شرار امتي يقتلهم خيار امتي وبهذا الاسناد عن عايشه قالت ذكر لي

المخدج فقال يقتله خير امتي وخير عصابه [illegible] وبالاسناد

عن الشعبي عن مسروق عن عايشه انها قالت [illegible] الثديه اعلى قالوا نعم قالت

وقتلها ابن ابي طالب اما اني سمعت رسول الله يقول يخرج قوم من امتي يقرون

القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرميه علامتهم

رجل مخدج اليد وبالاسناد عن الشعبي عن مسروق عن عايسه انها قالت

من قتل اهل النهروان قلت علي قالت اما اني سمعت رسول الله يقول هم شر الخلق

والخليقة

[illegible] يسلم من الطعان والخلفه ونقلت هذا الخبر ايضا من كتاب
[illegible] اسمعيل [illegible] الحمري اخبرنا ابو [illegible] عن ابي
سلمة [illegible] ابي سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول
الله وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم
فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل
يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب عنقه فقال دعه فان
له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن
القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر
الى نصله فلا يوجد فيه شي ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شي ثم ينظر
الى نضيه فلا يوجد فيه شي وهو القدح ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد
فيه شي قد سبق الفرث والدم ايتهم رجل اسود احد عضديه مثل
ثدي المراة او مثل البضعة تدردر ويخرجون علي حين فرقة من الناس قال
ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله واشهد ان عليا عليه السلم
قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه
على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه واله هذا حديث
صحيح من حديث ابو مسلم عبد الرحمن ابن عوف الزهري عن ابي سعيد سعد
ابن ملك بن سنان الانصاري الخدري عن النبي اتفق الامامان ابو عبد
الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري
على اخراجه في صحيحيهما اما البخاري فاورده في علامات النبوة عن
ابي اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي عن ابي بشر شعيب بن ابي حمزة واسمه
ابي حمزة دينار القرشي عن ابي بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب بن

[illegible]

فدة وقوله قد سبق الفرث والدم تريد انه مر مرا سريعا في رميه وخرج

يعلق به من الفرث والدم [illegible] خروجهم من الدين لم يعلقوا منه بشي

كخروج ذلك السهم وقوله مثل البضعة تدردر اي تذهب وتجي ومثله [illegible]

والله المستعان

الباب الثالث وثلثون

في بيان قتال اهل صفين وهم القاسطون

قال اخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا ابو

الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن [illegible]

الشيباني حدثنا الحسين بن الحكم الحبري حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا اسحق

ابن ابرهيم الازدي عن ابي هريرة العبدي عن ابي سعيد الخدري قال

امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين

فقلنا يا رسول الله امرتنا بقتال هولاء فمع من قال مع علي بن ابي طالب

معه يقتل عمار بن ياسر واخبرنا ابو منصور شهردار بن شيرويه

قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس الهمداني كتابة اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه

حدثنا الحسن ابن علي حدثنا زكريا ابن يحيى الخزاز المقري حدثنا اسمعيل ابن عباد
المقري حدثنا شريك عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله الى منزل ام سلمة فجاء علي عليه السلام فقال رسول
الله هذا والله قاتل الناكثين والمارقين والقاسطين من بعدي وبهذا الاسناد
عن شهردار هذا اخبرنا عبدوس حدثنا ابو احمد ابن توبه حدثنا الحسن بن علي
ابن شبيب المعمري حدثنا محمد ابن حميد حدثنا سلمة بن الفضل حدثني ابو زيد الاحول
عن عتاب ابن ثعلبة قال حدثني ابو ايوب الانصاري في خلافة عمر قال امرني
رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع
علي بن ابي طالب عليه السلام وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن مرزوق حدثنا
ابو داود حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن الحسن بن ابي الحسن عن امه عن ام سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية
اخرجه مسلم في الصحيح وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ حدثنا داربطه الاصفهاني حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين
ابن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي عن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن عمارة بن
خزيمة بن ثابت قال شهد ابي خزيمة ابن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفا وشهد صفين
وقال انا لا اصلي ابدا حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول تقتله الفئة الباغية قال فلما قتل عمار قال خزيمة قد حانت
لي الصلوة ثم اقترب فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه وروى السيد ابو طالب
باسناده عن علقمة بن الاسود قال اتيت ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب
ان الله اكرمك بنبيه اذ اوحى الى راحلته فبركت على بابك وكان رسول الله

[illegible]

صلى الله عليه وآله ... فقبله الله فضلك بما اخبرنا عن ... ب

مع علي بن ابي طالب قال انا ابو ايوب فاني اقسم ... رسول الله في

هذا البيت الذي انا فيه وما فيه غير رسول الله وعلي جالس الى جانبه

... انس بن مالك فلم ... الباب فقال

... عمار بن ياسر

فقال النبي ... يسلم على رسول الله

فرحب بهم قال يا عمار انه ستكون بعدي هنات حتى يختلف السيف

فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك

فعليك بهذا الاصلع الذي عن يميني علي بن ابي طالب وان سلك الناس كلهم

واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس ان عليا لا يردك

عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله تعالى

بالاسناد عن الحسن بن عطية حدثني جدي سعد بن عبادة عن علي عليه السلام

قال امرت بقتال ثلثة القاسطين والناكثين والمارقين فاما القاسطون

فاهل الشام واما المارقون فاهل النهروان يعني الحرورية واما الناكثون فهم اهل

الجمل واخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا شيخ القضاة

اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

حدثنا علي بن احمد الدقاق حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي عن وهب بن جرير وابو

الوليد عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول رأيت عمار بن ياسر

يوم صفين شيخا آدم طوالا اخذ الحربة بيده ويده ترعد فقال والذي نفسي بيده

لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ثلث مرار وهذه الرابعة والذي نفسي بيده

لو ضربونا حتى يبلغونا سعفات هجر لعرفنا انا على الحق وانهم على الضلالة

وبالا

وبالاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي حدثنا الحافظ اخبرنا ابو عبد الله مكي بن بندار الزنجاني
ببغداد حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن رجاء المكي بمصر حدثنا هارون بن محمد بن ابي طالب
الهيدام العلائي حدثنا محمد بن طالب بن عباد الجحدري حدثني هشيم بن ابي عمرو
ابن العلاء عن ابي عبد الله ابان بن تغلب انه سمع صعصعة بن صوحان يقول
لما عقد امير المؤمنين عليه السلم الالوية اخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وآله
فلم ير ذلك اللواء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فعقده ودعا قيس
ابن سعد بن عبادة فدفعه اليه واجتمعت الانصار واهل بدر فلما نظروا الى
لواء رسول الله صلى الله عليه وآله بكوا فانشأ قيس بن سعد بن عبادة يقول

هذا اللواء الذي كنا نحف به دون النبي وجبريل لنا مدد

ما ضر من كانت الانصار عيبته ان لا يكون له من غيرهم عضد

وروي ان امير المؤمنين عليه السلم ارسل الى معوية الطرماح وجرير بن عبد
الله البجلي وغيرهما قبل المسير الى صفين وكتب اليه مرة بعد اخرى يحتج
عليه ببيعة اهل الحرمين له وسوابقه في الاسلام لئلا يكون من اهل العراق
واهل الشام محاربة ومعوية لعنه الله يعتل بدم عثمان ويستغوي بذلك
جهال اهل الشام واجلاف العرب ويستميل طلبة الدنيا بالاموال والولايات
وكان يشاور في اثناء ذلك ثقاته واهل مودته وعشيرته في قتال علي عليه السلم
فقال له اخوه عتبة هذا امر عظيم لا يتم الا بعمرو بن العاص فانه داهية زمانه
في الدهاء والمكر يخدع ولا يخدع وقلوب اهل الشام مائلة اليه فقال معوية لعنه
الله صدق ولكنه يحب عليا فاخاف انه لا يجيبني فقال اخدعه بالاموال
ومصر فكتب اليه معوية من معوية بن ابي سفيان خليفة عثمان امام المسلمين ذي
النورين ختن المصطفى على ابنته المعدوم الناصر الكثير الخاذل المقتول عطشانا

١١

و[illegible] في كتابه الى عمرو بن العاص صاحب رسول الله وامير عسكره بمصر
اما بعد فلا يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين وما اصيبوا به من الفجيعة بقتل
عثمن وما ارتكب جاره حسدا وبغيا بامتناعه من نصرته وخذلانه اياه واشلائه
الغاغة عليه حتى قتلوه في محرابه فيا لها من مصيبة عمت المسلمين وفرضت عليهم
طلب دمه من قتلته وانا ادعوك الى الحظ الاجزل من الثواب والنصيب الاوفر من حسن
المآب بقتال من آوى قتلة عثمن فكتب عمرو بن العاص جوابه اليه من عمرو بن العاص
صاحب رسول الله اما بعد فقد وصل الي كتابك فقرأته وفهمته فاما ما دعوتني
اليه من خلع ربقة الاسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك واعانتي اياك على
الباطل واختراط السيف على وجه علي عليه السلام وهو اخو رسول الله ووصيه
ووارثه وقاضي دينه ومنجز وعده وزوج ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين
وابو السبطين الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واما ما قلت انك
خليفة عثمن فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك من خلافته وقد بويع لغيره فزالت
خلافتك واما ما عظمتني به ونسبتني اليه من صحبة رسول الله واني صاحب
جيشه فلا اغتر بالتزكية ولا اميل بها عن الملة واما ما نسبت ابا الحسن اخا
رسول الله الى الحسد والبغي على عثمن وسميت الصحابة فسقة وزعمت انه اشلاهم
على قتله فهذا كذب وغواية ويحك يا معوية اما علمت ان ابا حسن بذل نفسه
بين يدي رسول الله وبات على فراشه وهو صاحب السبق الى الاسلام
والهجرة وقد قال رسول الله هو مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وقال فيه يوم غدير خم الا من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وهو
الذي قال فيه يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه

الله ور

آية ورسوله وهو الذي قال فيه عليه السلام يوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يعدي [illegible] القول [illegible]
[illegible] كتاب الله عز وجل [illegible]
[illegible] تعالى
[illegible] والذين [illegible] الآية
[illegible] كان على [illegible] وقد قال الله لرسوله
قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى وقد قال الله تعالى فيه من
الآيات غير ذلك وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبوك
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى سلمك سلمي وحربك حربي
وأنت وليي في الدنيا والآخرة يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك
فقد أبغضني ومن أحبك أدخله الله الجنة ومن أبغضك أدخله الله النار وكتابك
يا معوية إلى هذا جوابه وليس هو مما ينخدع به من له عقل أو دين والسلم
فكتب معوية يعرض عليه الأموال والولايات وكتب في آخر كتابه

جهلت ولم تعلم محلك عندنا فأرسلت شيئا من خطاب وما تدري
فثق بالذي عندي لك اليوم آنفا من العز والإكرام والجاه والقدر
فأكتب عهدا ترتضيه مؤكدا وأشفعه بالبذل مني وبالبر

فكتب إليه عمرو

أبى القلب مني أن أخادع بالمكر بقتل ابن عفان أجر إلى الكفر
وإني لعمرو ذو دهاء وفطنة ولست أبيع الدين بالربح والوفر

[illegible] ولكنني ذا رأي وعقل وفطنة [illegible] هذا الشيء [illegible]

[illegible] مشهور [illegible]

[illegible] على العارف [illegible]

[illegible]

فكتب له معوية [illegible]

لا يدري ما يصنع حتى [illegible]

يطاول ليلي الهموم الطوارق وصاحبت من دهري وجوه البوائق
اخدعه والخدع فيه سجية ام اعطيه من نفسي نصيحة وامق
ام اقعد في بيتي وفي ذاك راحة لشيخ يخاف الموت في كل شارق

فلما اصبح دعا مولاه وردان وكان قد رباه وكان عاقلا فشاوره في ذلك فقال له ان مع علي اخرة ولا دنيا معه وان مع معوية دنيا ولا اخرة معه وهي التي لا تبقى على احد فاختر ايهما احببت فتبسم عمرو وقاتله الله وقال ما

يا قاتل الله وردان وفطنته لقد اصاب الذي في القلب وردان
لما تعرضت الدنيا عرضت لها بحرص نفسي وفي الاطباع اذهان
نفس تعف واخرى الحرص يغلبها والمرء ياكل نتنا وهو غرثان
اما علي فدين ليس يشركه دنيا وذاك له دنيا وسلطان
فاخترت من طمعي دنيا على بصر وما معي بالذي اختار برهان
اني لاعرف ما فيها وابصره وفي ايضا لما اهواه الوان

ثم ان عمرو رحل الى معوية قاتلهما الله فمنعه ابنه عبد الله ووردان فلم يمتنع

[illegible] طريقه [illegible] طرق [illegible] العراقين [illegible] مروان ابي هذه
[illegible] الاخر [illegible]
[illegible] امير المومنين عليه السلم [illegible]
[illegible] معويه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشورى [illegible]
[illegible] رضي الله تعالى فان خرج [illegible] ردوه الى ما خرج منه
[illegible] قاتلوه على اتباعه غير سبيل المومنين [illegible] واصلاه
[illegible] ثم وسآت مصيرا وان طلحه والزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي فجاهدتهما
في ذلك بعدما اعذرت وانذرت حتى جاء الحق وظهر امر الله تعالى وهم
كارهون فادخل يا معويه فيما دخل فيه المسلمين فان احب الامور الي فيك
العافيه وان لا تعرض للبلاء فان تعرضت للبلا قاتلتك واستعنت بالله عليك
وقد اكثرت في قتل عثمن فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الي
احملك واياهم على كتاب الله تعالى فاما تلك التي تريدها فهي خدعه الصبي
ولعمري ان نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرى قريش من دم عثمن واعلم انك
من اولاد الطلقا الذين لا تحل لهم الخلافه ولا تعرض فيهم الشورى وقد بعثت
اليك والى من قبلك جرير بن عبد الله البجلي وهو من اهل الايمان والهجره
فبايع ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم   وروي ان اهل الشام سبقوا
الى مشرعه الفراه ومنعوا اصحاب امير المومنين عليه السلم الما فكانوا واصحابه
يشربون من ماء آسن حتى فشى فيهم السقم وكان عليه السلم ينادي يا اهل الشام

ولا تطفيهم ولا تبديهم القتال وتحتج عليهم مرة بعد اخرى وهم [illegible] على
[illegible] اليك وكتب معويه الى امير المومنين اما بعد فلعمري لو بايعك الذين
بايعوك وانت بري من دم عثمن كنت كابي بكر وعمر [illegible] المهاجرين
والانصار [illegible] فاطاعك الجاهل وقوي بك [illegible] وقد عزم
اهل الشام على القتال الا ان تدفع اليهم قتلة عثمن [illegible] وجعل الامر
شورى [illegible] اهل الشام [illegible] الذي
الاسلام [illegible]
وفي اخر الكتاب ابيات [illegible]

ارى الشام تكره اهل العراق واهل العراق لهم كارهونا
وكل لصاحبه مبغض يرى كل ما كان من ذاك دينا
اذا ما رمونا رميناهم ودناهم مثل ما يقرضونا
وقالوا علي امام لنا فقلنا رضينا ابن هند رضينا
وقالوا نرى ان تدينوا لنا فقلنا لهم لا نرى ان ندينا
وكل يسر بما عنده يرى غث ما في يديه سمينا

فامر امير المومنين عليه السلم ان يكتب عبد الله بن الحر جوابه فكتب
من عبد الله علي بن ابي طالب امير المومنين الى معوية بن ابي سفين اما بعد
فقد اتاني كتابك كتاب امرء ليس له بصر يهديه ولا قايد يرشده دعاه الهوى فاجابه وقاده
فاتبعه زعمت ان خطيئتي في عثمن افسدت عليك بيعتي ولعمري ما كنت الا كواحد من
من المهاجرين فاوردت كما اوردوا واصدرت كما اصدروا وما امرت ام
يلومني خطا ولا كنت مع القوم واما قولك ان اهل الشام يحكمون في الشورى فمن في
الشام تحل له الخلافه ويحكم على المسلمين فان سميت احدا منهم كذبك المهاجرون والانص

واما قولك

وانا اقول ان لعلي في الاسلام فضلا وسابقة وقرابة [illegible] لا ندفع ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible] عثمن [illegible]

[illegible] اهل [illegible] واهل العراق فاصبحتموا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النعمان [illegible] العالمين [illegible]

[illegible] الشام [illegible]

فان يكن [illegible] العراق [illegible] تكرهونا

فقل للاصاغر [illegible] من جعل [illegible] يوما سمينا

جعلنا ابن هند واشياعه نطيه على ما يشتحونا

على علي سبب الحمد وحب النبي من العالمينا

ودفع كتابه الى الاصبغ بن نباتة التميمي ليوصله اليه قال الاصبغ دخلت على معويه
وهو جالس على نطع من الادم عن يمينه عمرو بن العاص وحوشب وذو الكلاع وعن يساره
اخوه عتبه وعامر بن كريز والوليد بن عقبه وعبد الرحمن بن خلد بن الوليد وشرحبيل بن السمط
رحمهم الله جميعا وبين يديه ابو هريره وابو امامه الباهلي والنعمان بن بشير فلما قرا
الكتاب قال ان عليا لا يدفع الينا قتله عثمن قال الاصبغ فقلت له يا معويه
لا تعتل بدم عثمن فانك تطلب الملك ولو لك اردت نصرته حيا لنصرته ولكنك
تربصت به ليجعل ذلك سببا الى وصولك الى الملك فغضب فاردت ان
ازيد غضبه فقلت لابي هريره يا صاحب رسول الله اني احلفك بالذي لا اله
الا هو عالم الغيب والشهاده وبحق حبيبه المصطفى عليه السلم الا اخبرتني

يقول

انشدتك [illegible] قال بلى اشهد انه [illegible] سمعته في علي قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه

وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال له [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الله وعند [illegible]

كان عثمن [illegible] فقال [illegible]

والله لننصرنك يا معويه ونطلب بدمه حتى [illegible] او نفنى عن آخرنا ونقتل

من كتاب محمد بن جرير الطبري   قال ان عمرو بن العاص لما قتل عثمن وبويع لامير المؤمنين

عليه السلم وانقضى حرب الجمل رحل الى معويه فقال له لما راى اهل الشام يحضون

معويه على طلب دم عثمن فقال له انتم الحق اطلبوا بدم الخليفه المظلوم ومعويه

لا يلتفت اليه فقال ابنا عمرو الا ترى معويه لا يلتفت الى قولك انصرف الى غيره قال

فدخل عمرو على معويه لعنهما الله فقال له والله لعجب لك اني ارفدك بما ارفدك وانت

معرض عني اما والله ان قاتلنا معك نطلب بدم الخليفه ان في النفس من ذلك ما فيها

حيث تقاتل من تعلم سابقته وفضله وقرابته ولكنا انما اردنا هذه الدنيا

قال فصالحه معويه وعطف عليه   ومن الجزء المذكور ايضا قال ابو

جعفر محمد بن جرير الطبري كتب معويه الى قيس بن سعد بن عباده يدعوه الى

اجابته وكان واليا على مصر من قبل امير المؤمنين عليه السلم فكتب اليه قيس بن سعد

بسم الله الرحمن الرحيم   من قيس بن سعد الى معويه بن ابي سفين اما بعد فالعجب

من اغترارك بي وطمعك في استنباط راي السوء مني بالخروج من طاعه اولى الناس

بالامره

[illegible] قومهم بالحق واهداهم سبيلا واقربهم من رسول الله وسيله [illegible] الدخول

[illegible] الناس في هذا الامر [illegible] سبيلا [illegible]

[illegible]

على [illegible] الله [illegible]

المنافقين [illegible]

اهل [illegible]

[illegible]

[illegible] بن [illegible]

[illegible] ان [illegible] واعليه [illegible]

[illegible] فقال صعصعه بن

صوحان رضوان الله عليه اما يمنعه الله الخمر وشربه الخمر لعنك الله ولعن

الفاسق معويه [illegible] ومن الخبر ايضا قال محمد بن جرير الطبري رحمه الله ان امير المومنين

عليه السلم ارسل بشير بن محصن الانصاري وقيس بن سعيد الهمداني وشبث بن ربعي

التميمي فقال لهم ايتوا هذا الرجل فادعوه الى الله والى الطاعه والجماعه وكان في

اول ذي الحجه فاتوه فدخلوا عليه فحمد الله تعالى واثنى عليه ابو عمرو بن عمرو وقال يا معويه

ان الدنيا عنك زايله وانك راجع الى الاخره وان الله تعالى محاسبك بعملك ومجازيك

بما قدمت يداك واني انشدك الله ان تفرق جماعه هذه الامه وان تسفك دماها

بينها قال فقطع عليه الكلام وقال هلا اوصيت بذلك صاحبك فقال ابو عمرو

ان صاحبي ليس مثلك ان صاحبي احق البريه كلها بهذا الامر في الفضل والدين

والسابقه في الاسلام والقرابه بالرسول صلى الله عليه واله قال معويه فيقول ما

ذا قال يامرك بتقوى الله واجابه ابن عمك ومايدعوك اليه من الحق فانه اسلم

لك في دنياك وخير لك في عاقبه امرك قال معويه ليعيد الله ويبطل دم عثمن لا والله

لا افعل ذلك ابدا فانصرف [illegible] قيس بن سعد الهمداني [illegible]

[illegible] وقال [illegible] اني قد [illegible] الا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] علي بن ابي طالب

[illegible]

كتب امير المؤمنين علي عليه السلام الى [illegible] فان لله سبحانه عبادا آمنوا بالتنزيل
وعرفوا التاويل وفقهوا في الدين [illegible] فضلهم في القرآن الحكيم وانتم [illegible]
[illegible] الزمان اعدا الرسول تكذبون بالكتاب وتجمعون على حرب المسلمين من ثقفتم
منهم عذبتموه او قتلتموه حتى اراد الله اعزاز دينه واظهار نبيه عليه السلام
وادخل العرب في دينه افواجا واسلمت له هذه الامة فكنتم ممن دخل في هذا الدين اما
رغبة واما رهبة حتى فاز اهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون الاولون بفضلهم
فلا ينبغي لمن ليست له مثل سوابقهم ان ينازعهم في الامر الذي هم اهله واولياه فيجور
ويظلم ولا ينبغي لمن كان له قلبا والقى السمع وهو شهيد ان يجهل قدره ويعدو
طوره ولا يبغي بنفسه ما ليس له ولا هو اهله وان اولى الناس بهذا الامر قديما
وحديثا اقربهم من الرسول واعلمهم بالكتاب والتاويل وافقههم في الدين واولهم
اسلاما وافضلهم جهادا فاتقوا الله الذي اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق وانتم تعلمون واعلم ان خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون وشرار
عباد الله الجهال الذين ينازعون بالجهل اهل العلم الا واني ادعوكم الى كتاب الله
وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامة فان قبلتم اصبتم وهديتم وان ابيتم الا
الفرقة وشق عصا الامة لم تزدادوا من الله الا بعدا ولم يزدد الله عليكم الا سخطا

فلما وصل

فلما وصل الكتاب الى معويه قام اليه ابو مسلم الخولاني فقال يا معويه صبيح في
علي علام تقاتله فوالله انه لاحق بالامر منك قال الحق الذي اطالبه بدم عثمن ان
قال فاكتب اليه تحتج حتى احمل كتابك واتيه فان اقر به سلمانه لنحجم
وان انكر نظرنا في امرنا قال نعم فكتب الى امير المؤمنين علي السلم اما بعد
فان الله اختار بعلمه محمدا فضله لانبوته على وحيه رسولا الى خلقه واختار له من
المسلمين اعوانا فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضايلهم في الاسلام فكان افضلهم
اسلاما وانصحهم لله ولرسوله الخليفه وخليفه خليفته والخليفه الثالث المظلوم
فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت عرفنا ذلك في نظرك الشزر وقولك الهجر
تنفسك الصعدا وابطائك بالبيعه عن الخلفا في كل ذلك تقاد كما يقاد الجمل
المخشوش حتى تبايع وانت كاره ولم تكن لاحد اشد حسدا منك لابن عمك عثمن وكان
احقهم الا تفعل ذلك لقرابته وصهره فبحثت محاسنه وقطعت رحمه وندبت
اليه الخيل العراب وشهر عليه السلاح في حرم رسول الله تسمع الواعيه في داره
فلم تردعه بقول ولا فعل فاقسم ان لو قمت مقاما واحدا تنهى الناس عنه ما عدل
بك احد ولمحى عنك عيب ما كنت تقرف به واخرى انت بها عند اوليا عثمن وانصاره
ايواوك قتلته فهم يدك وعضدك وانصارك وقد ذكرت انك تبرى من دمه فان
كنت صادقا فادفع الي قتلته ثم نحن اسرع الناس اليك اجابه والا فانه ليس لك
ولاصحابك عندنا الا السيوف والله الذي لا اله غيره لنطلبن قتلة عثمن في
البر والبحر والسهل والجبل حتى نقتلهم او تبذل ارواحنا لله فاخذ ابو مسلم
الخولاني كتابه وذهب مع نفر من قرا الشام حتى دخلوا على الامام عليه السلم
فاوصلوا اليه كتاب معويه فلما قراه كتب جوابه   اما بعد فان اخا خولان

اتاني منك كتاب تذكر فيه محمدا صلى الله عليه وآله فالحمد لله الذي صدقه الوعد ومكن
له في البلاد واظهره على اهل عداوته والشنآن من قومه الذين البوا عليه العرب وقومه
يولوه الا من ابى الفئة الا من عصمه الله وذكرت ان الله اختار من المسلمين اعوانا افضلهم زعمت
اسلاما وانصحهم لله ولرسوله الخليفة وخليفة الخليفة ولعمري ان مكانهما من الاسلام
لعظيم ... الخطاب رحمهما الله احسن ما عملا وسعيا وذكرت عثمان في الفضل
... فان يك محسنا فسيلقى ربا شكورا يضاعف له الحسنات ويجزيه الثواب العظيم وان
يك مسيئا فسيلقى ربا لا يتعاظمه ذنب يغفره ولعمري اني لارجو اذا اعطى الله تعالى الناس على
قدر فضائلهم في الاسلام كنا اهل البيت اول من آمن وصدق بما ارسل به فاراد
قومنا قتل نبينا واجتياح اصله وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الافاعيل وامسكوا عنا المادة
وقطعوا عنا الميرة ومنعونا العذب واحلسونا الخوف واضطرونا الى جبل وعر وكتبوا بينهم
كتابا ان لا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يبايعونا ولا يناكحونا ولا نامن فيهم حتى ندفع
نبينا فيقتلوه ويمثلوا به فنحن الناس كفارا ونحن مومنين اكبر ذلك ابول واشد فعزم
الله على منعه والذب عن حوزته وانا اول اهل بيتي اسلاما معه ومن اسلم من بعدنا اهل
البيت من قريش فخليف ممنوع وذو عشيرة محامي عنه ثم امر الله عز وجل نبيه بقتال
المشركين فكان يقدم اهل بيته الى حر الاسنة والسيوف حتى قتل عبيدة بن الحرث
ابن عبد المطلب يوم بدر وقتل حمزة يوم احد وقتل جعفر بموتة وزيد بن حارثة واسلم الناس
بنيهم يومئذ العباس عمه وابي سفين بن الحرث بن عبد المطلب واراد من لو شئت باسمه
ذكرت به مثل الذي ارادوا من الشهادة مع رسول الله غيره الا ان اجالا اجلت ومنية
اخرت والله ولي الاحسان اليهم والمنان على اهل بيتي بما اسلفوا من الصالحات
وقد انزل الله تعالى فضلهم في كتابه يوم حنين فقال وانزل الله سكينته على رسوله
وعلى المومنين واتاعنا نا بذلك فلم لا نذكر فيه من استشهد في الله ورسوله منا وما

وذلك

[illegible]

وما ذلك الا الحسد آبانا ويهلك علينا كما اهلك عاد بك ونيا فهل سمعت يا معويه

يا اهل بيت نبى ... سالف لا امر اصبر على الضرا والاوا وحين الباس والمواطن

الكريهه من ... الفريق الذين عندهم من اهل بيتى ومن المهاجرين ...

كثير جزاهم الله باحسن عملهم ذكرت يا معويه حسدى الخلفا ... عنهم

فمعاذ الله من ان يحسد ... الا المحسود والمبغى على ...

فانى لست اعتذر الى الناس ... ان الله تعالى لما قبض محمدا ... والاختلف

الناس فقالت قريش منا الامير وقالت الانصار منا الامير فقالت قريش ان محمدا منا

ونحن احق بالامر منكم فعرفت ... الانصار ذلك فسلمت اليهم الامر والسلطان فاستحقها

... محمد صلى الله عليه وآله فان يكن هذا كذلك فان اولى الناس بمحمد اولاهم بها والا

فان الانصار اعظم الناس سهما فى الاسلام ولا ادرى اصحابى سلموا من ان يكونوا حقى

اخذوا والانصار ظلموا بل قد عرفت ان حقى هو الماخوذ وقد تركته لهما اما عدلا واما

لحا غير حرجين ولا متبوعين واما ما ذكرت من امر عثمن فانه قد فعل ما علمت

ورايت من الحدث وفعل الناس ما قد رايت من التغير وقد علمت يا معويه انى كنت من

امر عثمن فى عزله يسعنى فى ذلك ما يسع اصحاب محمد الا ان تتجنى فتجن ما بدا لك ولعمرى لقد

ابيت ما دم عثمن عندى ولا قبلى ولا انت وليه وان دونك الاوليا ولكن الدنيا

اثرت ولها كدحت وبعثمن تنصب وقد استنصرك فى حيوته فما نصرت واما ما ذكرت

سالت من دفع قتله عثمن اليك فانه لا سبيل الى دفعهم اليك ولا الى غيرك لانهم مجمعون

محتجون فى دم عثمن فان عثمن قد قتل فيهم قبل قتلهم اياه فهم متاولون فى ذلك ومحتجون فيه

روى ان امير المومنين عليه السلم قال للخولانى من معويه حتى ادفع اليه قتله

من انا عليه ان يبايعنى كما بايعنى المهاجرون والانصار ثم تجمع اوليا عثمن

ويقتص لهم الامام من قتله والدهم ويحكم بما امر الله تعالى ولكن معويه لا يجد

ما يشعرني به الناس غير هذا ولعمري لو وجدت سبيلا الى الاعاده منهم حكم الله عليّ [illegible]

اخذتني في اهل مصر لا ابن اروى بجواده وانما ذكرت من ابلغ [illegible] وسمعه

باعه ليثهم [illegible] من بعضهم كان ابن [illegible] الا [illegible] عليهم

وذلك [illegible] الناس [illegible] بك

على [illegible] ودعوته [illegible] المعرفه

وشق عصا الامه [illegible] حتى ما كنا [illegible]

اصبت رشدك [illegible] المسلمين [illegible]

فلما وصل كتابه الى معويه لعنه الله [illegible] قال معويه لست [illegible]

نفسه واهل بيته غير انه لا ينبغي لي ان ادفع اليه قتله عثمن فخرج ابو مسلم في جماعه كثيره

حتى لحق بامير المومنين عليه السلم وقال عليه السلم اني لا اتعجب من معويه وبغضه

وحسده ولكن اتعجب من النعمان بن بشير وعبد الله بن عامر بن كريز وقد راوا [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وآله — قال — ولما لم يجب معويه الى الطاعه واصر

على ذلك بعث اليه امير المومنين عليه السلم رجلا من اصحابه قال فاقبلت الى معويه

وقلت

معوي لله في خلقه عباد قلوبهم قاسيه

وقلبك من شر تلك القلوب وليس المطيعه كالعاصيه

دع صحر ودع خوشبا وذا الكلع واقبل العافيه

فلم يصبر معويه ان لم الشعر بل غضب وصاح علي وقال ليت شعري اجيب

رسولا او مشنعا فانصرفت فارسل امير المومنين عليه السلم الى معويه عبد الله بن بديل الخزاعي

رضوان الله عليه وهو الذي فتح اصفهان ايام عمر وقال له يقول لك علي لو كنت سبقت

الى الما لما منعتك وان منعك الما محرم عليك فدع اصحاب النبي صلى الله عليه و

يشربوا ويسقوا حتى ننظر الى ما يؤول امرنا فان القتال شديد فلا ابتدا به في الشهر

الحرام

[illegible] لعنه الله برسالته فاصبر وقال ندفع الينا قتلة عثمن نقتلهم به فقال

[illegible] يا معويه ان عليا عجز عن اخذ الما ولكنه يحتج عليك وقال

غدا [illegible] خوض الجنان والفجر [illegible] فانا

[illegible] الذي [illegible] عني [illegible] وافا

[illegible] الشام [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] فارس [illegible]

[illegible]

فاتم صباح غد [illegible] [illegible]

وشكا الناس الى امير المومنين عليه السلم العطش فقال ان سفك الدما

قبل ان نحتج عليهم مرة بعد اخرى وبعث بجماعة من المهاجرين والانصار

[illegible]هم الى معويه ليحتجوا عليهم فاتوه وكلموه وبالغوا في ذلك وقالوا يا معويه جد

بفضلا قبل ان تاخذه قهرا فقال غدا يأتيكم رسولي بما يبدو الي فاصبح

القوم في عطش شديد فاتوا امير المومنين فاخبروه بذلك فارسل الى معويه

لعنه الله عشره من اصحابه ليكلموه في الما فقال معويه لقومه ما تقولون في

هذا فاذا من كلم الوليد بن عقبه لعنه الله واباه وجده وقال لمعويه اقتلهم عطشا

ولا ترحمهم كما لم يرحموا عثمن وكذلك قال ابو الاعور وحبيب بن مسلمه وبسر

بن ارطاه لعنهم الله وقال سليل الشاعر لعنه الله

اسمع اليوم ما يقول سليل ان قولي قول له تاويل

امنع الما من صحاب علي لا يذوقوه والذليل ذليل

وقال عمرو بن العاص قاتله الله وتحكم اتروون عليا يموت عطشا ومعه اطراف

الاسنه وافاعي العراق وعليه المهاجرين والانصار والله لنطيرن تحاو الروس
لخرجاجيما اقبل حالتك بحطوس القوم ونبل الما جاوس بالمواد عصا اهل الرجال
انسا الحر الحيوم ولا نحيل الى الشر ولا نتبين لعظمه وحجم قلق وقال هذا اول الطغ
ولا سقى الله ابن ابا سفين بن حرب من حوض النبي ان يتجوا منه فيشرب ماء الا ان
نظر ... معويه رجل من اهل الشام ... الارد ثم اله فقاص
ابن عمر بن ... فقاه الارض ... وقال يا معويه ... لما ... القوم ولو كانوا
هولاء مثل الروم ... لما ... ثم يحاربهم فكيف وهم
اصحاب رسول الله ... المهاجرون والانصار وابناهم وفيهم ابن عم رسول
الله واخوه وصاحب سره ومخشه وحبيبه افلا تستحي الله يا معويه اما والله
لو سبقوكم الى الما لسقوكم هذا والله اول الجور وكان هذا الرجل صديقا لعمرو
ابن العاص فاغلظ له معويه وقال لعمرو اكفني صديقك فاتاه فاغلظ له فقال الر...

لعمر ابي معويه بن حرب وعمرو ما لدايهما دواء
سوى طعن يحار العقل منه وضرب حين يختلط الدما
فلست بتابع دين ابن هند طوال الدهر ما ارسى حراء
فقد ذهب العتاب فلا عتاب وقد ذهب الولاء فلا ولاء
وقولي في حوادث كل امر على عمرو وصاحبه (اللعين) العفاء
اتحمون الفرات على اناس وفي ايديهم الاسل الظماء
وفي الاعناق اسياف حداد كان القوم عندكم نساء
الا لله درك يا ابن هند فقد ذهب الحياء فلا حياء
اترجوا ان يحاوركم علي بلا ماء وللاحزاب ماء
دعاهم دعوة فاجاب قوم كجرب الابل خالطها الهناء

بلغ

ثم انصرفوا في سواد الليل فلحق بامير المومنين عليه السلم وانصرف في رحله امير

المومنين [illegible] اليه فاخبره بما قال معويه فقال له انه [illegible] لا [illegible]

امير المومنين [illegible] بلاغه [illegible] فادركنا في الحرب [illegible]

ذلك وخرج [illegible] النفاق بقوله

[illegible] الفرات وفينا [illegible]

[illegible] اذا خرجوا [illegible]

[illegible] الا [illegible]

طالبنا العراق [illegible] وفتكوا [illegible]

فاما [illegible] شط الفرات وفينا ومنهم عليه الحيف

وانا نموت على طاعة [illegible] الجنان ونعلوا الشرف

وثبت الاسعث بن قيس فوثب الى امير المومنين عليه السلم فقال يا امير المومنين

انموت عطشا ومعنا سيوفنا ورماحنا والله لا ارجع حتى ارد الفرات

او اموت فهو عدنا الصبح وقال

ميعادنا اليوم بياض الصبح هل يصلح الزاد بغير ملح

كلا ولا امر بغير نصح دبوا الى القوم بطعن سمح

مثل العزالي وضراب كفح حسبي من الاقدام قاب رمحي

واصبح القوم واضعي سيوفهم على اعناقهم وفوق عواتقهم وقال الاشتر

لمحمد بن الحنفيه تقدم واخطب بين الصفين وامدح امير المومنين فتقدم محمد وقال

اهل الشام اخسوا ذريه النفاق وحشوه النار وحصب جهنم عن البدر

الباهر والنجم الثاقب والسنان النافذ والشهاب النير والصراط المستقيم

قبل ان نطمس وجوه فنرد على اعقابها او نلعنوا كما لعن اصحاب السبت وكان

امر الله مفعولا أما ترون أي عقبة تقتحمون وأي سنة تتسنمون وأي توقفون بأي
تنظرون إليه وهم لا يبصرون أصنو رسول الله تشتمون وبغيض [illegible] الذين يلومون
وأي سبيل بعد ذلك تسلكون وأي حجة [illegible] وإلى الله
[illegible] الجهل واستولى على الغاية في الخطاء [illegible] عنه الأبصار
[illegible] الأرض [illegible] ومن ربه
[illegible]
[illegible]
وأي تسندون أمر أي [illegible] يقولون [illegible] هو [illegible]
إذ خصلوا [illegible] والمصلي القبلتين إذ
انحرفوا والمشهود له بالإيمان إذ كفروا والمدعو خيبر إذ نكلوا والثابت [illegible]
المشركين إذ نكثوا والخليفة على المهاد ليلة الحذار والمستودع للأسرار
ساعة الوداع إذ حجبوا   هذي المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا
وأنى يعدم كل سنا وعلو وسناء وسمو وقد نحله رسول الله أبوه ولحبيبتهما جدود
[illegible] درجا في سكن ومهدا حجرا ونقيا بطل [illegible] عاما فتن يفرع علم
من كرم خدم رسول الله صلى الله عليه وآله للرسالة وأمير المؤمنين عليه السلام للخلافة
فتح الله به دعوة الإسلام حتى انجابت ظلمة الريب وقمع نجوم النفاق حتى أرفأ جيشانه
وطمس رسم الفتنة وخلع ربقة الصغار والذلة وكفت أيدي لجانه [illegible]
وجلاها عن ورودها وطبقوا أهلها أخذا بالكظام بقرع هاماتها ونكث نقضها
[illegible] وحجمها عن مال الله حتى كلمها الخشاش وعضها النفاق ونالت
فرص الكتاب فجرجرت جرجرة العود الموقع قرادها وفرا فلفظته أفواهها
وأزلقته بأبصارها ونبت عن ذكره أسماعها فكان لها كالسم المقر والذعاف المرعف

لا يأخذه في الله لومة لائم ولا تزيله عن الحق نصب مهدد ولا تحيله عن الحق والصدق
رهبة متوعد فلم يزل كذلك حتى انقشعت غيابة الشك وتمخض طي الأوبات وزالت
تحم الاشكال حتى تنسمتم روح النصفة وتطعمتم قسم السوا فعلى ان لتم لولية الاكرم
ومدة الشهادة وقيسه الحلان بنباسه مانوء الحروف مكبها الحنابة طحية
بادوا بكم قرينة وانكم ستنبت ... كانها تحوزكم حلبنا لتعلسكم ودانتم مشفقا
لا ودكم نغمات الخفيه وترد الجمع وتاسى الهدم ثم ... الرجال وقطاع الوشيط
واستثم السبح وعجيب الاصوات وفلت الشفاه وقامت الحرب على ساق وصر
انيات وحطوط بيهما وهدرت شقاشقها وجنت قطوبها وسالت بأبراق
لفي امير المؤمنين عليه السلام هنالك مبثنا لقطرنا مدير الرجاها فادحا بزندها ورها
لعقد بقا منذننا بجمرتها ذلا فالاللبهم ضرابا للقلع عصابا للمهج نزاكا للسلب خواضا
لغمرات الموت مشكل انما شحوتم اطفال مشتت الاف قطاع اقران طافيا عن
الحركة راكدا في الغمرة يعنف بأولاها فشكت اخراها بتاره يطويها طي الصحيفة واونه
يفرقها فرق الوفرة فبأي آلاء امير المؤمنين تمترون وعن اي امر مثل حديثه تأثرون وربنا
الرحمن المستعان على ما تصفون   قال رضي الله عنه الحصب كل ما حصب به
النار اي رمي بها وقال ابن عباس رضوان الله عليه في قوله تعالى حصب جهنم وقودها
وقال مجاهد حطبها يقال الطمس لأمر وانطمس وطمسته الريح قال الخليل بن احمد رحمه الله
الخصل في النضال اذا وقع السهم بلزق القرطاس ويقال احرز فلان خصله اذا غلب
على الرهان في الرمي وغيره يقال شاه وشوه مثل شا ولوه وناوشهم بالرماح وشا وشهم
البحلنا الشي يحلا اذا رميت به والناقة تحل الحصا بمناسمها يحله ابو كرم ويحلا به
ان جاء الشجيج وهو يحل فلان الطحية شده الظلمة ارقا ان تعرتم سكن حبشانه غلبانه
يقال كفت المتاع ضم بعضه الى بعض وكفت الفراش وفي الحديث اكفتوا صبيانكم بالليل

قال الله تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا

[illegible] والارض تكفت اهلها احياء وامواتا الاكظام جمع كظم وهو مجرى النفس
يقال جل السحر واجتمله اذابه وقيل لتمل وحال اذا اكل الجميل وهو الودك وقال الناعابسه
لبشا يجلى وبعفى اى كالجميل واشرب العفافه اى بقيه اللبن فى الضرع ويقال حد الجميل
واعطى الجالة [illegible] والسكنى الدار وسكنها [illegible] الالفاف ما يسوى به الرماح
يقال [illegible] وقعت الدابه بكثره الركوب [illegible] الشعر فنبت
[illegible] من الاثر وهو الحمر [illegible] قال لبيد
[illegible] على عدابه وعلى الاذنين [illegible]
يقال [illegible] عاف [illegible] عاف سرج [illegible] من [illegible]
فلا [illegible] وخنع [illegible] وطاح [illegible] طحا وطاح [illegible]
تكبر قال ابن دريد الطح الامال فى الباطل [illegible] من القوم كما
يقال رزقه فارتزق واستعانه فسأله العون [illegible] عامه الشجر واللبن [illegible]
يقال تهدم الثوب بلى وعليه هدم خلق واهدام اخلاق وهو من تهدم البنا وتهدم
وطاح يطوح يطيح اذا سقط وتاه وهلك والوسيط [illegible] وقال يعقوب
الدخيل واساح فى الامر جد فيه وعامل مشيح جاد مواظب على عمله واساح حذر
وخطر فيه [illegible] والجمع فيق وافاق وهو قليل كتيم وايتام وشريف واشراف
اى رفع ذنبه مرة ووضعه اخرى للصيال كانه يتهدد وتخاطرت الفحول اذا تهيأت
للتصاول يقال ارب العقده اذا اوثقها فاربت فوثقت والجوله الهزيمه يقال
كانت لهم جوله اى هزيمه وطفا السمك طفوا وطفا الوحشى على الاكمه وفرس طاف
شامخ براسه اى كان امير المومنين عليه السلم مرتفعا بعيدا من الهزيمه [illegible]
ثابتا مستقرا فى الغمره فى شده الحرب وهولها يقال قد انجلت غمرات الحرب اى اهوالها
وشدايدها وفلان فى غمرات الموت وسكراته والغمره فى الاصل واحده الغمار

كذا [illegible]

من الماء ونوبه معظمه وعمره ثلثي معظمه   وخرج الاشعث والاشتر في اثني عشر

الفا فلم يزل يقاتلون   وقال هاشم بن الحرث

يا اشتر الخيرات يا خير النخع   وصاحب الامر اذا عم الفزع

وكاشف الامر اذا الامر وقع   ما انت في الحرب العوان بالجذع

وقال الاشتر لصاحب علمه اجهد في نصيحة فقد وهبت لك الف درهم ودرع

فبلغ ذلك الاشعث فقال لغلامه اجهد ان تنصب علي فقد وهبت لك الفي

درهم وبغلتين فقطعه من الاشتر وقال

نسير اليكم بالقبائل والقنا   فان تشا اشرب الناس نقتل

فلا رجع الله الذي كان بيننا   ولا ال البعض من جيلكم تعلى

فدونكما حربا عوانا ملحه   عزيزكم عندي اذل من النعل

وكان ابو الاعور في ثمانية عشر الفا من اهل الشام يحمي الفرات قال ابو هاني

ابن معمر السدوسي كنت جنديا مع الاشتر وقد تبين فيه العطش فقلت لرجل

من بني عمي ان الامير عطشان فقال الرجل كل هولاء عطاش وعندي اداوة ماء

امنعه لنفسي ولكني اوثره على نفسي فتقدم الى الاشتر فعرض عليه الما فقال لا

اشرب حتى يشرب الناس ودنا اصحاب ابو الاعور لعنه الله يرشقون بالنبال والاشتر

ينادي يا معاشر الناس صبرا ثم حمل على اصحاب ابو الاعور وبدد الرماه وقتل

منهم سبعه رجال اولهم صالح بن فيروز العكي وكان مشهورا بشده الباس فخرج

الى الاشتر وقال   يا صاحب الطرف الحصان الادهم   اقدم اذا شئت علينا اقدم

انا ابن ذي العز وذي التكرم   سيد عك كل عك فاعلم

فبرز اليه الاشتر يقول   آليت لا ارجع حتى اضربا   بسيفي المصقول ضربا معجبا

انا ابن خير مذحج مركبا   من خيرها نفسا واما وابا

ثم [illegible] فشد عليه الاشتر فقتله فخرج اليه مالك بن ادهم السلماني وكان من فرسان اهل الشام

[illegible] لقتال [illegible] وهو يقول [illegible] اذ دعينا

[illegible] فشد على الاشتر [illegible] الاشتر

[illegible] وشد عليه

[illegible]

[illegible] الاقرانا

الاشتر [illegible]

ابن [illegible] الغساني [illegible] فخرج اليه [illegible]

المذحجي وقال [illegible]

وكان من اصحابه [illegible] موضع [illegible] ولم يصب منه

مقتلا وشد عليه الاشتر [illegible] السيف وهو يقول

لا بد من قتلي او من قتلكا   قتلت منكم خمسة من قبلكا

كلهم كانوا حماة مثلكا

وقُتل الشامي ثم خرج اليه الاجلح بن منصور الكندي وكان من اعلام العرب

وفرسانها فلما استقبله الاشتر كره لقاه واستحيى ان يرجع فخرج الاجلح

وقال   اذا دعاني القرن لم اعول   امشي اليه بحسام مصقل

مشمرا وثابا غير مستعجل   بحتم الاخر بعد الاول

فشد عليه الاشتر ويقول   بليت بالاشتر ذاك المذحجي   بفارس في حلق مدجج

كالليث ليث الغابة المهيج   اذا دعاه القرن [illegible]

وضرب الاجلح فقتله   ثم خرج اليه محمد بن روضة الجمحي وهو يضرب في اهل العراق

ضربا منكرا وهو يقول   يا ساكني الكوفة يا اهل الفتن   يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمن

ورث قلبي قتله طول الحزن

ثم قتله ... وقيل الاشعث من اهل الشام ... ثم حمل الاشعث
... وحسن عن ... فلما راى اهل الشام حملوا عنها ... فقال
الاشعث ... يا ابا ... فقال الاشعث ... وقد
... عن الفرات ... وانثنوا ... الخوار
... الخوار
... فما ...

... وقف على ... وهو يقول للرجاله امشوا
... وما ... وهو يقول

... الاشعث ... الاموا با
بعد ما صار والذي ... لا ... يخلى الفرات
شعث النواصي او يقال ماتا

وجه ابو الاعور لعنه الله الى معويه لعنه الله ... واستمده بخبر الما فعظم على معويه
ذلك وقال لعمرو بن العاص سر الى ابى الاعور مددا قال عمرو ما ينفع مددى
وقد اخذوا الما وانا انفذه معويه لدهايه وخدعه فالح عليه حتى خرج عمرو
ومعه ثلثه الف رجل فالحق عمرو بصاحبه لعنهما الله قال الاستجام مدد
ولكن يا اصحابى ابشروا فانا على الحق والباطل زاهق واستامن رجل منهم الى الاشتر
فقال له الاشتر من صاحب المدد قال هو عمرو بن العاص فنظر الاشتر اليه
وقد كان عمرو لبس فوق درعه خفتان احمر وهو شاهر سيفه فقال له
الاشتر ويلك يا بن العاص هذب الى الصباص ثم حمل الاشتر على عمرو فانهزم
بالجفه فانهزم عمرو ووقع اصحاب ابى الاعور جميعا واخذوا في الحرب وحمل الاشعث
في سته الف رجل حامن ستر ... واستدت المناجزه والمكافحه وارسل الاشتر

الى ابو الاعور ان ابرز الي فهز اليه المره ما دعاه الاشتر و

عاذ [illegible] الاصوات فقال الاشتر [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال وكان الاشتر يقف ويقول [illegible]

[illegible] الكتايب وربنا الصفوف اقبل علينا بوجهه فحمد الله واثنى عليه وذكر

النبي فصلى عليه ثم قال اما بعد فقد كان علم الله اجتماعنا في هذه الرقعة

من الارض لاجال اقتربت وامور تصرمت واموال تصرمت بسوسنا سيد الاوصيا

ويروسنا ابن عم خير الانبيا وامامنا المويد بنصر الله من السما وسيف من سيوف

الله ورئيسهم معويه ابن اكلة الاكباد اكباد الشهدا يسوقهم الى النار والسعير

ونحن نرجوا الثواب وهم ينتظرون العقاب فاذا حمي الوطيس وجنى الرئيس وثار القتام

وطال العتاب والملام والتفت حلقتا البطان وتقصد المران وجالت الخيل بالابطال

وبلغت النفوس الاجال فلا اسمع الا غماغم الشجعان كان الله تعالى ولينا وعلى

امامنا والنصر لواينا ايها الناس غضوا الابصار وعضوا على النواجذ والاضراس

فانها اشد لشوون الراس واستقبلوا القوم بهامكم خذوا قوايم سيوفكم بايمانكم

واطعنوا الشرسوف الايسر فانه مقتل وشدوا شده قوم موتورين بدمائهم

ودما اخوانهم حنقين على عدوهم قد وطنوا على الموت انفسهم لئلا يسبقوا بثار

ولا تحمقوا في الاخره بنار واعلموا ان الفرار من الزحف سبه وعيبه توري

المذمه الى يوم القيمه والوقوف محمده والحمد افضل من الذم اعاننا الله تعالى

واياكم على طاعته واتباع مرضاته ونصر اوليائه وقتل اعدائه انه خير معين

[illegible] ان الامر امر الاشتر واصحابه وتولت مقدمه امير المومنين عليه

السلم على شريعه الفرات حتى [illegible] الاشعث امير المومنين فمضى مع عشرة الاف [illegible]

[illegible] فقال له يعور لعمرو [illegible] ما اطلقك يخلي بيننا وبين الما فقال انه

لا يستطيع [illegible] انه [illegible] فقال لمعويه ولا اعطيهم فاستار

[illegible] امرا فيستحق [illegible] خالقي ابن [illegible]

فكيف رايت كباش العراق لم ينطحوا جمعنا نطحه

اظن لها اليوم ما بعدها ومنعا وما بينا صبحه

فان ينطحونا غدا مثلها نكن كالزبيري او طلحه

وان اخروها الى مثلها فقد قدموا الخبط والنفحه

وقد شربنا القوم ما الفرات وقلدك الاشعث الفضيحه

ثم ان معويه ارسل الى امير المومنين عليه السلم اثني عشر رجلا في طلب الما فاتوا
امير المومنين فخرج وعليه رداء رسول الله صلى الله عليهما ونصب له كرسي
فجلس ثم تكلم من الشاميين حوشب فقال ملكت فاسجح وعد علينا بالما واعد
عما سلف من معويه وقال رجل منهم اسمه مقاتل بن زيد العجلي وكان من علك يا
امير المومنين وامام المسلمين وابن عم رسول رب العالمين ان معويه يعلم يدم
عمن والله ما يطلب بذاك الا الملك والسلطان والله يعلم اني احبك وان كنت من
اهل الشام والله لا ارجع الى معويه ولكن اخدمك واكون اول مبارز عسى اقتل بين يديك
فان القتل في طاعتك شهاده ثم حمد الله امير المومنين عليه السلم واثنى عليه بما هو اهله

وصيّي عليهم رسوله ثم قال معاشر الناس انا اخو رسول الله ووصيه ووارثه
علمه وختنه وخليفته بوصيته ولعنة ربي على من بغضهم ورضي ابنته من بعد ما خطبها
عدة منهم فلم يزوجهم وانا زوجنيها بامر ربه تعالى ووهب لي منها ذريته
الطيبة شبر وشبير يا اخلف انا الذي عمي سيد الشهدا واخي ذو الجناح
في الملكوت يطير بجناحين مكللين بالدر والياقوت انا صاحب الاعراف
انا صاحب البقاع انا صاحب الايات انا الذي مرحبا بالله
انا ابو الارامل والايتام قاصم الجبارين امام المتقين وسيد الوصيين وامير المؤمنين
وحبل الله المتين والكهف الحصين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع
عليم فولوا المعوية ليشرب وليسوءه ذابه لا ينفعه مالا يحول بينه وبينه
وروي ان حريثا مولى معوية كان شجاعا يعده معوية لكل شدة وقد ابلى في
فتح عسقلان وقتل عدة من الشجعان وكان يركب فرس معوية ويلبس سلاحه فيظن
الناس انه معوية وكان الشقي يتمنى مبارزة امير المؤمنين عليه السلم وكان معوية
ينهاه عن مبارزته صيانة به وقال في اليوم الثالث من حروب صفين لمعوية
انا اقتل عليا تقلدني ولاية طبرية فقال معوية لا تبارز عليا وعليك بالاشتر
فان اتقلته فقد كفيت واعنت فاما علي فلا تبارزه فان لي ابنين احدهما
انت والاخر عبد الرحمن بن خلد بن الوليد وان فجعت بك لم اجد بدلا منك
فجانب عليا فسمع ذلك عمرو بن العاص فخلا بحريث وقال له انت لو كنت
قرشيا ما نهاك معوية عن مبارزة علي ولا حب ان تقتل عليا وتريحه منه
وانه يكره ان تقتل بن عم مولاه فان وجدت فرصة فاقحم فان حظها لك فلما خرج
امير المومنين عليه السلم امام الخيل ابرى حريث فحمل عليه علي عليه السلم وهو يقول
انا علي وابن عبد المطلب نحن ببيت الله اولى بالكتب

منا النبي المصطفى غير الكذب اهل اللواء والمقام والحجب

نحن ضربناه على جل العرب بابنها العبيد العرو المشذب

ابت لها بابها الكلب الكلب

فقيل يا امير المؤمنين بارز اليه هذا الكلب فقال والله انه لا عطي عنا من
معوية فضربه على راسه فسقط قتيلا على هامته فخرج عليه معويه لعنه الله
وقال يا عمرو ما اصنعه حيث امرته بان كانهم لنفسك وانشا معويه

الم تعلم وعلك صابر بان علي الفوارس قاهر

وان علينا الابارز فارسا منا انا في الا اخذته الاظافر

امرتك امرا حازما فعصيتني فجزلا انك لم تقبل النصح عاثر

ودلالتعر والحوادث جمة فلله ما جرت علينا المقادر

وظن حريث ان عمرا نصيحه وقد يدرك الانسان ما قد يحاذر

وروى ان الاشتر خرج في اليوم السادس من حرب صفين وهو يقول

في كل يوم هامتي موفوره يا رب جنبني سبيل الفجره

واجعل وفاتي باكف الكفره لا تعدل الدنيا جميعا وبره

ولا بعوضا في ثواب البرره

فبرز اليه عبيد الله بن عمر بن الخطاب وهو يقول

انعى ابن عفان وارجو ربي ذاك الذي يخرجني من ذنبي

قتل ابن عفان عظيم الخطب

ولم يعلم الاشتر من هو فقال له من انت فقال انا عبيد الله بن عمر فقال الاشتر
بئسما اخترت لنفسك يا ابن عمر هلا اعتزلت كما اعتزل اخوك وان كنت خصم القصاص
بدم هو بري فهلا هربت الى مكة فقال خل عن الخطاب والعتاب وحمل عليه فحمل

الاشتر فيها فخاصه رائس اليمانيه ثم انصرف عنه ابن عمرو عطف عليه المغيره بن عمرو
بن وهب التيمي وخرج هو الى الاشتر وهو يظن انه يقتله فطاعنا فطعنه الاشتر
برمحه فاخرج سنانه من ظهره وحمل عمرو على جمعه واقتتل الناس قتالا
شديدا حتى كاد يفني بعضهم بعضا وتطاعنوا بالاقول وكثر القتلى بين الفريقين
وفي اليوم السابع خرج القوم للقتال وابو الهيثم بن التيهان صاحب رسول الله
صلى الله عليه واله يسوي صفوف اهل العراق فخرج عليهم عبد الرحمن بن خالد
ابن الوليد وهو يقول انا ابن سيف الله ذاكم خالد اضرب كل قدم وساعد
بصارم مثل الشهاب واقد انصر عمي ان عمي والدي
انا ابن سيف الله ذو المحامد

فحمل عليه حارثه بن قدامه السعدي رضوان الله عليه ويقول
اصبر لصدر الرمح يا بن خالد اصبر للث مثل مجاهد
من اسد خفان شديد الساعد ينصر خير راكع وساجد
من حقه عندي كحق الوالد ذاك علي كاشف الاوابد
فاطعنا ساعه ورجع حارثه وحمل ابن خالد لا ياتي على شي الا هده حتى اتى
رايات مذحج ويقول اني اذا ما الحرب فرت عن كبر تخالني اجرء من ليث هزبر
اخبط بالخطي في النقع كسر كحيه صماء في ناصل حجر
احمل ما حملته من خير وشر فتحاماه الناس وصاح عمرو بن العاص لعنه الله
اقحم يا ابن سيف الله فانه الظفر فاجلد الناس جلادا شديدا وعم امير المومنين
عليه السلم فعل ابن خالد وقال للقوم للاشتر يوم من ايامك وقد بلغ لواء معاويه
حيث ترى فاخذ الاشتر لواه وهو يقول
اني انا الاشتر معروف الشتر اني انا الافعى العراقي الذكر

ولست

[illegible] وثبت [illegible] من مذحج الحي العشور

[illegible] حتى [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible]

[illegible] الوحى [illegible]

[illegible] انى [illegible]

[illegible]

وحمل عليه الاحمر فى هذا اليوم مولى لعثمن كان شجاعا وحمته على الاشتر

وعبيد الله بن بديل [illegible] الاحمر ان عليا لا يقتله غيرى فقال معويه مهلا يا احمر لا تبارز

[illegible] وبرز الاحمر ونادى يا على بن ابى طالب [illegible] صعصعه بن صوحان

وقال لعن الله ابن اكلة الاكباد حتى [illegible] منا جوه خير العباد فقال الاحمر

انا اقول هذا اجبنا فبرز اليه شقران مولى رسول الله فقال له الاحمر من انت

فانى لا اقاتل الا الشجعان فعرفه شقران نفسه فحمل عليه الاحمر وضربه فقتله رضوان

الله عليه وثبت مكانه وقال ليبرز الى على بن ابى طالب ليبطر حملتى وضربتى فصاح

عليه القوم وقالوا ويحك ايها الكلب فانت بكفو على امير المومنين قال الاحمر والله

لا انصرف الا مع راس على او اموت دونه فبرز اليه امير المومنين وحمل عليه واخذ

بعضده وجذبه ثم رمى به من يده على الارض فحطمه حطما وتولول الناس وشتموا

اهل الشام فقال امير المومنين عليه السلم فى اهل الشام من فيهم خير وما كلهم

حتى يفعل معويه تعودوا التسليم ذكر الله تعالى واستكثروا من قول لا حول ولا

قوة الا بالله العلى العظيم ثم خرج من عسكر معويه كريب بن ابرهه من ال ذى

يزن وكان مهيبا قويا ياخذ الدرهم فيغمز ابهامه عليه فيذهب بكتابته فقال له

معوية ان عليا يبرز بنفسه وكل احد لا يتجاسر على مبارزته وقتاله فقال كريب انا ابرز
اليه فخرج ونادى ليبرز الي علي فبرز اليه مرتفع بن الوضاح الزبيدي فقال له من انت
فعرفه نفسه فقال له كفو كريم ثم تكافحا فسبقه كريب فقتله ثم اسرع ونادى كريب
ليبرز الي اشجعكم او علي فبرز اليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب اني [illegible] في لقاء
الله ورسوله يوم الحساب عن سفك الدم الحرام فانك [illegible] صاحب الباطل من
اوى قوله عني ثم تكافحا فقتله كريب ثم برز اليه الحرث بن الجلاح الشيباني وكان زاهدا
صواما قواما وقال   هذا علي والهدى حقا معه [illegible]
ثم تكافحا فقتله كريب فدعا امير المومنين ابنه العباس وكان تاما كاملا من الرجال
فامره بان ينزل عن فرسه وينزع ثيابه ففعل فلبس امير المومنين ثيابه وركب فرسه
واركب ابنه العباس فرسه والبسه ثيابه لئلا يجبن كريب عن مبارزته فلما هم امير
المومنين بذلك جاءه عبد الله بن عدي الحارثي وقال يا امير المومنين بحق امي ما اسالك
فاذن لي ابارزه فان قتلته والا قتلت شهيدا بين يديك فاذن له امير المومنين فتقدم
الى كريب ويقول   هذا علي والهدى يقوده   من خير عيدان قريش عوده
لا يسام الدهر ولا يوده   وعلمه معاجز وجوده
فتضاربا ساعة ثم صرعه كريب ثم برز امير المومنين عليه السلم متنكرا وحذره باس
الله وسخطه فقال له كريب اترى سيفي هذا فقد قتلت به كثيرا امثالك وحمل على
امير المومنين بسيفه فاتقاه بحجفته ثم ضربه على راسه فشقه حتى سقط
نصفين وقال عليه السلم   النفس بالنفس والجروح قصاص   ليس للقرن بالضراب خلاص
بيدي عند ملتقى الحرب سيف   هاشمي يزينه الاخلاص
مرهفا لشفرتين ابيض كالملح   ودرعي من الحديد دلاص
ثم انصرف امير المومنين عليه السلم وقال لابنه محمد قف مكاني فان طالب وتره ياتيه

نوقف

وقف محمد عند مصرع ابيه فاتاه احد بني عمه وقال ابن الفارس انه فيه لابن عمي

قال ويلك ما سوا الذي عنه فاتاه ابو رعنه فضبطت الثاني وحمل على محمد فضربه

فصرعه وبدر احمر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة فاتاه [illegible] وقال

لمهانه قتلت عمي واخوتي [illegible] الا اشفي صدري منك او الحق بهم وقال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عليه السلم قال الاشتر

[illegible] فاحمل على [illegible] الاشتر على الميسرة وكان فيه

ميمنة معوية خمسة عشر الف فارس فحمل الاشتر عليهم فانهزموا وقال

الم تراني في الحروب [illegible] في خوض الحرب حيدر
اقيم على الابطال في الحرب [illegible] واقبل الفارة الفا واخطر
اذ [illegible] مخضوبة في [illegible] الشعر فيها معصفر

حمل الاشتر رضوان الله عليه في الميسرة كذيب في غنم فنكص القوم على اعقابهم

وشد عليه رجل من اهل الشام فضربه وقابله الاشتر بجحفته وشد عليه

وضربه فصرعه وقال

الم تراني في المعارك اشتر اقلو هامات الليوث وانحر
امثلي ينادي في القتال بجهاله لقيت حمام الموت والموت احمر
ضربتك ضربا مثل ضرب امامنا علي امير المومنين واعذر

وروي ان في اليوم العاشر من حروب صفين اقبل القوم فاشتدا حتى

اتى الرجال الرجال وانهزمت طايفة من عسكر امير المومنين وهو واقف ينظر

اليهم وركض الاشتر في ادبارهم ليستردهم وهو يقول اما تستحيون تدعون

امير المومنين وسيد المسلمين واقبل امير المومنين ومعه الحسن والحسين

ومعه ابنه محمد بن بديل وعبد الله بن جعفر حتى صاروا الى الرايات ربيعة والنبل
[illegible] فقال يا ابنه محمد يا ابه او ما ترى الى هذه الرايات فان [illegible]
[illegible] ان لا [illegible]
[illegible]
الله [illegible] [illegible]
اليه وقالوا [illegible]
قال [illegible]
فقال [illegible]
يقول [illegible]
ونحيها [illegible] يا يقطر الموت والدما
نراه اذا ما كان [illegible] الاموو تكرما
جزى الله عنا [illegible] الا ابن حجر اما اعف واحرما
ونادت جذام يا ال مذحج ويحكم جزى الله شرا اينا كان اظلما
اما تتقون الله في حرماتكم وما قرب الرحمن منها وعظما
اذقنا ابن هند طعننا وضربنا باسيافنا حتى تولى واحجما
وورد الناس مع الاشتر معتذرين واقتتلوا واشتجر القتال حتى طحطحوا اهل
الشام الى الليل وروي ان في اليوم التاسع من حروب صفين برز من عسكر
معوية عثمن بن وايل الحميري وكان يعد بماية فارس وله اخ اسمه حمزة يعد بمائة ممن
للشدايد وجعل عثمن يلعب برمحه وبسيفه والعباس بن الحرث بن عبد المطلب
ينظر اليه وسليمان بن صرد الخزاعي فقال العباس لسليمن انا ابرز اليه وقد
نهاني امير المومنين وفي قلبي ان اقتله فبرز اليه وقال

بطل اذا

[illegible]

[illegible] الاشتر [illegible]

[illegible]

فكان [illegible]

قال [illegible]

[illegible] ذلك

[illegible] فظن [illegible] انه

[illegible] وجهه [illegible]

[illegible] المخزومي وكان

[illegible] فجعل [illegible] هذا وقت اللعب فحمل

وعلى امير المومنين حمله [illegible] فلقاهما [illegible] على وسطه فابان

سيفه ونفى نصفه [illegible] عمرو بن العاص لمعويه [illegible] هذه الا ضربه

[illegible] معويه فقال عمرو [illegible] ثبت مكانه فهو على فحملوا عليه

ثبت مكانه ولم يتزعزع ثم [illegible] عليهم فجعل يقتلهم حتى قتل منهم ثلثين بطلا فقال

الاشتر يا امير المومنين لا تتعب نفسك فقال عليه السلم وقد كان رسول الله

صلى الله عليه واله اكرم الناس على الله تعالى وقد قاتل بنفسه يوم احد ويوم حنين

ويوم خيبر ولو ان معويه وعمرو بن العاص برزا الى لتخلص شيعتي مما يقاسوه فقال

الاشتر بحق قرابتك من رسول الله فانصرف وانا احاربهم فاذن له امير المومنين

عليه السلم في ذلك فقال الاشتر رضوان الله عليه

نفيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس

ان لم اشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من ذهاب نفوس

خيلا كامثال السعالى شزبا تغدو ببيض في الكريهة شوس

[illegible] الوليد [illegible] وكانه ومضان برق او شعاع شمس

ونادى [illegible] معاوية فقال [illegible] الاشتر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حمل الاشتر [illegible]

حتى اتى عمرو بن العاص [illegible] فكشف اهل الشام ووصل الاشتر الى معاوية

فخرج رجل من بني جمح فضارب [illegible] معاوية حتى انقذه وكاد الاشتر ان يضربه وحجز

بينهم الليل وروي ان في اليوم السادس والعشرين من صفر قتل ابو اليقظان

عمار بن ياسر وابو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]

الله عليهما روي ان الحرث بن [illegible] ذي الكلاع برز الى عمار فضربه عمار فصرعه

ودنا [illegible] اليه فقتله وينشد

نحن ضربناكم على تنزيله   واليوم نضربكم على تاويله

ضربا يزيل الهام عن مقيله   ويذهل الخليل عن خليله

او يرجع الحق الى سبيله

واستسقى عمار فاتي بلبن في قدح فلما راه كبر ثم شربه وقال ان النبي صلى الله عليه [illegible]

قال لي اخر زادك من الدنيا صباح من لبن وتقتلك الفئة الباغية فهذا اخر

ايامي من الدنيا ثم حمل وغاص واحاط به اهل الشام واعترضه ابو الغادية الفزاري

وابو جوني السكسكي فاما ابو الغادية لعنه الله فطعنه واما ابو جوني لعنه الله فاحتز

راسه

وانه وقد كان ذو الكلاع سمع عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لعمار بن ياسر يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وآخر [illegible] ذو
الكلاع وتحت لوائه [illegible] من الفرسان يقولون يا عمرو [illegible]
الباغية [illegible]
فلولا ان [illegible] عمار [illegible]
[illegible]
عبد الله بن عمرو [illegible] صلى الله عليه وآله
يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية [illegible]
[illegible] فقال [illegible] صدق رسول الله
[illegible] عمار انما قتله من جاء به فالقاه تحت رماحنا وسيوفنا فقال رجل فعلى
هذا يكون رسول الله قد قتل حمزة عمه وجعفر وعبيدة بن الحرث فسكت معويه
ولم يرجع جوابا وفرح بقتل عمار وقال قتلنا عبد الله بن بديل وهاشم بن عتبة
وعمار بن ياسر فاسترجع النعمان بن بشير وقال والله ان كنا نعبد اللات
والعزى وعمار يعبد الله ولقد عذبه المشركون بالرمضاء وغيرها من الوان العذاب
فكان يوحد الله ويصبر على ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
صبرا آل ياسر موعدكم الجنة وقال ان عمارا يدعوا الناس الى الجنة ويدعونه
الى النار وقال ابو جوى لعنه الله انا قتلت عمارا فقال عمرو بن العاص ما قال
حين ضربته قال قال اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه فقال عمرو صدق وانت
صاحبه والله ما ظفرت يداك ولقد اسخطت ربك عن السدي عن يعقوب
بن واسط قال اختصم رجلان بصفين في سلب عمار وفي قتله فاتيا عبد الله
بن عمرو بن العاص يتحاكمان اليه فقال ويحكما اخرجا عني فان رسول الله قال

او تقتل [illegible] وعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار [illegible]
في الباب [illegible] عن عمارة عن خزيمة بن ثابت قال ما زال جدي كافا سلاحه حتى
قتل عمار بصفين [illegible] قال [illegible] القتل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكان ذلك بينهم [illegible]
ذلك واشار واصحابه [illegible] قال [illegible] يوم صفين [illegible]
وضعت كل قصبة على قتيل فبلغ [illegible] القتلى قال يعقوب [illegible]
حماد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين قال بلغ القتلى يوم صفين سبعين [illegible]
فما قدروا على عدهم الا بالقصب وضعوا على كل انسان قصبة ثم عدوا القصب
وروى علي بن زيد قال حدثني رجل من بني سعد قال لما وافقنا ال[illegible]
الاحنف بن قيس والاحنف الى جانب عمار فقال عمار حدثني خليلي رسول الله صلى
الله عليه وآله ان آخر زادك من الدنيا صبحة من لبن قال فبينا نحن وقوف
اذ سطع الغبار فقالوا جاء اهل الشام فقام السقاة يسقون فجاءت جارية
معها قدح فناولته عمارا فشرب واعطى الاحنف فضله فشرب الاحنف
فضله فاذا هو لبن فاصغيت الاحنف فقلت ان صاحبك كان صادق ليقتلن الان
قال وغشينا اهل الشام فسمعته يقول الجنة الجنة تحت الاسنة اليوم القى
محمدا وحزبه وكان آخر العهد منه رضوان الله عليه روى محمد بن عمر الواقدي
حدثني عبد الله بن الحرث عن ابيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال شهد خزيمة الجمل وهو لا
يسل سيفا وشهد صفين وقال انا لا اصلي ابدا حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت

[illegible]

جمع عنده معوية الامرى قومه فذكروا [illegible] عنده امير المومنين عليه السلم

عنه الاشتر فقال عتبة بن ابي سفين ان كان الاشتر شجاعا لكن على لا نظير له

في [illegible] وصولته و[illegible] فقال معوية لعن الله الساعة ما منا احد الا وقد

قتل اباه او اخاه او ولده قتل يوم بدر اباك يا وليد وقتل عمك يا با الاعور يوم

وقتل يا با طلحة الطلحات اباك يوم الجمل فاذا اجتمعتم عليه ادركتم ثاركم منه وشفيتم

[illegible] فضحك الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعنهم الله من قوله وانشا

يقول لكم معوية بن حرب | اما فيكم لواتركم طلوب
يشد على ابا حسن علي | باسمر لا تهجنه الكعوب
فيهتك مجمع اللبات منه | ونقع القوم مطرد مشوب
فقلت له اتلعب يا ابن هند | كانك وسطنا رجل غريب
اتامرنا بحية بطن واد | اذا نهشت فليس لها طبيب
سوى عمرو وقته خصيتاه | بجاد لقلبه منها وجيب
وما ضبع تدب ببطن واد | اتيح لقلبها اسد مهيب

أبى بعض حلمنا اذا ما لقيناه [illegible]

كأن القوم غاشيه ظلال النبع ليس لها [illegible]

وقرادو [illegible] لا [illegible]

[illegible] وان [illegible] قول الشيخ عمرو بن العاص [illegible] عمرو بن

[illegible] عبد الله ومحمد

[illegible] وللاين [illegible]

[illegible] يوم [illegible] الصدوف

وفي [illegible] ضربها بالسيف حتى صرف

وحمل على امير المومنين فطعنه امير المومنين فصرعه وبدت عورته فصرف عنه وجهه فانسل عمرو هاربا وقيل لامير المومنين في ذلك فقال انه ابن العاص لقاني بعورته فصرفت وجهي عنه

وروي ان امير المومنين عليه السلام حمل عليه بسيفه ضربها ابن النابغه فسقط عن فرسه وابدى عورته فقال له امير المومنين يا ابن النابغه انت طليق دبرك ايام عمرك وعذله معويه وقال ما هذه الفضيحه فضحت نفسك فقال عمرو لمعويه يا ابا عبد الرحمن من يعرض لعلي بنفسه لا طاقه لك ولا للوليد ولا لاحد من جموعنا وان لم تصدقني فجرب وقد دعاك الى البراز ولم تبرز اليه وقال

يذكرني الوليد شجا علي … وصدر المرء يملأه الوعيد

متى يذكر مشاهده قريش … يطر من خوفه القلب الشديد

فاما في اللقاء فاين منه … معويه بن حرب والوليد

وعيرني الوليد لقاء ليث … اذا ما زار هابته الاسود

لقيت ولست اجهله عليا … وقد بلت من العرق اللبود

فاطعنه ويطعنني خلاسا … وماذا بعد طعنته اريد

يوما صادمته يا ابن ابي معيط وانشا القوافي بين [illegible] الجديد

فانتم لو سمعت نها على الطار الظل واشبح [illegible]

ولولا بينه شقت جيوب حلائل ولطم بها الخدود

فقال معويه [illegible] علينا ما احبت عليه وقال معويه

معاليه

الا لله [illegible] على [illegible]

وقد لا فانا [illegible] على [illegible] ابا [illegible]

ولو اشتد عن ذي [illegible] الا [illegible]

له كف كان راحتيها [illegible] يخطف [illegible]

فان يكن المنيه اخرته فقد عنا بها اهل الحجاز

بشيعو وقال هل هو الا رجل لقي ابن عمه فقرعه اترى السما فاطرت دما

وروي ان امير المومنين عليه السلم خرج الى صف اهل الشام قال لكميل بن زياد

سر الى معويه وقل له دعوناك الى الطاعه والجماعه فابيت وعندتم وقد

كثر القتل بين المسلمين فابرز الي حتى يخلص الناس مما هم فيه فقال معويه لقومه

ما تقولون فيه وعنده ذلك الا عمرو بن العاص قال قد انصفك الرجل وانه لبشر

مثلك فغير معويه وقال ما هذه العداوه اتظن اني ان قتلت تنال الخلافه وقال

عمرو امازحك فقال معويه يا عمرو انك قد اشرت بنهمه ان المبارز كالحدث المارى

ما للملول وللبراز وانما خطف المنيه خطفه من نار

ولقد رجعت وقلت مزحه مازح والمزح يحمله كلام الهازي

فاجابه عمرو بقول

معوي ان نكلت عن البراز لك الويلات فانظر في المخازي

معوي ما اجترمت اليك ذنبا وما انا بالذي حدثت هازي

وما ذنبي وكم نادى عليا وليس القوم يدعوا للبراز

ولو بارزته بارزت ليثا [illegible]

اتشتمني في العجاجه يا ابن هند وعند الباه كالتيس الحجازي

فاستشار امير المومنين علي [illegible]

[illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] الى امير المومنين [illegible] علينا اصلي في اليوم [illegible]

فقال يا امير المومنين ائذن لي [illegible] بارزني [illegible]

اليه وقال له سر اليه باسم الله [illegible] ونادى يا معويه فبرز اليه وقال له

انسيت ما فعلت في حقك وما اسديت اليك من المحامد فقال سعيد كنت لطاعة الله

مطيع مقتديا بامر الله فلما علمت بغيك وطغيانك وطلبك الملك السلطان بالباطل

وعادتك ثم حمل عليه سعيد وكانت بينهما ضربات فلم يظفر احدهما بصاحبه

ثم ان معويه اظهر لعمرو شماتة وقال له وللملاء من قومه قد اصغتم اذ لقيت سعيد

في همدان وهو سيدهم فانقطعوا عنه اياما انفة وغضبا لعمرو وقال

تسير الى ابن ذي يزن سعيد وتترك في العجاجه من دعاكا

فهل لك في ابي حسن علي لعل الله يمكن من قفاكا

دعاك الى البراز فلم تجبه ولو بارزته تربت يداكا

وكنت اصم اذ ناداك عنها وكان سكوته عنها مناكا

فاب الكبش قد طحنت رحاه بحضرتها ولم تطحن رحاكا

فما انصفت صحبك يا ابن هند بعرفته وبعضك من سواكا

فلا والله ما اضمرت خيرا ولا اظهرت لي الا هواكا

وروي ان معويه لعنه الله كان على التل مع وجوه قومه ينظر الى امير المومنين علي

تسلكوا من بابه فقال لقد عاتبني الى البراز حتى استحييت من قريش فقال له

عتبه اله عن هذا كان لم تسمعه فقد علمت انه فضح عمرا وقتل حريثا وقد كان من

بين البيه وانما نقوم مقامك بسر بن ارطاه فقال ما كان احد احق بمبارزه

من ابن حرب فاما اذا ابيتم فانا [illegible]

أ [illegible] اليسير [illegible]

كأنك يا بسر بن ارطاه [illegible] ومجاهل

[illegible] شاغل

فالعذر [illegible] لنجل [illegible] الخيل حامل

[illegible] فانا استحيي ان ارجع عنه فخرج بسر الى المعركه

وامير المومنين في اول الخيل منقطعا من خيله مع الاشتر وهو يريد التل ويقول

اني علي [illegible] خير واسبقي حسام [illegible] ازهر

منا النبي الطاهر المطهر حمزه الخير ومنا جعفر

له جناح في الجنان اخضر ذا اسد الله وفيه مفخر

هذا لهذا وابن هند محجر مطرد مذبذب موخر

فاستقبله بسر قريبا من التل فطعنه علي ولم يعرفه انه بسر فاتقى بسيفه

[illegible] بيده فصرعه على وجهه وانكشفت عورته عنه عليه السلم فناداه

الاشتر يا امير المومنين انه بسر فقال دعه لعنه الله فحمل ابن عم بسر على الاحام ويقول

اردیت بسرا والغبار ثائر اردیت ليثا غاب عنه ناصر

فحمل عليه الاشتر ويقول اكل يوم رجل شيخ شاغره وعوره وسط العجاج ظاهره

ابرزها طعنه كف واتره عمرو وبسر رميا بالفاقره

فطعنه الاشتر فكسر صلبه وقام بسر من ضربه امير المومنين عليه السلم وولت

خيله ونادى امير المومنين عليه السلم [illegible] معويه كان [illegible]

[illegible] الى معويه فقال [illegible] معويه ارفع طرفك [illegible] وقال

[illegible] عورة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاموية

[illegible] جاريه

[illegible] اليمانيه

[illegible]

[illegible] شانه وذلك [illegible]

[illegible] المشيحة [illegible] وفيها على [illegible]

وكونا لعيذا حيث لا يبلغ القنا حمى الوغى ان الحمام [illegible]

وان كان منه بعد في النفس حاجة فعودا الى ما [illegible]

فكان بسر بعد ذلك اذا لقى الخيل وفيها امير المومنين عليه السلم
ناحيه ويروى ان امير المومنين كان يقول ايام صفين والله ما
باته فترامت بينهما وقلت اهل بيت بينها غيركم ويروى ان في اليوم
السابع والعشرين من حروب صفين نادى امير المومنين هل من معين فقال [illegible]
عشر الفا نموت بين يديك وكسروا جفون سيوفهم وسار بهم عليه السلم
ويقول

دبوا دبيب النمل لا تفوتوا واصبحوا بحربكم وبيتوا
حتى تنالوا الثار او تموتوا او لا فاني طالما عصيتوا
قد قلتم لو جيتنا فجيت ليس لكم ما شيتم وشيت
بل ما يشا المحيي المميت

ولما تقابل العسكران حمل الاشتر وقال

ابعد عمار وبعد هاشم

... [illegible] أبعد عمارة بعدها [illegible] وابن بديل فارس الاحمر [illegible]

[illegible] يحمل البقاص حلم الكرام [illegible]

وحمل طارية من قبل [illegible] وقال

[illegible] البطل المدجج

[illegible] المدجج [illegible]

[illegible]

وحمل [illegible] وراه معويه

[illegible] وقلت

[illegible] يقول

ايها [illegible] ولمنى [illegible] الابرح

وقولى [illegible]

[illegible] القتال وحمل الروسا على الروسا واضطرب الناس فلم يسمع الا وقع

الحديد على الحديد والهام وروى ان فى اليوم الخامس والثلثين اجتمع عند

امير المومنين عليه السلم اهل العراق ينتظرون خروجه فخرج وركب فرسه

[illegible] وعليه درع رسول الله صلى الله عليه واله متقلدا سيفه متحنكاً بحنكه

متعمماً بعمامته السحاب وخرج الى المعركه ولم يكلم احد وكان معويه سبق

امير المومنين الى المعركه فقال له عمرو بن قيس بن عمار العكي وهو رئيس على

اتباعك فلا تخرج من قولي ولكن مر القواد والروسا فليحملوا فانهم ان فعلوا

ذلك هزموا اهل العراق وكانت عك اشجع اهل الشام واصبرهم على القتال

واشدهم على اهل العراق وكانوا يلزمون الارض ويشدون انفسهم بعضهم ببعض

وربيعه وهمدان ومذحج اشجع اهل العراق واصبر على القتال واطوعهم لامير المومنين عليه السلم

واشدهم على معويه وقومه وقد بلى منهم بكل بلاء جميل ربيعه بن ... [illegible]

العباس بن ربيعه الهاشمي وعبد الله بن جعفر وارتفع الغبار وثار القتام و... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك

[illegible] على

[illegible]

ذلك اذ ... [illegible]

كثر البكا ... [illegible]

[illegible] وروى انه حتى ... [illegible]

بصفين حثوا على الركب وكسفت الشمس واظلمت الدنيا وضلت الالويه و...

الرايات ومرت مواقيت الصلوه لا يسجد فيها الا تكبيرا ولا يسمع الا وقع السيوف

على الهام حتى تكادموا بالافواه ونادى القوم في تلك الغمرات معاشر

الله الله في الحرمات من النسا والبنات فغشي على الرشيد حتى رش عليه

فافاق وقد اصفر لونه ودموعه تجري على لحيته قال وكان الاشتر

امير المومنين عليه السلم في ذلك اليوم رايه وقال لغلامه هاشم انظر

رجع امير المومنين الى موقفه وانا الطلبه في العسكر فان بشرتني برجوعه

كذى وكذى وقد كان امير المومنين حينئذ مع سعد بن قيس الهمداني وهمدان

الخواص فوجده الاشتر عنده فراه امير المومنين متغيرا باكيا فقال يا اخي

افقدت ابنك ابرهيم ام ما اصابك فقال الاشتر رضوان الله

كل شي سوى الامام يسير وهلاك الامام امر كبير

قد رضينا وقد اصيب لنا اليوم رجال هم الحماة الصقور

من اعره الوصي علي انه في ذلك الخاد من نور

فقال امير المؤمنين عليه السلام كان لي مع سعيد حديث وانشد [illegible]

بني همدان دخل [illegible] همدان [illegible] رجل واثنا عشر رجلا [illegible]

[illegible] بن قيس [illegible] وهو [illegible]

[illegible] انا التي [illegible] منهم شنوا

[illegible] صدرها جمرا

وبرز في اليوم السابع والثلاثين [illegible] عليه السلم اباها و

سعيد بن قيس [illegible] في عسكره وحجر بن عدي

الكندي وقيس بن سعد بن عبادة [illegible] عبد الله بن عباس وسليمان بن صرد

ومغيرة بن خلد والاحنف بن قيس ورفاعة بن شداد وجندب بن زهير وخرج

امير المؤمنين عليه السلم في درع رسول الله صلى الله عليه واله وفوقها جبتان

محشو بالقز وهو متقلد بسيف رسول الله الموصوف وسلم عليه القوم وانصرفوا

الى معسكرهم واقبل علي الاشتر فقال يا مالك هذي راية لم اخرجها الا يوم هذا

هي اول راية اخرجها النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لي عند وفاته يا ابا

الحسن انك لتحارب الناكثين والقاسطين والمارقين واي تعب ونصب

يصيبك من اهل الشام فاصبر على ما اصابك ان الله مع الصابرين

ثم اخرج الراية وقد عفيت فبكا الناس لما راوها بكاء عاليا وقبلها من وجد

اليها سبيلا وقال عليه السلم لقنبر اخرج درع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الملبوس وبرثه مني الحسن ولا يستعمله وينكسر بيد ابني الحسين ولقد بشرني

رسول الله باخبار كثيرة يا مالك ان الدنيا دنيه خلقت للفنا والخير خير

الاخره فانها خلقت للبقا ثم سار ومعه الناس الى المعركه وصفوا الصفوف

وتهيئوا للقتال فاول من برز من صف اهل الشام رجل عليه درع مذهبة وبيضة
عادية وبيده سيف حنفي وصاح يا اهل العراق تزعمون انكم تحبون الامام علي
الاشتر كانه [illegible] النهر وقد [illegible] حتى قاتل [illegible] فلم يبرز اليه احد
[illegible] انا الشامي انت اول
[illegible] مكانه ونادى يا اهل
الشام ليبرز الي [illegible] معوية
الشده فقال لها ابو جندب [illegible] ابو جندب [illegible]
اليه عبد الله بن بشر [illegible] ابو جندب وبرز اليه عبد الله بن [illegible]
يحيى النخعي وكان فقيها ناصحا [illegible] ابو جندب فقال الاشتر فقال
ويلك اغتاظ لانه قتل جماعة من قومه لبعض بني عمه وهو طرفه بن عبيده انزع
درعك وناولني رايتك فاني ابرز اليه ولعله يعرفني اذا برزت اليه في زيي
فلا يحاربني فاعطاه فبرز اليه الاشتر وابو جندب ينظر الى قتلاه فصاح عليه
الاشتر وقال ما لك الله اذ قتلت سادات نخع فقال لان القتل وجب عليهم
بخروجهم على الامام عثمن وقتالهم معوية فقال الاشتر ما احمقكم وقد خدعكم
معوية لعنه الله بهذا ما ثم اطوع الناس للمخلوق واعصاهم للخالق ولم يعلم احد
انه الاشتر فحمل عليه ابو جندب وضربه بسيفه فاتقاه الاشتر بحجفته ثم ضرب
الاشتر على راسه فرمى به ووقف مكانه ودعا باخر فبرز اليه فقتله الاشتر
وكان يقتل كل من برز اليه حتى قتل منهم احد عشر رجلا ثم انصرف وكانه مصاب
فقال له اخوه لم تره تخاطر بنفسك وقد قيل

يا جرة قد سقى بها زمنا لا بد من ان تصير منكسره

فقال الاشتر ابعد عمار وبعد هاشم وابن بديل فارس الملاحم

ارجو البقاء

ارجوا البقا من بعد كم الحاكم لقد عضضنا امس بالاباهم

فاليوم لا تقرع سن نادم

وكان قد اجلاد البصائر راسه وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص ابن اخي سعد بن
ابي وقاص وعبد الله بن بديل صوافا اسيافهم وكانوا فرسان العراق [illegible]
الحروب ورجال المعارك [illegible]
عليه على اعدايه وقد عملوا [illegible] حتى خالوا القلب
[illegible] الاشتر في شعره [illegible] اهل الشام رجل
[illegible] باهل العراق [illegible] وفيهم احمر وعمرو ابن
[illegible] فقال الاشتر [illegible] لحق بهم فقال [illegible]

انا الغلام الاريحي الكندي اجال في الدبياج والفرند

ضربه الاشتر فرمي براسه ثم دعا امير المومنين عليه السلام قنبرا وقال له سر
الى الميمنه وقل لعبد الله بن جعفر ولابن محمد اذا حملت فاحملوا وقال للكميل بن زياد
قل لسليمان بن صرد يكون على الميمنه وكذلك ارسل الى اصحاب الميسره واوصاهم
بذلك ثم تقدم وانتظر الناس حملته ومعه الاشتر وزحف الناس بعضهم
الى بعض وارتموا بالنبل حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت وعمد الحديد
واشتد القتال حتى جرت الدما كالما وانهزم عرب اليمن وكان وقع الحديد
على الحديد اشد هولا من الصواعق والجبال وانكسفت الشمس وصلت الالويه
والرايات ووصلوا النهار بالليل وهي ليله الهرير واصبح اهل العراق والمعركه
خلف ظهورهم واهرقوا عن سبعين الف قتيل في ليله وحمل الوليد بن عقبه على
امير المومنين عليه السلام مع الف فارس فحمل امير المومنين عليه فانهزم الوليد
ومن معه ولم يتبعهم امير المومنين عليه السلام وكذلك كان يفعل فقال الاصبغ بن

بابه وصعصعة بن صوحان يا امير المومنين كيف يكون لنا الفتح واذا اصابونا
قتلونا واذا اصبناهم لم نقتلهم فقال امير المومنين عليه السلم ان معوية لا يدرك كتاب
الله تعالى ولا سنة رسوله ولعمري انا باهديه ولو كان عنده علم وعمل الحادي
واتبعني بنيته وكان انه لم يحرز ... خلق الله تعالى الا شقا فرسه
مما قال امير المومنين عليه السلم في ذلك ... ليلة الهرير اذ وصلوا
النهار بالليل في القتال حتى روى انه قتل ... رجل ... وكتب
معوية الى امير المومنين عليه السلم مع رجل من السكاسك يقال له عبد الله
ابن عقبة وكان من ناقلة اهل العراق اما بعد فاني اظنك ان لو علمت
ان الحرب تبلغ بك ما بلغت وعلمنا لم نجنها بعضنا على بعض وانا وان كنا قد
غلبنا على عقولنا فقد بقي لنا ما نندم به على ما مضى ونصلح به ما بقي وكنت
سالتك الشام على ان لا الزمني لك طاعة ولا بيعة فابيت ذلك علي فاعطاني
الله ما منعت وانا ادعوك اليوم الى ما دعوتك بالامس فانك لا ترجو من
البقا الا ما ارجو ولا اخاف القتل الا ما تخاف وقد والله رقت الاجناد
وذهبت الرجال ونحن بنو عبد مناف وليس لبعضنا على بعض فضل الا فضل
لا يستذل به عزيز ولا يسترق به حر والسلم فلما انتهى كتابه الى امير
المومنين عليه السلم قراه ثم قال العجب من معوية وكتابه الي ثم دعا
عبد الله بن ابي رافع فقال اكتب الى معوية اما بعد فقد جاني كتابك تذكر
فيه انك لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا ما بلغت لم نجنها بعضنا على بعض
وانا واياك منها في غاية لم نبلغها بعد فاما طلبك الي الشام فاني لم اكن
لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما استوانا في الخوف والرجا فانك لست
على الشك امضى مني على اليقين وليس اهل الشام باحرص على الدنيا من اهل العراق

على الاخرة

على الآخر ولنا قولك انا من بني عبد مناف وليس لبعضنا على بعض فضل فلذلك
[illegible] كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب
ولا [illegible] كالطليق [illegible] المحق كالمبطل [illegible] وفي ايدينا فضل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لعل بعضهم
[illegible] فوقي واني كاتب
[illegible] بني هاشم [illegible] وخوفه [illegible] لعله يكف عنهم
[illegible] اليه اما بعد فانكم يا معشر بني هاشم لستم الى احد بالمساءة اسرع منكم
الى انصار بن عفان [illegible] ذلك لسلطان بني اميه فقد ورثها عدي وتيم
[illegible] العارفه وقد وقع من الامر ما ترى واكلت هذه الحرب بعضها من
بعض حتى استوينا فيها فما اطمعكم فينا اطمعنا فيكم وما آيسكم منا آيسنا منكم
وقد رجونا دون الذي كان وخشينا دون ما وقع ولستم بملاقينا اليوم باحد من
[illegible] امس ولا غدا باحد من اليوم وقد قنعنا ماكان من الشام ومنعتم ما كان من الحجاز
والعراق فابقوا على قريش فانما بقي من رجالها ستة رجلان بالشام ورجلان بالعراق
ورجلان بالحجاز فاما اللذان بالعراق فانت وعلي واما اللذان بالحجاز فسعد وابن
عمر واما اللذان بالشام فانا وعمرو ومن الستة ناصبان لك وآخران واقفان عليك
وانت راس هذا الجمع اليوم وغدا ولو بايع الناس لك بعد عثمان كنا اسرع منا الى
علي في كلام كثير كتب اليه فلما انتهى الكتاب الى ابن عباس استضحك ثم قال
حتى متى يخطب الى عقلي وحتى متى احجم على ما في نفسي وكتب اليه اما بعد فاما ذكرت

من بشر عقبة الملك بالمسلمة والى انصار بن عفان وسلطان بني امية فلعمري لو ادركت

[illegible] استنصرك فانصرته حتى [illegible] وبني [illegible]

في خلاف ابن عمك واخرجني الوليد بن عقبه علينا [illegible] فطلبا المال و[illegible]

[illegible] على [illegible] الحلم على [illegible] رجال

[illegible] الاخذ لك

وانما [illegible] وفي الكتب

[illegible] انما [illegible] لنفسك

لي [illegible] الا [illegible]

في الشورى [illegible] معويه [illegible] وابن [illegible]

[illegible] الاقاد [illegible] معويه [illegible] على [illegible]

الكتاب اليه كتابا نسخته وكتب معويه الى قيس بن سعد بن عباده اما بعد فانك

يهودي وابن يهودي ان ظفر احب الفريقين اليك عزلك واستبدل بك وان ظفر

ابغضهما اليك قتلك ونكل بك وقد كان ابوك وتر قوسه ورمى غرضه فاكثر الحز

واخطا المفصل فخذله قومه وادركه يومه فمات بحوران طريدا فكتب اليه

قيس اما بعد فانما انت وثن وابن وثن دخلت في الاسلام كرها وخرجت منه طوعا

لم تقدم ايمانك ولكن قدمت نفاقك وقد كان ابي وتر قوسه ورمى غرضه فشغب عليه

من لم يبلغ عقبه ولا شق غباره ونحن انصار الدين الذي منه خرجت واعدا الدين

الذي فيه دخلت ورروي انه لما طالت المده بين امير المومنين وبين معويه

قام معويه خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا بني اميه ونزار الى متى يغشكم هذه

اليمانيه باسيافها فما اقبح ان تنجلي هذه الظلمه غدا وليس لاحد منكم ذكر في مقام العصبيه

ابن ابي سفيان فقال له جعده بن هبيره فقال معويه كفو كريم انتم والله [illegible]

ابن المهي

ابن هبيرة يعد في الحرب بالف فارس وكان فارسا في الجاهلية واشتد بنو
مخزوم فشرّفه في الاسلام امه ام هانئ وخاله علي بن ابي طالب فبرز اليه
عتبة وقال [illegible] والله عندنا [illegible] قال اشد ذلك
نجا عتبة حتى وقف قريبا من العسكر ثم نادى يا جعدة فقال له [illegible]
فقال خلوا بين عتبة وبين المناظرة قال فاتى جعدة امير المؤمنين
عليه السلام فاخبره بذلك فقال اخرج اليه فخرج فقال عتبة يا جعدة قد
علمت انه انما اخرجك علينا حبك لخالك علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] بن ابي سفيان وكان امير المؤمنين لا يحبه ثم قال يا جعدة ما انّ
[illegible] بالك سلطانا يقتل فيه العرب بعد معوية يقوى على علي
[illegible] لا يقوى عليه علي بقتلنا منها انكم تقولون مع علي اذا قال وتردون
عليه اذا امر والذين مع معوية لا يقولون معه اذا قال ولا يردون عليه اذا
امر ومعوية يرضى بالشام دون العراق وعلي لا يرضى بالعراق دون الشام
فسلوا عليا ان يصلح لمعوية عن الشام لعل الله يطفئ هذه النائرة والله يا جعدة
ما مع معوية رجل الا وهو احدّ من معوية ولا مع علي رجل الا وعلي احدّ منه فقال
جعدة يا عتبة قد تكلمت فاسمع الجواب اما قولك ما اخرجني عليكم حب خالي فلو
ان لك خالا مثله انساك اباك واما قولك اخرجني عتبة في مثل عمل عمر بن سلمة
[illegible] بعد قدره والجهاد احب الي من العمل واما قولك ما انتج يعلي ان يكون
قد نال سلطانا فقتل فيه العرب فمن قتله لحق بعده الله واما قولك سلوا عليا
ان يصلح لمعوية عن الشام فقد سالموه هذا وهو لكم سلم فلم يجبكم فكيف يجيبكم
اليوم وانتم له حرب واما قولك انا نقول مع علي اذا قال ونرد عليه اذا امر
فانا نقول معه اذا شاورنا وقد كان رسول الله يشاور اصحابه وبذلك امر الله تعالى

نفسه عليه السلام اسوة حسنة واما قولك ليس معه رجل الا وهو احسن معونة
ولا معي على رجل الا وعلى احسن منه فهو كذلك ولعمري انه ينبغي ان يكون كذلك
فظهر معوية بشكه فصار اصحابه اخذ منه ومضى بعلي عليه السلم نفسه فصار احد
من اصحابه ما لب غضبا وافترقا فقال عتبة اعلم يا جعدة اني خارج غدا الى
محاربتك قال فلما اصبح لم يدع معوية في عسكره رجلا معروفا بالشجاعة الا اخرجه
مع عتبة وخرج اليه جعدة في خيل ورجل فاقتتلا قتالا شديدا وهزم
اصحاب عتبة فلما رجع الى معوية اقبل عليه ... لقد فضحتنا اذ جعلتك
مجاهدا لجعدة والظفر لهما فاقبل معوية يشتم ويشتم جعدة فانشا عتبة
يقول

ان شتم الكريم جعدة في القوم خطب من الخطوب عظيم
ام هاني ابوه من لوي من غالب ... صميم
ذاك منه هبيرة بن ابي وهب اقرت بفضله مخزوم
كان في حربهم يعد بالف حين يلقاه بالقروم القروم
وابنه جعدة الخليفة منه هكذا تنبت الفروع الاروم

ثم ان عتبة غضب على معوية وفارقه اياما حتى ارسل اليه معوية فاصلحه
وروى الكلبي عن عبد الله بن وهب قال لما قدم عمرو بن العاص رحمهما الله على معوية بن ابي
سفيان فالهما الله واقام معه على حرب امير المومنين عليه السلم قال له يوما ان هاهنا
رجلا له شرف واسم عظيم وهو من خيار اصحاب رسول الله فابعث اليه فان صار معك
عاذت به على وظهرت عليه قال معوية ومن هو قال عبادة بن الصامت قال وارسل
اليه معوية فدعاه فلما وصل اليهما راهما جالسان يتحادثان فاقبل يريد الجلوس بينهما
فقاما له واجلساه بينهما قال فتكلم معوية فحمد الله واثنى عليه وذكر فضل عبادة وسابقته
وصحبته ثم ذكر عثمن وقتله وسال عبادة القيام معه في امره فقال عبادة قد سمعت

يا فلست [illegible] اتعلم يا معوية لم جلست بينكما الا لفضلك وشرفك وما بيننا
[illegible] ونسبنا فقال كذلك وما كنت لاجلس بينهما ان نكاتكما لكني احدثكما بما
نحن سمعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك اذ نظر الى ساير ان
يتحدثان فالتفت الينا [illegible] اذا رايتموهما جميعين ففرقوا بينهما فلن
يجتمعا على خير [illegible]
اعفانا [illegible]
[illegible] امير المومنين
[illegible] لحق اصحابه عطش شديد ونفد ما كان معهم من الما
فاخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الما فلم يجدوا له اثرا فعدل بهم امير المومنين
عن الجادة وسار قليلا فلاح لهم دير في وسط البرية فسار بهم حتى اذا صار في
فنائه امر من نادى ساكنه بالاطلاع عليهم فنادوه فاطلع فقال له امير المومنين
هل قرب قايمك هذا ما يتغوث به هولا القوم فقال هيهات بيني
وبين الما بعيد وما بالقرب شي من الما ولولا اني اوتى بما يكفيني كل شهر على
التقتير لتلفت عطشا فقال امير المومنين سمعتم ما قال الراهب قالوا نعم فتامرنا
بالمسير الى حيث اوما اليه فلعلنا ندرك الما وبنا قوة فقال امير المومنين لا
حاجة بكم الى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة واشار بهم الى مكان يقرب الدير
فقال اكشفوا الارض في هذا المكان فعدل جماعة الى الموضع فكشفوه بالمساحي
فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المومنين هاهنا صخرة لا تعمل فيها
المساحي فقال ان هذه الصخرة على الما فان زالت عن موضعها وجدتم الما
فاجتهدوا في قلعها واجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا
واستصعبت عليهم فلما راهم قد اجتمعوا وبذلوا الجهد واستصعبت لوى رجله عن

سجه حتى صار الى الارض ثم حسر عن ذراعيه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة
فحركها ثم قلعها بيده ودحى بها اذرعا كثيرة فلما بان عين كالشمع طعمه بياض الماء
فبادروا اليه فشربوا منه فكان اعذب ماء شربوا منه في سفرهم وابرده واصفاه
فقال لهم تزودوا وارتووا ففعلوا ثم جاء الى الصخرة فحملها بيده ووضعها حيث
كانت وامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فلما استوفى علم ما هنالك
نادى يا معشر الناس انزلوني انزلوني فاحتالوا في نزوله فوقف بين يدي امير المؤمنين
فقال له يا هذا انت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال
فمن انت قال انا وصي رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط
يدك اسلم لله تبارك وتعالى على يدك فبسط عليه السلام يده وقال له اشهد
الشهادتين فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد
انك وصي رسول الله وانك احق الناس بالامر من بعده فاخذ امير المؤمنين
شرايط الاسلام ثم قال له ما الذي دعاك الى الاسلام بعد طول مقامك في هذا الدير
على الخلاف قال اخبرك يا امير المؤمنين ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة
ومخرج الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلي لم يدركوا ذلك وقد رزقنيه الله عز وجل
انا نجد في كتاب من كتبنا ونأثر عن علمائنا ان في هذا الموضع عينا عليها صخرة
لا يعرف مكانها الا نبي او وصي وانه لا بد من ولي يدعو الى الحق آيته معرفة مكان
هذه الصخرة وقدرته على قلعها واني لما رايتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره
وبلغت الامنية منه فانا اليوم مسلم على يدك ومؤمن بحقك ومولاك فلما سمع ذلك
عليه السلام بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع ثم قال الحمد لله الذي لم اكن عنده
منسيا الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا ثم دعا الناس فقال لهم اسمعوا
ما يقول اخوكم هذا المسلم فسمعوا مقاله فكثر حمدهم لله عز وجل وشكرهم
على النعم

... الأشياء التي اشتبها علينا في معرفتهم نحو أمير المؤمنين عليه السلام ...

والراهب ... في فعله ... حتى لقي أهل الشام وكان الراهب من ...

استشف ... الله ... بالكرش لا يسعفان به وكان إذا

ذكره ... مولاي ... يقول ... فيه ضروب ...

أحدها ... التي لم توجد في العادة وفيه ...

معرفة ... تعالى ... [illegible]

ذلك ... الآية ... لما يقول السيد

إسماعيل بن محمد الحميري في قصيدته ... حيث يقول

ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء بكربلا في موكب

حتى أتى متبتلاً في قائم ألقى قواعده بقاع مجدب

يأتيه ليس بحيث يلقى عامراً غير الوحوش وغير أصلع أشيب

فدنا فصاح به فأشرف ماثلاً كالنسر فوق شظية من مرقب

هل قرب قائمك الذي بوأته ماء يصاب فقال ما من مشرب

إلا بغاية فرسخين ومن لنا بالماء بين نقا وقي سبسب

فثنى الأعنة نحو وعث فاجتلى بيضاء تلمع كاللجين المذهب

قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا ترووا وما تروون إن لم تقلب

فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت منهم تمنع صعبة لم تركب

حتى إذا أعيتهم أهوى لها كفاً متى ترد المغالب تغلب

فكأنها كرة بكف حزور عبل الذراع دحا بها في ملعب

فسقاهم من تحتها متسلسلاً عذباً يزيد على الألذ الأعذب

حتى إذا شربوا جميعاً ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب

[illegible] ابن فاطمة الوصي ومن نقل [illegible]

وروى عن حبة العرني انه قال لما نزل امير المؤمنين عليه السلام بمكان يقال له البليخ على جانب الفرات فنزل اليه راهب من صومعته فقال له ان عندنا كتابا توارثناه عن ابائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم عليه السلام اعرضه عليك فقال نعم فقرا الراهب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتهليل والتكبير وينصره الله على كل من ناواه فاذا توفاه الله تعالى اختلفت امته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شا الله ثم اختلفت ثم يمر رجل من امته بشاطي الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يرتشي في الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت اهون عليه من شرب الما على الظمآن يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل البلاد فامن به كان ثوابه رضوان الله والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة فانا مصاحبك لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك قال فبكى امير المؤمنين عليه السلام ثم قال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار ومضى الراهب معه وكان فيما ذكروا يتغدى مع امير المؤمنين عليه السلام ويتعشى حتى اصيب بصفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال عليه السلام اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال هذا منا واستغفر له مرارا هذا اخر ما وصلني من اخبار صفين ووفقت لتاليفه والله المعين

الباب

الباب [illegible] الرابع والثلاثون

[illegible] الباهرة والآيات الظاهرة

وخرق العادة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من امره مع

[illegible] لعنه الله مع [illegible] اياه [illegible] الله تعالى فيه

[illegible] كمارس الحروب [illegible] الا وهو [illegible] وعن طائفة جنا

الا ان احد منهم حصر بجراح الا وقضى [illegible] ولم يعهد من

ملك منه قرن في الحرب ولا نجا من ضربته احد [illegible] الا امير المؤمنين

عليه السلم فانه لا مرية في ظفره بكل قرن بارزه وقتله لكل بطل بارزه من الاعداء

للمشركين الا ان يكون عمرو بن العاص وبسر بن ارطاه لعنهم الله فلنجحد احصاها

[illegible] ايات الله سبحانه انه مع طول ملاقاته الحروب وملابسته اياها وكثرة

[illegible] من جبابرة العرب ومن مني به فيها من الشجعان وصناديدهم وتجمعهم

عليه واحتيالهم في الفتك به وبذل الجهد منهم في ذلك ما راى احد ظهره ولا

خصما يلقاه وهذه معجزة ظاهرة انفرد بها وفضيلة حباه الله عز وجل بها

من اياته واخراق العادة فيه بما دل البرية على امامته وفضله وكشف به

عن فرض طاعته تسخير الجمهور لنقل مناقبه وما خصه الله تعالى به من كرايمه

وتسليم العدو ما فيه الحجة عليه هذا مع كثرة المنحرفين عنه وتوفر اسباب

[illegible] دعتهم الى كتمان فضله وجحد حقه وكون الدنيا في يد خصومه وما انفو لاضداده

من سلطان الإمامة على الجمهور [illegible] على إطفاء نور الله [illegible] تعالى
إلا [illegible] فضائله ومناقبه [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بن أبي طالب
[illegible] أنهم على منابرهم
وكانوا يكسون [illegible]
فلينه أن الذي [illegible] لدنيا [illegible]
ما زلنا نسمع أصحابنا وأهل [illegible] يسبون عليا ويدفنون فضائله ويحملون
بسبابه فلا يزيده ذلك من القلوب إلا قربا ويجهدون في تقريبهم من شيعته
يزيدهم ذلك إلا بعدا حتى كان الرجل إذا أراد أن يروي عن أمير المؤمنين رواية
أو فضيلة لم يجسروا أن يضيفها إليه بذكر اسمه ونسبه فتدعوه الضرورة أن
يقول حدثني رجل من أصحاب رسول الله أو يقول حدثني رجل من قريش
عن عائشة في حديثها لمرض رسول الله صلى الله عليه وآله ووفاته فقالت في
الحديث فخرج رسول الله متوكئا على رجلين من أهل بيته أحدهما الفضل بن
فلما حدث عنها ذلك لعبد الله بن عباس رضوان الله عليهما قال له أتعرف
الرجل الآخر قال الشعبي لا لم تسمه لي قال ذلك علي بن أبي طالب عليه
وما كانت لتذكره بخير ولا تستطيع وكانت الولاة من بني أمية تضرب بالسياط من
يخبر بل تضرب الرقاب على ذلك وتعترض الناس بالبراءة منه والعادة جارية في
الناس أن يذكر على وجه الأرض بخير فضلا عن أن يذكر له فضائل أو يروي له مناقب
أو يثبت له حجة حق وإذا كان ظهور فضائله وانتشار مناقبه على ما قدمنا

ومن آياته أنه لم يمن أحد في ولده وذريته بما مني عليه السلام في ذريته وذلك أنه لم
يعرف خوف شمل جماعة من ولد نبي ولا امام ولا ملك ولا بر ولا فاجر كالخوف في ذريته
الذي لحق الشيعة وجرى منهم من ضروب النكال بالقتل والغيلة والاحتيال
حتى ذهبت انفسهم على الهلاك وأحوجهم ذلك الى التمزق في البلاد ومفارقة
الديار والاهل وكتمان نسبهم عن اكثر الناس وبلغ بهم الخوف الى الاستخفاء من احبائهم
فضلا عن الاعداء وبلغ هربهم من اوطانهم الى اقصى الشرق والغرب وعنوا على النعيم
وذراريهم من الغلاة والجبابرة الذين عصفوا لصدقهم وهذه كلها اسباب
تقتضي انقطاع نظامهم واجتثاث اصولهم وقلة عددهم وهم مع ذلك اكثر ذرية
احد من الانبياء والصالحين والاولياء بل اكثر من ذراري كل احد من الناس مع اختصاص
بهم في نسبهم دون النساء وحصرها في ذوي انسابهم من الآباء وفي ذلك الخرق
للعادة على ما بيناه ومن آيات الله تعالى الباهرة فيه والخواص التي افرده بها
ودل بالمعجز على امامته ووجوب طاعته وثبوت حجته ما هو من جملة الدلائل
التي ابان الله تعالى بها الانبياء والرسل عليهم السلام وجعلها اعلاما لهم على صدقهم
فمن ذلك ما استفاض عنه من اخباره بالمغيبات والكائن قبل حدوثه فلا يخرم
من ذلك شيئا ويوافق المخبر الخبر حتى يتحقق الصدق منه وهذا من ابهر معجزات
الانبياء عليهم السلام الا ترى الى قوله عز اسمه وجل فيما ابان به المسيح عيسى بن مريم
من المعجز الباهر والآية العجيبة الدالة على نبوته وانبئكم بما تأكلون
وما تدخرون في بيوتكم وجعل ذلك من عجيب آيات رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال عند غلبة الروم الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون في بضع سنين فكان الامر في ذلك كما قال الله عز وجل وقال في
قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر فكان الامر كما قال وقال تعالى مخبرا عن قصة

المؤمنين [illegible] عثمان [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible]

[illegible] ورواه [illegible]

[illegible] ربيعة

امر [illegible] خرقه

على ما قال [illegible]

[illegible] قد [illegible] ما ذكره [illegible] عبد الله

ابن عباس [illegible] اني اذ [illegible]

عليه من [illegible] بالله عليهما و[illegible] كيدهما و[illegible]

وكان الامر [illegible] وقال عليه السلام [illegible] فهو جالس لاخذ البيعة [illegible]

يأتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على

الموت قال ابن عباس فلما نزل [illegible] وردوا [illegible] فجعلت احصيهم فاستوفيت

عددهم تسعمائة رجل وتسعة وتسعون رجلا ثم انقطع مجيء القوم فقلت انا لله

مما اذ رأيت شخصا اقبل حتى دنا واذا هو رجل عليه قباء صوف معه سيفه

وترسه واداته فقرب من امير المؤمنين عليه السلام فسأل له امدد يدك لابايعك

فقال له وعلام تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى اموت

او يفتح الله عليك فقال له ما اسمك قال اويس قال انت اويس القرني قال نعم

قال الله اكبر اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله اني ادرك رجلا من

امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله ورسوله يموت على الشهادة يدخل

في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس فسرى عنا ما كنا اجده [illegible]

[illegible] الشام بالمصاحف وشك فريق من اصحابه وجنحوا الى المسالمة [illegible]
[illegible] العرض القرآن لانهم ليسوا باهل قرآن
فى [illegible] وان فعلوا فرقتكم الاسباب [illegible]
لا ينفعكم [illegible] بعد [illegible] عليه [illegible]
[illegible] فقال عليه السلام [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] رجال [illegible]
[illegible] المراة [illegible]
[illegible] فلما قتلوا جعل [illegible] يطلبه فى القتلى و
يقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد فى القتلى [illegible] وكان على ثديه
شبه كثدي المراة عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كفه واذا تركت رجع كفه
[illegible] وقال ان فى هذا لعبرة لمن استبصر ومن ذلك ما روى
اصحاب السير عن جندب بن عبد الله الازدى قال شهدت مع علي عليه السلم
الجمل وصفين لا اشك فى قتال من قاتله حتى نزلنا النهروان فدخلني شك
وقلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم ان هذا الامر عظيم فخرجت غدوة امشي ومعي
اداوة ما حتى برزت من الصفوف فركزت رمحي ووضعت ترسي اليه واستترت
من الشمس فاني لجالس حتى ورد علي امير المومنين عليه السلم فقال يا اخا الازد
معك طهور قلت نعم فناولته الاداوة فمضى حتى لم اره ثم اقبل فجلس فى ظل الترس
واذا فارس يسال عنه فقلت يا امير المومنين هذا فارس يريدك قال فاشر
اليه فاشرت اليه فجاء فقال يا امير المومنين قد عبر القوم وقد قطعوا النهر
فقال كلا ما عبروا فقال بلى والله لقد فعلوا فقال كلا ما فعلوا قال فانه كذلك

[illegible] الى امير المومنين فدعني [illegible]

[illegible] في باب [illegible] هذا الكتاب [illegible]

[illegible] الذي

[illegible] حربه

[illegible] حدث

[illegible] اجره

لقال بين [illegible] وقال

[illegible]

فسألت عدو [illegible] وقلنا نحن لنخلفن انا واخرا [illegible]

ووقعنا جميعا فاخذنا اصحابي فاوقفت حيني فيه [illegible] القوم [illegible]

مشهور بين نقلة الآثار فقد اخبر به الرجل عن نفسه في الامام عليه السلم وبعد

فلم يدفعه عنه دافع ولا انكر فيه منكر وفيه من الاعجاز الباهر والمعجز القاهر

والاخبار بالغايب وابانه عن علم الباطن ومعرفة ما انطوى في النفس [illegible]

لا يعادلها الا ما ساواها في معناها ومن آياته ما تواترت به الكتب

والروايات من نعيه عليه السلم نفسه قبل وفاته والخبر عن ابو الحرث الاعور

في قتله وانه يخرج من الدنيا شهيدا بضربة في راسه تخضب دم لحيته فكان

امر الله قدرا مقدورا فمن اللفظ الذي رواه ابو الحرث في ذلك قوله عليه

لتخضبن هذه من هذه ووضع يده على راسه ولحيته وقوله عليه السلم والله

لتخضبنها من فوقها واوما الى شيبته ما يحبس اشقاها وقوله ما يمنع

اشقاها ان يخضبها من فوقها وقوله عليه السلم اتاكم شهر رمضان وهو سيد

الشهور واول السنة وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام

ها

واعلا

واعلموا ابدا اني لست فيكم وكان اصحابه يقولون انه نعى الينا نفسه فضرب
صلى الله عليه وآله ليلة تسع عشرة ومضى في ليلة احدى وعشرين من الشهر
ومما رواه الثقات عنه عليه السلام انه كان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن
عليه السلام وليلة عند الحسين عليه السلام وليلة عند عبد الله بن العباس
فكان لا يزيد على ثلاث لقم فقال له احد ولديه الحسن والحسين عليهما السلام في ذلك
فقال ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب من الليل
ومما رواه اصحاب الآثار ان الجعد بن نعجة من الخوارج قال لامير المؤمنين
اتق الله يا علي فانك ميت فقال لا والله ولكن مقتول بضربة على هذه تخضب هذه
ويده على راسه ولحيته عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى وقوله عليه
السلام في الليلة التي ضرب فيها وقد خرج الى المسجد فصاح الوز في وجهه
فطردهن الناس فقال اتركوهن فانهن نوائح   ومن ذلك ما رواه الوليد
بن الحارث عن رجاله ان امير المؤمنين لما بلغه ما صنعه بسر بن ارطاة باليمن
قال اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله ولا تبق له من دينه ما يستوجب   جبب
به رحمتك قال فوالله لقد بقي بسر حتى اختلط فكان يدعو بالسيف فاتخذ
له سيف من خشب وكان يضرب به حتى يغشى عليه فاذا افاق قال السيف
السيف فيدفع اليه فيضرب به فلم يزل ذلك دابه حتى هلك   ومن ذلك ما
استفاض عنه عليه السلام من قوله انكم ستعرضون بعدي على سبي فسبوني فان
عرض عليكم البراءة مني فلا تبرؤا مني فاني على الاسلام فمن عرض عليه البراءة
مني فليمد عنقه فان تبرا مني فلا دنيا له ولا آخرة فكان الحال بعده كما وصف
عليه السلام   ومثلها من قوله عليه السلام ايها الناس اني دعوتكم الى الحق فتوليتم
عني وضربتكم بالدرة فاعييتموني اما انه سيليكم بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا

حتى يعذبونكم بالسياط والحديد من عذب الناس في الدنيا عذبه الله في الآخرة وآية
ذلك ان يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين اظهركم فيأخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له
يوسف بن عمر وكان الامر كما قال عليه السلام ومن ذلك ما رواه العلماء ان جويرية
بن مسهر وقف على باب القصر فقال اين امير المؤمنين فقيل له نائم فقال ايها
النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن ضربة على راسك تخضب منها لحيتك
كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه امير المؤمنين فنادى اقبل يا جويرية حتى احدثك
بحديثك فاقبل فقال وانت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك
ورجلك ثم ليصلبنك تحت جذع كافر فمضى على ذلك الدهر حتى ولي زياد في ايام
معاوية فقطع يده ورجله ثم صلبه على جذع ابن مكعبر وكان جذعا طويلا فكان
تحته ومن ذلك ما رواه اهل الاخبار ان ميثم التمار كان عبدا لامراة
من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين عليه السلام منها واعتقه وقال ما اسمك
قال سالم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسمك الذي سماك ابواك
في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت يا امير المؤمنين والله انه
لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ودع سالما فرجع الى ميثم
واكتنى بابي سالم فقال له عليه السلام يوما انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة
فاذا كان يوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب
وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة وامضي حتى اريك
النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها فكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول
بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف
المكان الذي يصلب عليها بالكوفة وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك
واحسن جواري فيقول عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم

وهو لايعلم

وقيل له انه يتوجه الى الحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمه فقالت من انت
قال انا ميثم فقالت والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يوصي
بك عليا عليه السلم في جوف الليل فسألها عن الحسين قالت هو في حايط له قال
اخبريه اني قد احببت السلم عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شا
الله فدعت بطيب فطيبت لحيته وقالت له اما انها ستخضب بدم
فقدم الكوفه فاخذه عبيد الله بن زياد لعنه الله فادخل عليه فقيل هذا كان
من اثر الناس عند علي قال ويحكم هذا الاعجمي قيل نعم قال له اين
ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمه قال انك على عجمتك
لتبلغ الذي تريد ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني
عاشر عشره انا اقصرهم خشبه قال لنخالفنه قال كيف تخالفه
فوالله ما اخبرني الا عن رسول الله عن جبرئيل عن الله تعالى فكيف تخالف
هولا ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه من الكوفه وانا اول خلق الله
الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار فقال ميثم للمختار انك تفلت
وتخرج ثايرا بدم الحسين عليه السلم فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا ابن مرجانه
لعنه الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد لعنه الله يامره بتخليه سبيل
المختار فخلاه وامر بصلب ميثم فاخرج فلقيه رجل فقال ما كان اغناك عن
هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومي الى النخله لها خلقت ولي غذيت فلما رفع
على الخشبه اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد والله
كان يقول اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه
وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضايل اهل البيت فقيل لابن زياد لعنه الله قد
فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان

[illegible] من خبره [illegible] العراق [illegible]
[illegible] ثم اتبعه [illegible]
[illegible] عن زياد بن النضر الحارثي
[illegible] زياد اذ اتي برشيد الهجري فقال له زياد ما قال لك
[illegible] انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبوني
فقال زياد اما والله لأكذبن حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال ردوه لا نجد
شيئا اصلح مما قال لك صاحبك اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال
رشيد هيهات قد بقي لي عندكم شي اخبرني به امير المؤمنين قال زياد اقطعوا
لسانه فقال رشيد الآن والله جاء تصديق خبر امير المؤمنين عليه السلام
ومن آياته ما رواه عبد العزيز بن صهيب عن ابي العاليه قال حدثني مزرع
ابن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول اما ليقبلن جيش
حتى اذا كان بالبيدا خسف بهم فقلت له انك لتحدثني بالغيب قال احفظ ما
اقول لك والله ليكونن ما اخبرني به امير المؤمنين وليوخذن رجل فليقتلن
وليصلبن بين شرفتين من هذا المسجد قلت انك لتحدثني بالغيب قال حدثني
الثقه المامون علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابو العاليه فما اتت علينا جمعه
حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال ابو العاليه وقد كان حدثني بثالثه
فنسيتها ومن اياته ما رواه جرير عن عبد الله عن المغيره قال
لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاهم فلما
راى كميل ذلك قال انا شيخ كبير وقد نفد عمري لا ينبغي ان احرم قومي
فخرج ودفع بيده الى الحجاج فلما راه قال قد كنت احب ان اجد عليك
فقال له كميل لا تصرف علي انيابك ولا تهدم علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل كواسل

فاقض ما انت

فافضوا [illegible] ناجي وقال الموعد [illegible] وبعد الثلث [illegible] ولقد حضرني امير

المومنين [illegible] فقال الحجاج لعل الله يحكم عليك اذا

قال [illegible] عنقه

فضربه [illegible] الحجاج [illegible]

الله [illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] وحقي في طلب

قاتله فقال انت قنبر قال نعم ابو همدان قال مولا علي بن ابي طالب قال

لا بل انا مولا امير المومنين ولي نعمي قال الملعون ابرا من دينه قال

فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر

اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا

تقتلني قتلة الا قتلك الله عز وجل مثلها وقد اخبرني امير المومنين عليه السلم

ان منيتي تكون ذبحا ظلما بغير حق وجب قال فامر به فذبح وهذه

من البينات والآيات الظاهرات وبالله الاعانه ومن عجيب

اياته ومعجز دلالاته ما رواه الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي

عن ابي اسحق السبيعي عن سويد بن غفلة قال جاء رجل الى امير المومنين عليه السلم

فقال له يا امير المومنين اني مررت بوادي القرى فرايت خالد بن عرفطه

قد مات بها فاستغفر له فقال عليه السلم انه لم يمت ولا يموت حتى

يقود جيش ضلاله صاحب لوايه حبيب بن حمار فقام رجل من تحت

المنبر فقال يا امير المومنين اني لك شيعه واني لك محب قال ومن انت قال

انا حبيب بن حمار قال اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب

واومى بيده الى باب الفيل فلما مضى امير المومنين عليه السلم ومضى الحسن عليه السلم

وكان من أمر الحسين عليه السلام من ظهوره ما كان بعث عبيد الله بن زياد لعنه الله عمر بن سعد
لعنه الله إلى الحسين عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب
رايته فسار بهما حتى دخل المسجد من باب الفيل وهذا أيضا خبر مشهور لا يتناكره أهل العلم
والرواة للأخبار ومن برهان حاضره وبينات آياته الجليلة ما رواه زكريا بن يحيى القطان
عن فضيل بن الزبير عن أبي الحكم قال سمعت مشيختنا وعلماءنا يقولون خطب أمير المؤمنين
عليه السلام يوما فقال في خطبته سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة
وتهدي مائة إلا أنبأتكم بناعقها وسائقها إلى يوم القيامة فقام إليه رجل فقال أخبرني
كم في رأسي ولحيتي من شعرة فقال له أمير المؤمنين عليه السلام والله لقد حدثني خليلي
رسول الله صلى الله عليه وآله بما سألت عنه وإن على كل طاقة شعر في رأسك
ملك يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطان يستفزك وإن في بيتك لسخلا
يقتل ابن رسول الله وآية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا أن الذي سألت
عنه يعسر برهانه لأخبرتك به ولكن آية ذلك ما نبأت به عن لعنتك وسخلك
الملعون وكان ابنه في الوقت صبيا فلما كان من أمر الحسين ما كان تولى قتله
فكان الأمر كما قال عليه السلام ومن آياته ما رواه إسمعيل بن صبيح عن يحيى
ابن المساور عن إسمعيل بن زياد قال إن أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب
يا براء أيقتل ابني الحسين وأنت حي لا تنصره فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يقول
صدق والله أمير المؤمنين عليه السلام قتل الحسين ولم أنصره ثم يظهر الحسرة والكآبة
على ذلك ومن معجزاته وبرهان كلامه ما رواه عثمن بن عيسى العامري عن
جابر بن الحسن عن جويرية بن مسهر العبدي قال لما توجهنا مع أمير المؤمنين عليه السلام
إلى صفين فبلغنا طفوف كربلا وقف ناحية من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا
واستعبر باكيا ثم قال هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل له يا أمير
ما هذا قال

[illegible] فقال هنا كربلا [illegible] فيه قوم [illegible] الجنة بغير حساب [illegible]

[illegible] حتى [illegible] عن ابي عبد الله الحسين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] الله [illegible]

[illegible] العادة [illegible] به الرواة [illegible] من قصة خيبر

امير المومنين عليه السلام باب حصن خيبر ودحوه به على وجه الارض

وكان من الثقل بحيث لا يقله اقل من خمسين رجلا من الرجال وقد ذكر ذلك

ابو عبد الله احمد بن حنبل فيما رواه عن مشيخته قال حدثنا اسمعيل بن

اسحق القاضي قال حدثنا ابرهيم بن حمزة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن حرام عن ابي عتيق

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله دفع الراية الى علي بن ابي طالب في يوم خيبر

بعد ان دعا له فجعل علي عليه السلام يسرع السير واصحابه يقولون ارفق حتى

انتهى الى الحصن فاجتذب بابه فالقاه على الارض ثم اجتمع عليه سبعون رجلا

حتى اعادوا الباب وهذا من بهر المعجزات الذي بان بها عن العالم وخرق

العادة وجعله علما للامة ومن اياته حديث الراهب بارض كربلا والعين والصخره

وقد اوردناه في اخبار صفين لما عطش اصحابه حتى نظمه الشعرا فقال الحميري

قصيدته البائيه التي منها ولقد سرى فيما يسير بليله بعد العشاء بكربلا في موكب

هل قرب قائمك الذي بوسه ما يصاب فقال ما من مشرب ومنها

فثنى الاعنه نحو وعث فاجتلى بيضا تلمع كاللجين المذهب

فاعصوصبوا عنها ثم جث منهم ... لم يركب
حتى اذا اعييهم الامر لما انثنى ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
اغني ... [illegible] فضله ... [illegible]

من اياته ومعجزاته [illegible] ل وهو متوجه الى صفين بعسكره [illegible]
على جانب الفرات ونزول الراهب من صومعته [illegible] بوارثه عن [illegible]
عيسى بن مريم عليه السلم فيه صفة الرسول صلى الله عليه واله وصفة امير المؤمنين
عليه السلم وخروج الراهب معه وشهادته بين يديه بصفين وضح ببيانه [illegible]
وقد ذكرناه في اخر باب صفين مستوفا ومن باهر اياته وظاهر معجزاته
ما تظاهرت به الرواية من بعث رسول الله صلى الله عليه واله به الى وادي
وقد اخبره جبريل عليه السلم ان طوائف منهم قد اجتمعوا لكيده فاغنى عن رسول
وكفى الله المؤمنين به كيدهم وغلبهم ودفعهم عن المسلمين بقوته التي اباته الله
بها عن ساير الامة روى ذلك محمد بن ابي السري التميمي عن احمد بن الفرج عن ابي
ابن موسى المهدي عن ابيه عن عمرو بن مرة بن الحرث عن عبد الله بن العباس رضي الله
عليهما قال لما خرج النبي صلى الله عليه واله الى غزاة بني المصطلق جنب عن الطريق
وادركه الليل فنزل بقرب واد وعر فلما كان اخر الليل هبط جبريل عليه السلم يخبره ان
طايفة من الجن الكفار قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه
عند سلوكهم الوادي فدعا بامير المؤمنين عليه السلم فقال له اذهب الى هذا الوادي
فسيعرض لك من اعداء الله تعالى الجن من يريدك فادفعه بالقوة التي اعطاك الله

وتحصن منهم

[illegible] اسماء الله تعالى التي خصك بها و[illegible] معه [illegible]
[illegible] عليه السلام الى الوادي
[illegible] ان يصعدوا [illegible]
[illegible] تعالى
من [illegible]
وخف [illegible] الجن [illegible]
كاد [illegible] على وجوههم [illegible] من هول
[illegible] فصاح امير المومنين عليه السلم انا علي بن ابي طالب انا ابن عبد
[المطلب] انا وصي رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم فظهر القوم
[illegible] على صورة الزط يخيل في ايديهم شعل النار قد اطافوا بجنبات
الوادي فتوغل عليه السلم بطن الوادي وهو يتلوا القران ويومي بسيفه يمينا
[وشمالا] فما لبث الاشخاص حتى صاروا كالدخان الاسود وكبر امير المومنين
عليه السلم ثم صعد من حيث هبط فقام معه القوم الذين تبعوه حتى اسفر
الموضع عما اعتراه من الظلمة فقال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
ما لقيت يا ابا الحسن فلقد كدنا نهلك خوفا واشفقنا عليك اكثر مما لحقنا
فقال لهم لما تراءى لي العدو وجهرت فيهم باسماء الله عز وجل فتضالوا وعلمت
ما حل بهم من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم ولو بقوا على هيئاتهم
لاتيت على انفسهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المومنين شرهم وسيسبقني بقيتهم
الى النبي صلى الله عليه واله فيومنوا به ثم انصرف عليه السلم بمن معه
الى النبي فاخبره الخبر فسري عنه ما كان يجده ودعا له بخير وقال يا علي
قد سبقك من اخافه الله بك فاسلم وقبلت اسلامه ثم ارتحل بالمسلمين حتى قطعوا

الوادي [illegible] ومن [illegible] والحديث [illegible] من طريق [illegible] والسنة

الخاصة والعامة لا يشاكره [illegible] في [illegible] الراجح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وجود

[illegible]

فيه كان [illegible]

[illegible] ان كان [illegible]

المعتزلة والجهمية [illegible] ما ذكرناه من وجوه [illegible] وكما انه [illegible]

الملحدة واصناف الزنادقة واليهود والنصارى والمجوس والصابئين

وما جاء به من الاخبار بمعجزات النبي صلى الله عليه وآله كانشقاق القمر

وحنين الجذع وتسبيح الحصا وشكوى البعير وكلام الذراع [illegible]

وخروج الماء من بين اصابعه في الميضاة واطعام الخلق الكثير من الطعام

القليل [illegible] في صحتها [illegible] وتعلقها بباب الشبهة [illegible]

ذلك وان ضعفت اقوى من شبهة منكري معجزات امير المؤمنين وبراهينه

لما لا يخفى على اهل الاعتبار به مما لا حاجة لنا الى شرح وجوهه في

المكان واذا ثبت تخصيص امير المومنين عليه السلم من القوم بما وصفناه

وبينونته من الكافة بالعلم والقوه واشاره الرسول اليه وندبه اياه في

المهمات العظيمه والمعضلات الجسيمه الذي يقصر عن حصر بعضها ذوي

الفهم والطول ويعجز عن احصايها ذوي النهى والعقول لانتشارها في الآفاق

وظهورها لساير خلق الله تعالى فصح بما شرحناه القول في الحكم له بالولاية

علي جميع

[illegible] بمقام الإمامة واستحقاقه السؤال فجعل الآية بيانه
[illegible] حيث يقول تعالى وقال لهم
نبيهم [illegible] ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن
احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفيه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم فجعل
لطالوت [illegible]
السابقة [illegible]
بسطة [illegible] ذلك [illegible] لمولانا امير المؤمنين عليه السلام من المعجز
الخارق [illegible] القوم [illegible] في العلم والجسم
وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية
مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين
[illegible] العادة في [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] من علم الغيب
[illegible] العادة لطالوت بحمل التابوت سواء وهذا بين [illegible]
[illegible] الامور ويتدبر [illegible] الاحوال وبالله استعين واتوكل
[illegible] الناصبة والجاحدة تظهر التعجب من الخبر بملاقاة امير المؤمنين الجن ويضحكوا
ويقولوا انها من موضوعات الشيعة وهذا بعينه فعال الزنادقة
[illegible] وكائدي الاسلام فيما نطق به القرآن من خبر الجن واسلامهم وذكرهم
القرآن عند مكان وفيما ثبت به الخبر عن عبد الله بن مسعود في قصة ليلة
الجن ومشاهدته لهم كالزط وفي غير ذلك من معجزات النبي صلى الله عليه وآله
[illegible] يظهرون العجب من ذلك ويستهزءوا عند سماع الاخبار به وينسبهم
الى الجهل ووضع الاباطيل فلينظر القوم ما جنوه على الاسلام بعداوتهم

لأمير المؤمنين عليه السلام في فضائله ومناقبه ومعجزاته وآياته [illegible]

[illegible] الرواة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما استفاضت به الرواية

عليه [illegible] الشمس [illegible] رجوع

الشمس له مرتين في حياة النبي صلى الله عليه وآله مرة وبعد وفاته اخرى

وكان حديث [illegible] في منزله

وعلي بين يديه اذ جاءه جبرئيل [illegible] فلما تغشاه الوحي توسد

فخذ امير المؤمنين فلم يرفع راسه عنه حتى غابت الشمس فاضطر امير المؤمنين الى

صلاة العصر جالسا يومي بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق قال لامير المؤمنين

افاتتك صلاة العصر قال لم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحال

التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله تعالى ليرد عليك الشمس

حتى تصليها قائما في وقتها كما فاتتك فان الله يجيبك لطاعتك لله ولرسوله

فسأل امير المؤمنين الله عز وجل في رد الشمس فردت حتى صارت في موضعها

من السماء وقت العصر فصلى امير المؤمنين صلاة العصر في وقتها ثم غربت فقالت

اسماء بنت عميس أم والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في

الخشب وكان رجوعها عليه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله انه لما

اراد امير المؤمنين ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم

وصلى عليه السلام في طائفة معه العصر فلم يفرغ اصحابه من عبورهم حتى غربت الشمس

ففاتت الصلاة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الجماعة معه فتكلموا في ذلك فلما

سمع كلامهم في ذلك سأل الله عز وجل في رد الشمس ليجمع كافة اصحابه على

صلاة العصر

صلوة العصر [illegible] فخاطبه الله سبحانه في [illegible] ردّ الشمس عليه [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الاستغفار [illegible]
نعمة [illegible]
الوفا [illegible]
[illegible]
[illegible] الكوكب
عليه [illegible] بامرة [illegible] مغرب
الا ليوشع او له من بعده ولردها [illegible]
[illegible]نه ومعجزاته وخطره عند الله ما رواه نقلة الاخبار واشتهر
[illegible] الكوفة لاستفاضة الخبر بينهم واستشهد به [illegible] اهل البلاد
[illegible] العلما من كلام الحيتان له في فرات الكوفة وذلك انهم رووا ان الماء
[illegible] في الفرات وزاد حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين
[illegible]لام فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج والناس معه
[illegible] شاطئ الفرات فنزل عليه واسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس
[illegible]ونه ثم دعا الله تعالى بدعوات سمعها اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكئا على
[illegible]يب كان بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انقص باذن الله ومشيته
[illegible]ض الماء حتى بدت الحيتان في قعرها فنطق كثير منها بالسلام على امير
[illegible]منين عليه السلم ولم ينطق منها اصناف وهي الجري والمارماهي
[illegible]مار واشباههم فتعجب الناس من ذلك وسألوا عن علة نطق ما نطق
[illegible]وت ما صمت فقال انطق الله لي ما طهر من السمك واصمت عني ما خبث

وما حرمه الله و[illegible] اخبرته فكان [illegible] بالمنقول الرواية [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله وتسبيح الحصا في كفه واشباه ذلك من المعجزات
والبراهين [illegible] ذلك كله [illegible] لا يحمل على الشبهة [illegible]
[illegible] من معجزات النبي عليه السلم [illegible] ومن جملة
[illegible] الثعبان [illegible] الاعجوبة [illegible] فرووا
[illegible] انه [illegible] كان يخطب على منبر الكوفة اذ ظهر ثعبان
من جانب المنبر فجعل يرقى حتى دنا من امير المؤمنين فارتاع الناس لذلك
وهموا بقصده ودفعه عنه فاومأ اليهم بالكف عنه فلما صار على المرقاة التي عليها
الامام عليه السلم قائم انحنى الى الثعبان وتطاول الثعبان اليه حتى التقم اذنه
وسكت الناس وتحيروا لذلك فنق نقيقا سمعه كثير منهم ثم زال عن مكانه
وامير المؤمنين يحرك شفتيه والثعبان كالمصغي اليه ثم انساب فكان الارض
ابتلعته وعاد امير المؤمنين الى خطبته فتممها فلما فرغ ونزل اجتمع الناس اليه
يسألونه عن حال الثعبان والاعجوبة فيه قال ليس ذلك كما ظننتم وانما هو
حاكم من حكام الجن التبست عليه قضية فصار الي يستفهمني فافهمته اياها
ودعا لي بخير ثم انصرف ومن معجز برهانه وباهر قوله وبيانه ما رواه
عبد القهار بن عبد الملك عن عطا الاشجعي عن الوليد بن عمران عن جميع بن عمير
قال اتهم امير المؤمنين عليه السلم رجلا يقال له العيزار برفع اخباره الى معوية
فانكر وجحد فقال له اتحلف بالله انك ما فعلت قال نعم فبدر وحلف فقال له
عليه السلم ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك قال فوالله ما دارت الجمعة حتى
اخرج اعمى يقاد قد اذهب الله بصره ومن اياته وبيناته ما رواه اسمعيل بن
[illegible] حدثنا مسعر بن كدام قال حدثنا طلحة بن عميرة قال نشد امير المؤمنين

الناس في قول النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثنا
عشر رجلا منهم المهاجرين والانصار وانس بن مالك في القوم لم يشهد فقال له
امير المؤمنين يا انس قال لبيك قال ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا
قال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال عليه السلم اللهم ان كان كاذبا
فاضربه ببياض او بوضح لا تواريه العمامة قال طلحة بن عمير فاشهد بالله
لقد رايتها بيضا بين عينيه   ومن الخبر في ذلك ما رواه ابو اسرائيل عن
الحكم عن ابي سلمان المؤذن عن زيد بن ارقم قال نشد علي عليه السلم الناس في
المسجد فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول من
كنت مولاه فعلي مولاه فذكر الخبر فقام اثنا عشر بدريا ستة من اليمين
وستة من اليسار فشهدوا بذلك قال زيد بن ارقم وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته
فذهب الله ببصري وكان يتندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر الله   ومن اياته
عليه السلم التي اظهرها الله عز وجل بها من جليل القدر وعظيم الخطر ما رواه علي بن مسهر
عن الاجلح عن موسى بن طريف عن عباية وموسى بن اكيل النميري عن عمران بن ميثم عن
عباية وموسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث وعثمن بن سعيد وعبد الله
بن بكير عن حكيم بن جبير قالوا شهدنا عليا عليه السلم على المنبر يقول انا عبد الله واخو
رسول الله صلى الله عليه واله ورثت نبي الرحمة وتزوجت سيدة نسا اهل الجنة
وانا سيد الوصيين واخر اوصيا النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله
بسوء فقال رجل من عبس كان جالسا بين القوم لا يحسن ان يقول هذا انا
عبد الله واخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله
الى باب المسجد فسالنا قومه عنه فقلنا هل تعرفون به عرضا قبل هذا قالوا اللهم لا
ومن اياته وبيناته معقولا انه عليه السلم منهم لا من الجن من كان يحظر الاوليا

من حديث طلحة بن مصرف قال ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن
ابراهيم بن كيسان حدثنا اسمعيل بن عمرو البجلي حدثنا مسعود بن كدام عن طلحة بن مصرف
عن عميرة بن سعد قال شهدت علي بن ابي طالب عليه السلم على المنبر ناشدا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله وفيهم ابو سعيد الخدري وابو هريرة وانس بن مالك
وهم حول المنبر [illegible] اثنا عشر [illegible] اصحاب [illegible] عليه السلم انشد
بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه واله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
فقاموا كلهم فقالوا اللهم نعم وقعد منهم رجل فقال ما منعك
ان تقوم قال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان
كاذبا فاضربه ببلية [illegible] بين عينيه [illegible]
لا تواريها العمامة قال الحافظ ابو نعيم ورواه ايضا ابن عائشة عن [illegible]
بمثله قال ورواه ايضا الاجلح وهاني بن ايوب عن طلحة بن مصرف قال
كان صاحب [illegible] انس بن مالك ونقلت من كتاب الانساب لاحمد بن
يحيى بن جابر البلاذري في الجزء الاول من فضائل مولانا الامام امير المؤمنين
عليه السلم قال قال علي عليه السلم على المنبر انشد الله رجلا سمع رسول
الله صلى الله عليه واله يقول يوم غدير خم اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وذكر الخبر الا قام وتحت المنبر انس بن مالك والبراء بن عازب
وجرير بن عبد الله البجلي فاعادها فلم يجبه احد فقال اللهم من كتم هذه الشهادة
وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل فيه آية يعرف بها قال فبرص
انس وعمي البراء ورجع جرير اعرابيا بعد هجرته فاتى الشراة فمات
في بيت امه ومن آياته وبيناته عن عبد الله بن العباس قال لما [illegible]
امير المؤمنين عليه السلم ذا قار بعثني مع ابنه الحسن وعمار بن ياسر الى الكوفة

فخرجنا حتى قدمنا الكوفة ودعونا الناس فاجابوا فلما كان صبيحة يوم من
الايام قال لنا يأتيكم من الكوفة ستة الف رجل وتسع وثلثون رجلاً فهم
على وادي فاريا عليه صفوفهم وجماجم رؤسهم فما زاد ثمّا قال فارس ولا نقص
فارس ومن اياته ومعجزاته ما قال حذيفة بن اليمان رضوان الله
عليه لعلي عليه السلم في زمن عثمان اني والله ما فهمت قولك ولا عرفت تأويله
حتى كانت ليلتي هذه اتذكر ما قلت لي بالحيرة كيف بك يا حذيفة اذا
ظلمت العيون العين بين النبي صلى الله عليه واله وبين اظهرنا فلم اعرف تأويل
ذلك في نفسي اني اذكرت انك قلت لرسول الله يومئذ فلما كان من امري البارحة اراد
الله اخذني البارحة كالنائم رأيت ابن ابي قحافة قد تخطاهم فقام مقام رسول
الله وانما اسمه عبد الله واول اسمه عين ثم كان بعده عمر بن الخطاب واول
اسمه عين ثم كان من بعده عثمان واول اسمه عين فقال امير المؤمنين عليه السلم
يا حذيفة ونسيت عبد الرحمن بن عوف حين مال بها الى عثمان واول اسمه عين
ومن اياته وعجائبه قوله للرجل حين دعا عليه سلط الله عليك غلام ثقيف
فقيل يا امير المؤمنين ومن غلام ثقيف قال عليه السلم رجل لم يدع لله حرمة
الا انتهكها فادرك الرجل الحجاج فقتله ومن عجائب افعاله وظواهر احواله
حين خطب بالكوفة لما راى عجزهم فقال عليه السلم مع اي امام بعدي تقاتلون
واي دار بعد داركم تمنعون اما انكم ستلقون بعدي ذلا شاملا وسيفا
قاطعا واثرة قبيحة يتخذها الظالمون عليكم سنة فوجد من سمعه من الكلام
ما قال صلى الله عليه واله ومن ايات عجائبه عليه السلم ما نقلت المرجئة
والناصبة عن ابي الجهم العدوي انه كان مواليا لعثمان معاديا لامير
المؤمنين عليه السلم قال خرجت بكتاب عثمان والمصريون قد نزلوا بذي خشب

الى صعيد حتى اذا كنت بمكان الكوفة واذا رجل على حمار مستقبلي ومعه رجلان
لبسا [illegible] واذا هو علي بن ابي طالب قد اقبل راجعا [illegible] ولم اتبينه حتى
[illegible] ولكن قد طوى الكتاب طي الطومار [illegible] في قراب سيفي وقد
[illegible] فقال لي [illegible] اريد
[illegible] بالحجاز قال فما هذه التي في قراب سيفك قلت لم تدع
[illegible] ابدا ثم حركته [illegible] ومن عجائب اياته عليه السلام ما كان منه في
[illegible] وامر الرجل الذي دعا عليه وكان في [illegible] او خاف
حتى [illegible] ومن عجائب اياته [illegible] ابو
الذر الغفاري قال [illegible] سايرة في اعراض امير المومنين عليه السلام
بوادي [illegible] سايرا [illegible] فذهلت [illegible] فقلت الله اكبر [illegible]
فقال امير المومنين [illegible] يا ابا الذر ولكن [illegible] يا رب فوالذي صور
[illegible] باذن الله عز وجل ومن
عجائب اياته وظواهر معجزاته [illegible] اياته عليه السلام حين حل بالحرم [illegible]
امراة ومعها بنات لها فقالت يا امير المومنين ان اباهما ولا الاباء [illegible]
وخلف حديقة وانا زوجته وهولاي بناته مني وقد خرجنا الى الحديقة
منها ما يتقات به فراينا قد جاورها اسد عظيم ادرع وقد منعنا
نعبر اليها او ننتفع بشيء من ثمرتها قال فالتفت امير المومنين عليه السلام
قنبر وقال امض بخاتمي هذا وادخل الى الحديقة غير هايب ولا جزع والق
الخاتم اذا نظرته بين يديه وقل له قال لك امير المومنين حيدرا ارحل
عن هذه الارض والاثمار اجمع فاخذ قنبر الخاتم واخرج اهل الحديقة
خلفه لينظر الى ما يجي فاقبل حتى دخل الحديقة وتوسطها فظهر [illegible]

اسد هابيل الله نظر وزمجر وانحط الى قنبر فلما قرب منه أومى اليه بالكلام
والقا من يده فبصبص الاسد بنظر وانكسر ونعم وولى هاربا حتى
خرج من صحارى البصرة ومضى لوجهه ومن آياته ومعجزاته عليه
السلام وما ابان الله من عظيم قدره وجليل منزلته في غزاة تبوك ما رواه يونس
عن ابي اسحق قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه واله الى غزاة تبوك
خلف علي بن ابي طالب عليه السلام على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون
وقالوا ما خلفه الا استثقالا له فلما سمع ذلك اخذ سلاحه وخرج الى
رسول الله وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما
خلفتني استثقالا لي فقال رسول الله كذبوا ولكني خلفتك لما تركت وراي
[illegible] فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
[illegible] الا انه لا نبي بعدي فرجع الى المدينة ومضى رسول الله لسفره قال فكان
[illegible] الجيش انه انكسروا وانهزم الناس عن رسول الله فهبط جبرئيل وقال يا نبي
الله ان الله يقرئك السلام ويبشرك بالنصر ويخيرك ان شئت انزلت الملائكة فقاتلوا وان
شئت عليا فادعه يأتيك فاختار النبي صلى الله عليه واله عليا عليه السلام
قال جبرئيل ادر وجهك نحو المدينة وادعه يجبك ويأتيك فادار الرسول
الكريم نحو المدينة ونادى يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني قال سلمان
الفارسي رضوان الله عليه كنت فيمن تخلف مع علي عليه السلام فخرج يوما يريد
حديقة فمضيت معه فصعد نخلة ينزل كربا فهو ينثره وانا اجمع اذ سمعته
يقول لبيك لبيك ها انا جئتك ونزل والحزن ظاهر عليه ودموعه
تنحدر فقلت ما شأنك يا ابا الحسن قال جيش رسول الله قد انكسروا وهو
يدعوني ويستغيث بي ثم مضى فدخل منزل فاطمة عليهما السلام فافرغ عليه لامته

عن ... [illegible] ... سليمان اصحو وربك مكان ... لا ... [illegible]
قال ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... الذين كفروا
[illegible] ... امير المومنين وسطا
[illegible] ... في ... [illegible] ... عنه
[illegible]
في ... [illegible] ... النبي صلى الله عليهما ... [illegible]
[illegible] ... المعجزات ... على عدم نظيره في
كافه ... [illegible] ... العلما واشهر
والعامه ... [illegible] ... شرفنا الله ... [illegible]
في ... [illegible] ... معجزة في ... [illegible]
والاسم ... [illegible] ... امير المومنين ومعجزة ... كتاب
وتعداده وتحير الالباب لباهر علمه وتصنيف الطروس عن فايض بحر
فهمه اذا اياته في الاقطار ظاهره ومعجزاته على السن الخلق جاريه واسرار
علومه في الافاق سايره وبينات افعاله واقواله بين الاناسي دايره على ساير
طبقاتهم واختلاف اعتقاداتهم فكل له به شغف وكل قلب نحوه منصرف اللهم
الا ان يكون الطينه غير حره والنطفه غير زكيه والقلب غير سليم والنفس
غير كريم والسعاده غير سابقه فاستولى الشيطان ونمت النكته السودا على
القلب ... هدى فبقاه في عشوا فاستوى لديه الظلام والضيا واعتدل عنده

الاثار

استوى عنده ما

ما خبث وما زكى وما امر بما الحولي واهمل الفرق بين الاشكال والاجناس وبين
العقول والاحساس هذا مع تأكيد الحجة على الكافة بتتابع افعاله واقواله بينهم
وسماعهم بالاذانهم وقرا ونظرهم اليها شزرا وقلوبهم لاهية واسروا النجوى
ولقد وصفهم عز وعلا فقال تعالى اسمه وجده ولهم قلوب لا يفقهون بها ولهم
اذان لا يسمعون بها ولهم اعين لا يبصرون بها أولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا
جعلنا الله واخواننا المومنين ممن فقه قلبه فاهتدى وبصر الرشد فاجتنب
وسمع الحق فوعى واعاذنا واخواننا المومنين من الغوى والتضليل وزحزحنا
عن هم كالانعام بل هم اضل سبيلا حيث كانوا في القفاع والبلاد امين رب العالمين

الباب الخامس والثلثون

في بيان فوايد من كلمه وفوايد من حكمه ولوامع من خطبه عليه السلم

فمن فوايد كلمه عليه السلم من الحكم قول الله تعالى بحجة هدى الى التي هي اقوم من
اتخذ طاعة الله عز وجل سبيلا فاز بالتي هي اعظم من جنة في لدن نظر خلق بوير الفقيه
خطره ما يستوحش من الناس انس بالله تعالى من اكثر من ذكر الاخرة قلت معاصيه
من ملك شهوته كملت مروته وحسنت عاقبته من كرمت عليه نفسه
هانت عليه شهوته من دعاك الى الدار الباقية واعانك على العمل لها فهو
الصديق من عدل عن واضح المسالك سلك سبل المهالك من كثرت نعماء
الله تعالى عليه كثرت حوائج الناس اليه فان قام فيها بما اوجب الله عليه اهلها
للدوام وان منع ما وجب فيها عليه عرضها للزوال من اخذ بسنان الغضب
قوي على اشد الباطل من لم يعرف الخير من الشر فهو من البهايم من تحلى
بالانصاف بلغ مراتب الاشراف من قنع بالكفاف اداه الى العفاف من لبس
الكبر والسرف خلع الفضل والشرف من بذل في ذات الله تعالى ما له عجل الله له

الخلف من قوي دينه ايقن بالجزا ورضي العطا من احسن الكفايه استحق الولايه
من ارتوى في شرب العلم تجلبب جلباب الحلم من وقر عالما فقد وقر ربه من اطاع
امامه فقد اطاع ربه من بذل النوال قبل السوال فهو الكريم المحبوب من استغنا
عن الناس اغناه الله تعالى من اتخذ الطمع شعارا اخزته الخيبه موارا من جاهد
على اقامه الحق وفق من شاور الرجال شاركها في عقولها من ظلم قصم عمره ودمر
من صبر على مر الاذى ابان عن صدق التقوى من استهدى الغاوي عمي عن الهدى
من عتب على الدهر طال معتبته من تعدى الحق ضاق مذهبه من سال بغير
طوره استحق الحرمان من انتصر باعداء الله تعالى استوجب الحرمان من لان
جانبه استوجب من قومه المحبه من كثر اعتباره قل عثاره من اختيار
فحنا باده من عاند الحق لزمه الوهن من سلا عن الدنيا اتته راغمه من زاهد
نفسه بالمحاسن ابر بها من المداهنه من لبس الخير تعرى من الشر من علم
القناعه لم يعنه المال من غرته الاماني كذبته الامال من كثر مباله لم
يعدم من السقط من لزم الاستقامه لم يعدم السلامه من لزم الصمت سلم
من اشفق على نفسه لم يظلم غيره من غرسته القناعه لم يعدم من المال من علم
انه مواخذ بقوله قصر في المقال من تحلى بالعلم لم يستوحش من تسلى بالكتب
لم تفوته سلوه من تمسكه بالحكمه لم يعدم اللذه من كان متوكلا لم يعدم الاعا
من كان حريصا لم يعدم الاهانه من ادام الاستغفار لم يعدم المغفره
من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل عدونا بسيفه فهو معنا في الجنه
في د وحشنا من كثرت عواطفه كثرت معارفه من خشع قلبه خشعت جوارحه
من عصا غضبه اطاع الحلم من لم يتفضل لم ينبل من سلا عن المسلوب كان له
تسليه من صبر على النكبه كانه لم ينكب من لم ينجه الحق اهلكه الباطل من لم

العلم اشفق لجهال من ابان لك عيبك فهو صديقك من ستر عليك عيبك فهو عدوك
من قوي على نفسه تناهى في القوة من صبر على شهوته تناهى في المروة من لم ينفعه
حاضر لبه فهو عن غائبه اعجز من كمل عقله استهان بالشهوات من صدق ورعه
اجتنب المحرمات من رغب في زخارف الدنيا فاته البقاء الابدي من تعلم العلم
لعمل به لم يشق من عمل بالعلم بلغ المراد من ضيع عاقلا دل على ضعف عقله من
اصطنع جاهلا فقد دل على وفور جهله من اشتغل بذكر الله طيب الله ذكره
من دام رياضة نفسه انتفع من اتعظ بالعبر ارتدع من خاف ما بين يديه كف عن ظلمه
من قل ورعه نقص اثمه من طلب الآخرة لم يحرص على الدنيا من خاف الله عز وجل
صان نفسه من انفرد عن الناس سلم دينه من كتم وجعا اصابه ثلاثة ايام
وشكا الى الله تعالى كان الله معافيه من ملك عقله كان حكيما من ملك
غضبه كان حليما من اتقى الله حسن كلامه من استدام ادرك? له من قرع
باب الله عز وجل فتح له من اعتصم بالله عز جلاله من ترك الشهوة فتح عليه
كذا بالكبر من خالف رشده تبع هواه من اطاع هواه باع آخرته بدنياه من
اصلح للمعاد ظفر بالمراد من اهتدى بهدى الله غلب الاضداد من اجال فكره اصاب
جوابه من فكر قبل العمل اصاب بصوابه من امات شهوته احيا مروته من
اطاع الله علا امره من قوم لسانه زان عقله من كثر وقاره كثر جلاله من
لزم الصمت امن المقت من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي من انفق مما يفنى زهد
فيما يبقى من احب لقاء الله عز وجل سلا عن الدنيا من اكثر لهوه قل عقله من الهم
العصمة امن الزلل من امده التوفيق احسن العمل من استنصح الله تعالى حاز التوفيق
من اتانا بالامانات شرك من ابدى صفحته للحق هلك من صدق فحجته قويت حجته
من غض عن المحارم وقف واخذ بجوامع الفضل من تفكر في آلاء الله تعالى وفق

من تفكر في ذات الله جل وعز تزندق من اغبن من باع البقا بالفنا من الخسر
ممن تعرض للدنيا واعرض عن الآخرة من كساه الحيا ثوبه خفي على الناس عيبه
من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار من تعرى من الورع ادرع العار من
رزق بالدين فقد رزق الدنيا والاخرة من اخطاه سهم المنية قيده الهرم
من قام بشروط العبودية اهل للعتق من قصر عن احكام الحرية اعيد الى الرق
من اظهر فقره اذل قدره من اختبر اعتزل من احسن ظنا عامل من علم
اهتدى من استقبل الانوار ابصر من استسلم الى الله استظهر من عرف الله سعد
من عرف نفسه تجرد من عرف الدنيا تزهد من عرف الناس تفرد من مكر حاق به
مكره من جار اهلكه جوره من اطاع نفسه قتلها من عصى نفسه وصلها
ومن فرائد كلامه عليه السلم على كلمات ان قوله عليه السلم ان اتقيت
الله امن معقلك وان سلمت لله سلمت نفسك ان عقلت امرك اصبت [illegible]
فاعرض عن الدنيا وازهد فيها فانها دار الاشقيا ان جعلت دنياك تبعا
لدينك احرزت دينك ودنياك وكنت في الآخرة من الفائزين ان جعلت دينك
تبعا لدنياك اهلكت دينك ودنياك وكنت في الآخرة من الخاسرين ان احببت السلامة
لنفسك وستر عيوبك فاقلل الكلام والزم الصمت يتوفر فكرك ويستنير قلبك ويسلم
الناس من يدك ان اتاكم الله تعالى بنعمة فاشكروه ان ابتلاكم بمصيبة فاصبروا
ان كنت جازعا على ما تفلت من يدك فاجزع عن كل ما لم يصل اليك ان تصبر ففي الله
عن كل مصيبة خلف ان تبذلوا اموالكم في جنب الله فان الله سريع الخلف
ان صبرت جرى القلم عليك وانت ماجور ان جزعت جرى القلم عليك وانت مازور
ان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل ان احببت ان تكون اسعد
الناس بما علمت فاعمل ان اردت قطيعة اخيك فابق له من نفسك بقية يرجع
اليها

اليها ارتداله يوما ان كنتم حريصا على طلب المضمون لك فكن حريصا على اداء المفروض
عليك ان صبرت صبر الاحرار والا سلوت سلو الاشرار انه كان في الغضب
الانتظار ففي الحلم حسن العاقبة ولا تفرح لاحد الا الله تعالى واشطر ما اتاك
الغدر ان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا وشك ان يكون منهم وقال
عليه السلم في حق من اثنى عليه ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا ان نظروا
اعتبروا وان اغمضوا لم يلهوا وان تكلموا ذكروا وان صمتوا تفكروا وقال
عليه السلم في حق من ذمه ان سقم ظل نادما على ترك العمل وان صح امن يعمل فاجر
العمل انه على المهوش الساعة وان دعى الى حرث الاخرة كسل ان استغنى بطر وان
افتقر قنط ودهن ان لجمعت اليه جد وان احسن تطاول وامتنى ان عرضت
له معصية واقعها بالاتكال على التوبة وان عزم على التوبة سوفها واصر على الحوبة
ان مرض اخلص واناب ان صح نسي وعاد واجرى على ظالم العباد ان كنتم
لما عينين فارغبوا في جنة عرضها السموات والارض ان كنتم عاملين فاعلموا
ليوم العرض ان كنتم متعصبين فتعصبوا لنصرة الحق واغاثة الملهوف ان
كنتم متنافسين فتنافسوا الى اقامة حدود الله تعالى والامر بالمعروف ان كنتم
في البقاء راغبين فارغبوا في رحمة الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاخرجوا حب
الدنيا عن قلوبكم ان كنتم متنافسين فتنافسوا في خصال الخير ان
كنتم للنجاة طالبين فاتركوا اللهو وعليكم بالرفق والاجتهاد ان كنتم لا محالة مسرعين
فتنزهوا عن المعاصي ان كنتم متطهرين فتطهروا من الذنوب والعيوب ان
كنتم للنعيم طالبين فاعتقوا رقابكم من النار ان ابقيتم الله تعالى لعوا لكن لان الطمع
الهوى ارداك **فصل** ومن فرايد كلامه عليه السلم في قوله انا شاهد
لكم وعليكم يوم القيمة انا داعيكم الى طاعة ربكم ومعلمكم وانصح لكم

ودليلكم الى ما يخبركم انا صنو رسول الله صلى الله عليه واله السابق الى
الاسلام كاسر الاصنام مجاهد الكفار قامع الاضداد انا يعسوب المومنين والمال
يعسوب الفجار انا مع رسول الله صلى الله عليه واله ومع عترتي على الحوض فخذوا
بقولنا واعملوا بعملنا انا واهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السما انا خليفة رسول الله صلى الله عليه واله فيكم ومقيمكم على حدود دينكم
وداعيكم الى الجنة الماوى قال الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد
انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف وليس منا
اهل البيت امام الا وهو عارف باهل ولايته وهو معنى قوله تعالى يوم ندعو كل
اناس بامامهم انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يومن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم
انا الساقي على الحوض وحامل اللوا يوم القيمة انا قاتل عمرو بن عبد ود وحين نكلوا
عنه ابا انا الساقي على الحوض واذود عنه اعدائنا واسقي منه محبينا فمن شرب منه
شربة لم يظما بعدها ابدا انا الحري بالاحسان الى اهله وعلى ائمة الاحسان
الى من احسنتا اليه فاذا الزمته فقد حفظته واذا قطعته فقد اضعته
واذا اضعته فما فعلته انا على رد ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلته ونحن كاتب
له المعوية كتب في اخره وانا من قال حول في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين
باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب اللقا اليهم
لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في
اخيك وخالك وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد انا مدينة علم رسول
الله صلى الله عليه واله انا اول المسلمين اسلاما انا علم المومنين انا الصديق الاكبر
لا يقولها غيري الا كذاب انا قاتل مرحب انا زوج فاطمة الزهرا بنت محمد سيدة نساء
العالمين انا ابو سبطيه وشبير انا باذل مهجتي في دين الله انا ناصر دين الله انا مغسل رسول الله

وعند صرحي

ومدرجه في أكفانه ودافنه في حفرته أنا صاحب غمه وكاشف غمه أنا مفرج
كربه أنا صاحب الهجرتين أنا صاحب الجمل وصفين أنا صاحب بدر وحنين أنا
ابن عم خير الأخيار أنا صاحب ذي الفقار أنا محكم الكتاب أنا مجادل الناكثين
على منبر كوفان أنا صاحب ليلة الهرير أنا المقداد في الوغى أنا الأمين أنا
الذي ما كذبت يوما قط أنا الذي سد الأبواب وفتح بابي أنا صاحب الطائر
المشوي أنا أمير البررة أنا قاتل الكفرة أنا قاتل عمرو أنا الفاروق أنا الولي
أنا التقي أنا الهادي أنا قاضي دين الرسول أنا أخو جعفر الطيار أنا خامس
أهل العبا أنا الشهيد أبو الشهداء أنا محيي السنة أنا مميت البدعة أنا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله وموضع سره أنا مطلق الدنيا ثلاثا أنا المعين
لرسول الله كالصنو من الصنو أخي خير رسول الله أنا محمي عظمه وعلى
علمه وحربي حربه وسلمي سلمه وأصلي أصله وفرعي فرعه وذكري ذكره وجدي
جده أنا الساجد المصلي أنا المتصدق بخاتمه في صلوته أنا صاحبه ذو الفقار
أنا صاحب سفينة نوح من ركبها نجا أنا صاحب يوم غدير خم أنا صاحب يوم
خيبر أنا من رجال الأعراف   فصل ومن فوائد كلامه عليه السلام قوله
إني على بينة من ربي وبصيرة من ديني ويقين من أمري إني لجاريكم على وسط
الحق إني على منهج الله عز وجل أنا أول وعلى نصر دين الله أجاهد وإني والله لا
أحثكم على طاعة إلا وأسبقكم إليها ولا أنهاكم عن معصية إلا وأتناهى عنها أي
أمركم أن تستعدوا الزاد ليوم تقدمون على ما قدمتم وتندمون على ما تخلفون
وتحاسبون بما أسلفتم إني قانع بورقي ومجاهد نفسي إني لأرفع نفسي أن أكون
بينهما جودي أو بخل لا يسعه حلمي أو ذنب لا يسعه عفوي أو يكون زمان أطول
من زماني إني كنت إذا سألت رسول الله أعطاني وإذا سكت ابتدأني

اذا كان في الرجل خلة من خصال الخير جملته وغفرت له ما سواها
فصل ومن غرائب كلامه وفوايد حكمه عليه السلم في قوله انك ان لم تخلق للدنيا
فازهد فيها واعرض عنها انك ان عملت للاخرة فازت كفك انك ان عملت للدنيا
خسرت صفقتك انك ان اقبلت على الدنيا ادبرت انك ان ادبرت عن الدنيا
اقبلت انك لن تدخل الجنة حتى ترجع بنفسك عن المعاصي وتتوب انك لست
بسابق اجلك ولا بمرزوق غير ما قدر لك فاذا سبقت نفسك فاشفق انك عبدك
قسمك ومضمون لك اجرك فاربح نفسك من شقاء الحرص وذل الطلب
وثق بالله تعالى واجمل في المكتسب انك لن يستقبل بك الا ما الطصب لله عز وجل
انك طريد الموت الذي لا ينجو هاربه ولا بد انه يدركه انك لن تدرك ما تحب من
ربك الا بالصبر عما تشتهي انك ان جاهدت نفسك حزت رضا ربك انك ان انصفت
من نفسك ازلفك الله انك ان اجتنبت السيئات لك رفيع الدرجات ان الحظ في
للاخرة فاعمل لها انك بجور روح بعقلك فونه بالعلم انك عزيز اذ ذلك نفسك
بالحلم انك لن تحمل الى الاخرة عملا انفع لك من الصبر والرضا والخوف والرجا
فصل ومن فوايد كلامه وبوالغ حكمه عليه السلم في قوله انكم مواخذون باقوالكم
فلا تقولون الا خيرا انكم الى اكتساب صالح الاعمال احوج منكم الى مكاسب الاموال
انكم ان عصيتم الى الله تعالى عصيتم ونجوتم انكم ان اقبلتم على الله قبلتم وان اعرضتم
عنه ادبرتم انكم في زمان القايل فيه بالحق قليل واللسان فيه عن الصدق
كليل واللازم فيه للحق ذليل اهله منعكفون على العصيان مصطلحون على
الادهان فتاهم رائع وشيخهم اثم وعالمهم منافق وقارئهم مماذق لا يوقر صغيرهم
كبيرهم ولا يجود غنيهم على فقيرهم انكم تعرضون على سبي والبراءة مني فسبوني
ولا تبرؤا مني فاني على الفطرة انكم ان رضيتم بالقضاء طابت عيشتكم وفزتم بالغنا

انكم

انكم ان صبرتم على البلا وشكرتم في الرخا ورضيتم بالقضا كان لكم من الله الرضا
انكم ان اطعتم سورة الغضب اوردتكم نهاية العطب انكم لن تحصلوا بالجهل ارثا
ولن تبلغوا به سببا ولن تدركوا به من الاخرة مطلبا ومن فوايد كلامه
عليه السلم في قوله انما الكيس من اذا اسا استغفر واذا اذنب ندم انما الكريم
بذل الرغايب واسعاف الطالب انما يعرف قدر النعم بمقاساة ضدها انما
اهل الدنيا كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض ياكل عزيزها
ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها نعم معقلة واخرى مهملة قد اضلت عقولها
وركبت مجهولها انما الحلم كظم الغيظ وملك النفس انما الحزم طاعة الله تعالى
ومعصية النفس انما العاقل من وعظته التجارب انما الدنيا شرك وقع فيها
من لا يعرفه انما الشرف بالعقل والادب لا بالمال والحسب انما سمي العدو عدوا
لانه يعدو عليك فمن داهنك في معايبك فهو العدو العادي عليك انما العقل التجرد
من الاثم والنظر في العواقب والاخذ بالحزم انما الورع التحري في المكاسب والكف
عن المطالب انما الناس رجلان متبع شرعة ومبتدع بدعة انما اللبيب من سلا
عن الجفاء انما الكريم المتنزه عن المساوي انما الورع المتطهر عن المعاصي
انما النبيل المتنزه عن المساوي انما انت عدد ايام وكل يوم يمضي عليك يمضي ببعضك
فخفض في الطلب واجمل في المكتسب انما سمي الصديق صديقا لانه يصدقك
في نفسه فمن فعل ذلك فاسكن اليه فانه الصديق انما سمي الرفيق رفيقا لانه
يرفقك على اصلاح دينك فمن اعانك على دينك فهو الرفيق الشفيق انما الدنيا
جيفة والمتناجزون عليها اشباه الكلاب لا يمنعهم لحومهم لها من انيابها انما
مثلي فيكم كالسراج في الظلمة يستضي بها من ولجها انما البصير من
سمع فتفكر ونظر فابصر وانتفع بالعبر انما الحازم من كان لنفسه كل شغله وادبه

كرامته ولآخرته كرّ ذكره انما ينبغي لاهل العصمه والمصنوع في السلامه ان يرحموا اهل
المعصيه والذنوب وان يكون الشكر على نعمه هو الغالب عليهم والحاجز لهم
انما قلب الحدث كالارض الخاليه مهما القي فيها من شي قبلته انما طبايع الابرار
محتمله للخير فمهما حملت منه احتملت انما الناس عالم ومتعلم وما سواهما همج انما
السعيد من خاف العقاب فامن ورجا الثواب فاحسن واشتاق الى الجنه فادلج
انما سميت الشبهه شبهه لانها تشبه الحق فصل ومن فوايد كلمه وحكمه
قوله عليه السلم في الباء الزايده بالعقل تصلح النيه بقدر الهمم يكون الهموم بالتوفيق
يكون السعاده باليقين تتم العباده بالعدل يكون السياده بالشكر يستجلب الزياده
بالتاني يسهل المطالب بالصبر تدرك الرغايب بالجود تسود الرجال بالصدق
تتزين الاقوال بعوارض الافات تكدر النعم بالايثار يستحق اسم الكرم بالصحه تكمل
اللذه بالزهد تثمر الحكمه بالكذب تتزين اهل النفاق بحسن الوفا يعرف الابرار بحسن
الطاعه تعرف الاخيار بالاحتمال يكون لك الناس انصارا واعوانا باغاثه الملهوف
يكون لك من عذاب الله حصنا بتقدير اقسام الله عز وجل للعباد قام وزن العالم
وتمت صنعه الدنيا لاهلها بالهدى يكثر الاستبصار بالحلم يكثر الانصار بالايثار يسترق
الاحرار بحسن المرافقه يدوم الصحبه بالتعلم ينال العلم بالكظم يكون الحلم بالعلم يكون
الحيوه بالصدق يكون النجاه بالعلم يستقيم المعوج بالجهل يستظهر الحجج بالعفاف
تزكو الاعمال بالصدقه تفسح الاجال بالاخلاص ترتفع الاعمال بحسن الطاعه يكون
الاقبال بعدم السرور يكون الحزن بلين الجانب تانس النفوس بالاقبال تطرد النحوس
بحسن الاخلاق يطيب العيش بكثره الغضب يكون الطيش بعدل المنطق يجب الجلاله
بالعدوان يكون الضلاله بالايمان يكون النجاه بالعافيه يوجد لذه الحيوه بالعقل
يستخرج غور الحكمه بذكر الله عز وجل تنزل الرحمه باكتساب الغضب يكثر المعادي

بنور

بوفور العقل يتوفر العلم والحلم يحسن الاصطناع تدر الأرزاق بالعفو عن الذنوب
يعظم المجد بالإفضال تستر العيوب ببذل النعم بنزل الرحمة ببذل الرحمة تنزل النعم
فصل ومن نوادر كلامه وفرائد حكمه عليه السلام بالباء الثابتة بادر الخير ترشد
بادر الطاعة تسعد بادروا العمل وحاذروا بغتة الأجل بادروا أفضل الأعمال بادروا
قبل الحسرة عن مقدرة بادروا والأبدان صحيحة والألسن مطلقة والتوبة مسموعة
والأعمال مقبولة بادروا بأموالكم قبل حلول آجالكم بادروا الموت وغمراته وامهدوا
له قبل حلوله وأعدوا له قبل نزوله بادروا بأعمالكم فإنكم مرتهنون بما أسلفتم
ومطالبون بما خلفتم بادروا بالعمل وسابقوا الأجل فيوشك أن ينقطع الأمل
ويهجم الأجل فصل ومن غرائب كلامه وفوائد حكمه عليه السلام بلفظ البأس
بئس الصديق الملول بئس الطعام الحرام بئس المنطق الكذب بئس النسب
سوء الأدب بئس الداء الحمق بئس القرين الخرق بئس الرفيق الحرص بئس الاختيار
الرضا بالنقص بئس القرين الحقد وبئس الجار جار السوء بئس الرفيق الحسود
بئس المعاشر الحسود بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد بئس الاستعداد
الاستبداد بئس الشيمة الغيبة بئس الطبع الشره بئس الوجه الوقح بئس
الوزر أكل أموال الأيتام بئس العادة الفضول بئس الرجل يبيع آخرته بدنياه
بئس السياسة الجور بئس الذخر فعل الشر بئس القرين قرين السوء بئس القرين
الغضب يبدي المعائب ويدني الشر ويباعد الخير بئس الشيمة اللجاج
فصل ومن فوائد حكمه وجواهر كلمه عليه السلام في الحال التابتة بروا آباءكم
يبروا ضعفاءكم بذل الوجه إلى اللئام الموت الأكبر بشر نفسك إذا صبرت بالنجح
والظفر باب التوبة مفتوح لمن أراده بكور السبت والخميس بركة بركة المال
في الصدقة للإنسان بإكثار الطاعة تسعد بإكثار الخير تستشعر لدى اليوم تحمد

بركة العمر حسن العمل زين الرجل في طاعته الطمع والامل [illegible] العلم زكوه العلم

يدل على العقل [illegible] النعم بما اهتديتم في الظلام [illegible] العلما [illegible]

على النفس [illegible] وعلى [illegible] الالباب

[illegible] الكذب [illegible] نفسك

وتواضع [illegible]

لعالم [illegible] فليجتهد ان [illegible] وان [illegible] كلامه

صواب [illegible]

في المشا [illegible] العظيم

منقبته [illegible] عليه السلم في ذكر رسول الله صلى الله عليه

واله [illegible] ودعى الى الجنة [illegible] وقال عليه السلم

في وصف المؤمن [illegible] اوسع شي صدرا واذل شي

نفسا [illegible]

مشغول وقته [illegible]

نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد فصل ومن [illegible] كلامه

عليه السلم في قوله بالتاء توق معاصي الله تفلح تعود الخير تحمد تقرب العبد الى الله

تعالى باخلاص نيته تجنبه تعلم تعلم تكرم تكرم تفضل تفضل تحلم تقدم [illegible]

الشرف التواضع تمام السودد اسداء الصنائع تمام العلم العمل بموجبه

تمام الاحسان ترك المن به تواضع الشريف يوجب كرامته تكبر الدني يدعو

الى اهانته تفكرك يفيدك الاستبصار تكبرك بما لا يبقى لك ولا تبقى له جهل

تنجي الياس احد الظفرين توقع الفرج احد الراحتين تجاوز عن الزلل واقل

العثرات [illegible] الله تعالى السجود والركوع والخشوع لعظمته تعظم لك

تبادروا

تبادروا الى المحامد الافعال وفضائل الخصال تنافسوا في صدق الاقوال
تجنبوا اضغان القلوب وتشاحن الصدور وتدابر النفوس وتخاذل الايدي
تملكوا امركم تجاوزوا مع القدرة واحسنوا مع الدولة تحركوا للسعادة تعلموا
العلم تعرفوه واعملوا بصدقه تكونوا من اهله تقاصح تعش لبسا بانواع عيشها
امن ماضي تمسك على الخير بترك الشهوات اقتصر عبادة وفاجر بها جملوا لسعة
الله همه الموت واغتنام النهار عامل عن هجوم الاجل تجنبوا ايدي الناس الزهد
عما في ايديهم اتقوا الحلية منهم توخ رضا الله بعلوي تقوى وصبح سكن
قلبك خوفه تدبروا ايات القران واعتبروا به فانه النفع العابر يخرج عن غضب
الكلم يطفي نار الغضب تجلو السراج يحاج بمسكه في الله سبحانه وتكفل
بالمتوكلين عليه تمسك بحديث الصديق ان افاد عيش الشداد تنزهوا المعاصي
واحسنوا انفسكم عنها ترك حرمات البغية احلي من طلب النجاة الى الله توح
زهد الخير تواضع لله ترفعك تمسك بطاعة الله ترقى محل المعروف قطال
الامر تضيع المعروف وضعه في غير اهله اخر العمل عنوان الكسل تضعيف العمل
اشد من العمل تاج الملك عدله تزكية الرجل عمله تمتع الناس من المعاني من
التي النظر تاج المرء عفافه وزينته انصافه تقية المؤمن في
قلبه وتوبته في اعترافه تلوح زلة العالم الحر منا عنا معه تحبب الى الله
تعالى بالرغبة فيما لديه تحل باليأس عما في ايدي الناس تسلم من غوائلهم
وتحرز المودة منهم تطلب بالصبر واليقين فانه نعم العدة في الرخاء والشدة
تجمل بالسخاء والورع فهما حلية الايمان واشرف خلالك تأمل العمل الا العلم
عبر انق توالي الاراذل والاحداث للدول دليل على انحلالها وادبارها
تلخص النية من الفساد اشدها على العاملين من طول الاجتهاد

تخلقوا بالفضل والكف عن البغي والعمل بالحق والانصاف من انفسكم واجتنبوا الفساد
واصلاح المعاد [illegible] وادرعوا التقوى والحفظ [illegible] النسا
تعلموا القرآن فانه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفا الصدور وهدى ورحمة
واصغوا الى من تعلمون منه العلم ولمن تعلمونه ولا تكونوا من جبابرة العلما ولا تقوم
جهالكم بعلمكم تذكروا قبل ان تندموا [illegible] ان تقدموا [illegible] قبل ان تفجعوا
[illegible]
من كل [illegible] على [illegible]
فان [illegible] حرامه
واعملوا [illegible] في [illegible]
[illegible] العقل [illegible] البحار وادخلوا [illegible]
تعرف [illegible] في [illegible] الى الجنة ولو انكم انفسكم [illegible]
[illegible] والحلم والسكينة [illegible]
[illegible] على [illegible] فليس ابن ادم [illegible]
مخافة الرجل [illegible] عنه و[illegible]
الامور [illegible] الصدق والامانة ولا تكذب من كذبك ولا تخن من خانك وتعلموا
العلم وتعلموا معه السكينة والحلم فان العلم خليل المومن والحلم وزيره [illegible]
فمن لا يحبك الا طاعة ولا يدلك الا معصية ولا يسعك الا رحمته [illegible]
سلطانه وتوكلوا عليه توقوا البرد في اوله وتلقوه في اخره فانه يفعل في الابدان كما
يفعل في الاغصان اوله يحرق واخره يورق وتجنبوا المنى فانها تذهب بنعم الله تعالى
عليكم تفتح ابواب السماء في خمس مواقيت عند نزول الغيث وعند الزحف [illegible]
وعند قراءة القران وعند زوال الشمس وطلوع الفجر تصدقوا بالليل فان [illegible]

بالليل وطفي عليهم المؤونة تعرضوا للتجارة فان فيها غنى عما في ايدي الناس فان الله
يحب عبده المحترف سلبه [illegible] انما [illegible] اماته افضل الحسنات الخلق والوفاء
العلم النسيان آفة الكلم التبلغ آفة العبادة الفترة آفة الظرف الصلف آفة
الشجاعة البغي آفة السخا المن آفة الكمال الجبال آفة الحسب الفخر وقال عليه
السلم لولده محمد بن الحنفية في اثناء كلام بواصية له فيمن [illegible] شرف
من شرف اباك فصل ومن فرائد كلمه وفوائد حكمه على الحالي في الثاء
ثمرة العقل الهوى ثمرة العلم حسن الخلق ثمرة العلم الحلم ثمرة الايمان [illegible]
ثمرة الحكمة [illegible] القول ثمرة القناعة العز ثمرة الفقه الامانة ثمرة الفكر
السلامة ثمرة الخوف الامن ثمرة المجاهدة قهر النفس ثمرة التوبة استدراك
فوائت النفس ثمرة الزهد الراحة ثمرة الشكر زيادة النعم ثمرة العلم العمل به ثمرة
العقل مقاطعة الهوى ثمرة المعرفة [illegible] ثمرة الايمان الرغبة في دار
البقاء ثمرة العصمة [illegible] ثمرة الورع النزاهة ثمرة الدين [illegible] اليقين
[illegible] ثمرة [illegible] على الذنوب ثمرة [illegible]
[illegible] ثمرة الحسد شقاء الدنيا والاخرة ثمرة التقوى سعادة [illegible]
والاخرة ثمرة العقل الاستقامة ثمرة الكرم [illegible] ثمرة العفة الصيانة
ثمرة اللجاج الغضب ثمرة العجز فوت الطلب ثمرة العجلة العثار ثمرة
التفريط الندامة ثمرة العجب البغضاء ثمرة السخاء [illegible] ثمرة الطاعة الجنة
ثمرة التجربة حسن الاختيار ثمرة الانس بالله عز وجل الاستيحاش
من الناس ثمرة العقل مداراة الناس ثمرة الكذب المهانة بين الناس في
الدنيا والاخرة ثمرة العلم اخلاص العمل ثمرة العقل الصدق ثمرة الحلم الرفق
فصل ومن كلامه وحكمه في الحرف المذكور ايضا قوله عليه السلم

ثلثه هن جمال الدين الاخلاص والقناعه واليقين ثلثه هي المروه جود مع قله
او احتمال من غير مذله وتعفف عن المسله ثلث من كن فيه فقد استكمل الايمان
العدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر والاعتدال بين الخوف والرجا
ثلثه يعقبن الندم وفقد الاحبه والعقوق والغربه ودوام الشده ثلثه
لا ينتصفون من ثلثه العاقل من الاحمق والمومن من الفاجر والكريم من اللئيم ثلث
تدل على عقول اصحابها الرسول والهديه والكتاب ثلث من رزقهن المومن فقد
[illegible] وادا الامانه ثلث يشين الدين الفجور والغدر والحيله
ثلث [illegible] الرفق والتواضع والسخا ثلثه جامعه للدين العفه والورع
والحيا ثلثه [illegible] زياده [illegible] حسن الادب والكف عن الريب وتجنب المحارم
ثلث [illegible] خير الدنيا والاخره الرضا بالقضا والصبر على البلا
والشكر على النعمه ثلث لا يهنى لصاحبهن عيش الحقد والحسد
وسو الخلق [illegible]
لم يمتحن عقول الرجال [illegible] المال والولايه والمصيبه ثلثه [illegible]
طاعة النسا وطاعة الغضب وطاعة الشهوه ثلثه لا يستحيى منهن [illegible]
الضيف وقيامه عن مجلسه لابيه ومعلمه وطلب الحق وان قل ثلثه من كنوز
الجنه كتمان المصيبه وكتمان الصدقه وكتمان المرض **فصل** ومن
فوايد كلمه وجواهر حكمه قوله عليه السلم خير ما جربت ما [illegible]
خير الملك من كان [illegible] خير المقال ما صدقه الفعال خير البلاد ما حملك
الاهوا [illegible] الكلام [illegible] لكل [illegible] اجل لكل مقبل ادبار [illegible]
حزم [illegible] الصاحب مناسب العقله ذله الانصاف راحه اللجاج [illegible]
النوال [illegible] الكرم [illegible] الربا [illegible] السخا [illegible] النوم [illegible]

البذل للمسكنة العجز مطيته الفخر آفته العجز الزلل الابطال الملل
الصبر شجاعة الجبن منقصة الحرص عناء الكذب ذل الحزم كياسة
الادب رياسة الفاحشة كاسمها العبادة انتظار الفرج مع عاقبه
الكذب التهم الكرم اقامته البشاشة فخ المودة هي الاجتهاد
نتائج نصائحهم البينة حجته بطالفهم الحرص علامة الفقر التجلي جلباب
المسكنة المودة قرابة مستفادة الاعجاب ضد الصواب
الاعتبار منذر ناصح التثبت حليف الامن العفة تصون صحبه وغيبه
الفقر يسر تلك الغنى امارات بدء التصحاب الاقتصاد ينمي اليسير
الحيل احسنه الكثير صديق العاقل عقله وعدوه جهله العرض حرز ليس لصاحبه
العلم عز ما في بلده الاحتمال قبر العيوب واسالتين صحبه النقص
الحزم وجه القطيعة ومن جواهر كلامه عليه السلم قال اعجب ما في
الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له
الرجا اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه
الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ
وان اسعد بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان
اتسع له الامر سلبته الغره وان افاد مالا اطغاه الغنا وان
اصابته فاقه مسه الجزع وان نهكه الجوع قعد به الضعف
وان افرط به الشبع كظته البطنه وكل تقصير به مضر
كل افراط له مفسد ومن نوادر كلمه وجواهر مواعظه
وحكمه قوله عليه السلم في ذمه للدنيا وترغيبه في الاخره طوبى للزاهدين
في الدنيا والراغبين في الاخره اولئك قوم اتخذوا ارض الله بساطا وترابها

فراشا وماءها طيبا والكتاب شعارا والدعاء دثارا وقرضوا الدنيا قرضا على
منهاج المسيح بن مريم وقال له رجل صف لنا الدنيا فقال ما اصف من دار
من صح فيها امن ومن سقم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتن
في حلالها الحساب وفي حرامها النار ومن مواعظه عليه السلم
قوله ايها الناس انظروا الى الدنيا نظر الزاهد فيها المارقين لها فانما طلعوا ابن ادم
عيشا لتلهوا ولا اصرار سدا فليعلموا ما دنيا الذي يوسعه خلفه من الاخرة
التي فيها سوء النظر اليها فما الخسيس الذي ظفر به من الاخرة على اهبته لا يرجع
ما تولى منها فادبر ولا يدرى ما هو آت فينتظر فاعتبروا وانظروا الى ادبار ما قد
ادبر وحضور ما قد حضر فكان ما هو كائن لم يكن وكان ما هو آت قد نزل
وقال عليه السلم اما بعد فاني احذركم الدنيا فانها حلوة خضرة
حفت بالشهوات وراقت بالقليل وتحببت بالعاجلة وغرت بالامال وتزينت
بالغرور فلا تدوم حبرتها ولا تؤمن فجايعها غرارة ضرارة حائلة زائلة نافدة
بائدة اكالة غوالة لا تعدو اذا تناهت الى امنية اهل الرغبة فيها والرضا
بها ان تكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا لم يكن
امرؤ منها في حبرة الا اعقبته منها بعبرة ولم يلق من سرائها بطنا الا
اعقبته من ضرائها ظهرا ولم تطله منها ديمة رخاء الا هتنت عليه منها
مزنة بلاء وان جانب منها اعذوذب لامرئ واحلولى امر عليه منها جانب
فاوبا وان ليس لانسان من غضارتها رغبا الا ارهقته من نوائبها تعبا
ولم يمس امرؤ منها في جناح امن الا اصبح في حرف خوف فان من عليها
لا خير في شيء من ازوادها الا التقوى من اقل منها استكثر مما يؤمنه ومن استكثر

منها ما لم تدم له ولن تغني عنه الامل واثق بها فجعته وذي طمانينة اليها
صرعته وذي خدع منها قد خدعته وكم من ذي ابهة فيها قد صيرته حقيرا
وذي نخوة قد ردته خائفا فقيرا وكم من ذي تاج قد اكبته
لليدين والفم سلطانها دول وعيشها رنق وعذبها اجاج
وحلوها صبر وغذاؤها سمام واسبابها رمام وقطافها سلع
حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام
وملكها مسلوب وعزيزها مغلوب وضيفها منكوب وجارها
محروب ومن وراء ذلك سكرات الموت وزفراته وهول المطلع
والوقوف بين يدي الحاكم ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى ألستم في مساكن من كان قبلكم اطول منكم اعمارا
وابقى منكم آثارا واعد منكم عديدا واكثف منكم جنودا واشد
منكم عنودا تعبدوا الدنيا اي تعبد وآثروها اي ايثار ثم ظعنوا عنها
بالصغار فهل بلغكم ان الدنيا سخت لهم نفسا بفدية او اغنت عنهم فيما
اهلكتهم به من خطب بل اوهنتهم بالقوادح وضعضعتهم بالنوائب وعفرتهم
للمناخر واعانت عليهم ريب المنون فقد رايتم تنكرها لمن دان لها وآثرها
واخلد اليها حين ظعنوا عنها لفراق ابدا هل زودتهم الا السغب او احلتهم
الا الضنك او نورت لهم الا الظلمة او اعقبتهم الا النار افهذه
تؤثرون ام عليها تحرصون ام اليها تطمئنون يقول الله عز وجل
من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف لهم الآية فبئست الدار لمن
لم يتهمها ولم يكن فيها على وجل منها اذكروا عند تصرفها بكم سرعة
انقضائها عنكم ووشك زوالها وضعف مجالها المتكل [illegible]

من كان قبلكم وحدث فيكم على مثال من كان قبلكم جيل بعد جيل وامة بعد
امة وقرن بعد قرن وخلف بعد خلف فلا يستحيي من العار ولا يبقى من
العيوبات ولا يخاف من الغدر   اعلموا وانتم تعلمون انكم تاركوها لابد وانما هي كما
نعتها الله عز وجل لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد
فاتعظوا فيها بالذين كانوا يبنون بكل ريع اية تعبثون ويتخذون مصانع لعلهم
يخلدون وبالذين قالوا من اشد منا قوة واتعظوا بمن رايتم من اخوانكم كيف حملوا
الى قبورهم لا يدعون ركبانا وانزلوا لا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الضريح اجنانا
ومن التراب اكفانا ومن الرفات جيرانا لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما ولا
يبالون مندبة لا يشهدون زورا ان جيدوا لم يفرحوا وان قحطوا لم يقنطوا
جميع وهم آحاد وجيرة وهم ابعاد متدانون لا يتزاورون ولا يتزورون حلما
قد بادت اضغانهم وجهلا قد ذهبت احقادهم لا يخشى فجعهم ولا يرجى دفعهم
وهم دانيهم ... فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا
قليلا وتناهى الوارث   ان الدنيا وباطلها   ... ومشربها رنق
مشرعها   غرور حائل   وسناد مائل   يوبق طارقها
ويعجب رونقها   ويردي مستردفها   ويصرع مستعبدها باشباه لذتها
وتوبقات شهوتها   واسر بافرادها   فيصعب باحبلها   وقصدت
باسهمها   فتائل ... وتعلق بصاحبها ليالي عمره وايام حياته قد علقته
وهافت المنية فاردته بعوارها قائدة له بحتوفها الى ضنك المضجع ووحشة
المرجع ومجاورة الاموات ومعاينة المحل وثواب العمل ضربه على اذانهم فسادت الدهور
بهم ... افنت الرقاب بسالفة الاكتساب واحصيت الاثار لفضل الخطاب
وفدحات من ... ظلالا   وروي انه قام اليه رجل يقال له عباد بن قيس فقال

يا أمير المؤمنين أخبرنا ما الإيمان وما الإسلام فقال نعم يا ابن قيس إن الله
تعالى ابتدأ الأمور بعلمه فيها واصطفى لنفسه ما شاء واستخلص ما أحب
فكان ما أحب أنه اختار الإسلام فجعله دينا لعباده اشتقه من
اسمه لأنه السلام ودينه الإسلام الذي رضيه لنفسه فنحله من أحب من خلقه
ثم شرفه فسهل شرائعه لمن ورده وعز أركانه على من حاربه هيهات
من أن يصطلمه مصطلم جعله عزا لمن والاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم
به ونورا لمن استضاء به وبرهانا لمن تمسك بها وزينة لمن تحلاه وعونا
لمن انتحله وشرفا لمن عرفه وحجة لمن نطق به وشاهدا لمن خاصم به
وفلجا لمن حاج به وعلما لمن وعاه وفهما لمن روى وحكما لمن قضى وحلما
لمن حكى به ولبا لمن تدبره ويقينا لمن عقله وفهما لمن فطن به وعبرة لمن
اتعظ به وحبلا وثيقا لمن تعلق به ونجاة لمن صدق به ومودة لمن أصلح
وزلفى لمن اقترب وراحة لمن فوض ولباسا للمتقين لأنهم ... لمن آمن وأمنا
لمن أسلم ورجاء للصادقين والإسلام أصل الحق والحق سبيل الهدى صفته
الحسنى ومأثرته المجد فهو أبلج المنهاج منير السراج مشرق المنار ذاكي المصباح
أرفع الغاية يسير المسلك جامع الحلبة قديم العدة متنافس السبقة أليم
النقمة قصد الصادقين واضح البرهان عظيم الشأن فالإيمان منهاجه
والتقوى عدته والصالحات مناره والفقه مصابيحه والمحسنون فرسانه
والموت غايته والدنيا مضماره والقيامة حلبته والجنة سبقته والنار نقمته
فيعظم السعداء بالإيمان ويخذل الأشقياء بالعصيان من بعد إيجاب
الحجة عليهم بالبيان إذ وضح لهم منار الحق وسبيل الهدى فتارك الحق
مثبور يوم التغابن خلفته داحضة حجته عند فوز السعداء بالجنة فبالإيمان

نسبوا اهل التقوى وبالتقوى يرهبوا الموت وبالموت يختم الدنيا وفي الدنيا
يحرز الآخرة وفي القيمة تزلف الجنة وبالجحيم يكون حسرة اهل النار وفي ذكر
اهل النار موعظة اهل التقوى والتقوى عليه لا يتقي الله من قصيها ولا يسلم
منه عاصيها لان بالتقوى فاز الفايزون وبالمعصية خسر الخاسرون وليذكر
اهل التقوى وان الخلق لا مقصر لهم في القيمة دون الوقوف بين يدي الحكم العدل
مرقلين في مضمارها نحو القصبة العليا الى الغاية القصوى مهطعين باعناقهم
نحو داعيها وقد شخصوا من مستقر الاجداث ثم الى المقابر الى الضرورة الابد لكل اهلها
قد انقطعت بالاشقيا الاسباب وافضوا الى عذاب شديد العقاب ولا كرة
لهم الى دار الدنيا فيفتدوا من الخيرات ولم يغن عنهم الذين اثروا طاعتهم على
طاعة الكريم المتعالي وفاز السعدا بولاية الايمان فالايمان يا بني على
اربعة اركان الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر من ذلك على اربعة
اركان على الشوق والشفقة والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا
عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا
هانت عليه المصيبات ومن ترقب الموت سارع في الخيرات واليقين من ذلك
على اربعة اركان على تبصرة الفطنة وموعظة العبرة وتاول الحكمة ومن تبين العبرة
ومن تبينت له العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكانما كان في الاولين فاهتدى الى
التي هي اقوم والعدل من ذلك على اربعة اركان على غامض الفهم وغمرة العلم وزهرة
الحكم ورسوخ الحلم فمن فهم فسر جمل العلم ومن علم شرع غرايب الحكمة ومن شرع
غرايب الحكمة دلته على معاهدة الحلم فلم يضل ومن حلم لم يفرط في امره وعاش
في الناس حميدا والجهاد من ذلك على اربعة اركان على الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والصدق في المواطن وشنان الفاسق فمن امر بالمعروف شد ظهر المومن

ومن

لمؤمن نهى عن المنكر ارغم انف المنافقين ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن
شنئ الفاسقين وغضب لله عز وجل ومن غضب لله غضب الله عز وجل
له ذلك الايمان يا ابن قيس ودعائمه واركانه فقال له عمر يا امير المؤمنين
ارشدك الله تعالى ... حيثما ... وسئل عليه السلم عن المروة
فقال التواضع مع علو الدولة والنصيحة مع العداوة والعطية من غير
منه والعفو عند القدرة   وقال عليه السلم لابي ذر رضوان الله
عليه لما اشخص الى الربذة يا ابا ذر انك غضبت لله تعالى فارج من
غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فاترك في ايديهم
ما خافوك عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه فما احوجهم الى ما منعتهم
وما اغناك عما منعوك وستعلم الرابح غدا والاكثر حسدا ولو ان السموات
والارض كانتا على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله تعالى له منهما مخرجا
لا يونسنك الا الحق ولا يوحشنك الا الباطل فلو قبلت دنياهم لاحبوك
ولو قرضت منها لامنوك   وقال عليه السلم في حق العالم من حق
العالم عليك اذا اتيته ان تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية خاصة وان
تجلس بين يديه ولا تشير بيدك ولا تغمز بعينك ولا تقول قال فلان خلافا لقوله
ولا تغتب عنده احدا ولا تسار في مجلسه ولا تاخذ بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل
ولا تعرض من صحبته فانما هو بمنزلة النخلة لا تزال يسقط عليك منها شي
وقال عليه السلم قرنت الهيبة بالخيبة والحيا بالحرمان والحكمة ضالة
المؤمن فليطلبها ولو في يدي مشرك   وعن مهران الصباح يرفعه الى ابي
الحرث الاعور قال قلت لامير المؤمنين عليه السلم اني قد كنت جئتك ... فاردت
... البارحة فاحببت ان تعلمني كيف نقول اذا دخلت علينا فقال عليه السلم

احلب عن نسابها ثم اضرب بيدك إلى ناصيتها ثم قل بسم الله اللهم أما تلت
اجعلها بكلما انك تسبحك الهيبات اللهم فاجعلها وبعدا ولزدا اللهم فاجعلها
تأكلها راتعا ولا تسلطا عا سبخ اللهم وإن جلبت في رحمها ولدا فاجعله ذكرا
سويا ولا تجعل الشيطان فيه شركا ... وكان يقول عليه السلم
إذا نظر إلى الهلال ... أيها الخلق المطيع لله تعالى الدائب السريع المتردد في
منازل التقدير المتصرف في فلك التدبير آمنت بمن نور بك الظلم وأوضح
بك البهم وجعلك آية من آيات ملكه وعلامة من علامات سلطانه فامتهنك
بالزيادة والنقصان والطلوع والأفول والإنارة والكسوف في كل ذلك أنت
له مطيع وإلى إرادته سريع سبحانه ما أعجب ما دبر في أمرك وألطف ما صنع
في شأنك جعلك مفتاح شهر لأمر حادث جعلك الله هلال بركة
لا تمحقه الأيام وطهارة لا تدنسه الأعوام هلال أمنة من الآفات وسلامة
من السيئات هلال سعد لا نحس فيه ويمن لا نكد فيه ويسر لا يمازجه
عسر وخير لا يشوبه شر هلال أمن وإيمان ونعمة وإحسان وسلامة وإسلام
اللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه وأزكى من نظر إليه وأسعد من تعبد لك
فيه اللهم وفقنا للتوبة واعصمنا من الحوبة وأوزعنا شكر النعمة
وألبسنا جنن العافية وأتمم علينا باستكمال طاعتك فيه المنة إنك
أنت المنان الحميد   ومن قوله عليه السلم وقد سأله رجل عن
التوحيد فقال أول معرفة الله وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده الإخلاص له
والإخلاص له نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة أنها غير الموصوف
وشهادة الموصوف أنه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية على أنفسهما
بالحدث الممتنع من الأزل فمن وصف الله جل وعز فقد حده ومن حده فقد

عرج

عدّه ومن عدّه فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال
فيم فقد ضمّنه ومن قال على م فقد اخلى منه ومن قال اين فقد حدّه
عالم اذ لا معلوم وفاطر اذ لا مفطور ورب اذ لا مربوب ومصوّر اذ لا
مصوّر فكيف كلّ [illegible] تبارك وتعالى وفوق ما يصفه الواصفون قوله
وقال ايضا في التوحيد ان الله الجليل [illegible] واحد بغير تشبيه
ودائم بغير تكوين خالق بغير كلفة قائم بغير منصبة موصوف بغير غاية
معروف بغير محدودية باق بغير تشويه عمر المتزيل قديم في القدم راغت
له القلوب لمهابته وذهلت الالباب لعزته وخضعت الرقاب لقدرته
لا يخطر على القلوب له مبلغ كنه ولا يفتق ضمير المتفكرين من التوهم في
كيفية مشيّته لا تبلغه العلماء بالبابها ولا اهل التفكير بتدبير امورها
لا اله الا هو العزيز الحكيم **فصل** في ذكر مختصر من لوامع خطبه
لم نذكر خطابه واستيفائها اذ فيها بحر علم يقصر المطالع لانفصام
[illegible] كتابه لا يحصيه ولا يجمعه كتاب ولا يحصره الباب
[illegible] وبالله الاعانة والتوفيق
من خطبة له عليه السلم حين نكث طلحة والزبير فقال ان الله جل
جلاله خلق الخلق بعلمه واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من
عباده وارسل اليهم رسله وارسل محمدا صلى الله عليه الى قومه يدعوهم
الى الله وانزل اليهم كتابه وشرع لهم دينه وفرض لهم فرائضه وخاطب
جملة من كتابه العزيز فقال واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا
الامر منكم الاية فهي انا خاصة دون غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم
ونقضتم ونكثتم العهد ولم يضرّوا الله شيئا وقد امركم الله تعالى ان تردوا

الا الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله ورسوله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن
تأويلا وأولوا الأمر المستنبطين للعلم [illegible] وقد قال الله جل ثناؤه وأوفوا
بعهدي الآية الى قوله وانها لكبيرة الا على الخاشعين معاشر الناس ان الائمة الحكم
والعلم والاعلام آل ابراهيم و[illegible] الذين [illegible] وفيهم انزل الله الآية وقد كانت الانبياء عليهم
الآية تجري في [illegible] الآية [illegible] الى يوم القيمة قال الله تعالى ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله الآية الى وكفى بجهنم سعيرا فقد حسدوا ابراهيم
و[illegible] وحسد [illegible] فقتله ثم حسد قوم نوح نوحا [illegible] الله ثم حسدوا قوم
هود هودا [illegible] [illegible] وكذلك [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الى كلمة آل ابراهيم [illegible] ابراهيم ونبينا [illegible] الاسلام
افترون على الله [illegible] ثم حسدوا نبينا محمدا صلى الله عليه وآله [illegible]
هو ساحر [illegible] [illegible] [illegible] الا آل النبي
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كل نبي ان اولى الناس
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا الآية وقال عز وجل واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض الآية الا انا اولى الناس بابراهيم الخليل وبمحمد ونبيه
ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا عن ابرهيم واسمعيل العلم والحكمة والكتاب [illegible] آل
ابرهيم واولى الناس به افترغبون عن ملة ابرهيم ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه
نفسه وقال تعالى مخبرا عنه فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
وقال [illegible] اني اسكنت من ذريتي الآيات الى آخر السورة ثم قال في خطبته
ادعوكم الى الله والى رسوله والى الكتابة والى ولي امره ووصيه ووارثه مولى المؤمنين
فاستجيبوا لنا واتبعوا آل ابرهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا آل ابرهيم فرضا واجب
عليكم [illegible] [illegible] الناس [illegible] الله تعالى [illegible] الينا وذلك دعوة ابينا ابرهيم

وقد كان

قد كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا دعوة ابي ابرهيم وانا بشرى عيسى
وانا حين ولدتني امي رأت كان نورا خرج مني فاضاءت له قصور الشام
محمد اعني دعوة ابرهيم فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات
الا يعني ثمرات القلوب والحكمة والشفقة في الدين   ايها الناس علام تعيبون علينا الا ان
امنا بالله وما انزل على رسوله فلا تفرقوا عنا ولا تستبدلوا بنا فتضلوا
ويفرق بكم السبل ولا تختلفوا عنا فتهلكوا ان الله جعل لنا شهيدا عليكم ورسوله
محمد صلى الله عليه واله وقد لبثنا فيكم وعدنا لكم ما انتم تجهلون ولا تنسكم
ومن خطبة له عليه السلام هلك من فاز من ... ان ... والى عرفنا
لنا وادعى علينا الكذب واخذ من حقنا ولبسه وسلك فسادا ... عملا
من ... امرنا اهل البيت لا ... فالحمد ... والله هديهم
وسنا والله ... ومنا اعدكم الله من النار ومنا ... الله ...
تعاشروا ... الطول ... وفضل الناس ...
وعماد الدين ... الثقلين ... المصطفى ... الثقل والثاني ...
تنبيها المصطفى ... الولاية ومنا الوصية والوراثة ...
انتها ال علكم في حجة الوداع يوم غدير خم اذا اخذ النبي على الخليفة
فيهما العهد لنا وبعدها في المقام الثالث باحجار الزيت   ايها الناس ضيعتم
فريضة الفرائض وحرمة من الحرمات انتهكتموها ولو سلمتم الامر الى اهله سلمتم
واكلتموها ناعمة الخير الى يوم القيمة ولو ابصرتم باب الهدى اذا لرشدتم
اللهم اني قد نصحتهم وبينت لهم ودللتهم على الطريق رحمة وحرصا على نوفهم
بالتنبيه والتذكرة الى سبيل الجنة والتبصرة والعقل لينتبه ...
... ذكر فلم يقبلوا مني ولم يطع لي ولم يسمع مني اللهم اني اعتمد عليهم القول

ليكون اثبت للحجة عليهم ايها الناس فاختاروا لانفسكم حيث اختار الله لكم وكونوا مع
الثقلين كما امركم الله ورسوله القران واهل بيت الرسول فانهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض وعلى الرسول واعلموا ان الله فضلنا على الناس كافة بالطهارة حيث
يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا
الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن ومن الاثم والبغي ومن كل رجاسة ونجاسة ودناسة
ونحن على منهاج الحق ومن خالفنا على منهاج الباطل والله لئن خالفتم اهل البيت ليخالفن
الله بين قلوبكم وليخالفن الحق ولتلتبسن على انفسكم ولتنكبن الحق وانتم تعلمون واعلموا
ان اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله لا يدخلونكم في ردى بعدما اخرجوكم من هدى
ولا يخرجونكم من الهدى الى الباطل والردى فقد علم المتخلفون من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه واله انا المطهرون من الفواحش والمبعدون عن الكذب والزور والبهتان انوار
مجد الدين قال رسول الله فيهم لا تتقدموهم فتضلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تتخلفوا عنهم
فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فهم اعلم الناس كبارا واحلم الناس صغارا فاتبعوا الحق واهله
حيث كانوا فقد والله فرغ من الامر والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ونصب القبلة لا يزيد
فيمن يحبنا رجل ولا ينقص منهم رجل وذلك ان النبي صلى الله عليه واله قال يا علي ان الله
جل ثناؤه وعز عظمته اخذ الميثاق من شيعتك في الذرية فلا يزيد فيهم رجل ولا ينقص
منهم رجل فاثبت شيعتك في الجنة وانزلت الاية لتعرفنهم بسيماهم يعني مكتوب على جباههم
هولاء شيعة رسول الله وامير المومنين ومن خطبة له صلى الله عليه و
اله فيها لقد استكن اقوام في زمن رسول الله صلى الله عليه واله العداوة على الغل
المدفون في صدورهم بعد وفاته بعدما فقدوا الثقل الاكبر صاد وهو القران حتى حرقوه
ثم فقدوا الثقل الاصغر بالاضطهاد ولقد اساووا في النبي النجوى وهموا فيه بما لم ينالوا وبغاو
فيهم الحسد فطلبوا ان رسول الله يئس الخلف ولقد ارتد اقوام بعد رسول الله صلى الله عليه
على اعقابهم

على أعقابهم وغالت بهم السبل واتكلوا على الولائج وهجروا السبب الموصول بالله
جل وعز وعاندوا من أمروا بمودته وأصابوا بالأمر غير أهله ونقلوا البناء في رص
أساسه فوضعوه في غير موضعه فلذلك لعمري أكثر الكتاب فتحوا على أنفسهم باب البلاء
وأغلقوا بأيديهم العافية وأرخوا الرصد واحتطبوا الأصار وأفي غمر غشي أبصارهم
والناظرين وريب يتيه فيه عقول الطامعين منها تشتت بيان الحق واتبعوا أمثاله
من شك وظلم وحسد وركنوا إلى الدنيا وهو القادر الأشبه في الإسلام فتظاهروا به
إلى التهلكة بعد البيان من الله والحجج التي سلوا بعضها بعضا معتمدا على الرواية كما اعتمد
في السنن هذه الأولى لتحكم دينهم ليعلموا أن الناس لا يعرفها أحد يوثق والنقل بالنقل وأعده
بالفقه ما أكل مأكل ومشرب مشرب أمر من طعم العلقم وكل ما هو آت قريب وتحسبكم
ما اعددتم وحملتم على ظهوركم من خطايا الخطايا بما قدمتم ثم أقبل على ابنه الحسن
فقال يا بني والله ما زال أبوك مدفوعا عن حقه مستأثرا عليه منذ قبض الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه وسلم ... الى قوله ومن خطبة له عليه
السلام قوله أيها الناس ... مصباح واضح واعظ وامتاحوا من
صفو عين صافية قد روقت من الكدر وامنا طوق الياقوت الأحمر فلعمري ما قبض الله
نبيه إلا لينا فاعلموا أن الذي هو أعلم منكم لو وقفتم بابه وقلدتموه الأمر لحل لكم أفلس
هو المعروف فكلما عرفتموه ولا المنكر إلا أنكرتموه ولربما سميتم المعروف منكرا والمنكر معروفا
واحتجتم إلى رأي اليابس الفقير من الذي يحدثنا الرأي يريد أن يلصق ما لا يلصق ينقض
برأيه ما قد أبرم رسول الله ويهدم ما قد شيده لكم لو سلمتم الأمر إلى أهله سلمتم ولو أبصرتم
باب الهدى رشدتم الله الله عباد الله اتقوا هذه الأمة إلى صاحب الأمر ولا تغشوا ولا تقايسوا
الأمور برأيكم فترجعوا القهقرى على أعقابكم ولا تتكلوا على أعمالكم فأمنا ذهبت آمالكم
ولا تولوا عن صاحب الأمر فتذوقوا غير أنفسكم ألا فتمسكوا من إمام الهدى بحجزته وخذوا عن

يهديكم ولا تضلكم وان العروة الوثقى التي لا انفصام لها مع اهل بيت نبيكم وان راية الضلالة
مع الهداية الى يوم القيمة وان الله عز وجل اختارنا لنفسه وجعلنا موضع امانته وارسل
رسوله فينا ليحيى من حي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة وان الله لسميع عليم وان الله مع
الذين اتقوا اعاذنا الله واياكم من الهلكة . ومن خطبة له عليه السلام خطب
بها على منبره بالكوفة فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال فوالله انا طعنا
لمن فهمه عنه وفيه لاهل المعرفة انه لم يوجس موسى خيفة في نفسه من فرعون لكنه اشفق
على نفسه من الجهال وغلبة الضلال وان الضلال يسمعون من الناس ويرفقون بهم وان الجهال
لا يسمعون ولا يرفقون انهم يقصدون الجهل وهم لا يعقلون فلا يعلمون الحق وانهم حجج الجهال وقد علمه
السلام في زمانه فهربا الى محاكمه واحتجوا على اصحابه وانسى بذكر الله عز وجل وقد كان بنو يعقوب
في المحنة العظمى حين باعوا الظالم وعقوا اباهم ووجدوا لا عذر يلومونهم وباستغفار ابيهم عليه السلام
وقول اخيهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين والا معاشر الناس
تواقفوا على حدود الحق من الباطل وشاهدت ابار رحمة ونور السرائر علي ومن تولاهم
لم يظلم معاشر الناس ما لكم نعمة فيما قال لكم نبيكم في اخر ايامه حين خرج الى الناس
في مرضه فصلى واخرا بالكم من مقامه ثم قال بعد ان فرغ من صلوته معاشر الناس
انه قد نعى الي نفسي وهل انا الا كسائر الانبياء دعوا فاجابوا واني مستخلف فيكم الثقلين
احدهما اكبر من الاخر فانظروا كيف تخلفوني فيهما ثم غشيته غشية فنعته من الكلام فلما
افاق من غشيته قالوا يا نبي الله انك علمتنا ان احدهما اكبر من الاخر فمن الاصغر فقال
صلى الله عليه وآله اما اني اردت ان افسر لكم وابين لكم ولكن غشيتني غشيتي الا وانهما
الثقلان فاما الثقل الاكبر فكتاب الله تعالى طرف منه بيد الله وطرف منه بايديكم واما الثقل
الاخر فهو الاصغر وهم اهل بيتي اما لو تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا الا اني قد ابلغتكم قال
اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثم رجع الى منزله ثم لم يعد بعد المقام فلبث حتى

توفي صلوات

نو في صلوات الله عليه وآله وامرهم حين دخل بيته فقال جهزوا جيش اسامه
ثلث مرات وهو يغور بنفسه فلم يجهز بل أخروه وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله اعلم بما يقوله لو أطيع ولكن لا امر لمن لا يطاع وقال عمر لصاحبه فيما في
الجيش ما قعودنا هاهنا ام الى اين نذهب ومحمد قد استدت العلة به ولمابه لا محاله
أما سمعته يهجر في منطقه فقال ابو بكر اما انه الحزم شطر ما يكون من امره ثم تحرج
فثبطا الناس عن الخروج فكان من شانهما وشان اسامه ما كان انتظروا انا
منتظرون ام يحسبون انا لا نعلم سرهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ام ابرموا
امرا فانا مبرمون فان تولوا فقل اذنتكم على سواء وان ادرى اقريب
ام بعيد ما توعدون وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن على ما تصفون وداينا بلوامع
من خطبه تقتضي معنى كتابنا هذا والله نسال الاعانه والعصمه
والهدايه والرحمه انه هو البر الرحيم

الباب السادس وثلثون

في بيان طرف من الاحتجاج على امامته عليه السلم وعدم نظيرله
في الامه فاطبه وفضايل وخصايص لم يشاركه فيها احد وبالله التوفيق
احتج قوم من الامه في قول امير المومنين عليه السلم الا ان خير هذه الامه
بعد نبيها ابو بكر وعمر فقال اهل العلم انه عنى الامه المتحيره كما قال ابو ذر
وسلمان رضوان الله عليهما ايها الامه المتحيره اما لو قدمتم من قدم الله عز
وجل ورسوله ما عال ولي الله عايل ولا طاش سهم عن فرايض الله عز وجل
بهذا العرى خاطب امير المومنين عليه السلم الامه المتحيره التي ابت الاختيار
الامن قد نفاه الله وتطرح من قد اختاره الله ورسوله حسدا وبغيا وطلبا

للامة ابو خلافا على الله ورسوله لان الله عز وجل اختار من اختاره ورسوله وقد دل على
من اختاره الله فاما الامة المتحيرة لما ابت والنبي عليه السلام يقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية فلما فعلت الامة ذلك
وافترقت واختلفت كما افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة كلها هالكة
الا فرقة واحدة روى الشاذكوني عن الحسين بن الحسن عن شريك عن ابي اليقظان عن
زاذان عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افترقت
اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وافترقت النصارى على
اثنتي وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وتفترق هذه الامة على ثلثة وسبعين
فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وطلبنا هذه الفرقة فوجدناها النبي صلى الله عليه
وآله قد دل عليها وهو قوله ان مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن
تخلف عنها غرق فثبت الامة الا ما ذكرناه والله المستعان دليل آخر وهو ما جرى
بين ابي بكر وبين سعد بن عبادة لما قعد عن بيعته وامتنع منها حدثنا الحسين بن محمد
ابن ابي عاصم قاضي اصفهان قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة عن محمد بن بشر العبدي عن
عبد الله بن عمر عن زيد بن اسلم عن ابيه قال لما بويع لابي بكر في سقيفة بني ساعدة ورأى
علي عليه السلام قعد عن بيعته ومعه الزبير والمقداد وسلمان وعمار وابي
ابن كعب وخزيمة بن ثابت وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل
العلم والزهد والورع قال خرج ابو بكر وقال لسعد بن عبادة لم قعدت عن بيعتي وقد
بايعني المهاجرين والانصار فقال سعد قد قعد عن بيعتك من هو خير مني ومنك
وهو ابن عم رسول الله وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين وما دعوت الى نفسي الا
بعد ما رايتكم قد ازلتموها عن اهل بيت نبيكم فلما فعلتم ذلك قلت منا امير ومنكم امير
وانتم دفعتم صاحب الحق عن حقه وزعمت يا ابا بكر ان المسلمين اختاروك ولم يكونوا
اختيار

اجتبا و علي بن ابي طالب قد قعد عن بيعتك الست تقر يا ابا بكر ان الفضل في كتاب ا
الله عز وجل في اربع خصال لا اختلاف بين الناس فيها قال ابو بكر ما هذه الخصال
بينها يا سعد قال سعد السبق والعلم والجهاد والقرابة النبي قال الله السابقون
السابقون اولئك المقربون وقال عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الاية
وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون الاية وقال فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا
عظيما وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من
الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقال تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وقال سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاسالك
بحق الله الحق ورسوله هل تفضل علينا او نفضلك او تفضل جميع الامة فقال ابو بكر
سابقني بها ليفضلك فقال سعد ... الله ... ولا يريده الذي هو علي بن ابي طالب
لكن الذي قد عرفه ذلك وتعلمه انه سيكون بعده ما كان وامر ما يطوى به بيته
وقال له يا علي مثلك مثل الكعبة تؤتى ولا تاتي فقال ابو بكر قد جرى هذا الامر ولا
نملك نقضه فجاملوني وكفوا السنتكم عني حتى يقضي ابو بكر فقال سعد صبر جميل والله
المستعان والله يا ابا بكر ما على هذا بايعت رسول الله فقال ابو بكر فعلام بايعته قال
بايعناه معاشر الانصار على ان ننصر الحق ونعين المظلوم قال ثم تفرقوا على هذا
في قلب ابو بكر من سعد امرا عظيما ونريد الان ان نذكر من ادعى الفضل
وليس له فضل ونذكر فضل من ادعوا له الفضل اهل الالباب والتمييز والمعرفة
للوقوف على الصحيح من ذلك فصل في الفضل لمن له الفضل
قال ابو جعفر رضوان الله عليه قد اجتمعت الامة لا اختلاف بينها ان الفضل
لعلي عليه السلام ولابي بكر ولم يوردها الا و قد فضل الله المجاهدين على القاعدين

ولو ان سعدا حين قال يا ابا بكر السبق
في كتاب الله في اربع خصال وقال ابو
الخصال بينها قال له كيف استجيز
مقام رسول الله ونسال ...
بيت الفضل من كتاب الله ...
... الفضل فما هو الا ...

جر أعظمها وقد علمت الأمة أن عليًا عليه السلام كان المقدم في سبيل الله وكان يقاتل
عن وجه رسول الله وأن أبا بكر لم يقتل مشركًا وإنه كان شهد منزلته منزلة النظارة في الحرب
التي شهدها وقد قال رسول الله غير رجل فكان فعل علي عليه السلام أقوى دليل على فعل
رسول الله صلى الله عليه وآله من فعل أبي بكر بعده واحده واضحة كتاب الله ثم بعد
قول رسول الله حين سأله سلمان الفارسي فقال من وصيك يا رسول الله فقال
السلام يا سلمان إن وصيي أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في حجج أمتي ويقضي ديني
وهو خير من أترك بعدي علي بن أبي طالب دليل الخبر حدثنا إسحاق بن إبراهيم الكحال
قال سمعنا يحيى بن آدم يقول سمعت شريك عن رجل مات على التوحيد لم يعرف أبا بكر
وعمر وعثمان هل يضره ذلك فقال لا شيء له فإن مات على التوحيد ولم يعرف علي بن أبي طالب
وسبطيه هل يضره ذلك قال نعم يضره لأن النبي صلى الله عليه وآله أقام عليًا يوم
الغدير علمًا وافترض ولايته على الأمة روى إسماعيل بن عمر البجلي عن يحيى بن سلمة بن
كهيل عن أبيه عن أبي صادق عن سلمان قال أول هذه الأمة ورودًا على نبيها
يوم القيامة أولها إسلامًا وهو علي بن أبي طالب سمعت ذلك من ... على
وروى إبراهيم بن إسماعيل السدي قال حدثنا شريك عن الأعمش عن ... وابن عمر عن
ابن اليمان رضوان الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي
خير البشر من قال غير ذا فقد كفر وروى عن جابر بن عبد الله مثله
وروى عن محمد عن أبي نجيح عن ابن عباس رضوان الله عليه أن النبي صلى الله عليه
وآله قال لفاطمة عليها السلام أما علمت أن الله جل جلاله اطلع إلى الأرض اطلاعة
فاختار منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك وروى إسماعيل بن عمر البجلي
عن حماد بن شعيب عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله علي خير البشر فمن أبى فقد كفر وروى الكناني عن شريك

عثمن بن ابي مغيرة عن ابي اليقظان عن سالم بن ابي الجعد قال سئل عبد الله بن
جابر الانصاري عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ذاك خير البشر من ابى
فقد كفر لا يشك فيه الا كافر — وروى حفص بن عمر قال حدثنا علي بن
عابس وعمر بن المقدام وعبد الله بن ادريس عن ابي اسحاق بن اسمعيل عن عطية العوفي
قال سئل جابر بن عبد الله عن علي عليه السلم قال ذاك خير البشر بعد محمد عليه
السلم — وروى يوسف بن كليب المسعودي عن محمد بن سعيد الاصفهاني عن
محمد بن فضيل عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله افضل امتي علي بن ابي طالب — وروى يوسف بن كليب قال حدثنا
يحيى بن سالم المكي وسهل بن عامر وابو دينار قالوا حدثنا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن
الشعبي عن ميسرة عن عايشة قالت ذكر للنبي صلى الله عليه وآله الخوارج فقال
انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة يوم القيمة
— وروى الواقدي قال حدثنا صالح بن عقبة عن سعيد بن عمرو عن الاصبغ بن نباتة
قال دخلت على عايشة فقلت لها علي ما قالت في علي عليه السلم قالت هو والله خير
الناس بعد الناس قلت لها ومن اين علمت انه خير الناس قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر — وروى يوسف بن كليب
قال حدثنا عمر بن زياد الباهلي قال حدثنا شريك بن سمال عن الفضيل بن مسلم عن ام
هاني بنت ابي طالب قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان اخي يوذيني اعني
عليا فقال النبي ان عليا لا يوذي مومنا ان الله طبعه يوم طبعه على خلقي وعلي
ام هاني امين الله في السماء وامين الله في الارض ان جعل لكل نبي وصيا فشيث
وصي آدم ويوشع وصي موسى واصف وصي سليمان وشمعون وصي عيسى وعلي
وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا والآخرة وصاحب الشفاعة يوم القيمة وانا

الراعي هو المودي وروى الطالقاني قال حدثنا الوليد بن مسلم عن حنظلة عن ابي
سفين عن شهر بن حوشب قال لما دون عمر الدواوين بدا بالحسن والحسين وبدا بالحسن
فاعطاه عطاء ثم اقعده في حجره او على فخذه وقيل بين عينيه وحشا المال في حجره حتى
ملاه ثم دعا بالحسين ففعل معه مثل ذلك فقال ابنه عبدالله يا امير المؤمنين قدمتهما
علي وليس لهما صحبه ولا هجره وليس لهما هجره فقال له اسكت لا ام لك
ابوهما خير من ابيك وامهما خير من امك وروى عبد الرزاق عن معمر سفين الثوري
الى موضع ذكره عند خروجه من عندنا فقلنا له يا ابا عبدالله ابل خا هذين وقد
رايت اهل اليمن وفليس ما عندهم من العلم في فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
عندك قال علي بن ابي طالب عليه السلم وعن السعدي قال حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا موسى بن قيس قال سمعت سلمة بن كهيل يقول ما اعدل لعلي بن ابي طالب احد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وروى عبدالله بن موسى وابو نعيم
قالا حدثنا موسى بن قيس قال اتيت سفين الثوري في يوم مطر فقلت اني لم اتك في
هذا الوقت الا لالتماس الخلوه فاخبرني عن بعض قال لي اشتهي الا تفضل عندك على علي
ابن ابي طالب قال رحمك الله اني ارجوا ان تكون من اهل الجنه يقول ذلك ثلثا وروى عن
ابي نعيم انه ساله رجل يوما فقال من افضل اصحاب رسول الله قال كان سفين الثوري
يقدم الشيخين فقال له الرجل جزاك الله عن السنه خيرا ومضى الرجل فقال ابو نعيم انظروا
الى هذا ابن الرعنا والله ليوم من علي خير من ملء الارض مثلهما وان عليا لمولانا وروى
شيخ السنه احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريره قال قال النبي صلى الله عليه واله يوما في محفل من اصحابه من اراد ان ينظر
الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في مناجاته والى عيسى
في سمته والى محمد في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل قال فتطاول الناس

فاذا هم بعلي بن ابي طالب عليه السلام يقلع من صبب او ينحط من جبل   وروى ابراهيم
بن اسمعيل السلولي عن سعيد بن عمر بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن جده عن ابي رافع ان
النبي صلى الله عليه وآله التفت الى علي فقال انت اخي في الدنيا والآخرة ووزيري
ووارثي   وروى الشاذكوني عن علي بن هاشم عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه قال
انه ابا ذر لما ودعهم وقال انه ستكون فتنة صماء ولا اراكم الا ستدركونها فعليكم
بالشيخ علي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له يا علي انت اول من
آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق بين الحق
والباطل وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين وانت اخي ووزيري وخليفتي
في اهلي وخير من اخلفه بعدي تقضي ديني وتنجز موعدي   وروى سويد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن الازور بن غالب عن التيمي عن ابي مجلز عن عبد الله
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وكفه في كف علي وهو يقبله فقلت يا رسول
الله ما منزلة علي منك قال كمنزلتي من الله سبحانه وتعالى   وروى الحسن بن يوسف
الشعبي عن عبد الرحمن بن محمد الكناني قال حدثنا الاعمش عن عبايه الاسدي قال
بينما عبد الله بن عباس رضوان الله عليه جالس على شفير زمزم ونحن حوله
اذ قام رجل فقال يا ابن عباس فيما قاتل علي اهل لا اله الا الله ولم يكفروا بالصلوة
ولا بصيام ولا بزكوة ولا بحج قال ابن عباس ممن الرجل قال من اهل الشام فقال
اعوار اخطار الا من عصم الله منهم وساحدثكم ان عليا لم يقر والله بفضل كما لم يقروا
للخضر في خرق السفينة وكان خرقها لله رضا ولموسى سخطاً وقتل الغلام اذ
كان لله رضا ولموسى سخطاً وكذلك علي لم يقتل الا من قتله لله رضا ولغيره سخطاً
وساحدثكم ان رسول الله تزوج زينب بنت جحش واقام لها وليمة واطعم الناس
سبعة ايام ثم تحول بعد ذلك الى بيت ام سلمة فبينما هو كذلك اذ قرع الباب

علي عليه السلم فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ام سلمه قومي فافتحي الباب فقالت يا رسول
الله من هذا الذي بلغ من خطره ان اقوم اليه بمعاصمي ومحاسني بعد آيه الحجاب فافتح
له الباب فقال لها كهيئة المغضب قومي فافتحي له الباب فانه رجل يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فاخذ علي بعضادتي الباب حتى سكن عنه الوطي
ودخل فسلم فرد النبي وقال يا ام سلمه هل تعرفين هذا قالت نعم هذا ابن عمك فقال
اشهدي يا ام سلمه انه اخي في الدنيا والاخره يا ام سلمه اشهدي اني زوجته
سيده نساء العالمين في الدنيا والاخره اشهدي يا ام سلمه ان ابنيه الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنه اشهدي انه صاحب ركابي يوم القيمه اشهدي يا ام سلمه اني
على البراق يوم القيمه وعلي على [illegible] آخذ بزمام ركابي واشهدي يا ام سلمه
انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين . فهذه الاخبار في علي عليه السلم
اثبتنا بعضها واقتصرنا على بعضها لم يشاركه فيها احد ولا يقدر على ردها احد من فضل
او دونهم عقلا وفهما اوردناها لكفايه عن التطويل الا خصائصه من الله ظاهره
للعباد وفضائله لمخلصه رسول الله شايعه في البلاد وعظيم مقاماته
ومناقبه مشهوده بين اهل الجهاد [illegible] يقصر عن علمه جاهل من اهل الفهم
والسداد وزكي ورعه وازهد فضله للنساك والعباد وباهر
معجزاته وكراماته حايله في الحضر والباد . فمن ذا ايضا يضاهيه او يباهله
او يقاربها او يناضله او يساويه او يعادله . كيف وقد استولى على الغلبه
وتسنم النهايه وفاز بالسبق وحصل بالخصل . ولعمر الله انكم لتعرفون ذلك
كله وتنكرون كما قال الله عز وجل يعرفون آيات الله ثم ينكرونها صدق
الله العظيم انهم كالانعام بل هم اضل سبيلا . ومن اعجب العجب ان ينكروا فضله
وواجب حقه بعد ما عرفوه وانه السابق الى الاسلام في اجابة النبي عليه واله

والناصبية على جحود عونه من بين العالمين والذين يتوهم ذلك عمر الجاهل لقول رسول الله
صلى الله عليه وآله قدم عليا عليه السلم واشهد له كل اصحابه بالفضل والولاية وعمر
يقول في امر ابو بكر ما قال ويقول من فضل علي عنه هذا فهو مفتري وعليه ما على المفتري بغضا
منه لعترة رسول الله صلى الله عليه وآله روى ابو داود عن هشيم بن حصين
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال جلس ناس في خلافة عمر فذكروا ابا بكر وعمر في حديث طويل
فخطب عمر الناس فقال ايها الناس ان خير الناس بعد رسول ابو بكر فمن قال غير
هذا فهو مفتري عليه ما على المفتري فاقتدوا العامه به وطرحوا اخبار رسول الله
واخبار اصحابه طلبا منهم لعمر وحقدا على علي عليه السلم ثم نرجع الى فضله عليه السلم
انه اقرب الناس قرابه لرسول الله صلى الله عليه وآله واحسنهم به رحمه وانه حبيبه
الله انه جعله حبيب حبيب الله ووليه في نحره لما عرفه من عواقب الامور فاسلم
والناس كفارا وامن والناس فجارا وصلى للرحمن وهم يعبدون الاوثان ووقى بنفسه
رسول الله والاسلام غير ناكل ولا فشل وسبق السابقين وهو افضل الناصرين فاصم
به كل جبار عنيد وكل ذي باس شديد في مواطن لا تخفى وبها الجلي من اليسير عند
مواجهها فاعز الله به الدين وكشف به الذل عن الاسلام والمسلمين فعاله يوم بدر
بين اهل السما والارض مشهوره ويوم الخندق والاحزاب غير منكوره اذ نكل الجمع عن
عمرو حيث نادى بالبراز معلنا واقحم منا بسواره وسهم فسال الله على يديه محنته
ولم يهن الله الشرك بقتله وفرج عن المسلمين كربهم ثم يوم خيبر والرايه بيد ابو بكر
في اليوم الاول ثم انهزم عمر في اليوم الثاني يجبن اصحابه ويجبنونه حتى قال النبي ما اغيبهم
ثم قال لاعطين الرايه غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرار غير
فرار يفتح الله على يديه فبعثه مويكا واتى منصورا وشهد له بانه من يحبه الله
ورسوله لصدقه في العزيمه وبمنه في البعثه قديما وحديثا وفلة على المسلمين الانام

فليس لأحد من الأمة أن يشهد على أحد شهد رسول الله له بأن الله ورسوله يحبانه
وأنه يحب الله ورسوله إلا عليًا وهذا أمر بان به على الأمة جميعًا حتى قال عمر ما أحببت
الولاية إلا يومئذ روى ما أوردناه ابن أبي شيبة قال حدثنا أبو الفضل قال
حدثنا سالم بن أبي حفصة عن جميع بن عمير قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله
بعث عمر إلى خيبر فخرج منها منهزمًا يجبن أصحابه ويجبنونه فقال النبي
لأعطين الراية غدًا رجلًا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتصدى
لها أصحاب رسول الله فلما أصبح نادى أين عليًا فأتى وهو أرمد فتفل في عينه
ودعا له فلم يرمد حتى مضى ثم عقد الراية فوالله ما صعد جرفًا حتى فتح الله على
يديه فاستأذنه حسان بن ثابت يقول شعرًا فقال له رسول الله قل فقال
حسان يقول

وكان علي أرمد العين يبتغي دواءً فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيًا وبورك راقيا
يحب النبي والإله يحبه به يفتح الله الحصون الأوابيا
وقال سأعطي الراية اليوم صارمًا كميًا محبًا للرسول مواليا
فأعطى بها دون البرية كلها عليًا وسماه الوزير المؤاخيا

ثم كان يوم حنين إذ ولوا مدبرين لا يلوون على أحد ثم يوم أحد إذ يصعدون ولا
يلوون على أحد والرسول يدعوهم في أخراهم فلا يجيبون وهو في كل ذلك صابر على
الأذى قاصم للجبابرة والعدى مثل الوليد وشيبة والمغيرة وطلحة لا يستجار
إلا وهو حام مبيته وبسيفه كفى الله المؤمنين القتال في جميع المواطن وذلك
قول الله عز وجل وكفى الله المؤمنين القتال وهي في قراءة ابن مسعود بعلي فقال
جبريل فخبر منه أنه عند أهل السماء حتى قال النبي صلى الله عليه وآله هو مني
يا جبريل وأنا منه فقال جبريل وأنا منكما فيا طوبى لمن يمنى جبريل عليه السلام

ان يكون معه ثم ملايكة الله الكرام انصاره وهم عند ذلك حضاره وقد عصمه
الله بالتوحيد والتسديد فصار حامل راية الاسلام في جميع المواطن والمشاهد
اليه في المواطن حتى اباته الله في الملا الاعلا وخرج نفسه بنفس نبيه محمد
المصطفا يوم المباهله اذ امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه واله فقال
عز من قايل فقل تعالوا ندع ابنانا وابناكم ونسانا ونسايكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل الايه فخلط نفس رسول الله بنفس علي عليهما السلم وفي براة عبرة وعجب
لمن عقل وتدبر اذ امر الله عز وجل نبيه عليه السلم ان ينبذ العهد على المشركين
على سوا ويقول براة من الله ورسوله فلما انزلت عليه السورة بعث بها مع ابي بكر
لما اراد الله من اظهار امره وللكشف عن حال علي عليه السلم وليكون ابو بكر المبشر
وعلى الناس فهبط جبريل فقال يا محمد لا يودي عنك الا انت او رجل منك
فبعث عليا عليه السلم في اثره وامره ان ياخذ منه سورة براة وليقراها هو على اهل
مكة ليكشف الله امره واعلم الامة انه لا يودي عنك الا انت او رجل منك فابان
للامة انه لا يودي عن رسول الله لتكون ابدا لكم فيما يبلغه هنيا مريا ما اعطاه
الله وخصه به وابان من فضله ودل الامة عليه فقام والله بها لسمعها وقد
اعرض نفسه المشركين يعركون عرك الاديم حوله ما فيهم من يجسر ان يعلاه
منه فضلا عن منابذته حتى انبذ العهود وصدق الوعد ثم ابان الله من
فضله وعظم قدره بسد الابواب الا بابه حين امر الله عز وجل نبيه عليه السلم
بسد ابواب الصحابه وقول قايلهم معترضا لامر الله ورسوله فابان الله له ايه
اخرى لكبت عدوه بهبوط النجم الى منزله فاباحه الله عز وجل من مسجده ما اباحه
لرسوله ثم ابانه الله تعالى وافرده باخوة رسوله حتى اخا بينه وبينه ولما
بين اصحابه والفهم على قرابتهم فصار بهما الامه يتفاضلون اخي بن علي اخو النبي عليهما

السلم فوا عجبا للقوم ما اعمى قلوبهم واصم اسماعهم واقل معرفتهم بالرويه والنظر

الم يخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله انه ولي من والاه وعدو من عاداه

وان الله ناصر من نصره وخاذل من خذله ثم جعله الله عز وجل بالعلم الجسيم

والحلم العظيم والورع العميم والزهد المقيم حتى لا يحيد عن سبيل الحق سبيله ولا

دليله عن قيله فلم يأخذه في الله لومة لائم ولم يقترف اثما وهو المطهر من الرجس

والدنس وذو الفضل والمعترف للرسول صلى الله عليه وآله بموده ووديعته التي منحه

منه فهو المخصوص بالامامه والمنصوص عليه بالانابه اذ جعله النبي

وصيه والظاهر موضع خاصته قبل عهد اليه في خاصه امته وعامتها ثم

جعله باطن حديثه [illegible] وموضع اسراره بينه وهو الذي غسل

بينه وواري جثته ورسالته فمن رسول الله على يده فمضى بها وجهه حين

اسنده الى صدره والقوم في السقيفه لا يهمهم امر نبيهم قد جالدوا بالسيوف

طلبا للاماره حتى قال قائلهم اقتلوا سعدا قتل الله سعدا ثم قالت الانصار

لما دفعوا الامر عن اهل بيت نبيهم منا امير ومنكم امير وشحوا على [illegible] واهملوا

اخوتهم وهان عليهم موت نبيهم فبعدا للقوم الظالمين وسحقا لاصحاب

السعير فان عليا عليه السلم على العالمين من الامم الخاليه والفاضلين من

الاولين والآخرين ثم زوجته سيده نساء العالمين الطاهره البتول التي

جعل الله تعالى ذريته ذريه الرسول فرفع بها درجته وابان مرتبته وشرف منزلته

زاده الله رفعه وسموا وبسطه في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء

والله واسع عليم فهذه خصال ليس لاحد من الامه شيئا منها فهل يتقدم

على من هذه صفاته الا من فقأ عين الايمان وازال عمود الاسلام وهدم

اركان الدين [illegible] المؤمن ان يعتقد [illegible] النقي المبرأ من الكفر والضلال

الائمه

الامر لم يتمكن الاسلام من قلبه ولم يخط على الطريق بضرس قاطع وتحمل
الشيطان على عنقه ويسعى لطاعته معتبرا الهواه موثرا على هداه فاده
الجهل فاتبعه ثم عدل حيث عدل فصار باب الفتنه واما م الضلاله
وقايد البدعه وكان مثله كما قال الله عز وجل وجعلناهم ايمه يدعون
الى النار ويوم القيمه لا ينصرون لا بل فيا ويل من ازال الحق عن
جهته حسدا وبغيا وميلا لعرض الدنيا وطلبا للامر ومتاع ايام قلايل
اوليك الذين اشتروا الضلاله بالهدى والعذاب بالمغفره فما اصبرهم على
النار وهذه احوال لا تخفى على ذي حجى وفهم ودرايه وعلم ثم نحتج
الان على من ادعى الامامه لغير علي حتى يتضح انه لا يصلح لها الا هو
وينفيها عن كل من يصلح لها قال الله عز وجل لما خاطب ابرهيم الخليل
عليه السلم اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين فهذا امر حتما مقضيا من الله تعالى انه لا يكون
للناس امام مشرك فادعوا الامامه لرجل قد اشرك بالله وعبد الاوثان
اكثر عمره ونشا عليها ودرج على المضب حتى ناف على الاربعين وقد وردت
التفاسير في هذه الايه لا ينال عهدي الظالمين اي عابدي الاوثان وقد
روا النبي صلى الله عليه والصحين بعث ابا بكر الى مكه ليقرا عليهم سوره براه
فلما خرج من المدينه وامسك النبي حتى انصرف عنه الناس وتسامعوا
القبايل بخبره واستعلم الخلق امره للعله التي يخرج لاجلها فهبط جبريل
على النبي انه لا يودي عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا عليه السلم في اثره
وامره ان ياخذ السوره منه ويقراها على اهل مكه فكان المودي عن
الله ورسوله وابوبكر المعزول بامر الله ... فهذه واحده والنبي يقول

أظهرهم بينا دهم ويقوم بأمرهم كيف وقد قبضه الله إليه وقد علم أهل القبلة أن
هاهنا أمر قد نفى الله عز وجل عنه أبا بكر وليس هو من رسول الله ولا رسول
الله منه في أمر تبليغه يعني الذي من رسول الله فلا بد لهذه الصفة أن يكون
من ليس من رسول الله في شيء ولا يؤدي عن ذمة الرسول الأمين هو من أهله
ولا يكونوا أهل الملة لأنه قد جاء عن أخي رسول الله من غير الملة فأنكروا عليهم ذلك
وإذا دفعوا بالحجج لم يقفوا على حدودها فأمسكنا عن محاجتهم مخافة الفتنة
هو قد قال الله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام واجنبني وبني أن نعبد الأصنام
رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني فكيف يكون من إبراهيم من
لم يعبد الأصنام أربعين سنة وقد نفاه الله عن الرسول صلى الله عليه وآله في أداء
ذمة واحدة وهو حي فكيف يقبل الأداء في سائر الأمم بعد رسول الله ولم يحتج
عليه قوم حين ولي الأمر أن قالوا أيها الحرام تأهيلك لهذه المنزلة التي حرمتها
نفسك أو أنت المعزول عن أداء ذمة واحدة بين العالم يؤديها على رسول الله
وهو بين أظهرهم لقوم من الكفر فكيف تقوم مقامه في أداء سائر الأمم بعده وأنت
معزول عن أداء ذمة واحدة ولا يجوز الحكم لمن تولى من عزله الله في السماء ورسوله
في الأرض بالوحي من الله وذلك مع أنكم لم تزل معزولا من الله ورسوله عن تلك
عن الراية يوم خيبر وعن قتل صاحب الأطلاف حين أمرك بقتله فلم تقتله وعن
الجيش الذي نزلت فيه والعاديات ضبحا وعن سكنى المسجد وأمر بسد بابك
وعن الصلاة يوم نفذت بأمر بلال عن عائشة إن كنت منسوخا فإن الله قد أمر
بعود نسخها وحرم العمل بها وكذلك جعلك منسوخا وحرام العمل بالمنسوخ
هذا في حالة كنت تابعا فكيف يكون لك أن تؤدي عن ذمة الله ورسوله وأنت
متبوع فلم يقبل له هذا فإن هذا قول علي بن أبي طالب لا قولكم . وقالت

فرقة

فرنه كيف يصلح للامامه وقد اقر على نفسه انه يدخل النار وروى الواقدي عن جعفر
بن عوف قال سمعت ابا بكر يقول قد علمت اني لداخل النار فليت شعري اخرج منها ام لا
وقالت فرقة اليس هو الذي قال ان لي شيطانا يعتريني فاذا اوعيت فقوموني
واذا غضبت فجنبوني فكيف يصلح للامامه من كان له شيطان يعتريه ام كيف
يؤمن على الاسلام في الاموال والدماء والفروج من هذه سبيله فلم يوجد في كلامه ولا
منعه من توليته ما ليس له باهل وانما جعل الامام ليقوم رعيته فاما من
احتاج الى يقوم رعيته فليس بامام

فصل في التعديل والمقايسة

احتج محتج فقال النبي يا قوم كيف تستحسنون ان تطرحوا بين اخي رسول الله صلى الله
عليه وآله وبين اخي عروان بن اسحاق ذلك تحكما وتربصا بين رسول الله صلى
الله عليه وبين احد من اصحابه واهل التعديل بين الاشكال والاجناس وهذا هو الجهل
لبين الطرح الداعي الى الكفر الزام فليتدبر المتامل ان الباطل كالحق والنجاة من
الباطل الذي يستعمل منهم مفرق بينهما عينا لا يعرج منهما فان الباطل
يكاد ان يتشبه بالحق حتى يلتبس الا ترى قول امير المؤمنين عليه
السلام من كلام له في بعض خطبه وايم الله لابقرن الباطل حتى اخرج
الحق من خاصرته فثبت ان الباطل يكاد ان يتشبه بالحق فلاجل ذلك
يحق على من تامل ان يتدبر اي الفريقين احق بالامن والاحرى هذا الذي
جعله الله اماما علما فلم يستغن بالناس في شيء من احواله بل الناس قاطبة
يحتاجون اليه في جميع احوالهم ومتصرفاتهم وجعله الله ملاذه من الخلائق وحصنا
من حصونه امنا لمن دخله ونظره في احوال الامة ... اعتصموا من جميع
العدل والقسط والرأفة واللطف مع سخطه عليهم فكانوا اذا اشتد عليهم
معضلة حاروا لها ولم يردوا جوابا ويعجزوا فياتوا بابه فيسالوه في ذلك

من اوضح برهان ودليل على امامته وفضله وعدم ... في الامه

فيه كلهم فيها المحجة البيضا في جميع الأحكام والمعضلات مع اجتماع قلبه
وحذقه في المناظرة وصحة تدبيره وبصيرته ثم قرن الله به العفة والديانة والنزاهة
والأمانة والعلم والحلم والنطق والبلاغة فاحتاج الفصحا اليه لفصاحته
والأدبا لبراعته والمأولة لفقهه والمستنبطون لكرامته فمن استنار وحيي فوق
ما امل ومن سال اجيب بما بغيتهم في العلم وابدا في الشجاعة فلم يك بمن اشترى
نفسه لله عز وجل ولم يسع له سواه ولا ابلى احد في الحروب مثله ولا دعي احد
رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع المواطن الخشنة الا اياه كيوم بدر
ويوم حنين والنضير والخندق وخيبر ومشاهد كان الله يشاهدها كربها
فجلاها ابو حسن بعزيمته الغرا وهمته العليا وبيانه وبمواقفه اشتهر
واشتهر بعدها او بلغ امدها ثم كان صلى الله عليه وآله بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله جميع الخلق محتاجون اليه من جميع الأديان والملل والآرا
والاجناس من الجن والانس والدواب والوحوش والحيوان فلم يعيه حل
ولا اعجم عليه لغة فهذه الخصال التي بان بها على الامة بعد نبيها واستحق
بها الامامة والطاعة المفترضة والقيام بامر الامة وان نكون اماما يأتم
به البر والفاجر ومن لم يجتمع هذه الخصال فيه كيف يصلح للامامة ونقول ان
من اجل هذه المناقب الذي ابانه الله بها هو المحسود عليها ولاجلها زاد
غل الصدور وفشا الحسد والعصبية لان المحسود لا يزال محسود.
أفهذا الذي أحله الطيبات واسابغه اصالحات حكيم ام من لم يعلم الحدود
في احكامه ولم يفرق بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وقد ذكرنا
ظرفا من تفسير الاحوال وكرهنا التطويل فاثبتنا الجوامع من التمحيص ليعلم من
يميل الى العناد انه عليه السلام بان العالم في سابقته ونائي عن رؤوسهم في احكام الاحكام

الذي وهم

الذي فرعها عنه من حال الطفولية الى الكهولية وكان عليه السلام محجابا يعجب المتأمل له ويبهر النفوس فيه ويحير الابصار والبصاير في وصفه ومن العجب في ذلك ان عشيرته واهله وقبائل العرب يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله انه كذاب وساحر ولا يشاركه ذلك عن التمسك به والثبات معه على امره ونصرته وهو طفل لم يبلغ ولا نفع له ولا دافع عنه بل يصلي معه بين مستهزئ وساحر ومستهزئ وساخر وعابد لوثن او حجر او صنم وهو مجتمع العصبة واثقا وقد قنع بالواحد واغتبط بالدين ورفض الدنيا التي يهيد لا وحشة القلة ولا يهوده الكثرة تبارك الله العظيم ما اخطر اهواهم واعمى قلوبهم الا يتفكرون ان الله لم يقوي هذا الرجل برسول الله في حال صباه ووصله به الا ويد اختاره على العالمين وركب فيه للحجر الباهر ما هو لاولي الالباب من عين الفهم والجانب العزم وروى ذمام الرسالة والنذيره من الجاهلية ولم ينفس في احوال الحميه واغضب ووحه للركيه حرامًا ولم يبتعلق عليه بريب ولم يتعايا في خطبته ولم يخف في فتيه ولم يشهد خطن لم يحرك لداعية شهوة ولا يخصم في لجاج الى سائر ما يتأمله المتأملون من الابانه والثبات المحج تقديره واصح البيان واجب الحقيقه بين البرهان لا يجوز الشيطان عليه وهو اول من يحكم له بالجنه وعلى خصمه بالنار اذ كان اول من يجثوا للخصوم بين يدي الله الخبر مستفيضا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال نحن السابقون الاولون يوم القيمه ونحن اول الامم يحاسبون فاذا كانت هذه الامه اول من يحاسب فاول وقعه كانت بين الموحدين والمشركين يوم بدر واول خصم هو الوليد والذي هو اد علي بن ابي طالب عليه السلم واول جاثي يوم القيمه علي عليه السلم والوليد والنبي المنافق والعدل ولكن جهه وابليس وجنوده

من جهته هذا حكم الله عز وجل العلي على اعدائه وكان بصرا نافذا وفهما ثاقبا وخطيبا
جامعا وحكما عادلا الحق كله على الباطل جميعه والخير بجذافيره على الشر برمته
فمن الجاري في حلبة ميدانه ومن المقاوم له من اهل زمانه وهو من ورد الحجة
وحجة الناس ثم دليل اخر ان الامة قاطبة اجتمعت ان علي عليه السلم كان يصلح
للامامة ولم يجتمع ان ابا بكر يصلح لها وانه من نقل بين الاصلاب الطاهرة الى الارحام
الزاكية اولى بالامر ممن ولد على عبادة الاوثان والتشرد بالبلاد الجاهلية وغذي لبانهم
ونشا بينهم وكبر سنه الى سن عند ذا العقل ولا له حسب معلوم ولا نسب
معروف ثم كان يعرف بين العرب هاربا يعرف ذلك اهل الكوفة النسابون ان
اباه عثمن بن عامر وامه ام الخير بنت صخر واما صاحبه فانه امر لا يزيده على
الخطاب لما وقف عليه من نسبه في قصة جدته وما كانت توصيه روا
الواقدي قال حدثنا كثير بن زيد بن ابي حبيب عن معمر بن العبطه عن ابن الحسين
هدف قال سمعت عمر يقول تعلموا انسابكم ما تصلوا به ارحامكم ولا تسالوا احد
ما وراء الخطاب وقد خاطب لعبد الله بن عباس حين طعن واحس بالموت
ما رواه الواقدي قال حدثنا كثير بن يزيد بن ابي حبيب عن عمر مولى عفرة عن
ابن عباس قال دخلت على عمر حين طعن فقلت اللهم قد اسلمت اذ كفر الناس
ونصرت اذ خذلوا ومضى رسول الله وهو عنك راض وقلت شهيدا فقال اعد
على مقالتك فاعدتها فقال المغرور والله من غررتموه اما والله لو ان لي
ما طلعت عليه الشمس من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلع يا ابن عباس
من هذا حاله كيف اصلح للامامة من هو من رسول الله ورسول الله منه ومن
جرى معه من صلب الى صلب ولم يمسه سفاح الجاهلية فصار نادرا من بين
وموضع محجة السالكين الذي حمل باب خيبر بشماله وهو اربعة اذرع في خمس

خمسة اشبار في عرض اربع اصابع حجرا صلدا وقبضه فاثرت فيه اصابعه وحمله
وتترس به وصادم الشجعان بسيفه حتى هجم عليهم وظفر بهم ثم رجه اربعين
ذراعا فاجتمعت عليه قسامة حتى ازالوه عن مكانه التلبيس هذا من ايات الله
تعالى والمعجز الباهر للعقول ثم هو اشرف الناس حسبا واصحهم نسبا اذ كان
نفس رسول الله واولى الناس به واسود الناس سوددا فعلي اولى الناس
برسول الله التلبيس رسول الله اطيب الناس كلاما وعلي اولى الناس به التلبيس رسول
الله اقوى الناس بدنا وعلي اولى الناس به التلبيس رسول الله انجب الناس وعلي اولى به
التلبيس رسول الله اكرم الناس نسبا وعلي اولى به التلبيس رسول الله ابعد الناس عن
عبادة الاوثان وعلي اولى الناس به التلبيس رسول الله لم ياكل ما ذبح على النصب وعلي
اولى الناس به التلبيس رسول الله اذا كان في جيش كان هو الامير وعلي اولى الناس
به التلبيس رسول الله لا يفر من الزحف وعلي اولى الناس به التلبيس كان المطهر
من الدنس وعلي اولى الناس به التلبيس رسول الله القى في قلوب اعدايه الهيبة وعلي
اولى الناس به التلبيس رسول الله ادخل قلوب الكافرين الرعب وعلي اولى الناس به
التلبيس رسول الله لم يستنكف احد من اتباعه وعلي اولى الناس به التلبيس رسول الله
المخصوص بسكنى المسجد وعلي اولى الناس به التلبيس رسول الله حبه ايمان وبغضه
نفاق وعلي اولى الناس به التلبيس رسول الله افصح الناس وعلي اولى الناس به التلبيس رسول
الله اوضح الناس بيانا وعلي اولى الناس به التلبيس رسول الله اعلم الناس علما وعلي
اولى الناس به التلبيس رسول الله اهدى الناس هدى وعلي اولى الناس به التلبيس رسول
الله اسمح الناس كفا وعلي اولى الناس به فهذه يا بن عباس فضايل معدودة لعلي
تفرد بها نظيره احد من الصحابة ولا تزاحم فيها مزاحم ولا يشاركه مشارك وقد
جمعت الله في الامة بعده الخصال والفضايل المذكورة والدرجات المرفوعة والمنازل

الشريفة اولى بالامر والامامة بعد رسول الله والخلافة معا وقد سبق له من قول الرسول
يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله فاحتج بهذا على الخصم ما جاء به ثم قول النبي لكم يا معشر بني هاشم
ايكم يتابعني على ان يقضي ديني وينجز موعدي ويكون اخي ووارثي ووصيي وخليفتي من بعدي
فامتنع عليه القوم كلهم فقام علي فبايعه على ذلك اللهم افترى هذه الصفات بصفاته
احق بالامامة ممن لا يعرف ... ومن كان مفتقرا الى علم فقهه مولى علي فضلا
عن علي والثاني جزع للموت وقال يا ليتني نسيا في امه وليتني لم اك شيئا وقد
جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فهذا قول عمر في علي لما حضره
الموت وشهادته بما شهد واقراره عند مماته بما انكره طول حياته من اعجب
احواله واشنع افعاله فقد تجلى وانكشف ان القوم لم يكن غرضهم حب الولاية
مدة حياتهم ولو لم يكن كذلك لاوصى عمر الى علي اذ اقر بفضله وتقدمه على جميع الامة
وهو خارج من الدنيا وداخل في الآخرة لاقيا ما قدمت يداه لكنها احقاد
جاهلية واحن بدرية وحسد عن الحق حاد وعلق في الصدور فزادهم الله
مرضا ولهم عذاب عظيم ونقول ان جزعه وقوله يا ليتني نسيا في امه
ليتني كنت نسيا من اعجب العجب وقد رووا ان النبي صلى الله عليه وآله بشره
بالجنة اللهم الا ان يكون هذا المبشر كذاب تعالى عن ذلك صلى الله عليه وآله
وانما اوردناه لا يخفى على ذي لب فلو ايقن بالبشرى لكان يقول كما قال المدفوع عن
حقه امير المؤمنين عليه السلام على منبره بالكوفة حين قرب اجله ما ينتظر اشقاها
ان تخضب هذه من دم هذه شوقا للقاء ربه وتصديقا لقول نبيه وقال
عليه السلام والله اني الى لقاء ربي لمشتاق ولحسن ثوابه منتظر وراج ولكني
تعلى ان يتوسعهم على بعض حبا امري وبينه من بعدي   وقوله عليه السلام حين

قال له

قال له عبيد الله بن العباس رضوان الله عليهما وقد امتنع من الطعام يا امير
المؤمنين ما منعك من الطعام قال لا احب ان القى ربي وفي بطني [illegible]
الله له وفضله [illegible] الصديق لعرفانه لنبي الله صلى الله
عليه وآله وكقوله لولده الحسن عليهما السلام والله لا يرى ابوك بشرا بعد هذا
اليوم فهكذا المعرفة والبصيرة وهكذا التصديق بما جاء من عند الله ولرسوله
واخذه له بالقبول والقلب السليم والطاعة العظيمة لله عز وجل ولرسوله
فصل في بيان تثبيت الفضل من كتاب الله عز وجل فنقول ان الله خيرة
من خلقه اختارهم فلم يجدوا اضطرارا الا ان يقولوا نعم لقوله جل وعلا
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة فطالبونا بعد ابانتنا ان
ننبئهم على خيرة الله من خلقه باجماعنا جميعا فاجتمعنا انهم المتقون لقوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم سالوا اهل الله خيرة من خلقه المتقون قال ثم
سبيل الى التقوى كبير فاحتاج ان نقف على حقيقة التقوى فاعلمنا انهم
المجاهدون في سبيل الله الباذلون مهجتهم لله تعالى ولرسوله واقر الجميع ان
اشدهم لنفسه اسبقهم الى الجهاد واثبتهم للاعداء ثم سالناهم عن الرجلين
الذي اختلفت الامة فيهم وهما علي وابو بكر ايهما اسبق الى الجهاد واثبتهما
للاعداء فلم يجدوا ابدا ان قالوا ان عليا اكثرهما عملا في الجهاد واقتل للاقران
فظهر فضل علي عليه السلام اذ كان الكتاب العزيز [illegible] والمضطرهم
الامر والعقل الى قبوله فلما سلموا الى ذلك احببنا ان نزيدهم شرحا ليعلموا يقينا
فقلنا اذا اجتمعت الامة على امر من الامور فليس شيء الا الاذعان والطاعة
واطراح المعصية وقد اقررتم ان الله تعالى خيرة من خلقه وان الخيرة هم

المجاهدون وان افضل المجاهدين اسبقهم وابذلهم لمهجته في الجهاد عن الدين مدحهم
الله في كتابه ونسبهم الى التقوى فقال جل ثناؤه بالسكينة التي ... عبادنا من
كان تقيا فقالوا هم الذين يخشون الله فوافقناهم وسالناهم عن اوصاف المتقين الخاشع
قالوا هم العلما لقوله انما يخشى الله من عباده العلما فقالوا من اعلم الامه قلنا ادلهم
على الفضل واعلمهم بالاحكام واقضاهم بالحق واقامة العدل وهو قوله تعالى افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فاجمعت
الامه قاطبه ان عليا كان المسول من الاجمعين ولم يسل احد من الامه فلما
دل الناس اقوالهم المخالفين لنا على ان الافضل من هذه صفته فلما انقطعوا سالناهم
هل يقدم ويتبع هذا الذي وصفناه ام الذي نقدمه ونامر عليه قالوا اما من جهة
النظر والاعتبار فهذا الذي قد بان بالفضل والعلم اولى بالتقدم ولكن الذي لم
يبين لنا ولم يقم احدا فنسمع له ونطيعه وجاء قوم من الامه فبايعوا الذي هو دونه
في العلم والفضل فبايعناه وكنا مع جمهور الامه فسالناهم من اولى بالامامه قالوا
جميعا الائمه من قريش قلنا قد اجمعتم انه لم يكن في قريش اعلا درجه من الرجلين
الذين قد اجمعت الامه على فضلهما وقد اقررتم لاحدهما بالعلم والفضل والجهاد
وان الله عز وجل له خيره من خلقه وانهم المجاهدون والعلما وقد قال الله عز اسمه
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذريه بعضها من بعض
فاجمعتم ان الائمه من ال ابرهيم وان الله تعالى اصطفاهم على العالمين فسالناهم
عن صح نسبه من ابرهيم فاجمعوا انه لم يصح نسب احد من قريش الا من جرى مع
النبي من صلب المطلب لان النبي صلى الله عليه واله قال نقلت من اصلاب
الطاهرين الى ارحام الزاكيات ولم يمسني سفاح الجاهليه ولم يسلم من سفاح

الجاهليه

غيره وغير من جرى معه من صلب الى رحم لان الرواة اجمعت ان النبي صلى
الله عليه واله قال خلقت انا وعلي من نور واحد وقال صلى
الله نقلنا من الاصلاب الطاهرات الى الارحام الزكيات
خصنا من لم يخالطه نسب الى ابرهيم ولنا النور ولنا القواطع التي
ثبت بها والشواهد التي يستشهد بها ولم يقدروا على ابطالها فابو بهذه
فقالوا اما بال هذا الرجل قعد عن طلب حقه اذ علم ان الخلافة له دون
غيره ولم يضارب عليها بسيفه لكان اضعف من الرجل الذي ظلم وطلب ام
كانت بنو هاشم اقل عددا او اضعف جندا من بني تيم فلخبرنا عن العلة في ذلك
وهو خبا ما اعتض عنهم والله الموفق والمعين فلنا ان كانت علته قعوده عن
طلب حقه بالسيف دون اللسان قوله حين ساله الاشعث بن قيس فقال
امير المؤمنين سمعتك تقول ما زلت مظلوما فما الذي اقعدك عن طلب حقك
والضرب دونها بالسيف فقال يا اشعث منعني من ذلك ما منع
هرون اذ قال له موسى ان رايت قومك ضلوا واتبعوا غيرك فنابذهم وجاهدهم
فان لم تجد اعوانا فاحقن دمك واكفف يدك وكذلك قال لي اخي رسول الله
وانا على الحالة هذه وما ضننت بنفسي عن الموت فما اقول له اذ لقيته فقول ل
لم ازل ان تحقن دمك وتكف يدك فهذا عذري   ومما منع امير المؤمنين عن
طلب حقه واخذه الامر بالسيف بعد رسول الله صلى الله عليه واله وبعد بيعة
القوم وبيعتهم ابا بكر ان المدينة كانت محشوة من المنافقين وكانوا يعصبون
على علي الانامل من الغيض والحسد فانتهزوا الفرصة ونصبوا الحبائل ووافق ذلك
ارتداد اكثر العرب فلما انكشف المستور وبايع الناس ابا بكر من غير مناظرة اهل البيت
ولا حضورهم فقعد علي عليه السلم في منزله وطلب الخلافة بلسانه دون

سيفه وتكلم واعلم الناس ان الحق له وذكرهم ما كان من رسول الله ثم رجع
وقعد في منزله فساروا الى الحجاره وارادوا ان يضرموا عليه البيت نارًا
وفي البيت علي وفاطمه وسلمان والزبير وخرج الزبير بسيفه حتى كسره عمر
روى هذا الحديث هرون بن محمد عن عمه قال حدثني سعد بن قيس عن
زايده بن قدامه ان ابا بكر دعا عليا الى البيعه فامتنع وقال اني اخو رسول
الله لا يقولها غيري الا كذاب انا والله احق بهذا الامر منكم وانتم اولى بالبيعه
اولى وانتم الامر من العرب بحجه واخذتموه منا اهل البيت غصبا فقد
احتججتم به على العرب بانكم اولى بهذا الامر منهم لقرابه رسول الله وان محمد
منكم واعطوكم القياده وسلموا لكم الامر فاني احتج عليكم بما احتججتم به على
العرب نحن اولى بهذا الامر منكم بمحمد فانصفوا من انفسكم ان كنتم تومنون
بالله واليوم الاخر فاعرفوا لنا هذا الامر كما عرفت لكم العرب والا بوتم
بالظلم وانتم تعلمون فقال ابو عبيده بن الجراح ان ابا بكر لقوي على هذا الامر
واشد احتمالا فارض به وسلم اليه وانت والله بهذا الامر خليق وحقيق
فضلك وقرابتك وسابقتك فقال علي عليه السلم يا معشر قريش الله الله
لا تخرجوا سلطان محمد من بيته الى بيوتكم فانكم ان تدفعوا اهل بيته عن
مقامه توزروا والله لنحن اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما دام فينا القاري
الفقيه في دين الله العالم بسنه رسول الله المضطلع بامر الرعيه والله
ان ذلك فينا فلا تربيوا انفسكم ما قد سمعونا به ولا تتبعوا الهوى فتزدادوا
من الله بعدا قال بشير بن سعيد لو سمعوا الناس مقالتك قبل ان يبايعوا
ما اختلف عليك اثنان وقال ابو بكر لعلي ان لم تبايعني يا ابا الحسن لم اكرهك
فانصرف في حفظ الله وانصرف امير المومنين عليه السلم ذلك اليوم وقال

مسالة

قال فسالت زايده عن هذا الحديث فقال كان ذلك   وروي الواقدي عن ابي
حبيبه عن داود بن الحصين قال غضب رجال من المهاجرين والانصار في بيعه
ابوبكر وقالوا تقدم على الخلافه من غير رضى ولا مشوره اهل البيت ودخل الزبير بيت
علي ومعه سيفه فتخلفوا عن البيعه فجاءهم عمر في عصابه منهم اسيد بن الحضير وسلمه
بن اسلم بن حريش الاشهلي فصاح عمر اخرجوا فبايعوا او ادخلوا فيما دخل فيه المسلمون
والله لاحرقن الدار واضرمنها عليكم نارا فابوا ان يخرجوا فلما راى عمر ذلك اقتحم
الدار وصاحت فاطمه وناشدتهم الله تعالى   فقد وجب على الامه اذ قعد هذا
الرجل المدلول عليه عن طلب حقه بسيفه لوصيه سبقت من النبي وان النبي
صلى الله عليه واله قد دل عليه الامه فكفاه المونه في ذلك لقوله يدل عليه
يا علي انت بمنزله الكعبه توتى ولا تاتي   رواه العباس بن بكار قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لعلي يا علي انت بمنزله الكعبه توتى ولا تاتي   ومن عذره في
قعوده عن طلب حقه بالسيف صبرا وحلما وقعد واستعمل ما امره رسول الله حتى
قال له اصبر حتى تلقني فقعد عن امارته وارثه فلما قتلوا عثمن جاووا يبايعونه
طائعين غير مكرهين فعقدوا ايديه على المبايعه ثم نكث طلحه والزبير ومن اتبعهما وقد
خطب حين نكثوا بكلام فيه احتجاج على القوم ووجوب حقه عليهم فقال
ان الله جل جلاله خلق الخلق يوم خلقهم واختار خيره من خلقه واصطفى صفوه
من عباده فارسل اليهم رسله وارسل محمدا صلى الله عليه الى قومه يدعوهم الى الله
وانزل اليهم كتابه وشرع لهم دينه وفرض لهم فرائضه وخاطب عباده بجمله من
كتابه فقال واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم الايه لنا خاصه
دون غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم ونكثتم العهد فلم تضروا الله
شيئا وقد امركم الله ان تردوا الامر الى الله ورسوله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر

ذلك النحو واجتنبوا سبيلا واولى الامر منكم المستنبطين للعلم فاوردتم ثم جحدتم وقد قال
الله جل ثناوه واوفوا بالعهد ان العهد كان مسوولا وقوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم الآية
معاشر الناس ان اهل الالباب والحكم والعلم والاعلام آل ابرهيم وهم الذين حسدوا وفيهم انزل
الله الآية وقد كانت الانبيا تنزل عليهم الآية في الشي بعينه ثم تجري في تاويل الآية فيمن بعدهم
الى يوم القيمة قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا
آل ابرهيم الكتاب والحكمة والنبوة واتيناهم ملكا عظيما وقد حسدوا ابونا ابرهيم وحسد
ولده وحسد قابيل هابيل فقتله ثم حسد قوم نوح نوحا فاغرقهم الله وحسد قوم هود هودا
والله الخبير يختار من يشا ويختص برحمته من يشا ويوتي الحكم والعلم من يشا وقد جمع الله
ذلك كله في آل ابرهيم ونحن آل ابرهيم وفينا نزلت هذه الآية افتردون على الله بآياته
وتجحدونها وانتم تعلمون ثم حسد ولدنا محمد صلى الله عليه واله فقالوا هو ساحر وكاهن
وكذاب ومجنون ويمقتون الا انا اهل البيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا
فنحن محسودون كما حسد اباونا قال الله جل ثناوه ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا الآية وقال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الآية
الا فنحن اولى الناس بابرهيم الخليل وبهذا النبي ونحن ورثته ونحن اولى الارحام الذين
ورثنا ابينا ابرهيم واسمعيل العلم والحكم والكعبة فنحن آل ابرهيم واولى الناس به افترغبون
عن ملة ابرهيم ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ثم قال في خطبته هذه
ادعوكم الى الله والى رسوله والى كتابه والى ولي امره ووصيه ووارثه ومولى المومنين
فاستجيبوا لنا واتبعوا آل ابرهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا آل ابرهيم فرضا واجب
عليكم والافيدة من الناس الذين ذكرهم الله تعالى تهوي الينا وذلك دعوة ابينا ابرهيم
عليه السلم وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا دعوة ابي ابرهيم وانا البشرى
عيسى وانا حبيب الذي راي ان كان نورا خرج معي فاضات له قصور الشام فهذا

معنى دعوة ابي ابرهيم واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات يعني ثمرات العلم والحكمة والفقه في الدين ايها الناس علام تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل على رسوله فلا تفرقوا عنا ولا تستبدلوا بنا فتضلوا وتفرق بكم السبل ولا تخلفوا عنا فتهلكوا واتقوا الله حق تقاته الله يشهد عليكم ورسوله محمد فقد امروا بكم ووعد بكم وانتم تختارون لانفسكم ولمن احتجاجه عليه السلم بعد ما افضى اليه الامر فكفى الناس مؤونة ما احتاجوا اليه من علة قعوده في بيته بسبب بيعة ابي بكر وعمر فقال قد اكرم على السوال بسبب يعني ولو قالتم عدمكم كان يصلح لكم من يسلني عنها وعن سبب قعودي وحين بايعت والان فاني مخبركم بالعلة والسبب في ذلك ان شا الله تعالى وخطب خطبته التي تسمى الغراء رواه الهيثم بن محمد بن اسمعيل بن ابي خلف عن الشعبي عن شريح بن هانى قال خطب علي بن ابي طالب عليه السلم بعد ما افتح مصر خطبته الغرا شرح فيها بيعته الاربع فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال ان الله سبحانه وتعالى بعث محمداً بشيراً ونذيراً للعالمين واميناً على التنزيل وشهيداً وانتم معشر العرب على شر دين تعكفون على احجار تعبدونها من دون الله تسفكون دماءكم وتقتلون اولادكم وتقطعون ارحامكم وتاكلون اموالكم بينكم بالباطل سبيلكم خائفة واصنامكم فيكم منصوبة فمن الله عليكم بمحمد وبعثه اليكم رسولا وقال جل وعز هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فكان الرسول اليكم من انفسكم يعلمكم الكتاب والحكمة والفرايض وامركم بصلة ارحامكم بحقن دمايكم واداء الامانة الى اهلها وامركم بكل خير يدنيكم الى الجنة ويباعدكم عن النار ونهاكم عن التباغض والتحاسد

فكان كما وصفه الله رؤفا رحيما عزيزا عليه ما عنتم حريصا عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم فلما استكمل مدته من الدنيا توفاه الله سعيدا حميدا مرضيا عمله
مشكورا سعيه فيا لها مصيبة خصت الاقربين وعمت جميع المسلمين
فلما مضى لسبيله ترك فينا كتاب الله واهل بيته امامين لا يختلفان واخوين
لا يتخاذلان مجتمعين لا يفترقان ولكنت اولى بهذا الامر منى بنقص ونساع
بعده فوالله ما كان يلقى في روعي ولا يخطر ببالي ان بعد محمد يعدل عني و
شيعتي لها سواي اذ كانوا عرب انفس في انفسهم اقذا وتبرهم وحسبهم
فلما ابطأوا الولاية وصحوا بازالتها عني وثب الانصار انفة وحمية ومم كنيته
الاعلام في عمر الذين الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
فقالوا اذ لم تسلموا الامر الى اهل بيت نبيكم وازلتموها عن علي وقد قام رسول
الله صلى الله عليه واله بغدير خم فصاحبنا سعد بن عبادة احق بها من
ابن ابي قحافة فوالله ما ادري الى من اشكو ان يكون الانصار ظلمت حقها او يكون
ظلموني حقي المأخوذ وانا المظلوم وقال قائل ان النبي استخلف ابا بكر في حيوته
لانه امره ان يصلي بالناس والصلوة هي الامامة فعلام المشورة فيه ان
كان رسول الله استخلفه فلم قال قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ايهما
شئتم يعني ابا عبيدة بن الجراح وعمر ولم قال عند موته لم استخلف لان رسول الله
لم يستخلف واني الى رهط من اصحاب رسول الله يعرضون على النصرة ويحضونني
على الطلب بحقي منهم خالد وابان ابنا سعيد بن العاص والمقداد بن الاسود
والزبير بن العوام وابو ذر الغفاري وسلمان وعمار والبراء بن مالك وابو
سفيان بن حرب وجماعة من قريش فقلت لهم ان عندي من رسول الله العهد

واني ابا الحسن

يعني امير المومنين عليه السلم وهذه شمايل خطها فان زعمتما ان شيتما فبطشوا به
وضربوه حتى مات رحمه الله وقام عبد الله بن حكيم بن حزام فقال يا طلحة تعرف هذا
الكتاب فقال نعم هذا كتابي اليكم قال فعطل تدري ما فيه قال طلحة اقراه علي فقراه
فاذا فيه عيب عثمن او ما نقموا عليه لو دعا المسلمين الى قتله قال عليه السلم
واخبروا العامل على عثمن بن حنيف الانصاري على البصرة فضربوه واصحابه ثم اخذوا
عثمن فنتفوا لحيته وشعر راسه وخافا ان يقتلاه لان اخاه سهل بن حنيف كان عاملا على
المدينة فخافاه فامسكا عن قتله وقتلا سبعين رجلا من السبابجة كانوا موكلين
ببيت المال وقبضا على ما في بيت مال المسلمين معاشر المسلمين والله لو لم يصيبوا
منهم الا رجلا واحدا متعمدين لقتله لاستحللت قتل ذلك الجيش طايفه قتلوا
على غير [illegible] او طايفه [illegible] طايفه عصوا ابيبوهم اذ دخلوا على المسلمين
[illegible] الى البصرة [illegible] وقتلهم المسلمين فقد بنا لهم ومن تبايعني من اهل
[illegible] طلحة رماه مروان بن الحكم بسهم في ركبته وقال لا اطلب
عثمن احدا غيرك لانه اساط دمه واما الزبير فانا ذكرته قول رسول الله
صلى الله عليه وآله انك لتقاتلن عليا وانت ظالم له فذكر وقال استغفر الله ما
ذكرتها الى حكيتها فرجع عن الحرب على عقبيه واما عايشة فان نبي الله نهاها
عن مسيرها [illegible] ندامة على ما سبق منها ومن خروجها الى البصرة
[illegible] ولما نزلت عايشة بذي قار قام طلحة في الناس خطيبا في امر
عثمن فقال ايها الناس [illegible] في امر عثمن لا اجد مخرجا منها الا طلب
دمه وعلى بن ابي طالب الذي قتله واستباح الناس على قتله وعليه القود بان يقتل
وكان طلحة [illegible] مع نساء [illegible] ربيعة وشا في حصر
وقد حصر عثمن قلت له انطلق بنا الى هذا الرجل فانا لا نستطيع قتله الا بك فقد

يا بن نقاوه

منكم قالوا نعم قال فما صدكم عنه قالوا اجتماع الناس على ابي بكر قال فزوه اما والله
لئن اصبتم سنة بني اسرائيل لقد اخطاتم سنة نبيكم ولو جعلتموها في اهل بيت نبيكم
لاكلتموها والله خضراء ناعمة من فوقكم ومن تحت ارجلكم قال عليه السلام فولي ابو بكر تلك
الامور فاعنته احسن عون فكان لا يتقدم على شي الا بمشورتي فما اطاع الله مجتهدا
جاهدا وما طمعنا الا ان لو حدث به حادث وانا حي ان يصرف هذا الامر الي عزي
وان يرد الى الامر الذي نازعني فيه رغم مستيقن ولا يئست يأس من لا يرجوا
فلولا خاصة كانت بينه وبين عمر وامر قد ارتضياه وابرياه بينهما لظننت انه لا
يدفعها عني بذا هذا وقد سمع نبي الله صلى الله عليه واله لم يومر على احد وقد
سمع النبي يقول لبريده ابن الحصيب الاسلمي اذا تفرقتما فكل واحد منكما على حاله
امير واذا اجتمعتما فانت يا علي الامير وذلك ان النبي لم يومر على احد واغزانا على
هلالا في خروجي الى اليمن فاصبنا فيهم خولة بنت جعفر جبار الصفا وانما سمي
جبار الصفا من جبينه فاصبت خولة فقطع فيها خالد بن الوليد فبعث خالد
بريده الى رسول الله يشكوني بما كان من اخذي خولة فقال النبي صلى الله عليه وا
يا بريده حظه في الخمس اكثر مما اخذ وانه وليكم بعدي فسمعها منه ابو بكر
وعمر وهذا بريده حي لم يمت فما بعد هذا مقال اما بل فلما احتضر ابو بكر بعث الى عمر فولاه
فسمعنا واطعنا وناصحنا في الدين والمسلمين وتولى عمر تلك الامور وكان عندهم
مرضي السيرة ميمون النقيبة حتى اذا احتضر فقلت لا يعدلها عني فجعلني عمر سادس ستة
وامر صهيبا ان يصلي بالناس ودعا ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري فقال له كن في
خمسين رجلا من قومك فاقتل من ابى من هولاء الستة وان اختلفوا فيما بينهم فاقتلوا
الستة معا فكيف قال فمن قبض رسول الله وهو عنهم راض ثم امر بقتلهم وهم
عندهم ممن قد رضى الله عنهم ورسوله ان ذلك من العجب ثم اجتمعوا فما كانوا لولايه

احداث

احدا اشد كراهية من ولايتي عليهم واقول يا معشر قريش انا اهل البيت احق

بهذا الامر منكم ما كان منا من يقرأ القرآن ويعرف السنة ويدين بدين الحق

حتى اتهمونا ان لا نثبت عليهم الامر ولا يكون لهم في الامر نصيب فاتفقوا قولا واحدا

بعد نبيهم وحرصوا على زوالهم فاجمعوا وصرفوا الولاية عني الى عثمان واخرجوني

من الامر رجاء ان يتناولوها ثم قالوا هلم فبايع والا جاهدناك فبايعت مستكرها

وصبرت محتسبا وقال قائلهم عبد الرحمن بن عوف الزهري يا ابن ابي طالب انك على

هذا الامر لحريص فقلت لهم انا احرص على ان يرجع الحق الى اهله في عافية ولا احال الى

سكوت عنه الا اثبات الحجة عليكم وانتم حرصتم على دنيا تفنى وتبيد

وانا فقد جعلني الله اولى بهذا الامر منكم ومنا رسوله صلى الله عليه وسلم

وانتم تضربون وجهي دونه وتحولون بيني وبينه فبهتوا والله لا يهدي القوم

الظالمين اللهم اني استعديك على قريش فانهم قطعوا رحمي واضاعوا حقي

منزلتي واجمعوا على منازعتي وكنا اولى بهذا الامر منهم فسلبونيه وقالوا

الا ان في الحق ان تاخذه وفي الحق ان تمنعه فاصبر كمدا او مت اسفا وايم الله لو

استطاعوا ان يقطعوا رحمي كما قطعوا نسبي فعلوا ولكنهم لم يجدوا الى

ذلك سبيلا وكان النبي صلى الله عليه عهد الي فقال يا علي انك والي امتي

من بعدي فان ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا فقم بامرهم وان

اختلفوا عليك فدعهم وما هم فان الله عز وجل سيجعل لك مخرجا فنظرت فاذا

ليس معي رافد ولا ناصر ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت بهم عن القتل والهلاك

ولو كان عمي حمزة واخي جعفر بعد رسول الله ما بايعت كرها واغضيت

على القذى ثم تتابعت الامور فما زالت تجري على غير جهتها حتى اذا نقموا على

عثمان فقتلوه وصاحوا الي من كل ناحية وقالوا بايعنا والا قتلناك فاقبل

عثمن الا يقول من خطه له من اهل بدر واهل مصر والله ما امرت به ولا علمت عليه
ولو امرت به لكنت قاتلا ولقد دفعت اهل مصر حين وقفوا على كتابه وخاتمه وعبده
او ناقته فرجعوا اليه وعرضوا عليه الكتاب فقال اما الخط فخط كاتبي واما
الخاتم فخاتمي والله ما امرت به فقالوا ان كنت مغلوبا على امرك فاعتزل وناداه
عمرو بن العاص يا عثمن انك قد ركبت في امر المسلمين النهابير فاما تعدل واما تعتزل
فلما قتل عثمن جئتم الى منزلي ولخرجتموني لتبايعوني فابيت عليكم وامسكت يدي
فنازعتموني ودافعتموني وبسطتم يدي فكففتها عنكم ومددتموها ثم تداككتم
على تداك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها وازدحمتم حتى ظننت انكم قاتلي
او ان بعضكم قاتل بعض حتى سقط عني الردا فانقطعت ووطي الضعيف وبلغ من
سرور الناس ببيعتهم اياي حتى حمل اليها الصغير وهدج اليها الكبير وتحامل
اليها العليل وحسرت عليه الكعوب وقلتم بايعنا فانه لا نجد مثلك ولا نرضى
الا بامامتك والله لا نخالف عليك ولا نفرق عنك وجاني طلحه والزبير فقالا
بايع الناس فما احد بهذا الامر اولي منك فبايعتهم على كتاب الله وسنه نبيه
ودعوا الناس الى بيعتي فقلت للناس من بايعني طايعا قبلته ومن ابى تركته
ولم اكرهه ولم ارغمه فبايعني اول من بايعني طلحه والزبير ولو ابيا علي لم اكرههما
كما لم اكره غيرهما وكان طلحه راجيا ان اوليه اليمن وكان الزبير يرجوا ان اوليه
العراق فلما علما اني غير موليهما ... عرفت من اسراف طلحه واستيثال الزبير استاذناني
في العمره يريدان الغدره فجاءا الى عايشه فاستخفاها مع شي كان في
نفس عايشه علي ان النسا نواقص العقول نواقص الايمان نواقص الحظوظ
فاما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة ايام الحيض واما نقصان عقولهن
فلا شهادة لهن الا فيما حضره الرجال وشهادة امراتين برجل واما نقصان حظوظهن

موارثهن

موازنتهن فلما اجتمعوا بمكة توامروا في هواهم فوثب لهم عبد الله بن عامر بن كريز
الخروج الى البصرة وضمن لهما الاموال والرجال فقدما الى البصرة اذ ضعف الاجال
فيهما يقودان عائشة ام المؤمنين الى البصرة وقد اخذاها فيه لما يلان بها ويستعينا ن
بالنساء فاي خطيئة اعظم مما اتيا به اخرجا حليلة رسول الله وكشفا
عنها حجاب ستر الله عز وجل وتركا حلائلهما وصاناهن ونبذا حليلته
وما اضعفا رسول الله من انفسهما في تلك خصال في النكث والبغي والمكر
وقد قال الله عز وجل يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا
وقال فمن نكث فانما ينكث على نفسه الاية وقال ولا يحيق المكر
السيء الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله
تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وقد والله بغيا علي ونكثا بيعتي وغدرا بي
ايها الناس اني نبئت بان بعضكم يقول انهما ليسا باطوع الناس في الناس
عائشة واشجع الناس في الناس الزبير واشرف الناس في الناس (ولا دهاهم) طلحة واكثر
الناس مالا يعلى بن منية التميمي وايم الله ان علي باصواتهما لدائر والله لئن
استقام لي الامر لاجعلن ماله وولده فيئا للمسلمين ان شاء الله ثم اتيا البصرة
واهلها مجتمعين على طاعتي وبيعتي لا اختلاف بينهم وفيهم شيعتي فاطاعهما قوم
كثير وهم السواد وحبس عنهم قوما فقتلوا وانى عصاهم لو قتلوهم فغضب حكيم
ابن جبلة العبدي غضبة لله في سبعين رجلا من عبد القيس من عباد اهل البصرة
وكانوا يسمون اهل الثفنات لكثرة صلاتهم وسجودهم وكان في اقدامهم ثفنات
مثل ثفنات الابل فامتنعوا ان يبايعوهما فقتلوهم عن اخرهم واتى يزيد
ابن الحرث اليشكري وهو شيخ البصرة وسيدها ان يبايعهم وقال لهم اتقيا الله
فان اولاكما قادنا الى الجنة فلا تقودانا الى النار انما يعني فشغلها بنفسي

يعني امير المومنين عليه السلام وهذه شمايل خطها فادعها ان شيئا فبطشوا به
وضربوه حتى مات رحمه الله وقام عبد الله بن حكيم بن جبلة فقال يا طلحة تعرف هذا
الكتاب فقال نعم هذا كتابي اليكم قال فهل تدري ما فيه قال طلحة اقراه علي فقراه
فاذا فيه عيب عثمن او ما نقموا عليه لو دعا المسلمين الى قتله قال عليه السلم
واخبروا الطالبي عثمن بن حنيف الانصاري على البصرة فضربوه واصحابه ثم اخذوا
عثمن فنتفوا لحيته وشعر راسه وخافا ان يقتلاه لان اخاه سهل بن حنيف كان عاملي على
المدينة فخافاه فامسكا عن قتله وقتلا سبعين رجلا من السبابجة كانوا موكلين
ببيت المال وقبضا على ما في بيت مال المسلمين معاشر المسلمين والله لو لم يصيبوا
منهم الا رجلا واحدا معتمدين لقتله لاستحللت قتل ذلك الجيش طايفة قتلوا
[illegible] او طايفة عصوا بسيوفهم اذ خالفوا على المسلمين
فقتلهم الى البصرة معنا ذهم وقتلهم المسلمين فندبنا اليهم فمن تابعني من اهل
[illegible] طلحة رماه مروان بن الحكم بسهم في ركبته وقال لا اطلب
عثمن احدا غيرك لانه اساء ان تدعه واما الزبير فلما ذكرته قول رسول الله
صلى الله عليه انك لتقاتلن عليا وانت ظالم له فذكر وقال انسيته والله ما
ذكرته الا [illegible] فرجع عن الحرب على عقبه واما عايشة فان نبي الله نهاها
عن [illegible] على ما سبق منها ومن خروجها الى البصرة
[illegible] والثالث عايشة [illegible] فقام طلحة في الناس خطيبا في امر
عثمن فقال ايها الناس [illegible] في امر عثمن لا كرختا منها الطلب
بدمه وعلى تابعي [illegible] الذي [illegible] الناس عليه وعليه القود ان يقتل
وكان طلحة [illegible] نساء [illegible] وسافي حصر
وقد حصر عثمن قلت له انفض [illegible] الا استطيع قتله الا بك فقد

بان تقتلوه

بان تغييره وتبديله وانه سنة الماضين حتى بعث رسول الله واورد الحكم بن العاص طريد
رسول الله وفتق بطن عمار وانه قتل رجلا صالحا واستعمل الفاسق الوليد بن عقبة وقد
ضرب به الحد وسلط عامر بن [illegible] قطيعة على المسلمين فانتقض بنا انتقاضه وتقدم [illegible] وفعلت
لك اما انا فلا ادري قتله ولكن بسبب [illegible] فان ابا [illegible] ما ضرب [illegible] عن [illegible]
اليوم يطلب بدمه والبيعة [illegible] طلحة [illegible] حتى كان ناشد
من هذا فانقطع طلحة عند ذلك وقام عمران بن الحصين الخزاعي صاحب رسول الله الى
طلحة والزبير فقال يا هذان لا تخرجانا من بيعة علي بن ابي طالب بقتلكما وجيشكما
ولا تحملانا على ضلالة ونكث بيعته وان بيعته في اعناقنا وهي بيعة الله فيها الرضا لله
اما وسعكما البيوت حتى جئتما بعائشة ام المؤمنين فالعجب كل العجب لحملها ولسيرها
معكما وقد امرها الله بالقعود في بيتها فقال [illegible] التي ليست كاحد
من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقرن في بيوتكن
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فكففنا عنا انفسكما واذا [illegible] حيثما فانا
[illegible] ثم نظرت في امر اهل الشام فاذا هم بقية الاحزاب
[illegible] العرب وافراس نار وذباب طمع ليس من المهاجرين ولا من الانصار
ولا من التابعين لهم باحسان فسرت اليهم ودعوتهم الى الطاعة والجماعة فابوا الا
شقاقا وفراقا وقاموا في وجوه المسلمين ينضحونهم بالنبل [illegible] بالمهاجرين
والانصار واهل بدر الذين كانوا مع رسول الله فقاتلوهم كما امر الله بقتال اهل البغي
والفسوق فلما عضهم السيف [illegible] المصاحف فدعونا
الى ما فيها فانبأتكم انهم ليسوا باهل دين ولا اصحاب قرآن وانهم رفعوا المصاحف
مكيدة وغدر فامضوا على حقكم فابيتم علي وقلتم اقبل منهم [illegible] فقد اجابوا
الى ما في كتاب الله ورضوا به [illegible] فان [illegible] وابوا الا الشقاق

كان اعظم الحجة عليهم فقلت منكم وكففت عن قتالهم وكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين

يحييان ما احيا القرآن ويميتان ما امات القرآن فاختلف رأيهما وتفرق حكمهما وخالفا كتاب

الله فتركتهما اذ ضلا واجتنبهما السداد وتحولت فرقة منا فتركناهم حتى غدوا وطغوا في الارض

فسادا يقتلون ويغيرون على المسلمين ويسبون نساءهم وابناءهم فقالوا ادفعوا الينا قتلة

اخواننا ثم كتاب الله بيننا وبينكم فقالوا كلنا قتلناهم وكلنا استحللنا دماءهم وسحل الله تعالى

دماءكم فشددت عليهم حتى قطعتهم بمصارع الظالمين قال امير المؤمنين عليه السلام

فهذه الحجة قد ذكرنا بيانها وقد ذكرنا هذه الخطبة لما فيها من شرح الحق وبيان

النصفة والصدق من حال امير المؤمنين واعدائه وهي لعمري من اعظم الحجج اذ كان الامام

عليه السلام ليس يصفين عند الله وعند المؤمنين والمسلمين ليستوى علي حين ذكروا انهم يطلب

حقه فهل يكون الطلب اكثر من هذا القول والاعذار والانذار والتأني واللطف فليت شعري

كيف استجازوا ان يقولوا اسكت علي في حقه في الطلب ويقولون ما كان سكوته الا برضاه ولا

تعلم طالبا اكثر من هذا من طرف القول ولكنه على عمى وغي يتناسوه وحسد الجاهلون في امره

وما احسن قول ابو الحسين بن حمدان من قصيدة الميمية حيث يقول

تالله ما جهل الاقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذي علموا

ولا يشكون في فضله وعلمه وعمله وشجاعته وزهده قد ذكره الله عز وجل في كل موطن

وابانه للامة في كل موطن فقال الله تعالى في علمه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

وقال تعالى في [illegible] الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وهي في وجوب ولايته على

الانام وانزل الله ملك لقتال [illegible] رضوان ينادي [illegible] لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

وقال في شجاعته وفعله ليلة [illegible] ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله

وقال تعالى في عظيم بركته ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى

الله المؤمنين القتال [illegible] ابن مسعود [illegible] الله عز وجل القوم فرارا من الزحف

وها هو المؤمن

وخافوا الموت فعيّرهم الله وفضحهم حيث يقول اذ تصعدون ولا تلوون على احد
والرسول يدعوكم في اخريكم غابت مع رسول الله غير عمه العباس في وجه رسول
الله قد قبض بلجام بغلته وقال يا اصحاب الشجرة يا قراء البقرة الى اين تفرون
عن رسول الله ارغبتم بانفسكم عن رسول الله وكان علي عليه السلم وحده يقاتل
المشركين صابرا في الخطب الجليل كاشفا الكرب العظيم فضرب الله بجموع الضلال
ونكبت به اهل الحسد والاغتيال وقال له النبي صلى الله عليه وآله في ذلك
المقام يا علي انك تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله واعلم في ذلك المقام
ونادى جبرئيل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فقد ثبت عند اهل
الدين والعقل والحقيقة والنظر انه لم يدفع فضل الرجل عن حقه الا حسدا وبغيا
وبهتا وظلما وقد احسن الخليل بن احمد النحوي رحمة الله عليه حيث يقول في
امير المؤمنين عليه السلم اذا اختلطا كما عن مقامك حسّد راو فضلا انك في ملا هم
كذا عادة الغربان تكره ان ترى بياض البزاة الشهب بين سوادها
فصل في ذكر السكينة والغار اعلموا انهم احتجوا علينا لما انقطعوا
ولم يبق لهم بارد عذر يحتجون به قالوا ان ابا بكر كان في الغار ثاني اثنين دونما في
الغار مع السكينة التي نزلت عليه وان الله ذكره في كتابه مع رسوله اذ يقول لصاحبه حبه
لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فنقول لهم ان
ذكركم للغار كشف عن امر كان حسبنا عنه كثير من الامة خشية كشف عن الطعن
وكنا امسكنا عن ذكره وشرحه فابوا وكان امر الله قدرا مقدورا وذلك
ان الله جل وعز ذكر السكينة في القرآن في غير موضع يذكر فيه نبيه والمؤمنين
فقال جل وعز لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم
فانزل السكينة عليهم الآية وقال تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية

حمية الجاهلية فانزل سكينته على رسوله وعلى المومنين وقال يوم حنين اذ
اعجبتكم كثرتكم فانزل الله سكينته على رسوله والمومنين مع كثير في ذكر المومنين في السكينة
فانظروا هل تنظرون فضل لابي بكر في جميع ذكر حال السكينة وهل فيه معنى حرف يعني
فضله وان الله يقول ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
فان الله عز وجل اتى رسوله بالسكينة والوقار والطمانينة واما ابو بكر فتجلله الحزن والخوف
وانصرف المجانبون الحق برايهم وتاولوا الكتاب بزعمهم وذهبوا الى عوج التاويل
والى نزع هوى النفس يابى الحق الا اقامته واللغة الا اظهاره فقالوا انما نزلت
على ابي بكر دون رسول الله اذ كان رسول الله مستغنيا عنها وابو بكر محتاج اليها
احتججنا عليهم بما لا يقدرون على دفعه وعرفناهم خطا اقوالهم اذ كان الغار قبل
ذلك ومواطن نزلت فيه السكينة وقد قال الله تعالى يوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم وهي
اخر ايام حروب النبي عليه السلم فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين فلو
كانت لا تنزل عليه الا عن فقر وفاقة لكان عليه السلم مستغنيا عنها يوم
حنين وقد نزلت عليه تارة بعد اخرى والكلمة حاجته في الغار اشد من حاجته
في الجنود ولما كانت نزلت قبل ذلك الوقت واخرى ان الله عز وجل انزل السكينة لجنود
في منهم لا امر لمن عوهم مع هذا البرهان الى خصلة لا يقدرون على دفعها ان
للسكينة علامات فاول علاماتها فقدان الفزع وعدم الخوف والحزن ووجود الطمانينة
وشجاعة النفس وقوة القلب فاخبرنا اكان ابو بكر على هذه صفته فان كان فواجب
ان يكون السكينة عليه نازلة والطمانينة له حاصلة فالسكينة ضد الحزن والخوف
عكس الامن حيث حطوا بالظلم الشنيع بانه قتل وقتا ولا ... في موطن في جميع ما عرض للنبي عليه
من الحروب ومشاهد المشاهد المشهود ... في جميع المواطن كرارا غير فرار
وحبي بالسكينة والوقار ... الحزن ... والنفس خطرا ام من

هذا كله حالته وصفاته ولتنب المغازي بيننا وبينهم بأثرها علينا وهم فلينصفوا
فان وجدوا ذكرا في شيء منها لاحد قتل بطلا او انكى فيه نكايه ولا اقدم ولا رأى
طاعنا ولا راميا ولا ضاربا فنحن فيما ذكرناه مبطلون ولتعلم الذين ادعوا لابي بكر
نزول السكينة عليه انما عنوا في غيره ومعنى آخر ان قريشا انما صفت
مودتها لابي بكر لانه لم يقتل لاحد منهم اباً ولا ابناً ولا اخاً ولا عماً ولا خالاً ولا طعن
لاحد منهم ولا رمى بينهم ولا رعب قلب منهم في موطن من المواطن فلم يجد احد منهم
عليه بموجدة فسلمت له صدورهم واحبته قلوبهم ورضيوا حين دعا
الناس اليه وتسارعوا الى بيعته وقالوا الرجل الزهد والرحيم الكاف
الاذى لا يرضى غيره فمن هنالك تسبب الامور ولغل الصدور وانكشف المستور
واما الامام عليه السلام الذي قتل لهم الاباء والابناء والاخوان والاعمام والاخوال
ولم يدع في العرب قبيلة الا وترها وقتل منها لا يأخذه في الله ودينه لومة لائم
فكيف يحبوه او يبايعوه بل اضمروا له الاضغان وتظاهروا عليه وصرفوا الامر
عنه بغضا وعداوة ولعمري لم تزل قريش اعداء لبني هاشم قديما وحديثا يعلم
ذلك من تصفح اخبار عبد المطلب مع عبد شمس وحسده له واعلاء كعب عبد
المطلب على اعناق قريش ثم لم يردعهم دخولهم في الاسلام من حمية الجاهلية
والاضداد الغليظة والاحقاد القديمة والثارات السالفة بل طمع كل واحد
منهم ان يدرك وتره ويأخذ ثار ابيه او اخيه او ولده او دم له قبله فلما راوه
عليه السلام لا يرق لاحد الا بالاقرار بالوحدانية والجهر بالنبوة والامر بما امره
الله ورسوله بجد اصنامهم وسكت هامهم دخلوا في الاسلام طوعا وكرها
وادغلوا الغل في صدورهم والغدر فعلم النبي صلى الله عليه وآله تشاحنهم وبغضهم
وحسدهم له مقاما في كثير من مواطنه وقال جهارا في مواعظه لا يحبك

الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ، وروي ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم علي وولده على عهد رسول الله فصل في قول
النبي صلى الله عليه واله يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى والفضل في اختصاصه
بهذه اللفظة التي لا يشاركه فيها احد وشرح قول النبي لعلي انت مني بمنزلة هرون
من موسى فيه عجب يعجز عن شرحه الكتاب لكن نبين ما عرفنا ونبلغ ما علمنا
وفقنا والله المسدد والمعين ، روي ان النبي صلى الله عليه واله كان لا يدع
غزوة الا وراى غيرها الا ما كان من غزوة تبوك لبعد السفر والحاجة الى الآلة
والتقديم في الجهاد فخلف علي على المدينة وخلف ابن ام مكتوم الاعمى يصلي بالباقين
ممن تخلف ولم يأذن لاحد بالتخلف عنه من اصحابه وكان سبب تخلف علي ان رسول
الله بعيده من المدينة فلم يأمن عليها رسول الله من العرب ان يسيروا اليها اذ كان
وترهم وسفك الدما فلم يأمن عليها غير علي وكان من ارجاف المنافقين ما كان الى
يوم اللقا فقال له انك مني بمنزلة هرون من موسى وبشره ببشرى جليلة سيدة نسا العالمين
وبنيه منها سيدا شباب اهل الجنة ولولا ذلك لانقطع نسل رسول الله فجعل له
النسب بينهما اذ يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الما بشرا فجعله نسبا
وصهرا وكان ربك قديرا ، ثم كان هرون الخليفة لموسى حياة موسى والقايم مقامه
والمؤازر له ثم اخوته له لم تكن في نسب انما كانت اخوته من رسول الله اخوة الدين والمشا
والمشابهة فتقدم رسول الله وتخلف بعده فبان هرون من الامرين واستثنى رسول الله
بالنبوة فليت شعري ما الحجة في امره الا ان تعني تخلفه في امته بعده كما لو ان هرون
بقي بعد موسى كان يخلفه في قومه وان كان رسول الله صلى الله عليه واله لم يرد
الاستخلاف ولم يرد انه اخاه من امه وابيه فاي منزلة عنى الا ان يعني حب و
استثنى بالنبوة وهذا اتفق على الاشتباه هرون بتكرير ذكره كما اتفق لنا ووصل اليه

وبالله الاعانه

وبالله الإعانة قال الله سبحانه وتعالى وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوّءا
لقومكما بمصر بيوتاً الآية فكان التشبيه في ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله
بنا لعلي ولنفسه بيتاً في المسجد وأخرج منه باقي الناس وسدّ أبوابهم جميعاً
[illegible] أنه مني ولا [illegible] كما [illegible] إلى النبي إلى شعيب [illegible] بأسمائهم
[illegible] هرون شبيراً وشبيراً [illegible] الحسن والحسين [illegible] هرون
[illegible] لذلك رسول الله استخلف علياً حجة له على الناس واستخلافه الأخرى
[illegible] حجة على الخلق حين توارى النبي وأبو بكر في الغار وأخرى حين استخلفه
المدينة حين أراد غزوة تبوك كما فعل موسى وأخرى استخلافه له في الناس
بعد وفاته ثم جعل على خلافته علامة واضحة [illegible] الخلافة بعده بأمور [illegible]
فعاش [illegible] الحسين عليه السلام بعده ثلاثين سنة وأخرى أنه لم يكن أحب إلى [illegible]
موسى من هرون وكذلك أحب الناس لعلي عليهما السلام وقد سئلت عائشة من كان
أحب إلى رسول الله فقالت من الرجال علي ومن النساء فاطمة ولم يكن لهرون
كان له في بني إسرائيل [illegible] كان المحبب فيهم حتى [illegible] أنهم
موسى [illegible] بني إسرائيل [illegible] أخي ابن أمي [illegible] به
[illegible] الله وجعل هرون على [illegible] فأوحى إليهم بوفاته [illegible]
من [illegible] لعبدة العجل وبغضهم له إلى أن كادوا يقتلونه استضعافاً [illegible]
على [illegible] العجل فسمي أصحابه الرافضة وبايعوا آل محمد وأشياعهم الرافضة [illegible]
[illegible] ولاية [illegible] العجل [illegible] على [illegible]
الله كما عصم هرون حين [illegible] تعالى [illegible]
سنة جرت على هرون [illegible]
والثاني فبعثوا إليه خالد [illegible]

وكانت تحب ابا بكر فارسلت خادمة لها وقالت ترددي الى دار علي وقولي ان الملأ
يأتمرون بك ليقتلوك فتقول لخادمه ذلك فسمعها علي عليه السلم فتبسم وقال فمن يقتل
الناكثين والقاسطين والمارقين اذا ووقعنا المواعيد لصلوة الفجر اذ دان لاجرى التشبيه
والتشبيه ولكن الله بالغ امره روى هذا الحديث جماعة من علمائهم واجلهم سفين
ابن عيينة والحسن بن صالح بن حي وابو بكر بن عياش ووكيع بن الجراح ويعقوب بن
عباد الاسدي وعمر بن ابي المقدام عن ابي اسحق الشيباني عن سعيد بن جبير عن عبد الله
ابن العباس ان ابا بكر امر خالد بن الوليد وقال اذا انصرفنا من الفجر فاضرب عنق علي بن ابي
طالب قال فصلى ابو بكر بالناس ثم ندم على ذلك فجلس في صلوته حتى كادت الشمس
ان تطلع ثم قال قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به ثلثا فالتفت علي عليه السلم فاذا
خالد مشتمل على السيف الى جانبه قال يا خالد او كنت فاعل ذلك قال اي والله اذا
لوضعته في اكثرك شعرا فقال له كذبت والله لا ام لك انت اضيق حلقة است
من ذلك اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا ما سبق به من القضاء
لعلمت اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا فقلنا لابن عيينة ووكيع وابي بكر بن عياش
والحسن بن صالح بن حي ما تقولون فيما كان من ابي بكر في شان علي حين امر خالدا بما
امر قالوا كانت سيئة لم تتم وقد قال النبي من هم بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة
ثم ان امير المؤمنين عليه السلم قبض على صدر خالد فجعل خالد يرغو [illegible] ويخور
كالثور ويرغو كالبعير واذاع [illegible] في المسجد واجتمعوا الناس اليهما ليخلصوه
من يده فراموا صعبا مستحيلا فلما اعياهم ذلك نادوا ابو بكر كلف بالله لو انثال
عليه اهل الارض ما استنقذوه من يده ولكن ناشدوه [illegible] صاحب القبر والمنبر فلما
ناشدوه بحق صاحب القبر خلى عنه [illegible] وقال لو غضبت [illegible] لسقفك كما
يشق الثوب وتركه وانسلخ [illegible] عن [illegible] فهذا ما ظهر من خالد بامر

ولو علم

ولو علم ابو بكر ان الامر يبستم لما رجع في قوله لكن ابو بكر يعرف ابا الحسن وسطوته
روى الحسن بن الحسن عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن خالد عن عيسى بن خلف
عن ابن سلمه بن كهيل عن ابيه عن ابي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم قال
لما ابطا امير المومنين عليه السلم عن بيعه ابي بكر امر خالد بن الوليد وقال اذا انا
سلمت من صلوه الفجر فاقتل عليا قال فلم ينم ابو بكر تلك الليله من الفكر ثم انثنى
رايه عن ذلك فلما حضر الفجر نادى ابو بكر قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به
وخالد الى جنب علي عليه السلم فقال له يا خالد ولكنت فاعلا قال نعم فقال عليه السلم
اذن والله اضيق حلقه استك من ذلك ثم اهوى بيده على حلق خالد فجعل
يرغو رغا البكر فاجتمع الناس عليه فلم يقدروا ان يخلصوه من يده فقال ابو بكر
لو اجتمع عليه اهل الارض لم يقدروا ان يخلصوه من يده الا واحد هو لوا
وماضي يا ابا بكر جبريا والا والله لحبسته الى الموت في يده اما نسيتم رغا خالد قال
اسالوا المجوخ صاحب القبر والمنبر فناشدوه بذلك فخلا عنه ومنهم ابو الجهور
ورواتهم روى العزي بن اسمعيل عن عيسه عن عمر بن ابي نصر قال سمعت خالد بن عبد الله
على المنبر وقد سب عليا وقال والله لو كان في علي خير لما امر ابو بكر بقتله
وهذا اصح دليل على ان ابو بكر امر خالد بقتل علي عليه السلم فعلى ان الخبر صحيحه
من وجوه كثيره فنقول لو اراد امير المومنين عليه السلم بعد ان يهوا به
غدرا وظلما وعلوا ولعنبر امر احدث ان تقبض على روسهم وتضرب بعضهم
ببعض فينثر ادمغتهم وادمغه ابنه الفعل لبالكبد الحجه عليهم ذلك اليوم
وكل يوم ولكان الملي بذلك وبادر غالبه لكن كلمه سبقت ووصيه سلفت
واسباب بسوء اتفقت لتمييز الخبيث من الطيب والمومن من المنافق والجيب
من السليم والبري من السقيم وليقضي الله امرا كان مفعولا فصبر على الاذى

دافع بالحسنى كما صبر رسول الله صلى الله عليه واله على اذيه قريش له والاهتمام
بقتله حتى عتبنه واتى اليه ملك من الله عز وجل وقال ان شئت ضممت عليهم
الاخشبين جبلان يكتنفان مكة فقال صلى الله عليه واله بل اصبر فبعثه الله
نبيا   واخرى ان المومنين احبوا عليا عليه السلم كما احب اصحاب موسى هرون لان
هرون كان سمي بينهم المحبب الى قومه وهذا علي بن ابي طالب ابغضوه المنافقين منه
من النبي حتى وقف على ذلك منهم فقال يا علي لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق
واخرى ان هرون كان وافر اللحيه عظيمها قد ملات ما بين منكبيه على ما رويته
الرواة في وصفه وكذلك كان امير المومنين عليه السلم   واخرى ان هرون لما
دخل موسى على فرعون كان هرون قايما على راس فرعون في الديباج والذهب فقال فرعون
لموسى من يصدقك على ما تقول وما جئت به فقال موسى هذا القايم على راسك فقال
فرعون لهرون عن ذلك فقال هرون اشهد ان موسى صادق فيما يقول وانه رسول
رب العالمين الملك الحق فقال فرعون اما اني لا اعاقبك باخراجك من كرا
امتي في الحال بدرجته قال فدعا فرعون بجبه صوف فالبسه اياها وبعصا
فوضعها في يده وقال ثم الى جانب اخيك موسى فوضعه الله عن ذلك ان البسه الله
قميص الحيوه فكان هرون امنا من الموت ما دام عليه ذلك القميص وكذلك البس
الله عز وجل امير المومنين عليه السلم على يد اخيه قميصا افضل من ذلك القميص
لفضل محمد على موسى باخباره اياه بالاجل المحتوم من كذا وكذا الى وقت كذا بعد ثلثين
سنه وبعد ان تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وبعد ان يومر وتخضب لحيتك
بدم راسك فكان هرون اذا لبس القميص كان امنا وعلي عليه السلم كان امنا في جميع حروبه
وسائر احواله الى الثلثين سنه ثم قد فرقوا ان امير المومنين عليه السلم عرف اجله ووقت
وفاته   رواه السائح قال حدثنا اصحابه بن زيد عن يحيى بن عيسى عن محمد بن سير

ان كان احد يعرف وقت وفاته او قال من عرف اجله فعلي بن ابي طالب وحده
واخرى انه لم يكن لاحد منزلة عند موسى كمنزلة هرون ولا يناويه ولا يساويه احد
وذلك كان شيئا لعلي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله خبر ابن
ام مكتوم في الصلوة باهل المدينة قال ابو جعفر كان سبب صلوة ابن ام مكتوم
باهل المدينة وتخلفه عن رسول الله بهم الذين رضوا ان يكونوا مع الخوالف
فشطرهم الله بان جعل الاعمى لهم اماما ما وحق شان الاعمى ان يحسن توبته فلا يعلم ويتوجه
الى القبلة ولا يعلم حق شانه التسليم فليس يهدي الا ان يهدى فنزه الله عز وجل
امير المؤمنين عليه السلام ان يكون اماما لهولاء الصم الذين يزعمون فيما رتبه
الله على ما رواه الموسم والوقوف بالمزدلفة وبراه الله من الذين وصفهم الله بقوله
رضوا ان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم ثم سبب رجوع ابي بكر ببراءة
وكان سبب ولاية اهل الموسم ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعلم ومكة في يد
المشركين حرصا على الطواف بالبيت والمشاهدة لشرايع الله في ذلك الا ما كان اسلك
في ذلك سنته من الحج ومكة في يده بحمد الله بتدبير العزيز العليم وكانت العرب
تنسي النسي لمعناه ان اكثرهم كانوا اسعا يشتغلون بالسلب والتغالب والتحارب
وكانت اشهر الحج هذه الثلاثة المتصلة ذي القعدة وذي الحجة والمحرم وكانت
عليهم لا يتعرفوا ابايهم حتى سموا المحرم في السنة بعد السنة فالغزوة وسموه
صفرا وسموا صفرا ربيعا ثم مضوا على ذلك طول المدة وتقادمت عليهم القرون
اختلط عليهم الحساب فلم يدروا في اي شهرهم لخلاف النقص وكان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله الايتين فصار حج العرب مجهول الوقت
لا يدرون في ايام الحج حجوا ام في غير ايام الحج ثم ولد في [illegible] ان [illegible] ولا يخطى
حتى اخرجه نفسه بذلك [illegible] فانزل الله على رسوله من بعد ثم ابغضوا اخر

حيث أفاض الناس يعني ابرهيم واسمعيل ثم استدارت السنين واطلع الله نبيه
على ذلك كما جعل الله مثله في بعث ابي بكر وبعثه ببراءة باقامة الحج للمشركين لتتبين
البدعة وكان النبي صلى الله عليه وآله عالما عارفا بان الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق الله السموات والارض فلم يطلعهم على ذلك وامر ابو بكر في ذلك الموقف وتركه
دابهم لا يدرون في قصة الحج بعينه او غير وقته فاقام ابو بكر بالمزدلفة على سنة الجاهلية
ما طال الحج بحكم حج الجاهلية زمانا ومكانا وطهر الله الحرم من المشركين الذين حجوا
عامه بوجه علي عليه السلم وكذلك نزه الله ورسوله علي عليه السلم عن الصلوة
بالمنافقين بالمدينة والمزدلفة اذ كان لا يجوز ان يكون امام لقوم ليس فيهم الا
منافق او مشرك ورضوان يكون مع اخوان الذين طبع الله على قلوبهم بحسب العلل
التي شرحناها هي التي منعت النبي من الخروج في تلك السنة الى مكة فلما كان
في السنة الثانية حج رسول الله صلى الله عليه وآله وحج بقريش وقد ضرب
اخبيتهم المقربين لها بالمزدلفة على سنتهم لا يشكون في وقوف ابو بكر معهم
في السنة الماضية واذ الله بيت سنتهم التي كرهها وظنوا ان رسول الله سيقف
معهم كما وقف [illegible] في ذلك وقال [illegible] عليكم [illegible] طعامكم وقصد عرفات فقطع
الا [illegible] عن سنة البدعة فارغم وكيف قريش برسول الله ومن حج من
المؤمنين بعرفة [illegible] وقال في خطبته الا ان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق الله السموات والارض [illegible] وقال ان الله قد باهى بكم
الملائكة عامة وبقى خاصة [illegible] افيضوا حيث [illegible] افاض رسول الله [illegible]
وصار بعد يوم [illegible] اليوم العاشر من ذي الحجة امر الله رسوله
بالطهارة [illegible] على الناس [illegible] عرف [illegible] الناس لذلك انسه
على الدين [illegible] الرسول بلغ ما انزل

البلغ من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس يعلم الله انه
كفيه كل من يحاذره ويخشى غائلته فلما وقف على كفاية الله له في ذلك عزم انه
اذا دخل المدينة نادى بامره واعلن للناس بولايته وخلافته فانه الامر من الله
لا يؤخر ذلك فامهله الله الى ان يدخل المدينة وبينه وبينها ميل او لا ينتظر وقت
صلاته ووقت وقوفها بالحجيم والرمضا تحرق ارجلهم وليس ذلك الا لامر عظيم قد
خطره وقضا محتوم ببينه دلالته لا اخبر فيه فنادى في الناس الصلوة
جامعة في غير وقت صلوة فخرج الناس على طبقاتهم القرشي والمعدي والكردي والعبد وقد
كان الدين كملت شرايعه غير الامامة والولاية فاكمل الله عز وجل الدين بعلي عليه السلم
وفي ذلك نزلت الاية التي في المايدة ويقال ان المايدة آخر ما انزل الله على رسوله
وهي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
وان الرمضا تحرق وارجلنا تحطبنا ذكره بعض رواه على بعض ولم اهل الحكمة
والروايات كلهم لا اختلف بينهم في ذلك ونحن نذكر روايتهم
حدثنا محمد بن مهدي حدثنا شهاب بن عباد العبدي قال حدثنا عبد الله بن الاشجعي عن
حكيم بن جبير عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم قال لما كان يوم غدير خم امر رسول الله
بالدوح فقم ما تحتهن وقال ايها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف
عمر الذي كان قبله واني اوشك ان ادعى فاجيب وانتم مسؤولون فما انتم قائلون قالوا
جزاك الله ان يقول نشهد انك بلغت ونصحت فقال النبي اليس تشهدون ان لا اله
الا الله واني محمد رسول الله وان الجنة والنار حق وان البعث حق قالوا نعم يا رسول
الله قال وانا رسول الله اشهد ثم قال ايها الناس الا تسمعون ان لكم فرط
وانتم واردون على الحوض وسعته ما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم
اقداح من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فقام رجل فقال

يا رسول الله وما الثقلان قال الأكبر كتاب الله والأصغر عترتي أهل بيتي أذكركم الله
فيهم فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد سألت ربي لهما فلا تسبقوهم فتهلكوا
ولا تخلفوا عنهم فتضلوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ثم أخذ بيد علي فرفعها حتى بان
بياض إبطيهما وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ولما
عين من الفسطاط رجلين من قريش يقول أحدهما لصاحبه انظروا إلى عينيه
تدوران كأنهما عينا مجنون فأنزل الله عز وجل على رسوله وإن يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر
للعالمين وروى يحيى الحماني حدثنا قيس بن الربيع قال حدثنا هارون العبدي عن أبي
سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى علي بن أبي طالب
بغدير خم وأمر بما تحت الشجر من الشوك فقم وذلك في يوم الخميس ثم دعا الناس إلى
علي فأخذ بضبعي علي فرفعهما حتى بان بياض إبطيهما ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية اليوم أكملت
لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فقال النبي الله أكبر على
إتمام النعمة وكمال الدين ورضا الرب برسالتي وبالولاية لعلي من بعدي ثم قال أيها
الناس من مولاكم قالوا الله ورسوله ثلاثا فقال ... قالوا النبي أولى بهم من
أنفسهم قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد بقولها بلسا...
فقال حسان قد كان ... معشر قريش اسمعوا قولي بشهادة رسول الله
... وقال

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم وأسمع بالنبي مناديا
وقال فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الأبيات وقد ... في كتاب ... وروى ... الحسين الحربي عن يحيى

ابن علي الاسلمي عن عبد الله بن موسى العبسي عن يحيى بن منصور السلمي قال سمعت
عبد الله بن العباس يقول امر الله تعالى نبيه محمد ان يقوم بعلي فقال النبي
يا رب ان الناس حديث عهد بالجاهلية ومتى افعل هذا يقولون شد بابن عمه كذا
ولا اعلم افضى بحجه وانصرف حتى اذا كان بغدير خم انزل الله يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك في علي في قراءة ابن مسعود وان لم تفعل فما بلغت رسالاته
والله يعصمك من الناس فنادى الصلوة جامعة فاجتمعوا وخرج رسول
الله ومعه علي فقال ايها الناس الستم تزعمون اني مولى كل مؤمن ومؤمنة
والوالي قالوا بلى قال الستم تزعمون اني اولى بكم من انفسكم والوالي قال فمن كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعز
من اعانه وابغض من ابغضه واحب من احبه قال لوجبت والله في اعناق
الاسر وهذه الخطبة التي ذكرناها قد زاد بعضهم على بعض في رواية قولي القسيم
بشيء وقال اني اولى بكم من انفسكم واولى بكل مؤمن ومؤمنة من نفسه فالوالي وليا
استعملوا الرهبة وجعل الاقرار عطف الكلام على اوله بعد ان اسمعوا ... عقد
عليه من امره فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم دعا لعلي والاحزابه ودعا على اعدائه
الخاذلين له ولم يبق احد من الناس يا عني به صلى الله عليه وآله واحسنا
الدعا لايقع الا على امام مفروض الطاعة وقد كان نزل على رسول الله النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم الاية ثم نزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم الاية ثم قوله
ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة الاية يعلم
ان لا خيرة مع الله والذي يعلم رسوله ولا يجوز اتباع الظن ... المعين
فقال ... كلام الله ...
من بعد ما عقلوه وهم يعلمون وقال ... هذا ... في ... المؤمنين

به بعضهما اولى ببعض وقالت طايفه انه على الولايه التى جعلها الله ورسوله
جعله اولى بالمومنين من انفسهم فمن ذهب ولا التكافى والعتق فقد سخف برسول
الله وتعالى عن ذلك ان يجمع الناس وينادى الصلوه فى غير وقت صلوه والرمضا
ان جلهم يقول من اعتقه فقد اعتقه على ولم يكن الجمع عبيده ومواليه فقط انما جمع الناس
كافه على طبقاتهم وفى الناس العباسيه وابو بكر وعمر حتى ضرب عمر بيده على منكبيه
وقال له بخ بخ يا ابن ابى طالب اصبحت مولاى ومولى كل مومن ومومنه فان كان
ذلك التكافى فما معنى قول عمر وقد اقر انه مولاه ومولى كل مومن ومن اراد ان يطلب
ما قال العلما من الموافقين والمخالفين فليتصفح باب الغدير من كتابنا هذا
وعن دلونا وجوهه ومعانيه من اهل العلم والفقه واهل المعرفه والاعتبار
والتميز من اهل اللغه والنحو فى العربيه وقد استغنينا عن التاويلات لان
الذى العاشق فى نحيم يفسرونها بما ذهب اليه هم ذهبوا التبيين بقول
اشبه بالشرايع انهما الدين واكملها النعمه وهمعه لان انما الاحيه اجتمع بنصرهم
نهم ثبات الله ومن نعمه وامر دينه ليتم النعمه ويكمل الدين فاذا اجمل الذى امر
الامه فى هذا الامر العظيم الذى يكمل الدين ويتم النعمه فقد فرط فى الامه
وتعالى عن ذلك انما هو كما وصفه الله عز وجل رحمه للعالمين حريصا عليكم
بالمومنين روف رحيم فقد يلحق بالقسم الضرورى وجود امام بعد النبى
صلى الله عليه واله يقوم مقامه ويرث علومه ومواريثه ليقضى الامه
بالنص عليه من النصاب والاحكام فى الدنيا والعقوبه عليها من جميعها
يرد عليهم وقد ظهر فى الاخبار والاثار فلم يقع منه قضى رسول الله صلوات
الله عليه واله الحسن وفاه امير المومنين عليه السلم حكما او قضى قضيه
او حل مشكلا او كشف لبسا عن ... والاولى عن ... واوضح ... انه

الى منزله فيسأله فيما كان من قضية او حكم او مشكل فيقول عمر لا ابقاني الله
بعدك يا علي وقال ايضا لولا علي لهلك عمر وقال لا ابقاني الله لمعضلة لم يكن
ابن ابي طالب لها حيا وغير ذلك من الاخبار بما رويناه ان الامة اهملت احكام
الشريعة وافضلها ولم يقدموا من امر الله ورسوله بتقديمه واخلوا الامر
غيرهم اليهم واوردوا المشرب غير اهله ومنعوه اهله فلاجل ذلك فرط الامر
وجرى الحكم على غير سننه ولبسوا الحق بالباطل حتى ضل الناس بذلك كثيرا
روى يحيى بن مساور عن اسماعيل بن زياد عن فضيل بن يسار عن ابي هرون العبدي
قال كنت ارى رأي الخوارج لا رأي لي غيره حتى جلست الى ابي سعيد الخدري
فسمعته يقول امر الله الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة فقيل يا ابا سعيد
ما هذه الاربعة التي عملوا بها قال الصلوة والصيام والحج والجهاد قيل فما
الواحدة التي تركوها قال الولاية لعلي بن ابي طالب فقيل يا ابا سعيد وانها لمفترضة
للناس كلها قال فاذن لا عذر لان النبي صلى الله عليه واله قد اقام عليا بعد
ان نصب الحجة بفضله وعلم الامة انه احق بمرتبته وصار الى كرامته وامره الله عز وجل
ان يدل على الامام القائم بالامر من بعده فما فعله تعذر بهم فقام الناس اياما
في النبي بعد ما غاب من حيث ثم قبض صلوات الله عليه واله فصل
في ... وتثبيت الامامة لامير المؤمنين عليه السلم وانها خص بها الله
ورسوله على الامة لان الامامة انما اجمعنا في الشريعة بالامر بها قال الله جل
وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله واولي الامر منكم الاية وقال انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
فوصله الله عز وجل بفضله بعد ان فضله بفضل نبيه وبنفسه وبرسوله وولاية
تولاه ... ولاية الله ... الصلوة والزكوة في حال الركوع

لانه الرسول فنحن نطالب ان يدل على هذا المدلول عليه فان هذه الامامه امامه
مفروضة الطاعه والله لا محيص عنها وقد قال الرسول صلى الله عليه واله يوم
امرهم بالتسليم على علي عليه السلام بامرة المومنين وقد سالوه امن الله ام منك فقال بل
من الله امرا والله لئن عصيتموه لتكفرن وهذا اوضح دليل وابين برهان ثم قول
الله وهو الاصل الذي بني عليه اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الاية هذه
مخاطبة من الله عز وجل خاطب بها المومنين ولم يخاطب بها اولي الامر امر المومنين
ان يطيعوا الله ورسوله واولي الامر فالمخاطبة وقعت على من يلزمهم الطاعة فطاعة
الرسول وطاعة اولي الامر ولا يجوز ان يكون المطيع هو المطاع والامر هو المامور
واوضح دليل على انه لم يقرن طاعة اولي الامر بطاعة الرسول كطاعة الرسول
بطاعته الا وان اولوا الامر فوق الخلق كما ان الرسول فوق اولوا الامر فوجب ان
يكون ذلك اذا دل على فرض ولايتهم وطاعتهم على الامة فحرام مخالفتهم
ولا طاعة لغيرهم روى الحسن بن ... ابراهيم ابن الحكم ... عن ابيه
عن ... عن عبد الله بن العباس في قول الله عز وجل اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام
... عن عبد الله في قول الله تعالى ولو ردوه الى الله والرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال ابن عباس نزلت في علي بن
ابي طالب عليه السلام ... احتج عليهم بعض اصحابنا فقال اخبرونا عن القوم الذين
كانوا معصومين والذين لم يكونوا معصومين لان الامام لا يجوز ان يكون الا
معصوما ولا يكون ... الا ... واذا كان كذلك فهو ...
مامون على الامة ... معصوما امام ...
وانا ... اذا ...

وهو المقوم المرشد فهذا أبين حجة وأوضح دليل. واحتج عليهم بعض أهل
العلم فقال أخبرونا عن هؤلاء الذين أمر الله عز وجل بطاعتهم والوقوف عند
أمرهم ونهيهم هم متساوون في العلم والمعرفة أم بعضهم أفضل من بعض فإن
قيل متساوون فقد أخطأوا وإن قيل متفاضلون قيل لهم ما علامة الفاضل وإلى
من يرجع الأمر والأمة إلى الفاضل أم إلى المفضول فإن قالوا إلى الفاضل سئلوا عن
موضع الفضل في العلم واستقصينا عن إقامة البرهان. ثم احتج بعض
أهل العلم فقال إنا وجدنا صاحبكم قد خلا من هذه الصورة والصفة
لأنا وجدناه تجري عليه الخطأ والزلل في الأحكام ووقف الناس على ذلك
حتى قوموه وأنكروه ودلنا على ذلك فعله على أنه غير معصوم ثم إن قلته في العلم
والفقه معروف ظاهر عند الأمة وحاجته إلى صاحبنا في جميع قضاياه
وأحكامه مأثور عند الأمة وقد قال الله عز وجل أفمن يهدي إلى الحق
أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم الدليل
على ذلك أشياء نقمتها الأمة عليه بأن خطأه فيها منها تسميته خليفة رسول
الله ثم قد علم أن رسول الله لم يستخلف وادعاه وتقوله وشهادته على رسول الله
أنه لا يورث خلافا لقول الله عز وجل حتى غصب حقها وانتزع ميراثها وطالبها
النحلة وطلبه منها البينة على أنها لها النحلة في ميراثها إلى أبيها وإتيانها
بعلي والحسن والحسين وأم أيمن لإقامة البينة والشهادة وردّه شهود
من أهل البيت والطهارة من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فرد أبو بكر
شهادتهم ولم يقبلها ثم قطع فاطمة بوصلها [illegible] ما فعلوه يوم علي
حين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فالتجأ هو وأبو بكر حتى دخلا على علي
والمسلمين وأنى عليه البيعة بتاريخ [illegible] عن زيد بن أرقم

عن اسلم مولى عمر بن الخطاب قال سمعت عمر يقول لما توفي رسول الله خرجت انا وابو بكر

حتى دخلنا على علي وهو في بيت فاطمة وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فقال

ابو بكر ما تقول يا علي قال اقول خير الخير والله اولى برسول الله صلى الله عليه وبتركته

قلت والذي بخيبر قال نعم قلت وفدك قال نعم قلت لا والذي نفسي بيده حتى تحزوا

بالمناشير رقابنا فهذه امور [illegible] والاسباب تذكرت واحقاد ظهرت وعصبية

تحركت حرصا على الدنيا التي هي متاع قليل ثم [illegible] بعض الكتب وهم لا يطالبون

عليه وكان عمر بن عبد العزيز اعرف بحق اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وا

حتى رد الى الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلم فدك فقيل له طعنت على الشيخين

فقال [illegible] طعنا على انفسهما وقد كان يجب على القوم ان يصدقوا فاطمة

[illegible] ولا يأبوها انها بضعة من رسول الله وزوجة التي [illegible] لا [illegible]

[illegible] وعلي والحسن والحسين لا يشهدون الا بالحق وقد اعطوا عائشة

وحفصة [illegible] ميراث رسول الله حتى منعهما عثمان بن عفان [illegible]

ذلك [illegible] عن [illegible] ان عائشة وحفصة اتتا عثمان يطلبان ما كان

[illegible] اعطاهما من ميراث رسول الله فقال لا والله ولا كرامة ذلك

[illegible] ولكنا علمه [illegible] فتستوي [illegible] [illegible]

[illegible] اليوم ثم [illegible] عند ابو بكر ولقيتما معكما اعرابيا

[illegible] الذي [illegible] فشهد [illegible] النبي قال

[illegible] [illegible] باطل [illegible]

[illegible] الملائكة والناس اجمعين [illegible] باطل على اهل البيت

[illegible] الميراث [illegible]

انه [illegible]

دا الحره

هذه الورقة والتي بعدها مقدمتان على الورقتين اللتين بعدهما ومنها الفاضية

قال ابو جعفر انت منا كنت يا حروري قال الحروري انا مولك قال ابو جعفر
يا ابا [illegible] قال الحروري فهات بيان ما قلت قال ابو جعفر انت رجل
فاجعل بيننا وبينك من يحكم علينا وعليك وهذا الاعمش ليس من
اصحابك [illegible] اسمع منا اذا سمعنا الحق والحجة النيرة [illegible]
[illegible] الان [illegible] يا ابا جعفر ان هذه كما قلت قال
[illegible] من [illegible] هذا الاعمش قال الحروري الله ورسوله [illegible]
من الخير [illegible] من الفقهاء [illegible] اجمعوا على هذا في دوالايم [illegible]
[illegible] كان او بلدا او [illegible] الا [illegible] ان ذلك على بن ابي طالب
قال الحروري اللهم وقال او [illegible] اشرك بالله قط قال ابو جعفر
او لست كان في وقت من الاوقات وانهم يكونوا [illegible] كاهم الا [illegible]
[illegible] الجماعة [illegible] قال ابو [illegible] يا حروري انه كان [illegible] الى
[illegible] فقد استحق [illegible] وهو المحظور [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] قال الحروري [illegible] اقبل [illegible] الا [illegible] قال ابو جعفر
[illegible] صدقت [illegible] الله [illegible]
له [illegible] الاسم [illegible] كان [illegible] قال ابو جعفر [illegible]
[illegible] او [illegible] في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] قال [illegible] ابو جعفر يا حروري [illegible]
[illegible] ولا [illegible] على [illegible] بن ابي [illegible] القوم [illegible]
[illegible] يا حروري قال الحروري [illegible] هذه الرواية [illegible]
القوم عليه قال [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] قال ابو جعفر [illegible] الاسم [illegible]

تعالى والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون قال الجماعة

[illegible] قال أبو جعفر وأما ما ذكرت من أنه صاحبه في الغار

[illegible] كتاب الله عز وجل محمود قال الله عز ذكره قال له صاحبه

[illegible] خلقك من تراب الآية وقال العالم لصاحبه وهما في

[illegible] فلا يصلحني الا [illegible] الى قوله [illegible]

[illegible] في حال الصحبة محمودا [illegible] قال الكرم [illegible]

[illegible] إنه معصوم وقد استعمل [illegible] وقد علم الله [illegible]

[illegible] فأقوله [illegible] واستعمل العالم [illegible] على علمه بأنه [illegible] ولكن

[illegible] الأول أن الجماعة عليه [illegible] قال أبو جعفر

[illegible] إنما ذكر الصحبة [illegible] عند ما ذكر الله عز وجل في

[illegible] ذكر قال [illegible] هذا [illegible] على [illegible]

قال أبو جعفر [illegible] على [illegible]

قال أبو جعفر أما السكينة [illegible] على غيره [illegible] قال الجماعة

[illegible] قال [illegible]

أن [illegible]

قال [illegible] قال أبو جعفر قال الله فأنزل الله سكينته عليه [illegible]

[illegible] على رسول الله [illegible]

[illegible] الله عز وجل [illegible] كانت السكينة [illegible]

[illegible] على رسوله [illegible]

[illegible] فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين [illegible]

[illegible] أنزل الله سكينته على رسوله وعلى [illegible]

لم تروها

لم يروها وقال اصحابك انها نزلت على رسول الله اذ هو الموحى المرسل
دليلنا ان الله في القران وبذلك شهد اهل الاسلام قال الكدمي واصحابه
يوثقوا قد اخرجه من الاعادة قال ابو جعفر ما اخرجه ولكن اثبت
شريعته قال الكدمي انه يقول لو ان اخرجه قال ابو جعفر انا
قلت بان الله [illegible] لا [illegible] الحق ينطق فالحجة بيان
حجتنا [illegible] الكدمي [illegible] ولما ادرهن
امر الصلوة فلعمري [illegible] انها اسقطها النبي حرج رسول الله صلى
الله عليه واله [illegible] فاخرجه منها ويقدم فصلى الناس [illegible]
[illegible] وعند ذلك [illegible] وكان اخرجه منهم [illegible]
[illegible] الفضل الذي [illegible] [illegible]
[illegible] الكدمي [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله
[illegible] قال ابو جعفر [illegible] التي [illegible]
قال ابو جعفر [illegible] الناس [illegible] رسول الله [illegible]
لم رسول الله [illegible] على [illegible]
[illegible]
او [illegible] قلت ان رسول الله [illegible]
[illegible] الكدمي [illegible] ابو جعفر [illegible]
[illegible] الصف الاول [illegible]
[illegible] له [illegible]
[illegible] الكدمي [illegible] ابو جعفر
[illegible] الا [illegible]

[illegible] ولا ترفعوا أصواتكم [illegible] رسول الله يقول الله عز وجل إن الذين
يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ثم نهى
الله أن يرفع [illegible] أصواتهم فوق صوت النبي وأن ينادى من وراء الحجرات فقال إن رسول الله
[illegible] عند رسول
[illegible] هذا هو الذكر بالله ما أمر
[illegible] النبي لا يقف الموقف الذي يذكره
[illegible] الإمام [illegible] أبو جعفر
[illegible] عند رسول الله في المدينة [illegible] والحرم [illegible]
[illegible] كان من [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] في [illegible] رسول الله في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وأن قبر رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

والآخرة ومن اراد ان يصحح ما نعت الامه عليهم فقد افردنا الكلام ولكل باب
وجزء مقسوم فهذا قول عمر بن عبد العزيز وعيسى بن عمر فيهما وفي ابنيهما
فانبيه هذا القول ظن ولا شك لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
ثم نظهر ونشهد عذر امير المومنين عليه السلم في قعوده عن طلب
حقه بالسيف وانه لو نازعهم لارتدت العرب وذهب الدين وما صلوا الصلوة
فلقد صابرا وقعد عن حقه محتسبا ولقد اكثر الناس في قولهم ما باله لم
ينازع ابا بكر وعمر كما نازع طلحة والزبير وعايشه فقال الكلام لما كفانا لم ينزعه
ويقعد في المدينة ... قال ابو علي بن همام يرفعه في بعض احاديثه
لما اتصل بامير المومنين عليه السلم قول الناس ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر كما نازع
طلحة والزبير خرج عليه السلم وامر مناديا ينادي الصلوة فلما اجتمع الناس قام
خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس
بلغني ان قوما قالوا ما بال علي لم ينازع ابا بكر وعمر كما نازع طلحة والزبير
الا وان لي في سبعة من الانبياء اسوة اولهم نوح عليه السلم حيث قال اني مغلوب
فانتصر فان قلتم انه ما كان مغلوبا فقد كذبتم القران وان كان ذلك كذلك فعلي اعذر
والثاني ابراهيم عليه السلم حيث قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم
انه اعتزلهم من غير مكروه فقد كذبتم القران وان قلتم انه راى المكروه منهم فاعتزلهم فعلي
اعذر والثالث ابن خالته لوط عليه السلم حيث قال لو ان لي بكم قوة او اوي
الى ركن شديد فان قلتم انه كان له بهم قوة فقد كذبتم القران وان قلتم انه لم يكن له بهم
قوة فالعذر فعلي اعذر والرابع يوسف عليه السلم حيث قال رب السجن احب
الي مما يدعونني اليه فان قلتم انه دعا لغير مكروه يسخط الله فقد كذبتم القران
وان قلتم انه دعا الى ما يسخط الله فاختار السجن فعلي اعذر والخامس موسى بن عمران عليه السلم

حيث يقول ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فعلى علمه
في فعلهم من خوف على نفسه فقد كذبتم القرآن وان قلتم انه فر خوفا فعلي اعذر
وهرون حيث قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني الاية فان
قلتم انهم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كذبتم وان قلتم انهم استضعفوه
واشرفوا على قتله فعلي اعذر ومحمد صلى الله عليه وآله حين فر الى الغار
فان قلتم انه فر من غير خوف اخافوه فقد كذبتم وان قلتم انهم اخافوه فلم يسعه الا
الهرب فعلي اعذر وكذلك [illegible] فلما سمع الناس قوله قالوا باجمعهم صدقت يا امير
المؤمنين هذا هو الحق والعذر الواضح   سئل ابو الحسن علي بن ميثم رضوان
الله عليه فقيل له لم صلى علي خلف القوم قال [illegible] جعلهم بمنزلة السواري كانهم خشب
قيل فلم اشار على ابي بكر وعمر بالحيطة اشفاقا على حكم الله عز وجل ويكون دينه
القيم كالشاذ [illegible] على ما يصلح به الخلق ومصالحهم ولان الارض [illegible]
[illegible] اذا امكنه ان ينظر مصالح الخلق فعل واذا غلبه على [illegible] وصل الى ذلك
من [illegible] لا [illegible] امر الله عز وجل [illegible] وحجته الخلق [illegible] وعن
[illegible] كما قعد هرون عن السامري واصحابه لما عبدوا العجل [illegible]
ضعيفا [illegible] كان هرون [illegible] بقوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل
ولم ترقب قولي وكنوح عليه السلام اذ قال اني مغلوب فانتصر وكلوط حيث يقول لو
ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد [illegible] الوليد بن عقبة [illegible] قال
لان [illegible] على كل الاحوال [illegible]
في الشورى [illegible] بان القوم [illegible]
كان الغالب [illegible]
[illegible]

عا المحلق

على الخلق وقد قال عليه السلم يومئذ اليوم ادخلت الى ابان اصف فيه

وصلنا الى حقي يعني انا بايعت بيعته يوم السقيفة فلم يستاهل فهذه انواع

من الاحتجاج لدحض حجج اهل المعصية واللجاج اثبتناها واوضحنا السبيل

بانه العترة والدليل واقتصرنا بالجمل دون التفصيل مخافة الملال والتطويل

فيها لاهل الحق مكتفى ومقنع ولسلين فيها لاهل النصب مدخول ولا مطمع [illegible]

بفتنة فيهم فلا يستطيعون ردها لانهم يتصرفون في [illegible]

في تلك الوانع من المخاطرات والاحتجاج [illegible]

[illegible] بالله الاعانة والتوفيق   خبر ابي جعفر مؤمن الطاق

رواه الحسني [illegible] عن هشام بن سالم قال كنت مع محمد بن النعمان

مؤمن الطاق في مسجد الكوفة والشيعة جماعة من اصحاب ابي حنيفة [illegible]

حنيفة ويسمى النوري ويتكلم [illegible] وهو من [illegible]

[illegible] اصحاب ابي حنيفة [illegible] الكوفي فقال [illegible]

[illegible] وهو عالمهم [illegible] ان تقوم [illegible]

[illegible] ابو حنيفة [illegible]

[illegible] الخلق [illegible]

[illegible] فلما قضى صلوته اقبل عليهم فسلم فردوا [illegible]

[illegible] المسجد فوقفا على ابي جعفر [illegible] عليه [illegible]

[illegible] يا ابا حنيفة [illegible] فقال ابو جعفر [illegible]

[illegible] فقال [illegible] ابو جعفر [illegible]

[illegible] بالعلم

[illegible] الا [illegible]

يقول انما يتقبل الله من المتقين فقال الحروري جاريد عن مساردعوا كيف وقد
انتهينا الى المناظرة والكلام قال ابو حنيفه ان كنت تريد الله تعالى بالكلام
فبشرط الكلام تبين لك الحق لمن اراد ابطال عملنا وما احوجنا ان نتكلم
فنسمع كلاما منصفا اذا اراد الحق وان كنت تريد الكلام للغلبة والرياسة فنحن نسلم
لك قبل ان تتعدى فقال الحروري بل ما نريد بكلامنا الا الله تعالى قال
ابو جعفر فتكلم اذا قال الحروري يا ابا جعفر بن ابي مالك فالنبي نصبه
رسول الله صلى الله عليه واله يوم الغدير عليا وابان عن ولايته وفوض اليه
امر الدين وحل لرسوله
اسماني قال الحروري فهو ابو بكر فقال ابو جعفر ابو بكر المردود يوم براءة
وصاحب الموسم وان عن الله تعالى وعن رسوله الى اهل مكة قال الحروري فهو ابو بكر
قال ابو جعفر هذه دعوى فاتم النسبة قال بل انت المدعي قال ابو جعفر
كيف اكون المدعي وانا المقر لصاحبك والقائل ان صاحبي قد اجمعت الامة على
امامته … وقلنا انه صاحب الغدير والمبعوث خلف ابا بكر فكيف يكون الى
الامامة … والحروري يقول … علينا من هذا قال ابو جعفر هذه واحدة
لم تخرجهم … ثم … فيها حجة ولكن …
… قال الحروري ان في ابي بكر اربع خصال انه … العالم
وانه … الامامة بعد رسول الله قال ابو جعفر ان كان يوم الغدير ويوم
… قال الحروري كان … وهذا …
… اربع خصال … استحق الامامة قال ابو جعفر …
قال الحروري … لا تعرف حتى تقال الصديق …
… رسول الله في … والرابعة … في
… قال الحروري …

قال ابو

أفضل من الحسن والحسين فقال علي [illegible]

[illegible] الشورى بنو عبد الرحمن وبني طلحة والزبير وسعد [illegible]

[illegible] هكذا الفهم حين آخى بينهم فجعل علي عليه السلم أخاه [illegible]

[illegible] في الدنيا والآخرة فليس من العدل ان يفضل احد على أخي رسول

الله [illegible] به فقالت الجماعة للصاحب [illegible] الحجة [illegible]

انه لا [illegible] لا احد منهم ان [illegible] ان يفضل [illegible] فقال [illegible]

العصر [illegible] فان الحليم ان يقلد كلام من يبغضهم فقالوا [illegible]

[illegible] او [illegible] فقالوا انسأل قال هاتوا [illegible]

[illegible] يوم قبض رسول الله [illegible]

[illegible] علي [illegible] فقال ان استوى القوم عند النبي في الفضل

[illegible] لا احد [illegible] والحجة الواضحة وان [illegible]

[illegible] فقالوا [illegible] تعالى وقد علم ان [illegible]

[illegible] بعضه [illegible] ولم يستطع عن [illegible]

[illegible] صلى الله عليه واله [illegible]

[illegible] يوم [illegible]

[illegible] لا عفو له لو ان [illegible] الا [illegible]

[illegible] الصدق [illegible]

[illegible] القوم [illegible] ان يكون رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]

[illegible] او لم يعلم فان قال [illegible]

[illegible] من الاحوال [illegible]

[illegible]

[illegible] ... بن حنبل [illegible] ... ابو بكر [illegible]

[illegible] الامام علي [illegible] الله جبريل لخبر عن الله عز وجل انه لا وحي [illegible]

[illegible] والذي ارسل بها مع علي عليه السلام فقام بها [illegible]

[illegible] بين ما منك على جهة النيابة واما ما منك على جهة الابلاغ [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible] فانتدب [illegible] الحال [illegible]

[illegible] الا له [illegible] الحال واما الاحتجاج

[illegible] عليه السلام [illegible] رواه الامام [illegible] الا [illegible]

[illegible] الاول لا [illegible] فحكم [illegible] الامر [illegible]

[illegible] الذي يحتاج الامة اليه [illegible] الكتاب لا [illegible]

[illegible] انه [illegible] وقد [illegible]

[illegible] فانه [illegible] اهل [illegible]

[illegible] الامة [illegible] الا [illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible] الى الصلوة [illegible]

[illegible] لطالبه بها الا [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] حتى [illegible]

[illegible] الذي [illegible] عن [illegible]

[illegible] القيام بامر [illegible] اهل [illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بن عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال لا [illegible]

[illegible] أتعلم ان [illegible]

[illegible] ان في هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شمس الدين

[illegible]

[illegible] لا يستقيم

[illegible] شيء [illegible]

[illegible] من شروط الصحة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لم [illegible]

[illegible] عن ذلك [illegible]

[illegible] ان يعلم ما لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]